





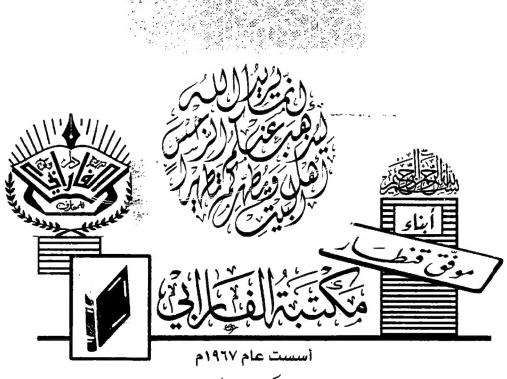
كَتَابُ يَحَنَوَيُ عَلَىٰ مَجُمُوعَةِ الْأَوْرَادِ
وَالْأَخْزَابِ وَالْأَدْعِيَةِ وَالْمُنْاجَاةِ وَالصَّلَوَاتِ
لِلسَّادَةِ ٱلْأَحْمَدِيَّةِ الرَّفَاعِيَّةِ الْأَعْلَام بِمَا فِيهَا

«ٱلسَّايْرِ وَٱلْسَاعِي»

هَ ذَّمَ لَهُ *السيّدلبّام عبدالغني هـُـبْرُو* خـَادمُ ٱلطرنْفَةِ ٱلرّفَاعِتَةِ وَرَئِيشُ خُلفَائِهَا ٱلأَحْمَديَّةِ جَمَعَهَا باكل فلف التراكعاروض « أبوعَبْد الحَكيمُ » مِنَ التّراحِ الأَحْمَد يُ الرّفَاعِيْ

دار الفي ارابي معارنت

جميع الحقوق محفوظة الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م



طِبَاعَة - نَشَر - تَرَجَمَكة

سورية. دمشق. حلبوني. شارع مسلم البارودي.

ص.ب: ۲۳۸۲ هاتف: ۲۲۲۲۷۸۱ فاکس:۲۸۸۲۰۵۲

الدُّرُّ المنثورُ

من صدور السَّادةِ الرِّفاعيةِ البحور من التُراث الأحمدي الرِّفاعي

إلىٰ شيخ أشياخِ الطرائقِ تُنْسَبُ ودِرْعٌ لِدفعِ النائباتِ مُجَرَّبُ ونهجٌ بهِ للمصطفىٰ يُتَقَرَّبُ

عليكَ بأورادِ الرِّفاعيِّ إنَّها وداوِمْ عليها فَهْيَ حِصْنٌ وجُنَّةٌ وبابٌ لِوَصْلِ العبدِ باللهِ عامِرٌ

* * *

قدم لها السيد بسام عبد الغني هبرة خادم الطريقة الرفاعية ورئيس خلفائها الأحمدية

جمعها باسل خلف الله العاروض أبو عبد الحكيم من التُراث الأحمدي الرِّفاعي

بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ وبهِ نستعين

تقديم

خادم الطريقة الرِّفاعيَّة ورئيسِ خلفائِها الأحمدِيَّة السَّيِّد بسَّام عبد الغني هبرة حفظه الله تعالىٰ

الحمدُ لله الذي فتح لأوليائه أبوابَ كنوزِ معرفتِهِ وذكْرِهِ، ورفعَ عنهم الحُجُبَ وأطلعهمْ على دقائقِ أسرارِ نعمتِه، وجذبهم وأزال عنهم ستورَ الجلالِ وناسوتَ ربوبيَّتِهِ، وأكرمهم بفيضِ كرمِهِ وآلائِهِ، وأفاضَ على قلوبهم بحارَ التوحيدِ فتفجَّرَتْ مناهلُ الحكمةِ على ألسنتهِم، والصلاةُ والسلامُ على الحبيبِ المحبوبِ نورِ الأنوارِ، وسرِّ الأسرارِ، وترياقِ الأغيار، ومفتاحِ باب اليسار، سيدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ وآلِ بيتِهِ الأطهارِ وصحابتِهِ الأخيار، وبعد:

فقد أطلعني الأخُ المحبُّ الأديبُ السيد باسل العاروض على ترتيبه الجميلِ لأورادِ وأدعيةِ ساداتِنا أئمَّةِ الآلِ الكرامِ، السادةِ الرفاعيَّةِ الأعلام، (رضي اللهُ عنهم ونفعنا بهم!)، وعلى رأسهم إمامُ الطريقةِ: سيدُنا ومولانا الإمامُ المقدَّمُ، والغوثُ الأعظمُ، القطبُ الشهيرُ، والقمرُ المنيرُ، السيدُ محيي الدينِ أحمدُ الكبيرِ الرفاعيُّ الحسينيُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!)، وقد أكرمنا بجمعه الجميلِ بما فيه من دُررٍ ثمينة، وأورادٍ وأدعيةٍ قيِّمة، لا يندرجُ في بجمعه الجميلِ بما فيه من دُررٍ ثمينة، وأورادٍ وأدعيةٍ قيِّمة، لا يندرجُ في

سبيلِ سيرِها إلاّ اللبيبُ الموفّقُ، الذي اجتذبتُهُ يدُ العنايةِ الربَّانيَّةِ، لتجتمعَ على الجَمْعِ المباركِ هِمَمُ السالكين، وترتضعَ من فيضها أفهامُ الناسكين، لأن شرب العبادةِ هو الإخلاصُ، وأن حُسْنَ الطاعةِ تورثُ الإخلاصَ، والسبيلُ إلىٰ ذلك هو التذلُّلُ والخضوعُ بين يدي الله سبحانه وتعالىٰ بكثرة الأورادِ والمناجاةِ والأذكار والاستغفارِ وكثرةِ الصلاةِ علىٰ المختارِ صلىٰ اللهُ عليه وعلىٰ آله الكرام.

قال اللهُ تعالىٰ: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَتِ وَيَدْعُونَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُواْ لَنَا خَلْشِعِينَ﴾ صدق الله العظيم

وقال مولانا السيدُ أحمدُ الرفاعيُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيزُ!) عن فائدةِ الدعاءِ بالخضوع وبالأذكار بين يدي المولىٰ فقال: «هو الفاقةُ بين يديه سبحانه وإلاَّ فهو يفعلُ ما يشاء » فسبحان مَنْ لا يُخَيِّبُ مَنْ قَصَدَهُ، ومَنْ قَصَدَ اللهَ صادقاً وَجَدَهُ قد شملَ خَلْقَهُ بفضلِ نعمَتِهِ، وكُلُّ إلىٰ فضلِهِ سبحانه يمدُّ بدَهُ.

نعم . . إن ما بهذا الترتيب المباركِ الذي جمعه أخونا وحبيبنا جزاه الله عنا كُلَّ الخيرِ هو السبيلُ للنجاةِ يومَ العرضِ، لاشتمالِهِ علىٰ أدعية واردة عن الكامل المكمَّلِ عَنَي باحتوائها المعاني المبرورة المتضمنة على كاملِ آداب العبوديَّة، وانطوائها علىٰ أداءِ وصفِ الربوبيَّة، واغترافها من مجامع بحرِ الحبيب المصطفىٰ عَني وقد نقلها الثقاتُ من أتباعِه، ورواها السراة من فحولِ أبنائِه، وتلقاها العارفون بالقبولِ، وأخذها الواصلونَ سُلَماً للوصول، وحيث إن الدعاءَ والذكرَ مطلوبٌ بنصِّ قرآنيٍّ فلا يُقيَدانِ بصيغةٍ مخصوصةٍ، وما أخرجه الترمذيُّ من حديثِ معاذِ بن جبلِ رضي الله عنه أنه صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلَّم سمع رجلاً يقول: « ياذا الجلالِ والإكرام » فقال الحبيبُ المصطفىٰ عَنِي : « أُسْتُجِيبَ لكَ فَسَلْ تُعْطَهُ ». ولا حاجة فقال الحبيبُ المصطفىٰ عَنِي : « أُسْتُجِيبَ لكَ فَسَلْ تُعْطَهُ ». ولا حاجة

لبسط الأدلَّةِ عند المعتقدِ، ولا حُجَّةَ للمُنتقدِ، وقد أجمعَ علماءُ التربية على أن الذكرَ والاستغفارَ والصلاةَ على المصطفىٰ على منشورُ الولايةِ الكبرىٰ، وأن السالكَ لا يصبحُ ذاكراً إلا إذا تلقَّنَ الذكرَ علىٰ يدي أهلِهِ المُجازينَ به بالشرائط المطلوبةِ المعلومةِ عند العارفينَ، وأن مما يُؤْسَفُ له أن كثيراً من طلبةِ العلمِ المعاصرين يقلِّلُون من أهميَّةِ الذكرِ والاجتماع مع الذاكرين فيحرمون أنفسَهُم وغيرَهُمْ من أنفاس وبركاتِ عبادِ اللهِ الصالحين.

هذا وقد أجزتُ كُلَّ مَنْ قرأ هذا الكتابَ المباركَ بصدقِ واعتقادِ بما أجازنا به مشايخُنا وساداتُنا إجازةً عامَّةً لتمامِ النفعِ وبالوصلة ليس إلا، للتلقي والسيرِ والالتزامِ ولبلوغ درجات الكمالِ بتلك الأدعية والأوراد بشرط الالتزامِ بآداب الذكر مع صدقِ العزيمةِ بدون دعوى، وكمالِ الخضوعِ والانكسارِ، والتمكُّنِ الخالصِ بدون إضاعةِ الوقتِ والتيقُنِ بالإجابة بصدقِ الرجاء وتركِ تكلُّفِ السجع، وما شابهه، والتعرضِ بالإجابة باستقبال القِبلةِ مع الطهارةِ، فقد روي عن النبي عَنِي أنه قال: "إن الله لا يستجيبُ دعاءً عبدٍ من قلب لاهٍ"، وبالاستغفارِ لقوله تعالى: ﴿ وَلَوَ أَنَهُمُ إِذَ ظُلُمُوا أَنفُسُهُمُ جَاءُوكُ فَاسْتَغَفَرُوا اللهَ وَاسْتَغَفَرُ اللهَ وَاسْتَعَفَارِ اللهِ اللهِ وَالْقَالَةُ وَاسْتَعْفَرُ اللهُ وَاللهُ وَاللهَ وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

وفي الختام: أسألُ اللهَ تعالىٰ لنا ولكم حُسْنَ القَبولِ، وصِدْقَ القيامِ، مع النواضع والمحبَّةِ والبعدِ عن القيلِ والقال.

واللهَ أسأل وبحبيبه أتوسلُ أن يَتِمَّ هذا النفعُ لنا ولكم ولجميع المسلمين . آمين . والحمدُ لله ربِّ العالمين .

خادمُ الطريقةِ الرِّفاعيةِ ورئيسُ خلفائِها الأحمدِيَّة السَّيِّد بسام عبد الغني هبرة

مُقَدِّمَةُ الجَامِعِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

انحمدُ لله حمداً يُوافي نِعَمَه، ويدفَعُ نِقَمَه، ويكافىء مَزِيدَه، وصلىٰ اللهُ وسلّمَ علىٰ سيِّدِ الخلق، وحبيب الحق، وأفضل مَنْ أقلَّتُهُ الغبراء، وتشرَّف بنورِ طلْعَتِهِ أهلُ الأرض والسماء، سيِّدِنا أبي الزهراء مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله الأطهار وأصحابه الأبرار صلاةً وسلاماً دائمَيْنِ متلازمينِ إلىٰ أن يرث اللهُ الأرضَ ومَنْ عليها.

أما بعد، فقد أمرَ ثنا الذات الإلهية نصّاً جليّاً في مُحْكَمِ الفرقانِ الذي تنزَّلت آياتُه على قلب الذات المحمدية حيث قال جلّ مِنْ قائل ﴿ اُدْعُونِ آسَتَجِبٌ لَكُونِ . وقال سبحانه وتعالىٰ ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدُوْةِ وَٱلْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجْهَم فَ وَلا تَعَدُّعَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنَيَّ وَلا نَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنَيَّ وَلا نَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنَيَّ وَلا نَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيوْةِ ٱلدُّنَيَّ وَلا نَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيوْةِ ٱلدُّنَيَّ وَلا نَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيوْةِ ٱلدُّنَا قَلْبَهُ مَن ذِكْرِنَا وَٱتَبْعَ هُولِكُ وَكَاكَ أَمْرُهُ فُولًا ﴾ .

وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة (رضي الله عنهما!): أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يقعدُ قومٌ يذكرون الله ﷺ أنه قال: «لا يقعدُ قومٌ يذكرون الله تعالى إلا حفَّتْهُمُ الملائكةُ وغَشِيَتْهُمُ الرحمةُ ونزَلَتْ عليهمُ السكينةُ وذكرهمُ اللهُ فيمنْ عندَهُ الملائكة وغشِيتُهُمُ الرحمة ونزَلَتْ عليهمُ السكينةُ وذكرهمُ اللهُ فيمنْ عندَهُ المدام.

قال السيد أحمدُ الكبيرُ الرِّفاعيُّ الحُسينيُّ (رضي الله عنه!)، في كتابه العُجاب «البرهان المؤيد»:

أي سادة: لا تضيَّعوا أوقاتكم بما ليس لكم به راحةٌ، فما مضى منكم نفسٌ إلَّا وهو معدودٌ عليكم، إيّاكم وما تغترُّون به، واحفظوا أوقاتكم

وقلوبكم، فإن أعزَّ الأشياء الوقتُ والقلبُ، فإذا أهملتمُ الوقتَ وضيَّعْتُمُ القلبَ، فقد ذهبتُ منكم الفوائدُ، واعلموا أن الذنوبَ تعمى القلوبَ، وتسوِّدُها، وتسوؤها وتُمرضُها. مكتوبٌ في التوراة: في كلِّ قلبِ مؤمنٍ نائحةٌ تنوح عليهِ، وفي كُلِّ قلبِ منافقٍ مغنٌّ يُغني، وفي قلبِ العارفِ موضعٌ لا يسرُّه أبداً، وفي قلبِ المنافقِ موضعٌ لا يغمُّه أبداً . انتهى .

وبما أن الدعاءَ مخُّ العبادة كما ورد عن سيِّدِ البشر سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صلىٰ الله تعالىٰ عليه وسلم، وهو سلاحُ المؤمن، فقد ألهمني اللهُ عز وجل بجمع الأدعية والأوراد والأحزاب الخاصة بالسَّادة الرِّفاعية، وذلك بعد أن كانت مُشَتَّتَةً ومُوزعةً في بطون الكتب فرتَّبْتُها ترتيباً مناسباً، كلُّ علىٰ حسب ولادته ابتداءً بإمام الطريقة سيِّدِنا ومولانا القطبِ الغوثِ الأكبرِ السيِّدِ أحمدَ محيي الدين الحُسينيِّ الحَسنيِّ الأنصاريِّ الرفاعيِّ (رضي الله عنه وعنا به!) ونفعنا والمسلمين بعلومه ومدده. . آمين، وانتهاءً بالعالم النِّحرير الذي أقرَّ بفضله وعلمِه جهابذةٌ من أقطاب العلمِ والمعرفة السيدِ محمدِ أبي الهُدىٰ الصيّادي الرِّفاعي (رضي الله عنه!).

وقد بذلتُ في سبيل ذلك قصارى جهدي ليكون كتاباً جامعاً مانعاً وسِفْراً نافعاً للخاصَّة والعامَّة من أُمَّة سيِّدنا مُحَمَّدٍ صلى الله تعالىٰ عليه وسلم ولكلِّ مَن انتسبَ للطريقة العليَّة الأحمدية الرِّفاعية، وبعد أن تم بعونِ الله ِجمعُه سمَّيتُه: «الدُرَّ المنثور من صُدور السَّادة الرِّفاعيَّةِ البُحور».

وأحببتُ أن أورد في هذا المقام ما أشار إليه السيِّدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين الشهير بـ(الرَّوَّاس) حيث قال:

ما رفرفَ السَّعْدُ إلَّا في محاضرنا ولا انجليٰ العِزُّ إلَّا في مظاهرنا كُلُّ المفاخرِ إِنْ حَقَّقْتَ زُبِدَتُها مطويَّةٌ حينَ تبدو في مفاخرِنا وكبلُّ نبائِسِ دُرِّ دونَ نبائسِنا وكُلُّ شاعبِ ذَوْقٍ دونَ شاعبِنا

خُذْ عن صغارِ حِمانا كُلَّ مَكْرُمَةٍ حُرَّاسُ أسرارِنا قامتْ بنائمِنا مَلِيُّنا حالُـهُ مُغْـنِ لأفقـرنــا عَوِّلْ علينا ونَمْ في مهدِ رأفتِنا

وافتِقْ رتوقَ التدلِّي عن أكابِرِنا وبيضُ أطوارِنا احتاطتْ بساهرنا وعَجْزُ غافِلنا يُطوىٰ بـذاكـرِنـا بُرْقِعْتَ ما دُمتَ حيًّا في ستائرِنا

واللهَ أسألُ أن يجعل هذا العملَ خالصاً لوجهه الكريم وأن يكون في صحيفة حامل لواءِ السَّادةِ الأحمديَّةِ الرِّفاعية في القرنِ العشرين، أحدِ فرسانِ السيدِ أحمدَ الكبيرِ الرفاعي، رسولِ غيبِ الطريقة، ومنبرِ أهل الحقيقة، الجبلِ الراسخ، والبحرِ الخِضَمِّ، مولانا وشيخِنا ناشر تراث سادات واسط، (السيِّدِ الشيخ العارف بالله عبدِ الحكيم عبدِ الباسط قُدِّسَ سِرُّهُ! .) الذي أشار إليه السيَّدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين الشهيرُ بـ: الرَّوَّاس الرِّفاعيُّ الثاني بظهر الغيب مُبَشِّراً له بنشر تراثِ السادة الرِّفاعية بإشاراتٍ لا يعرفها إلا أهلُها حيث قال (قُدِّسَ سِرُّهُ!) مُشيراً إلى ذلك:

> ومعنىً قديمٌ في الحوادثِ قد بَدا ألا يارسولَ الغيبِ حقِّقْ نظامَ ما ودَعْـهُ كِتــابــاً فــي فصــولٍ رقيقَــةٍ وأوضِحْ لَهُمْ خُكْمَ الغيوبِ مُنَمِّقاً

يعمُّ دمشقاً نـورُنَا بعـدَ عَتْمَةٍ ويُشْرِقُ في أرجاءِ تلكَ الجوانب ويلوي إلىٰ أرضِ الحجازِ فينطوي بنشرِ ضياءِ الطُّهرِ من غيرِ حاجبِ يدُ كتَبتْ ما أحكمَ اللهُ في العَما وذلكَ سِرٌ لا يـذاعُ لكـاتـب فلاح لداني قومنا والمجانب سبرت وبَوِّبْهُ بأسنى المطالب إلىٰ الأقرباءِ الزُهْرِ بَلْ للأَجانبِ لأفهامِهم آياتِ تلكَ الرَّغائب

وأرجوه سبحانه وتعالى أن يحشرني بِمَعِيَّتِهِ أنا وأهلي وأولادي وإخواني وكلُّ مَنْ أخذ هذا الكتابَ وقرأه بصدقٍ، وعَمِلَ به بإخلاصِ ومحبة، تحت لواء سيِّدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ صلىٰ اللهُ تعالىٰ عليه وسلم في الفردوس الأعلىٰ. كما وأرجو كلَّ مَنْ تصفَّح هذا الكتابَ ووقف عند الأدعيةِ والأورادِ والأحزابِ بصدقِ المُتلقِّي وإخلاصِ الدَّاعي أن لا ينسىٰ مَنْ جمعه بدعوةٍ صالحةٍ بِظَهْرِ الغيب فهو سبحانه وتعالىٰ نِعْمَ المولىٰ، ونِعْمَ النصير. وصلىٰ الله علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. والحمدُ لله ربِّ العالمين.

جامعه باسل خلف الله العاروض أبو عبد الحكيم

ترجمة إمام الطريقة وأستاذ أهل الحقيقة السيِّدِ الكبيرِ أحمد الرِّفاعيِّ الحُسينيِّ (رضي الله عنه وعنا به!)

هو شيخُ الطريقةِ المباركة الرفاعية، الوليُّ الأجَلّ، والعَلَمُ الأطول، بحرُ المعارف، وكنزُ العوارف، شيخُ المشايخ، الجبلُ الراسخ، قطبُ الأقطاب، غوثُ البرية بلا ارتياب، سيدُ أولياء زمانه، وإمامُ هذا الشأن، ومشيِّدُ أركانِه، صاحبُ اليدِ البيضاء، والمنقبةِ العظمى، شيخُ أولياءِ الله، أبو العَلَمين، شريفُ الحسبين، الغوثُ الكبير، والإمامُ الشهير، مولانا السيدُ الشيخُ أحمدُ الكبير، محيي الدين، أبو العباس، الرِّفاعيُّ الحُسينيُّ الرضي الله عنه!) ابنُ السلطانِ السيدِ أبي الحسن عليِّ الواسطيِّ البطائحي.

مولده:

وُلد (رضي الله عنه!) في «أُمِّ عَبِيْدَة »، في دار جَدِّهِ لأُمّه، شيخِ شيوخ زمانه، سيدنا الشيخ أبي سعيدِ النجّاري الأنصاري، في سنة اثني عشر وخمسمئة، ونشأ في حِجْرِ خالِهِ القطب الأهْيَب، والباز الأشهب، شيخ الشيوخ، منصور البطائحي الرباني، وتلقىٰ عن خاله الطريقة وعلمَ التصوف، ولبس خرقته، وأخذ عنه علومَ الشريعة، وتفقه على الشيخ أبي الفضل عليِّ الواسطيِّ المعروف بابن القاري، وعن جماعةٍ من أعيان الواسطيين، منهم خالُه الصوفيُّ الجليلُّ، شيخُ وقتِه، سلطانُ العلماءِ والعارفين، الشيخ أبو بكر الواسطيُّ، أخو الشيخ منصور.

وانتهت إليه الرياسة في علوم الشريعة وفنون القوم، وانعقد عليه إجماع الطوائف، وقال بتقدمه على جميع رجال عصره الموافق والمخالف، وأطبق على عُلُو قَدَمِه ورِفْعَة رُتْبتِه وكرم خُلُقِه وترَقِّيه عن منزلة القطبيَّة الكبرى والغوثيَّة العظمى جحاجحة الأرض المقدسة، الحجاز والشام، واعترف رجال وقتِه بالعجز عن دَرْك مُنتهاه في السير.

وقال فيه الشيخُ منصورٌ البطائحيُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!): وَزَنْتُهُ بجميع أصحابي وبي أيضاً فرجحنا جميعاً.

ويكفيك أن مِن أصحابِه الشيخ حمَّاداً الدَّباسَ البغداديَّ، أجلَّ أشياخِ الشيخِ عبد القادر الجِيْلي، والشيخ عثمانَ البطائحيَّ، والشيخ خميساً، والشيخ مكيّاً، الطستانيَّ وأمثالَهم. ويُعجبني ما قال فيه الفيروزآباديُّ مُفْرداً:

أب العلمينِ أنت الفَرْدُ لكنْ إذا حُسِبَ الرِّجالُ فأنتَ حِزْبُ!

سَندُ الطريقةِ العليَّة الرِّفاعية:

أخذ سيدُنا ومولانا القُطْبُ الفردُ، الغوثُ الأكبرُ، السيدُ أحمدُ الرفاعيُّ (رضي الله عنه!) طريقةَ القوم، عن الشيخ عليِّ الواسطي القاري، وهو أخذها عن الشيخ أبي الفضل بن كامخ، وهو لبسها من الشيخ غلام بن تُرْكان، عن الشيخ أبي عليًّ الرُّوذَباري، عن الشيخ عليِّ العجمي، عن الشيخ أبي بكر الشِّبلي، عن الشيخ أبي القاسم الجُنَيْد البغدادي، عن خاله الشيخ سَرِيِّ السَقَطِي، عن الشيخ أبي محفوظ الكرخي، عن الشيخ داود الطائي، عن الشيخ حبيب العجمي، عن الشيخ أبي سعيدٍ مولانا الحسن البَصْري، عن سيدنا ومولانا الإمام أميرِ المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالب البَصْري، عن سيدنا ومولانا الإمام أميرِ المؤمنين عليِّ بنِ أبي طالب

كرَّم اللهُ وجهه، (ورضي الله عنه وعنهم أجمعين!)، عن النبيِّ الأعظم، والرسول الأكرم عَلَيْهِ.

وأخذ (رضي الله عنه!) أيضاً الطريقة، ولبس الخِرْقة من خاله سيدنا الشيخ منصور الرباني البطائحي، المعروف بين القوم بالباز الأشهب، وهو أخذ عن ابن عمه الشيخ أبي منصور الطيب، وهو أخذ عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري الواسطي الأنصاري، عن الشيخ أبي القُرْمُزِي، عن الشيخ أبي القاسم السُندُوسِي الكبير، عن الشيخ أبي محمد رُوَيْم البغدادي، عن الشيخ سَرِيِّ السَقَطِي، عن الشيخ معروف الكرخي، عن الإمام علي بن موسى الرضا، عن أبيه الإمام محمد الباقر، عن أبيه الإمام محمد الباقر، عن أبيه الإمام محمد الباقر، عن أبيه الإمام زين العابدين علي، عن أبيه الإمام الهمام، سِبط الرسولِ عليه الصلاة والسلام، سيدنا الحسينِ الشهيدِ بكَرْبَلاء، عن أبيه الإمام الإمام، عَلْم الإمام، مَعْدِنِ الكرامة والوفاء، صِهْرِ سيدِنا الرسولِ الموملفى، أسدِ الله الغالب، أميرِ المؤمنين عليً بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن النبي عَنْه الغالب، أميرِ المؤمنين عليً بن أبي طالب كرَّم الله وجهه، عن النبي

سَمْتُ الإمام الرفاعي وهيئتُه الشريفة :

كان السيدُ أحمدُ (رضي الله عنه!) رَبْعَةً من القوم، أسمرَ، أزهرَ، خفيفَ العارضين، وسيعَ الجبهة، أسودَ العينين، مُدَوَّرَ الوجهِ، حَسَنَ المَبسم، إذا تكلم سلبَ القلوبَ، وإذا سكتَ أهابَها.

مُتمِّكناً في الدين، علماً شامخاً، وجبلاً راسخاً، وعالماً جليلاً، محدثاً، فقيهاً، مفسراً، ذا روايات عاليات، وإجازات رفيعات، قارئاً مجوِّداً، حافظاً مجيداً، حُجَّة، رُحْلَة، سهلاً علىٰ المسلمين، صعباً علىٰ

الضالين، هيناً ليناً، حسنَ الخَلْق، كريمَ الخُلُق، دائمَ الإطراق، كثيرَ الحدم، كاتماً للسِّر، حلوَ المُكالمة، لطيفَ المعاشرة، لا يمَلُه جليسه، ولا ينصرف عن مجالسه إلا لعبادة، حمولاً للأذى، صَبُوراً على المكاره، جوّاداً من غير إسراف، متواضعاً من غير ذِلة، كاظماً للغيظ من غير حقد، أعلمَ أهلِ عصره بكتاب الله وسنة رسوله، وأعرفهم بها، بحراً من بحار الشرع، سيفاً من سيوف الله، وارثاً أخلاق جدة رسول الله عليه.

ومن أخلاقه في المتابعة المحمدية، أنه رأى مرَّةً كلباً أجرب، أخرجه أهلُ « أمِّ عَبِيْدَة » وقذَّرُوه، فخرج معه إلى البرية، وضرب مظلة، وجعل يُطْليه بالدهن ويطعمه ويسقيه، ويحُكُّ الجربَ بخرقة، فلما برىء سخَنَ له ماءً وغسَّلَه وقال: خِفتُ أن يؤخذ حُمَيْدٌ بهذا الكلب يوم القيامة.

وكان يخرج إلى الطريق، ينتظر العُميان، ويقودهم إلى مكانهم، وإذا رأى شخصاً كبيراً يذهب إلى أهل حارته، ويوصيهم عليه، ويقول: قد ورد في الحديث: «من أكرم ذا شيبةٍ، سَخَرَ اللهُ تعالىٰ مَنْ يُكرمُهُ عند كِبَرِهِ». أخرجه الترمذي برقم (٢٠٢٣).

وكان إذا خاطب أحداً يقول: أي سيدي، كبيراً كان المخاطب أو صغيراً، وإذا مشى في الطريق، لا يلتفت يميناً ولا شِمالاً، ولا ينظر إلا موضع قَدَمِه، ويتردد إلى أبواب المساكين، ويحمل لهم الطعام، ويُعرِّفُهم نَفْسَه، ويخرج بالقربة على كتفه ليلاً، والناس نيام، فيملأها، ويحملها إلى بيوت الأرامل والمساكين.

وكان لليتيم كالأب الشفيق، وللأرامل كالزوج الأليف، ويقول: إنهم من أُمَّة سيِّدِنا مُحمَّدٍ عَيَّا . ولو أردنا استيعاب فضائله، لضاق الوقت، ومناقبه أكثر من أن تُحصر.

ومن كلامه (رضى الله عنه!):

لا يصح الأنس بالله تعالى، إلا لِمَنْ كَمُلَتْ طهارته، واستوحش مما يشغله عن الله تعالى.

وقال لخادمه: يا يعقوب كن ذَنباً ولا تكن رأساً، فإن الضربة أول ما تقع في الرأس، وإياك ورؤية نفسك على الإخوان، فإنه لا يُقال لك عَثرة، ولا يساعدك أحد، وانظر إلى النخلة حيث رفعت رأسها، جعل الله ثِقَلَ حَمْلِها عليها، ولو حملت ما حملت لا يساعدها أحد، وانظر إلى شجرة اليقطين، _ شجرة القرع _ لما تواضعت، وألقت خدها على الأرض، كيف جعل الله ثِقَلَ حَمْلِها على الأرض، ولر حملت ما حملت، لا تحس به.

وكان يقول: إذا صلح القلب، صار مَهْبِطَ الوحي والأسرار، والأنوار والملائكة، وإذا فسد، صار مَهْبِطَ الأباطيل، والظلم والشياطين.

مُدَّتْ له في عام حَجِّه يَدُ جدِّه رسول الله عَلَيْ من القبر الشريف، فَشُرِّفَ عَلَناً بتقبيلها، وذلك سنة (٥٥٥هـ)، وكان فيمن حضر الشيخ عقيل المَنْبِجي، والشيخ حياة بن قيس الحرَّاني، والشيخ عَدِي بن مسافر، والشيخ عبد القادر الجِيْلاني، والشيخ أحمد الزَّعْفَراني، والشيخ عبد الرزاق السيد الحُسيني، وجماعة من أولياء العصر.

توفي (رضي الله عنه!) ودُفن في رُوَاقه بأم عَبِيْدَة في واسط العراق، بالقرب من البَصْرة المحمية، وذلك يوم السبت، رابع عشري المحرم، سنة سبع وثمانين وخمسمئة (٥٧٨هـ)، ومدة عمره لله، وشُغلُه في حياته الدنيوية الله، وحساب لفظ الجلالة، مدة عمره الشريف وهو (٦٦) سنة.

وقد انتهت إليه نوبة الفضائل في عصره، وإليه ترجع سلاسل القوم على الغالب، وقد تعالت منزلته عن القطبية والغوثية، وبالجملة فهو

خلاصة الآل، وسلطان الرجال.

هيهاتَ أن يأتي الزمانُ بِمِثْلِهِ! إنَّ الـزمـانَ بمثلِـهِ لَبَخيـلُ! (رضي الله عنه!) وعن إخوانه أولياء الله أجمعين والحمد لله رب العالمين.

قال (رضي الله عنه !) :

ملوكُ الأرضِ أربابُ الرَّعايا فإنْ جَلَسوا علىٰ تَخْتٍ كَبير وإنْ سَكنوا قُصوراً عالياتٍ وإِنْ رَكِبُوا خُيُولاً صَافِناتٍ وإنْ فَخِــروا بــديبَــاج وَخَـــزٍ أَلَسْنَا بِالتِرابِ وَهُـمُ سَواءٌ وَينْدَمُ في القيامَةِ كُلُّ عاص

ونحن عبيـدُ خَـلاًقِ البَـرايـا سجدنا بالجباه على الشرايا سَكَنَّا في المساجدِ والزّوايا أخذنا الحق والتقوى مطايا قَنعنا بالمُسُوح وبالعَبايا إذا نَـزَلَتْ بنا رُشُـلُ المَنايا وننظُرُ مَنْ تحقُّ لَـهُ العَطَايا

قال الإمام المحدِّث الفاضل السيد الرَّوَّاس (رضي الله عنه!)، في ديوانه مشكاة اليقين:

نَعَمْري أبو العباس أَعْلَمُ مَنْ طَوىٰ وحقَّقَهُ في رتبةِ الصدقِ والهدىٰ وصَيَّرَهُ عَنْ سيدِ الرُّسْلِ نائباً

علىٰ العِلْم بعدَ التابعينَ رِداءَهُ وأعرفُ حِزْبِ العارفينَ برَبِّهِ ومِنْ تَمَّ أعلىٰ اللهُ فيهم لِواءَهُ وعَلَّمَهُ العِلْمَ اللَّذُنِّيِّ واصطفى له خَدَماً في نهجه أولياءَهُ وعَـرَّفَ فيـه أرضَـه وسماءَهُ وَوَرَّثَـهُ في حالِه أنبياءَهُ

وقال السيد الرَّواسُ (رضي الله عنه!)، في ديوانه «المعراج» الباب الثالث، وقلتُ أشرح حالَ القوم، الذي حماهم الله من اللوم:

الأولياءُ لهم جاهٌ ومنزلة قومٌ إلى الله قد زُمَّتْ عزائِمُهُمْ قومٌ على المِلَّةِ السمحاءِ قد فُطِرُوا قومٌ على المِلَّةِ السمحاءِ قد فُطِرُوا أعطاهُمُ اللهُ ما شاؤوا وأكرمَهُمْ ياربَّنا خُذ بنا قلباً لساحَتِهِمْ واجعلْ لنا معهمْ من حالِهِمْ سبباً وصلِّ فضلاً على المختارِ مِنْ مُضرِ وصلِّ فضلاً على المختارِ مِنْ مُضرِ والمِّ والصِّحابِ الطاهرين فهمْ والمِّ والصِّحابِ الطاهرين فهمْ

وحبُهُمْ عند مَولىٰ الفضلِ مقبولُ وحبلُهُمْ عند مَولىٰ الفضلِ مقبولُ وحبلُهُمْ عن كتاب الله منقولُ كذاك قالَ الذي وافّاهُ جبريلُ لنستريحَ ويُمْحَىٰ القالُ والقيلُ فأنت ياربُ مسؤولٌ ومأمولُ ما ضجَّ في الكونِ تكبيرٌ وتهليلُ يغمَ الرّجالُ الشآبيبُ البَهاليلُ!

* * *

وقال أيضاً (رضي الله عنه!)، وقلتُ أُنَبِّهُ على العهودِ الخمْسِ اللهِ عنه اللهُ عنه أُنْبِهُ على العهودِ الخمْسِ التي أُفْرِغَتْ لطريقتنا من حضرة الأنْس:

عُهِدَتْ طريقَتُنا أصولاً خمسةً والأخذُ بالشرعِ الشريفِ تَحَقُّقاً ومدودَّةُ الساداتِ مِنْ أبنائه ومحبَّةُ الغوثِ الرفاعيِّ الذي هي تلكَ إنْ عُدَّتْ أصولٌ خمسةٌ فاجعلْ تحقُّقَها لشأوكَ منبراً

توحيدُ بارينا وحُبُّ المصطفىٰ رغْماً لمَنْ بالزُّورِ والشطْحِ اكتفىٰ والصَّحْبِ بلْ والتابعينَ أولَي الوفا نهْجَ النبيِّ علىٰ محَجَّتِهِ اقتفىٰ فيها لداءِ القلبِ بالسِرِّ الشفا فإذا ارتقيتَ بها علىٰ الدنيا العَفا

أحزاب الإمام الكبير السيد أحمد الرِّفاعي الحُسيني (رضي الله عنه وعنا به!)

حِزْبُ الفَرَجِ

لسيِّدِنا ومَولانا القُطبُ الغَوثِ الأكبرِ السيِّدِ أحمدَ مُحيي الدِّينِ الحُسينيِّ الحَسنيِّ الصَّدِيقيِّ الأَنصارِيِّ الرِّفاعي، (رضي الله عنهُ وعنَّا بِه!)، ونفعنا والمسلمينَ بعلومهِ ومددهِ، آمين.

وقد بُشِّرالسيِّدِ أحمدَ الرِّفاعي (رضي الله عنه!) إحدىٰ عشر مرة من جدِّه سيِّدِ الوجودات، وشرف صُنوف المخلوقات، وعِلَّة نَسْجِ هذه الذرات، وروح أجزاء الكائنات عِلَيْ ، وعلىٰ آله وأصحابه وخُدَّامِهِ ونُوَّابِهِ إلىٰ يومِ الدِّين، بأنَّ من داومَ علىٰ هٰذا الحزبِ المباركِ لا يُخذَلُ، ولا يُخزىٰ، ولا يُهان، بإذن الله، ومَنْ توجَّه به إلىٰ الله في كَرْبِ يُفرِّجِ اللهُ عنه، وأنَّه من أَجَلِّ أبواب السعادةِ الدنيويةِ والأخرويةِ.

قال شيخُنا الشيخُ أبو الفتحِ (رضي الله تعالىٰ عنه!): وكان سيِّدُنا ومولانا السيَّدُ أحمدُ الرِّفاعيُّ (رضي الله تعالىٰ عنه ونفعنا به!) وبعلومهِ عامر بقراءته في وقت السَّحرِ ويقول: تتنزَّلُ من الحضرةِ علىٰ أهلِ لهذا الحِزبِ خِلْعَةُ القَبُولِ، فلا يُخزونَ بإذنِ الله تعالىٰ، وتحضرُ عندَ قراءتِهِ روحانيةُ سيِّدِ الوجودِ عَلَيْ .

وهذا أوانُ الشروع بذِكر الحزب الشريفِ المباركِ:

شروطُ قراءةِ حِزْبِ الفَرَج

أما الحزب:

١_ففاتحة الكتاب. (مرة) .

٢_ثُمَّ: لا إِلٰه إِلاَّ الله. (عشراً).

٣ ـ ثُمَّ: اللهُ. (عشراً).

٤ ـ ثُمَّ: أستغفر الله العظيم. (عشراً).

٥- ثُمَّ: اللهمَّ صَلِّ على سيِّدِنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبهِ وسلِّم (عشراً).

٦- ثُمَّ: حسبي اللهُ. (سبعاً).

ثُمَّ يَقْرَأ:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ الْمَدَ ﴿ اللَّهِ الْكِ الْكِئْبُ لَارَيْبُ فِيهِ هُدَى لِلْمُنَّقِينَ ﴿ اللَّهِ الْفَيْمِ الْفَيْمِ وَالْفَيْمِ وَالْفَيْمِ الْفَيْمِ وَالْفَيْمِ اللَّهِ الْمَا اللَّهِ الْمَا رَزَقْنَاهُمُ مُنْفِقُونَ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا ال

لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لهُ المُلكُ، ولَهُ الحمدُ، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير .

اللهم يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، أسألُكَ بأسرارِكَ المُسْتَودَعةِ في خَلْقِكَ، بِعِزَّةِ عرشِكَ، بِقُدْسِ نفسِكَ، بنورِ وجهِكَ، بِمَبْلَغِ المُسْتَودَعةِ في خَلْقِكَ، بِعِزَّةِ عرشِكَ، بِقُدْسِ نفسِكَ، بنورِ وجهِكَ، بِمَبْلَغِ عِلْمِكَ، بغايةِ قَدْرِكَ، بِبَسْطِ قُدْرَتِكَ، بحقِّ شُكْرِكَ، بِمُنْتَهى رحمتِكَ، بسلطانِ مشيئتِكَ، بِعَظَمةِ ذاتِكَ، بكلِّ صفاتِكَ، بجميع أسمائِكَ، بِمَكْنونِ بسلطانِ مشيئتِكَ، بِعَظَمةِ ذاتِكَ، بكلِّ صفاتِكَ، بجميع أسمائِكَ، بِمَكْنونِ سِرِّكَ، بجميلِ سَتْرِكَ، بجزيلِ بِرِّكَ، بكمالِ مِنْتِكَ، بفيضِ جُودِكَ، بقاهرِ سِرِّكَ، بجميلِ سَتْرِكَ، بجزيلِ بِرِّكَ، بكمالِ مِنْتِكَ، بفيضِ جُودِكَ، بقاهر

غَضيكَ، بسَابِقِ رحمتِكَ، بأعْدادِ كلماتِكَ، بعنايةِ مجدِكَ، بجليلِ طَوْلِكَ، بتفريدِ فَرْدانِيَّتِكَ، بتوحيدِ وحْدَانِيَّتِكَ، بدائم بقائِكَ، بَسَرْمَدِيَّة قُدْسِكَ، بأزليَّة رُبوبيتِكَ، بعظيمِ كبريائِكَ، بجلالِكَ، بجمالِكَ، بكمالِكَ، بكمالِكَ، بانعامِكَ، بحبَّاريَّتِكَ، بعظيفِكَ، ببرِّكَ، بإحسانِكَ، بحقِّكَ، ياربًاهُ، يا غوثاهُ. بمنَّانيَّتِكَ، بعطفِكَ، بلُطفِكَ، ببرِّكَ، بإحسانِكَ، بحقِّكَ، ياربًاهُ، يا غوثاهُ. الستعينُكَ وأستَجْديكَ أنْ تجعلَ لي مِنْ كُلِّ هَمِّ وغمِّ وكَرْبِ فرَجاً، ومِنْ كُلِّ بلاءٍ وشِدَةٍ وضيقٍ مخرجاً، واجعلُ أوقاتي بكَ عامِرَةً، وسريرتي بِمَحبَّتِكَ بلاءٍ وشِدَةٍ وضيقٍ مخرجاً، واجعلُ أوقاتي بكَ عامِرَةً، وسريرتي بمَحبَّتِكَ مُستنيرةً وبعيني بشهودِ آثارِ لُطْفِكَ قريرةً، وبصيرتي بلَوامِع أنوارِ قربِكَ مُستنيرةً وبصيرةً، بحقِّ : ﴿كَهيعَصَ»، و ﴿حمّ ، عَسَقَ»، و بحقً : ﴿كَهيعَصَ»، و ﴿عمَ ، عَسَقَ»، و ﴿الْمَرْ»، و ﴿طسَم»، و ﴿المَملِ»، و ﴿طسَم»، و ﴿المَملِ»، و ﴿طسَم»، و ﴿المَملِ»، و ﴿المَعْبِيُ ياعظيمُ، يارحمنُ يارحيمُ، يابَرُ ياكريمُ، ياأُولُ وبسَلُه، يابَرُ ياكريمُ، ياأُولُ وبسَرِ القرآنِ العظيمِ، ياعَلِيُ ياعظيمُ، يارحمنُ يارحيمُ، يابَرُ ياكريمُ، ياأُولُ ياقديمُ.

اللهمَّ يامَنْ لا تنفعُكَ طاعتي، ولا تَضُرُّكَ معصيتي، تَقَبَّلْ مِنِّي مالا ينفعُك، واغفرْ لي مالا يَضُرُّكَ.

بسم الله، حسبُنا الله، لاحولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله.

بسم الله ِ الذي لا يضُرُّ معَ ٱسمِهِ شيءٌ في الأرضِ، ولا في السماءِ، وهو السميعُ العليمُ.

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ عِنِفَةً مُّوسَىٰ ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفَّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿ ﴾. اللهُ، اللهُ، اللهُ، اللهُ، اللهُ، اللهُ، توكَّلْتُ على الله، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيَ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾.

﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ ۗ ٱلْحَى ٱلْقَيْوُمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَتِ وَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندُهُ، إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

أَيدِيهِ مَ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيَّهُ السَمَوَتِ وَالْأَرْضُ وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُما وَهُو الْعَلِيُ الْعَظِيمُ ﴿.

يادائماً لا فناءَ ولا زَوالَ لِمُلْكِهِ، تَدَارَكْني بلطفِكَ فإني ضعيفٌ وأنتَ القويُّ، وإني فقيرٌ وأنتَ الغنيُّ، وإني مغلوبٌ وأنتَ النصيرُ، وإني عاجزٌ، وأنتَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

﴿ حَسِبِي ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَّ عَلَيْهِ تَوَكَّلُتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرَشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . حسبي اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ .

اللهمَّ أَحْسِنْ عاقِبَتَنا في الأمورِ كُلِّها، وأَجِرْنا مِنْ خِزْي الدُّنيا وعذابِ الآخرةِ.

أعوذُ بجلالِ وجْهِ اللهِ، وجمالِ قُدْسِ الله، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرِّ، ومِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هو أخِذٌ بِناصِيَتِها.

اللهمَّ إني أسألُكَ السلامةَ والسعادةَ ونِعْمَ عُقْبَىٰ الدارِ، وصُحْبَةَ الأخيارِ، ومَوَدَّةَ الأبرارِ، والنجاةَ من النَّارِ.

اللهم أَحْرُسْني بعينِكَ التي لا تنام، وأكْنُفْني بِكَنفِكَ الذي لا يُضام، وأرحمني بقدرتِكَ عليّ، لا أهلِكُ وأنتَ رَجائي، فَكُمْ مِنْ نعمةٍ أنعمت بِها عليّ قَلَّ لكَ عندها شُكري، وكَمْ مِنْ بَلِيّةٍ أَبتَلَيْتَني بها قَلَّ لكَ عندها صبري، فيا مَنْ قَلَّ عند نعمتِهِ شُكري فلمْ يَحْرِمْني، ويا مَنْ قَلَّ عند بَلِيّتِه صبري فلمْ يَحْرِمْني، ويا مَنْ قَلَّ عند بَلِيّتِه صبري فلمْ يَحْدُمْني، أسألكَ أَنْ تَصلي على الخطايا فلمْ يَفْضَحْني، أسألكَ أَنْ تُصلّي على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ، كما صَلّيتَ وباركتَ ورحمتَ على إبراهيم، وعلى آلِ إبراهيم، إنكَ حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ أُعِنِّي علىٰ ديني بِدُنْياي، وعلىٰ آخرتي بِتَقُواي، واحْفَظْني فيما غِبْتُ عنه، ولا تَكِلْني إلىٰ نفسي فيما حضرتُ معهُ، يامَنْ لا تَضُرُّهُ

الذُّنُوبُ، ولا تَنْقُصُهُ المغفرَةُ، هَبُ لي مالا يَنْقُصُكَ، واغفر لي مالا يَنْقُصُكَ، واغفر لي مالا يَضُرُكَ.

اللهمَّ إني أَسألُكَ فَرَجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألُكَ العافيةَ مِنْ ثُلِّ بَلِيَّةٍ، وأسألكَ دوامَ العافيةِ، وأسألكَ الغِني عَنِ الناسِ، وأسألكَ السلامةَ مِنْ كُلِّ شَرِّ، ولا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ.

اللهمَّ فارجَ الهمِّ، كاشِفَ الغَمِّ، مُجيبَ دعوةِ المُضطرينَ، رحمٰنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُما، أنتَ ترحمُني فارحَمْني رحمةً تُغنيني بها عن رحمةِ مَنْ سواكَ.

اللهمَّ اجعلْ لي مِنْ كُلِّ هَمَّ يَهُمُّني فَرَجاً ومخرجاً، وارزقْني مِنْ حيثُ لا أحتسبُ.

ياسابِقَ الفَوْتِ، وياسامِعَ الصوتِ، وياكَاسِيَ العظامِ بعدَ الموتِ، صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واجعلْ لي مِنْ أمري فَرَجاً ومخرجاً، إنكَ تعلمُ ولا أعلمُ، وتَقْدِرُ ولا أقدرُ، وأنتَ عَلاَّمُ الغيوبِ.

يا اللهُ يا اللهُ، يارحمٰنُ، يارحيمُ، ياتوَّابُ، ياذا الجلالِ والإكرام.

ياغِياتَ المُستغيثينَ، يامُجيبَ دُعاءِ المُضطرينَ، وَجَهْتُ وجهيَ إليكَ، وتوكَّلْتُ مُنيباً خالصاً عليكَ، لا أرفعُ حاجتي إلاَّ إليكَ، خاشعاً بينَ يديكَ، صِلِ اللهمَّ حِبالي بِحِبالِكَ، وأَلْحِقْني بالصالحينَ، وأَيِّدْني بجلالِكَ، والجعلني مِنْ عبادِكَ المتقينَ، لا تَصْرِفْ وجهي بحقِّكَ إلاَّ إلىٰ جنابِكَ، ولا تَجْذِبْ قلبي إلاَّ إلىٰ بابِكَ، قرِّبْني مِنْ أحبابِكَ وأهلِ وَلاَئِكَ، واحفظني مِنْ تَجْذِبْ قلبي إلاَّ إلىٰ بابِكَ، قرِّبْني مِنْ أحبابِكَ وأهلِ وَلاَئِكَ، واحفظني مِنْ صُحْبَةِ ذوي الرَّدِ مِنْ أعدائِكَ، حَقَّقْني بالمعرفةِ المُحمديَّةِ، وحَلِّني بالصفاتِ المُصْطَفَوِيَةِ، وأَطْلِقُ لساني بِشُكركَ، واستعملُ ناطِقتي وقلبي بِلْكُركَ، ﴿ سَلَمُ عَلَى إِلْ يَاسِينَ ﴾.

رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأنتَ أرحمُ الراحمين.

﴿ لَا إِلَهُ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَيْنَتُهُ مِنَ ٱلْفَلِمِينَ ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَخَيْنَتُهُ مِنَ ٱلْفَيِّرِ أَلْمُوْمِنِينَ ﴿ ﴾ .

اللهمَّ إنكَ تعلمُ سِرِّي وعلانيتي وما نَزَلَ بي، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بِكَ، يااللهُ مَّ ياعظيمُ، فَرِّجْ عَنِّي ما أَهَمَّني، وَتَوَلَّ أمري بلطفِكَ، وتَدَارَكْني برحمتِكَ وكرمِكَ، إنك علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير.

اللهم يامَوْضِعَ كُلِّ شَكُوىٰ، وياسامعَ كُلِّ نجْوَىٰ، وياكاشِفَ كُلِّ بَلُویٰ، ياعالِم كُلِّ خَفِيَّةٍ، ياصارِفَ كُلِّ بَلِيَةٍ، يامَنْ أغثْتَ إبراهيم عَلَيْ ويامَنْ نجيْتَ موسىٰ عَلَيْ ويامَنْ رفعتَ عيسىٰ عَلَيْ المَنِ اصطفيتَ محمَّداً عَلَيْ مَلَ اللهمَّ عَلَىٰ سيِّدِ أنبيائِكَ وأكرم رُسُلِكَ، حبيبِكَ ونبيكَ ورسولِكَ سيِّدِنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وأصحابِه، واستجبْ دُعائي، فإني أدعوكَ دُعاءَ مَنِ اشتَدَّتْ فاقتُهُ، وضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وقلَّتْ حيلتُهُ، بلْ أدعوكَ دُعاءَ الغريبِ الغريقِ المُضطَّرِ الذي يعلم كُلَّ العلمِ أنه لا يكشفُ عنه ما هو فيه إلاَّ أنتَ، ياأرحمَ الراحمينَ ارحمني، ياغِياثَ المستغينينَ أغِثني، إكشفْ عني ما مَلَ الرحمة عني ما حَلَّ بي مِنْ غَمِّ، والْطُفْ بي يالطيفُ يارحيمُ.

ي مَنْ يَمْلِكُ حوائجَ السائلينَ، ويعلمُ ضمائرَ الصامتينَ، تدارَكْني بإغاثتِكَ، يامَنْ لكلِّ مسألةٍ منكَ سَمْعٌ حاضرٌ، وجوابٌ كافِلٌ، ولكلِّ صامِتٍ منكَ علمٌ محيطٌ باطنٌ، مواعيدُكَ صادقةٌ، وأياديكَ فاضِلَةٌ متواصِلَةٌ، ورحمتُكُ واسعةٌ، إفْعَلْ بي ما أنتَ أهلُهُ، ولا تفعلْ بي ما أنا أهلُهُ، فإنَّكَ أهلُ التقوى وأهلُ المغفرةِ.

﴿ شَهِ لَ أَلَّهُ أَنَّهُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

اللهمَّ إني أعوذُ بنورِ قُدْسِكَ، وبِبَرَكَةِ طَهَارتِكَ، وبِعظَمةِ جلالِكَ، مِنْ

كُلِّ عَاهَةٍ وآفَةٍ وطَارِقٍ مِنَ الجِنِّ والإنسِ إلاَّ طارقاً يَطْرُقُ بخيرٍ ياأرحمَ الراحمين.

اللهمَّ بكَ مَلاذي قبلَ أن ألوذَ، وبِكَ عِياذي قبل أنْ أعوذَ، يامَنْ ذَلَّتْ له رِقابُ الفراعنةِ، وخَضَعَتْ له هاماتُ الجَبابِرَةِ، يامَنْ بيدِهِ مَقاليدُ السمواتِ والأرضِ.

اللهمَّ ذِكْرُكُ شِعَارِي ودِثَارِي، وبِظِلالِ رحمتِكَ نومي وقَرارِي، وإليكَ مِنْ كُلِّ فادِحَةٍ فِرارِي، وبكَ في كُلِّ حادثةٍ انتصاري، وعليكَ اعتمادي، وإلىٰ كَرَمِ قُدْسِكَ استنادي أشهدُ أَنْ لا إللهَ إلاَّ أنتَ، إضْرِبْ عليَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وقِني هَمَّ ما أكرهُ بِحُرْمَتِكَ يارحمٰنُ يارحيمُ.

اللهم إني أسألك باسمِك الواحِدِ الأحد، وأدعوك اللهم باسمِك الفَرْدِ الصَّمَد، وأتوسَّلُ إليكَ باسمِكَ العظيمِ الوَتْرِ الذي ملاَ نُورُ قُدْسِهِ أركانَ الطَّمَد، وأتوسَّلُ إليكَ باسمِكَ العظيمِ الوَتْرِ الذي ملاَ نُورُ قُدْسِهِ أركانَ الأكوانِ كُلِّها، إلاَّ ما فَرَّجْتَ عني ما أمسيتُ فيه وأصبحتُ فيه، حتَّىٰ لا يُخامِرَ خاطراتِ أوهامي غُبارُ الخوفِ مِنْ غيرِكَ، ولا يَمَسَّ شِراعَ فكري أَثَرُ الرَّجاءِ مِنْ سواكَ.

أَجِرْني اللهمَّ مِنْ خِزْيِكَ وعقوبَتِكَ، واحفظْني في ليلي ونهاري، ونومي وقراري، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ تعظيماً لوجهِكَ، وتكريماً لِسُبُحَاتِ عرشِكَ.

اِصرِفِ اللهمَّ عني شَرَّ عبادِكَ، واجعلْني في حِفْظِكَ وعِنايتِكَ وسُرَادِقاتِ أَمْنِكَ وصِيانَتِكَ، وأَعِدْ عليَّ عَوَائدَ لطفِكَ وكرمِكَ وإحسانِكَ، سبحانَكَ اللهمَّ وبحمِدِكَ، تَقَدَّسَ اسمُكَ، وتعالىٰ طَوْلُكَ.

اللهمَّ يامُجْلِيَ العظائِمِ مِنَ الأمورِ، وياكاشِفَ صِعابِ الهُموم، ويامُفَرِّجَ الكَوْبَ العُموم، ويامُفَرِّجَ الكَوْبِ العظيمِ، ويامَنْ إذا أرادَ شيئاً فَحَسْبُهُ أَنْ يقولَ له كُنْ فيكونُ.

رَبَّاهُ رَبَّاه! أَحاطَتْ بعبْدِكَ الضعيفِ غَوائِلُ الذنوبِ، وأننَ المُدَّخَرُ لها ولكلِّ شدَّةٍ، لا إله إلاَّ أنتَ، الغِياثَ الغِياثَ! الرَّحمةَ الرَّحمةَ العِنايةَ العِنايةَ العِنايةَ! صَلِّ علىٰ عبدِكَ ونبيًّكَ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وآلِهِ، وٱلطُفْ بي في أُموري كُلِّها والمسلمين.

اللهمَّ احفظْ أُمَّةَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْتُ، اللهمَّ ٱرْحَمْ أُمَّةَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْتُ، اللهمَّ فَرِّجْ عَنْ أُمَّةِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْتُ. اللهمَّ فَرِّجْ عَنْ أُمَّةِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْتُ.

اللهم لا تجعلني مِمَّنْ يرجو المخلوقينَ أو يُعَوِّا عليهم، وإذا أخذت بِأَزِمَّةِ خاطِري إلىٰ أحدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَلْيَكُنْ مِمَّنْ أَحْبَبْتَهُمْ، حتى تكونَ هِمَّتي مُتَوَجِّهةً إلىٰ مَنْ أحببت، فتندمِجَ غايتُها بصفةِ المحبةِ التي أفرغْتَها في ذلكَ العبدِ المُحَبَّب، فإنَّكَ الوليُّ لِمَنْ تُحِبُ، ولا تَصْرِفْ هِمَّةَ خاطري ولو طَرْفَة عينِ إلىٰ خَلْقٍ لم تُزيِّنُهُ بِمَحَبَّتِكَ، ولمْ تجعلْ له منكَ وُدًا، وأَزِلْ حُجُبَ المُسْتعاراتِ عَنْ لاحِظَةِ سِرِّي، فلا ألْتَفِتُ إلاَّ إلىٰ مايؤولُ إليكَ، ويعوِّلُ عليكَ، وابعثْ عَزْمَ عزيمتي إلىٰ أصفيائِكَ وأوليائِكَ وأحبابِكَ المُقرَّبينَ والمرسلين وحَسُنَ أولئِكَ رفيقاً.

ثَبَّتْنِي اللهمَّ علىٰ مايُرضيكَ، وقَرِّبْنِي ممَّنْ يُواليكَ، واجعلْ غايةَ حُبِّي وبُغْضي فيكَ، ولا تُقرِّبْنِي مِمَّنْ يُعاديكَ، أَدِمْ عليَّ نِعَمَكَ وبِرَّكَ، ولا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وألْهِمْني في كُلِّ حالٍ شُكْرَكَ، وعَرِّفْني قَدْرَ النِّعَمِ بدوامِها، وقَدْرَ العافيةِ باستمرارِها.

اللهمَّ إني أسألُكَ العفوَ والعافيةَ والمُعافاةَ الدائمةَ في الدِّينِ والدُّنيا والآُنيا والآُنيا

اللهم َّ اقْدِفْ في قلبي رجاءَكَ، واقْطَعْ رجائي عَمَّنْ سِواكَ، حتىٰ لا أرجو أحداً غيرَكَ.

اللهم وما ضَعُفَتْ عنهُ قوَّتي وقَصُرَ عنهُ أَمَلي، ولم تنتهِ إليهِ رغبتي، ولم تبلُغْهُ مسألتي، ولم يَجْرِ على لساني مما أعطيتَ أحداً من الأولينَ والآخِرين مِنَ اليقينِ، فَخُصَّني بهِ ياربَّ العالمين.

اللهمَّ ضاقَتِ الحِيَلُ، وانقطَعَ الأمَلُ، وبَطُلَ العَمَلُ، لاملجاً ولا مَنْجا منكَ إلاَّ إليكَ.

يامُسَهِّلَ الصَّعْبِ الشديدِ، ويامُلَيِّنَ قَسْوَةِ الحديدِ، ومامُنْجِزَ الأمرينِ الوعدِ والوعيدِ، ويامَنْ هو كُلَّ يومٍ في شأنٍ وأمرٍ جديد، أخْرِجْني مِنْ حِلَقِ الكَرْبِ والضِّيقِ، إلى أوسَعِ الفَرَجِ وأَبْلَجِ الطريقِ، بكَ أدفعُ مأْطيقُ ومالا أطيقُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم.

اللهم إني استغفرُكَ وأتوبُ إليكَ، وأتوكَّلُ في كُلِّ الأمورِ عليكَ، أستغْفِرُكَ من الذَّنْبِ الذي لا أعلمُ، إنكَ تعلمُ وأنا لا أعلمُ، وأنتَ علاَّمُ الغيوبِ، وغفَّارُ الذنوجِ، وسَتَّارُ العيوبِ، وكَشَّافُ الكروبِ، وإليكَ المصيرُ.

اللهمَّ إِنِي أَستغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذنبٍ قَوِيَ عليهِ بَدَني بِعافيتِكَ، أَو نالَتُهُ قُدْرَتي بِعافيتِكَ، أو بَسَطْتُ إليهِ يدي بسابغ رزْقِكَ، أو اتَّكَلْتُ فيه عندَ خوفي منهُ علىٰ أَنَاتِكَ، أو وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ، أو عَوَّلْتُ فيهِ علىٰ كريمِ عفوكَ.

اللهم إني أستغفرك مِنْ كُلِّ ذنب خُنْتُ فيهِ أمانتي، أو بَخَسْتُ فيهِ نَفْسي، أو قَدَّمْتُ فيه لَذَّاتي، أو آثَرْتُ فيهِ شَهواتي، أو سعيتُ لغيري، أو استغْوَيْتُ فيه مَنْ تَبِعني، أو غُلِبْتُ فيه بفضلِ جِبِلَتي، أو أحَلْتُ فيه عليكَ مولايَ فلمْ تقْبَلْني على فِعْلِي، إذْ كنتَ سبحانك كارِها لمعصيتي، لكنْ سَبقَ عِلْمُكَ في اختياري واستعمالي مُرَادي وإيثاري، فَحَلِمْتَ عليَّ ولمْ تُذْخِلْني فيهِ جَبْراً، ولمْ تَحْمِلْني عليهِ مُمْهِلاً، ولم تظْلِمْني شيئا، أَنْفَذْتَ مع تُدْخِلْني فيهِ جَبْراً، ولمْ تَحْمِلْني عليهِ مُمْهِلاً، ولم تظْلِمْني شيئا، أَنْفَذْتَ مع

اختياري قضاءَكَ، أستغفركَ ياأرحمَ الراحمين.

ياصاحِبي عندَ شِدَّتي، يامُؤْنِسي في وَحْدَتي، ياحافِظي في غُرْبَتي، ياوالِئي في غُرْبَتي، ياواحمَ عَبْرَتي، ياوالِئي في نِعمتي، ياكاشِفَ كُرْبَتي، ياسامعَ دعوتي، ياراحمَ عَبْرَتي، يامُقيلَ عَثْرَتي.

يا إلهِيَ الحقيق، يارُكْنِيَ الوثيق، ياجاريَ اللَّصيق، يامولايَ الشفيق، يارَبَّ البيتِ العتيقِ، أُخْرِجْني مِنْ حِلَقِ المضيقِ إلىٰ سَعَةِ الطريقِ، بِفَرَجِ مِنْ عندِكَ قريبٍ وثيق، واكشِفْ عني كُلَّ شِدَّةٍ وضيق، واكْفِني مِنَ السُّوءِ والأذى ما أُطيقُ ومالا أُطيق.

اللهمَّ فَرِّجْ عني كُلَّ هَمِّ وغَمِّ، وأُخْرِجْني مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وكَرْبٍ.

يافارجَ الهَمِّ، وياكاشفَ الغمِّ، ويامُنْزِلَ القَطْرِ، ومامُجيبَ دعوةِ المُضطَّرِ، يارحمٰنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُمَا، صَلِّ على خيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ محمَّدِ النبيِّ الأُمِّيِّ الطاهرِ الزَّكيِّ وعلىٰ آلهِ الطيبينَ الطاهرينَ وسَلِّم.

وفَرِّجِ اللهمَّ عني ماضاقَ به صدري، وعِيْلَ مَعَهُ صَبْري، وقَلَّتْ فيه حيلتي، وضَعُفَتْ له قوتي.

ياكاشفَ كُلِّ ضُرِّ وبليَّةٍ ، يا عالِمَ كُلِّ سِرِّ وخفيَّةٍ ، يا أرحمَ الراحمين ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيِّ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴿ وَأَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهَ إِلَى ٱللَّهَ بَصِيرُ أَبِٱلْعِبَادِ ﴾ ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيِّ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ ، ﴿ وَهُو رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ .

تَحَصَّنْتُ بِعزَّةِ عِزَّةِ الله، وبِعظمةِ عظمةِ الله، وبجلالِ جلالِ الله، وبقدرةِ قدرةِ الله، وبسُلطانِ سُلطانِ الله، وبلا إله إلا الله، وبما جرى به القلمُ مِنْ عندِ الله، وبلا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله، آمنتُ بالله، وحسبِيَ الله.

اللهمَّ يامَنْ لا تراهُ العيون، ولا تُخَالِطُهُ الظُّنون، ولا يصفُهُ الواصفون،

ولا تُغَيِّرُهُ الحوادثُ، ولا يَخْشىٰ الدوائرَ، يعلمُ مثاقيلَ الجبالِ، ومَكاييلَ البحارِ، وعددَ قَطْرِ الأمطارِ، وعددَ ورقِ الأشجارِ، وعددَ ما أظلمَ عليه الليلُ وأشرقَ عليه النهارُ، ولا يُواري منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضاً، ولا بحرٌ إلا يعلمُ ما في قَعْرِهِ، ولا جبلٌ إلا يعلمُ ما في وَعْرِهِ.

اِجعلْ خيرَ عمري أواخرَهُ، وخيرَ عملي خواتِمَهُ، وخيرَ أيامي يومَ ألقاكَ فيه، لاحولَ ولاقوةَ إلاَّ بالله ِالعليِّ العظيم.

اللهمَّ ٱطْفِ نارَ مَنْ شَبَّ لي نارَهُ، واكْفِني هَمَّ مَنْ أَدخلَ عليَّ هَمَّهُ، وأَدْخِلْني في دِرْعِكَ الحصينِ، واستُرْني بِسِتْرِكَ الوافي.

اللهمَّ مَنْ عاداني فعادِهِ، ومَنْ كادَني فَكِدْهُ، ومَنْ بغى عليَّ فَخُذْهُ، ومَنْ بغى عليَّ فَخُذْهُ، ومَنْ نَصَبَ لي فَخَهُ بِهَلَكَةٍ فأَهْلِكُهُ.

اللهمَّ مَنْ أرادني بسوءٍ فاجعلْ دائرةَ السَّوْءِ عليهِ، اللهمَّ ارْمِ نَحْرَهُ في كَيْدِهِ، وكَيْدَهُ في نَحْرِهِ، حتى يذبَحَ نفسَهُ بيديهِ، اعتصمتُ بكَ، ولُذْتُ بِطَوْلِ قُدْسِكَ.

ياسابغَ النِّعَمِ، ويادافِعَ النِّقَمِ، ويافارجَ الكَرْبِ إذا ادْلَهَمَّ، ياوَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ، وياحسيبَ مَنْ ظَلَمَ، ياأَوَّلاً بلا بدايةٍ، وياآخِراً بلا نهايةٍ، يامَنْ له اسمٌ بِلا كُنيةٍ، اجعلْ لي مِنْ أمري فَرَجاً، ومِنْ وَهْدَةِ هَمِّي مخرجاً.

يالطيفُ، يالطيفُ، يالطيفُ، الطُفْ بي بلطفكَ الخَفِيِّ، وأغِثْني بِمَدَدِكَ الجَلِيِّ، بالقدرةِ التي استويتَ بها على العرشِ ولمْ يعلم العرشُ مُسْتَقَرَّكَ.

يامُسَبِّبَ الأسبابِ، يامُفَتِّحَ الأبوابِ، ياسامِعَ الأصواتِ، يامُجيبَ الدعواتِ، يامُجيبَ الدعواتِ، ياقاضِيَ الحاجاتِ، ياغِياثَ المستغيثين.

اللهمَّ إني أنتظرُ فَرَجَكَ، وأَرْقُبُ لطفَكَ، صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وفَرِّجْ عني والْطُفْ بي، ولا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي ولا إلىٰ أحدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ

عينٍ، ولا أَقَلَّ مِنْ ذلك، ياجَبَّارَ السمواتِ والأرضِ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنتَ.

لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الحكيمُ الكريمُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الرحمٰنُ الرحيمُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السمُواتِ والأرضِ ورَبُّ العرشِ العظيم.

اللهمَّ إني أنزلتُ بكَ حاجاتي كُلَّها، الظاهرةَ والباطنةَ، الدُّنْيُوِيَّةَ والأخرويَّةَ.

عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، مِسْكِيْنُكَ بِفِنَائِكَ، فقيرُكَ بِفِنَائِكَ.

يامَنْ لا يعلمُ كيفَ هو إلا هو، ويامَنْ لا يبلغُ قدرتَهُ غيرُهُ.

ياشاهداً غيرَ غائبٍ، وياقريباً غيرَ بعيدٍ، وياغالباً غيرَ مغلوبٍ.

يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ، بِحُولِكَ وَقُوَّتِكَ أَسْتَعِينُ وأَسْتَجِيرُ، فَارَحَمْنِي يَاأَرْحَمَ الرَاحَمِينَ.

اللهمَّ رَبَّ السَّمُواتِ السَّبْعِ وما أَظَلَّتْ، ورَبَّ الأَرْضِينَ وما أَقَلَّتْ، ورَبَّ الأَرْضِينَ وما أَقَلَّتْ، ورَبَّ الشياطينِ وما أَضَلَّتْ، كُنْ لي جاراً من شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جميعاً أَنْ يَفْرُطَ عليَّ أحدٌ منهمْ، أو أن يبغيَ عَزَّ جارُك! وجَلَّ ثناؤك! ولا إلهَ غيرُكَ، لا إلهَ إلا أنتَ.

اللهم بجاهِ الحُسينِ وأخيهِ، وجدَّهُ وأبيهِ، وأُمِّهِ وبَنِيْهِ، فَرَّجْ عني وعنِ المسلمين ما نحنُ فيهِ. يستحب إعادتها ثلاث مرات، كما تلقينا ذلك عن إمام الجماعة، السيد الشيخ عبدالحكيم عبدالباسط عليه الرحمة والرضوان.

وصَلِّ اللهمَّ وسَلِّمْ في كُلِّ لحظةٍ وطَرْفَةٍ وحَرَكَةٍ وسَكَنَةٍ علىٰ عبدِكَ وسَكَنَةٍ علىٰ عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ بحرِ الأسرارِ القُدْسِيَّةِ، وطِلْسَمِ الإشاراتِ الرمزيَّةِ، المُنْدَمِجَةِ في صِحافِ العلومِ الغيبيَّةِ.

البرقِ الأوَّلِ المُتلألىءِ في سماءِ العَمَاءِ الإحاطِيِّ قبلَ بُروزِ عَوالمِ

الكِيانِ، والكوكبِ الأسبقِ الساطعِ في أبراجِ القُدْسِ الطَّمْطَمِيِّ ولم تَنْشَقَّ بُرْدَةُ الوجودِ عن صنوفِ الإنسانِ، وروحِ هذه الأرواحِ المُخْتَلِجَةِ في عالمِ لطفِها بينَ نورٍ وظُلمةٍ، وشَمسِ الهدايةِ الكبرىٰ المُشرقةِ مِنْ حضرةِ الإفاضةِ إلىٰ قلوبِ هذه الأمَّةِ.

عَيْلَمِ المَدَدِ المَوَّاجِ، وعَلَمِ العِلْمِ الإلهيِّ الساطعِ البرهانِ في البقاعِ والفِجاجِ، آيةِ اللهِ الكبرى التي انطوت بذيلِ بُرْدَتِها الروحيةِ عجائبُ الآياتِ، وسُلَّمِ الرِّقايةِ الأولىٰ التي انحَطَّتْ عن غايتِها مِنْ ذوي الصُّعودِ غايةُ الغاياتِ.

سَيِّدِنا وسيِّدِ كُلِّ مَنْ للهِ عليهِ سيادةٌ، مَعْدِنِ الفضلِ والكرمِ والجودِ والعنايةِ والسعادةِ، الحبيبِ الأعظم، والبحرِ المُطَمْطَمِ، والكنزِ المُطَلْسَمِ، والصراطِ الأقوم، والنُّورِ الأسطعِ، والقمرِ الألمع، والبُرهانِ الأكملِ، والسيفِ الأطولِ.

موجَةِ العِلْمِ الغَيْبِيِّ، وضَجَّةِ المددِ الأزَلِيِّ، بابِ اللهِ الذي لم تَزَلِ الأَبوابُ دونَهُ مسدودةً، ووجهِ القَبُولِ الذي لم تَبْرَحِ الوجوءُ ما لم يُبَرْقِعْها سَطَّاعُ نورِ وسيلتِهِ مردودةً، حبلِ اللهِ الذي مَنْ تمسَّكَ بهِ نجا وأمِنَ وسَلِم، وبابِ النَّجاحِ الذي مَنْ دَخَلَ منه إلىٰ الله قُبِلَ ورُحِم.

سيّدِ السادات، وعِلَّةِ الذرَّات، مولانا ونبيِّنا ورسولِنا مُحمَّدٍ عَلَيْ، وعلىٰ آله وأصحابِهِ وأتباعِه وأشياعِه والآخذينَ بأثرِهِ والناهلين من بحرِهِ، وأغِثْنا به، وأَتْحِفْنا بِقُرْبِهِ، وأَحْيِنا وأَمِتْنا علىٰ مِلَّتِهِ وسُنَّتِهِ، واخْتِمْ لنا وللمسلمين بخيرٍ، واغفر لنا ولوالدينا ولفروعِنا وأصولِنا وللمسلمين والمؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعينَ، ﴿ وَسَلَمُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ اللهُ وَالمُوالِينَ اللهُ وَالمؤمناتِ أجمعينَ، ﴿ وَسَلَمُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ اللهُ وَالمؤمناتِ أَجمعينَ، ﴿ وَسَلَمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ اللهِ وَالمؤمناتِ أَجمعينَ، ﴿ وَسَلَمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ اللهِ وَالمؤمناتِ أَجمعينَ، ﴿ وَسَلَمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ اللهِ وَالمؤمناتِ اللهُ وَالمؤمناتِ أَجمعينَ اللهُ وَالمؤمناتِ اللهُ وَالمؤمناتِ أَجْمعينَ اللهُ وَالمؤمناتِ المؤمناتِ اللهُ وَالمؤمناتِ اللهِ وَالمؤمناتِ اللهُ وَالمؤمناتِ وَالمؤمناتِ اللهِ وَالمؤمناتِ اللهُ وَالمؤمناتِ وَالمؤمناتِ اللهُ وَالمؤمناتِ المؤمناتِ المؤمن

ولْيَخْتِم القارىءُ بالفاتحةِ ثلاثاً:

الأولى: لحضرة النبيّ الأعظمِ سيِّدِنا وسيِّدِ الوجودِ محمَّدٍ ﷺ وإلى إخوانه النبيينَ والمرسلينَ وآلِ كُلِّ وصَحْبِ كُلِّ أجمعين.

والثانية: لروح شيخِنا الإمام السيدِ أحمدَ الكبيرِ الرِّفاعي الحُسينيِّ (رضي الله عنه!)، وإلىٰ أسلافهِ وأخلافهِ الطاهرين، وإلىٰ إخوانهِ أولياءِ الله ِ أجمعين.

والثالثة: إلى مشايخ طريقِنا وآبائِنا وأُمَّهاتِنا، وإلى المسلمينَ والمسلمينَ والمسلمينَ والمؤمنينَ والمؤمناتِ، ابتغاءَ مرضاتِ اللهِ، ﴿ وَكَفَىٰ بِاللهِ نَصِيرًا ﴾، وهو ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾، والمُيسِّرُ لكُلِّ عسيرٍ وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

* * *

يقولُ سيدُنا وشيخُنا السيد أحمدُ محيي الدينِ أبو العبّاسِ الرفاعيُّ (رضى اللهُ عنه!):

يا مَنْ تعاظَمَ حتىٰ رقَّ معناهُ تاهوا بحُبِّكَ أقوامٌ وأنتَ لهمْ ولي حبيبٌ عزيزٌ لا أبوحُ به أغالِطُ النَّاسَ طُرّاً في محبَّتِهِ أَغالِطُ النَّاسَ طُرّاً في محبَّتِهِ قالوا أتنسىٰ الذي تهوىٰ؟ فقلتُ لهمْ: ما غابَ عني ولكنْ لستُ أذكرُهُ ما غابَ عني ولكنْ لستُ أذكرُهُ

ولا تردَّىٰ رداءَ الكِبْرِ إلاَّ هو نِعْمَ الحبيبُ وإنْ هاموا وإنْ تاهوا أخشىٰ فضيحة وجهي يومَ ألقاهُ وليس يعلمُ ما في القلب إلاّ هو من العجائب ينسىٰ العبدُ مولاهُ! إلاّ وقلتُ جهاراً قُلْ هو اللهُ إلاّ وقلتُ جهاراً قُلْ هو اللهُ

التحفةُ السَّنيَّةُ الأحمديةُ الرِّفاعية

كتبَ سيّدِنا السيِّدِ أحمدَ الرِّفاعي (رضي الله عنه!) لسِبْطِه السيِّدِ إبراهيم، تُحْفَةً يناسب ذكرها بهذا المقام لما فيها من شرف التوسل بالنبي ﷺ وهذا ما كتبه له بحروفه:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصلىٰ الله علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وآله وصَحبِه أجمعين.

من عبد الله، الفقير إلى الله، أحمد بن أبي الحسن علي الرفاعيّ الحُسيني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، إلى سِبْطِهِ، ولدِه أبي إسحاق إبراهيم الأعزب، فتح الله له أبواب القبول والتوفيق، آمين.

أستدر لك فيض الوهب المطلق، وأستمطر لك سماء الكرم الأعم المحقق وأسأل الله تعالىٰ لي ولك وللمسلمين حسن البداية والخاتمة، بداية المخلصين، وخاتمة الناجين، وأُتحِفُكَ _ أي ولدي _ تحفة سَنِيَّة تُصلح بها إن شاء الله أمر دينك ودنياك، وتُكفىٰ بِعُدَّتِها شرَّ من عاداك، وتندرج ببركتها في سلك الخاصة أهل المخدع، فانتهض لحفظ هذه التحفة، واعرف قَدْرَها، ولا تكتمها عن إخوانك، واعمل بها تنجحُ وتَسْعَدُ وتَرْبَحُ وتُؤيَّدُ والله الموفق المعين.

أي إبراهيم! خذ مني التحفة الجامعة بين الشكر والانقطاع إلى الله تعالى، واعلم أن الفتح ميزاب، ماؤه هاطل، لا ينقطع أبداً، ولا واسطة

لأخذه من مقره والوقوف على سره إلا نبيك سيِّدنا وسيِّد العالمينَ عليه أكمل الصلوات والتسليمات.

أي إبراهيم! إذا لازمت الباب بهذه التحفة، أتقنت طريقَيْ الشكر والالتجاء، ولكِلا الشأنين سرُّ لا يتم شأنه إلاَّ للمخلص، ﴿ أَلَا لِللَّهِ ٱلدِّينُ اللَّهِ اللَّهِ الدِّينُ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الل

فإذا حفَّتك عوارف النعم فوق ما أنت فيه، فلا تطغى فتشتغل بالنعمة عن المنعِم، بل ذلل النفس وتململْ على الباب، وقف في خلوة الأدب على بساط الشكر بصحة التمكن والتخلي عن شوائب لذة النعمة، مُتلذذاً بإنعام المنْعِم أنْ وجَّهَ إليك نعمته بلا حولٍ منك ولا قوة ولا قدر ولا استحقاق.

فصلَّ لله تعالى ركعتين شكراً، وباشر قراءة هذه التحفة المباركة، فإني لا أشك بأن النعم تزيد لك بشكرك، بشاهد قوله تعالى: ﴿ لَإِن شَكَرْتُمُّ لَا أَشْكُ بِأَن الله موقَّراً مهاباً، محبوباً مجاباً، نافذ الكلمة، محفوظ الحُرمة إن شاء الله.

وإذا طرقك طارق البلاء فقف في خلوة الانكسار على بساط الاضطرار، سالكاً سبيل الاعتذار، متدرعاً درع الافتقار، متوكئاً على عصى الاستغفار، متمكناً في مشهد التوكل عليه تعالى تَمَكُّن القوم الذين يؤمنون به، ويشهدون الكل منه، ولا ينقطعون عنه، ﴿ أُولَيَ اللَّهُ مُكَا اللَّهُ المُفْلِحُونَ ﴾.

وباشر بعد هذا التجرد قراءة هذه التحفة ؛ فإني لا أشك أن الله يدفع عنك البلاء والمحن، ويصرف عنك المصائب والإحن، ويكفيك هم النازلات، ويرد عنك سهام الحادثات، وينتصر لك لتوكلك عليه، حتى لا

تحتاج إلىٰ نصرة نفسك بشاهد قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ ۚ ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَهُو حَسَّبُهُ ۚ ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ بِنُنُوبِ عِبَادِهِ عَلَى الْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ بِنُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ ، ﴿ وَالْحَمَدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ .

شروط قراءة حزب التحفة السَّنِيَّة

وهذا راتب التحفة:

١ ـ تقرأ فاتحة الكتاب. (مرة) .

٢_وتستغفر الله. (ثلاثاً).

٣_وتذكر الله بـ: لا إله إلاَّ الله. (مئة مرة) .

٤_ وتصلى على النبي ﷺ . (عشر مرات) .

٥_وتقرأ سورة الضحيٰ. (ثلاثاً).

٦ وسورة ألم نشرح لك صدرك. (ثلاثاً).

٧_والإخلاص والمعوِّذَتين والفاتحة. (ثلاثاً ثلاثاً).

٨- ثم تقرأ بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ . (تسع عشرة مرة) .
 ثم تقول :

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ فارجَ الهَمِّ، كاشِفَ الغَمِّ، مُجيبَ دعوةِ المُضطَّرينَ، رحمٰنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُما، أنت ترحمُني، فارحَمْني رحمةً تُغنيني بها عنْ رحمةِ مَنْ سِواكَ، ياأرحمَ الراحمينَ. (ثلاثاً).

اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الكسلِ والهرَمِ وسوءِ الكِبَرِ وفتنةِ الدنيا وعذابِ القبرِ . (ثلاثاً) .

﴿ رُبِّ أَدْخِلِنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُغْرَجَ صِدْقِ وَٱجْعَل لِي مِن لَّدُنكَ سُلْطَ نَا نَصِيرًا ﴾ .

اللهمَّ إني أسألُكَ بأسمائكَ الكريمةِ وصفاتِكَ العظيمةِ، وبكلماتِكَ التامَّاتِ كُلِّها، وبآلائِكَ وأسرارِكَ وأنبيائِكَ وأنصارِكَ، وبنبيِّكَ وعبدِكَ ورسولِكَ، سيِّدِ أهل حضراتِكَ، وعينِ أربابِ معرفتِكَ، سيِّدِنا مُحمَّدٍ حبيبكَ الذي فَتَقْتَ به رَتْقَ الموادِّ السابقةِ الأصليةِ، وأقمتَ به دعائمَ الموادِّ اللاحقةِ الفرعيَّةِ، عِلَّةِ الأجزاءِ الحادثاتِ سبباً، ودائرةِ النِّكاتِ المُنْبَجِسةِ مِنْ عالَم الإبداع إحاطَةً وعدداً، ومُنتهىٰ المواردِ المُنْشَعِبَةِ منْ ساحلِ بحرِ الإيجادِ مدداً، طريقِ سبيلِ التجليَّاتِ السَّارِي في المظاهر والمَبَاطِنِ، ونُقطةِ الجَمْعِ المُحيطةِ بكلِّ فَرْقٍ ظاهرٍ وباطنٍ، حاملِ لواءِ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِ عَظِيمٍ ﴾. صاحب مَنْشُورِ ﴿ قُلُ إِنَّنِي هَدَيْنِي دَقِيٍّ إِلَىٰ صِرَطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾. ارزُقْنا اللهمَّ منكَ طُولَ الصُّحبَةِ، وكرامةَ الخدمةِ، ولَذَّةَ شُكْرِ النَّعْمةِ، وحِفْظَ الحُرْمَة، ودَوامَ المُراقبةِ، ونورَ الطاعةِ، واجتنابَ المعصيةِ، وحلاوةَ المُناجاةِ، وبركةً المغفرةِ، وصِدْقَ الجَنانِ، وحقيقةَ التوكُّل، وصفاءَ الوُدِّ، ووفاءَ العهدِ، واعتقادَ الفضل، وبُلوغَ الأمل، وحُسْنَ الخاتمةِ، بصالِح العملِ، وشَرَفَ السَّتْرِ، وعِزَّةَ الصبرِ، وفخرَ الوقايةِ، وسعادةَ الرِّعايةِ، وجَمالَ الوُّصْلَة، والأمْنَ مِنَ القطيعةِ، والرحمةَ الشاملةَ، وِ العنايةُ الكافِلَةَ ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

اللهمَّ إني أسألُكَ فِعلَ الخيراتِ، وتَرْكَ المُنكراتِ، وحُبَّ المساكينِ، واللهمَّ إني أسألُكَ فِعلَ المساكينِ، وإذا أردتَ بعبادِكَ فِتنةً فاقْبِضْني إليكَ غيرَ مفتونٍ ﴿ رَبَّنَا عَالِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةُ

واسألُكَ اللهمَّ بِحَاءِ الحُسْنِ الأعَمِّ، والحمْدِ الأتَمَّ، حَدِّ النهاياتِ الصاعدةِ في أدراجِ السُمُّوِّ الملكوتيِّ، حِيطةِ الغايات المُتقلِّبةِ علىٰ بساطِ الإحسانِ الرَّحَمُوتيِّ، حبلِ إحاطةِ معاني ﴿ حَمَعَسَقُ ﴾، حَمَلةِ دولةِ التصريفِ، الذي أفرغ علىٰ النونِ مِنْ طريقِ الكافِ حرف العبديةِ، الخاصَّةِ المُضْمَرة في عالم ﴿ حُمَّ ﴾، حالةِ المحبُوبيَّةِ المُطرِّزَةِ بِعِلْم ﴿ المَهُ وَاسَأَلُكَ اللهمَّ بميمِ المَدَدِ المعقُودِ علىٰ مُجْمَلِ أسرارِ الوُجُودِ مُدَّةَ الأزلِ السَّالمةِ مِنْ شوائِبِ النقصان، مُدَّةَ الأبدِ الثابتةِ بالوَهْبِ القديمِ إلىٰ آخرِ السَّالمةِ مِنْ شوائِبِ النقصان، مُدَّةَ الأبدِ الثابتةِ بالوَهْبِ القديمِ إلىٰ آخرِ السَّالمةِ مِنْ شوائِبِ النقصان، مُدَّةَ الأبدِ الثابتةِ ما وَرَجِعِ مَظاهِرِ العَدَم في عالمَ اللَّورانِ، معنیٰ وصفِ القِدَم في ثوبِ العَدَم، مَرْجِعِ مَظاهِرِ العَدَم في عالمَ القِدَم، مفتاحِ كنزِ الفَرْقِ بينَ العبوديَّةِ والرُّبوبيَّة، مصباحِ التَّجَرُّدِ عَنْ مُلابساتِ الأَعْماضِ بالكليَّةِ، منارِ الإخلاصِ المُتحقِّقِ بَأَكْرَمِ آدابِ المخلوقيةِ مولیٰ کُلِّ ذَرَّةٍ کونیَّةٍ، في کُلِّ دائرةٍ ربانیَّةٍ، مِنصَّةِ التجلیَّاتِ المحلوقیةِ في حظائرِ التَّعَیُّنِ الأولِ، مجموعِ التدلیَّاتِ الإحسانیَّةِ في ساحةِ الصَمنانیَّةِ في حظائرِ التَّعیُّنِ الأولِ، مجموعِ التدلیَّاتِ الإحسانیَّةِ في ساحةِ روفوفِ الإفاضَةِ الأطولِ.

وأسألُكَ اللهمَّ بدالِ الدُّنُوِّ الأقربِ الذي لا ينفصلُ عن حضرةِ

الإحسانِ، دولةِ الإعانةِ المشتملِ مقامُ سلطانِها على جميع نفائسِ العِرْفانِ، دائرةِ البرهانِ الكُلِّيِّ المُترْجَمِ في صُحُفِ الإيناس، دُرَّةِ الكِيانِ النَّوعِيِّ، المُتَوَّج بتاج ﴿ وَأَلَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾. إغْمِسْنا في أحواضِ سَواقي مَساقيَ بِرِّكَ ورحمتِكَ، وقَيِّدْنا بِقيودِ السلامةِ والحمايةِ عنِ الوقوع في معصيتِكَ، طَهِّرِ اللهمَّ قلوبَنا مِنَ المُعارضاتِ، وزَكِّ أعمالَنا مِنَ الفُّيوضَاتِ والشُّبُهاتِ، وألْهِمْنا خِدْمَتكَ في جميع الأوقاتِ، ونَوِّرْ قلوبَنا بأنوارِ المُكاشفاتِ، وزَيَّنْ ظواهرَنا بأنواع العباداتِ، وسَيِّرُ أفكارَنا وأفهامَنا وعقولَنا في ملكوتِ الأرضِ والسلمواتِ، واجعَلْنا مِمَّنْ يرضىٰ بالمَقْدُورِ ولا يميلُ إلىٰ دارِ الغرورِ، ويتوكَّلُ عليكَ في جميع الأمورِ ويستعينُ بكَ في نَكَباتِ الدُّهورِ. ارزُقْنا اللهمَّ لَذَّةَ النظرِ إلىٰ وجهِ كَ الكريمِ ياعَلِيُّ ياعظيمُ ياعزيزُ ياكريمُ يارحمنُ يارحيمُ يامُنعِمُ يامُتَفَضِّلُ يامَنْ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ياحَيُّ ا ياقيُّومُ أَفِضْ علينا سِرًّا مِنْ أسرارِكَ يزيدُنا تَوَلُّهاً إليكَ واستغراقاً في محبَّتِكَ ولُطْفاً شاملًا جَليًّا وخفيًّا ورزقاً طيِّباً هنيًّا ومَرِيًّا وقُوَّةً في الإيمانِ واليقينِ وصلابَةً في الحقِّ والدِّينِ وعزاً بِكَ يدومُ ويتَخَلَّدُ وشَرَفاً يبقىٰ ويتأبَّدُ لايُخالِطُ تَكَبُّراً ولا عُتُوّاً ولا إرادةَ فسادٍ في الأرضِ ولا عُلُوّاً، اطِمِسِ اللهمَّ جَمْرَةَ الأنانيَّةِ مِنْ أنفسِنا بِسَيْلِ سحابِ التقوىٰ، وخَلِّصْ أوهامَنَا مِنْ خَيالِ الحَوْلِ والقُوَّةِ والغُرورِ والدَّعْوىٰ. أَلْزِمْنا كلمةَ التقوىٰ، واجعَلْنا أهلَها وأَعِذْنَا مِنَ المُخالفاتِ بواقيةِ شِرْعَتِكَ، واجعلْنا مَحَلَّها، عَرِّفْنا حَدَّ البشريَّةِ بلطيفِ إحسانِكَ، ونَزَّهْ قُلُوبَنا مِنَ الغفلةِ عنكَ بِمَحْضِ كرمِكَ وامتنانِكَ، استُرْنا بينَ عبادِكَ بخاصَّةِ رحمتِكَ وانْشُرْ علينا رِداءَ مِنَّتِكَ بخالِصِ عِنايَتِكَ ونعمَتِكَ. قِنا اللهمَّ عذابَ النارِ وفضيحةَ العارِ واكْتُبْنا مع المُصطَفَيْنَ الأخيارِ، أَيِّدْنا بقُدرَتِكَ التي لا تُغْلَبُ وسَرْبِلْنا بِوَهْبِ إحْسانِكَ الذي لا يُسْلَبُ، ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴾. ﴿ رَبُّنَاۤ ءَالِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً

وَهَيِّئُ لَنَامِنُ أَمْرِنَا رَشَكَا﴾. لاقُدْرَةَ لِمخلُوقٍ معَ قدرتِكَ، ولا فِعْلَ لِمَصْنُوعٍ دونَ مشيئتِكَ، ترزقُ مَنْ تشاءُ وأنتَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير.

آمَنًا بكَ إيمانَ عبدٍ أنزلَ بكَ الحاجاتِ، وتوكَّلَ عليكَ مُلْتَجِأً لِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وقويِّ سُلْطانِكَ في الحركاتِ والسكناتِ، إذعاناً وتَيَقُّناً وعِلْماً وتَحَقُّقاً بأنَّ غيرَكَ لا يضُر ولاينفعُ ولايصِلُ ولايقطعُ، وأنتَ الضَّارُ النافعُ، المُعطي المانعُ، ﴿ إِنَّا لِللهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ ﴾.

اللهمَّ أرِنا الحقَّ حقًّا وارزُقْنا اتَّباعَهُ، وأرِناَ الباطِلَ باطِلاً وارزُقْنا اجتنابَه، ولا تجعلْ علينا مُتشابِهاً فَنَتَبِّعَ الهوىٰ.

اللهم إنا نعوذُ بك أن نموت في طلب الدنيا، أسألُك اللهم بالنورِ اللامع، والقمرِ الساطع، والبدرِ الطالع، والفيضِ الهامع، والمدَدِ اللامع، والقمرِ الساطع، والبدرِ الطالع، والفيضِ الهامع، والمدَدِ الواسع، نُقطةِ مركزِ الباءِ الدائرةِ الأولية، وسرِّ أسرارِ الألِفِ القُطْبانيّة، واسطةِ الكُلِّ في مقامِ الجَمْع، ووسيلةِ الجميع في تجلي الفَرْق، جوهرةِ خزانةِ قدرتِك، وعروسِ ممالكِ حضرتك، مسجدِ محرابِ الوصولِ، سيفِ الحقِّ المسلولِ، دائرةِ كواكبِ التجليّاتِ، وقطبِ أفلاكِ التدليّاتِ، جولَةِ تيّارِ أمواجِ بحرِ القدرةِ القاهرةِ، لمعةِ بارقةِ أنوارِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ الباهرةِ، فسحةِ ميدانِ باذخِ مقر كرسيِّ النَّهْيِ والأمرِ، رابطةِ طَوْلِ حَوْلِ عرشِ التَصَرُّفِ في السِّرِ والجهرِ، مقام تَلقِّي ﴿ إِنَّا فَتَحَالُكَ فَتَعَامُبِينَا ﴿ لِيَغْفِرُ اللهُ اللهُ مَا تَقَدَمُ مِن ذَئِكَ وَمَا تَأَخَرُ ﴾، سُلطانِ سرير ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ مُلَاكِ النَّكُونَ وَمَا تَأْخَرُ ﴾، سُلطانِ سرير ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ اللهُ النَّكُونَ وَمَا تَأْخَرُ ﴾، سُلطانِ سرير ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَا تَقَدَمُ مِن ذَئِكَ وَمَا تَأَخَرُ ﴾، سُلطانِ سرير ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ اللهُ اللهُ اللهُ مَا تَقَدَمُ مِن ذَئِكَ وَمَا تَأْخَرُ ﴾، سُلطانِ سرير ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ اللهُ الْمَاكِ الْمَاكِ لِهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

اشرحِ اللهمَّ صدورَنا بالهدايةِ كما شرحتَ صدرَه، ويَسِّرْ بمزيدِ عوارفِ جودِكَ أمورَنا كما يَسَّرْتَ أمرَه، واجعلْنا مِمَّنْ يعرفُ قَدْرَ العافيةِ ويشكركَ عليها ويرضى بكَ كفيلاً لتكونَ له وكيلاً، تَوَلَّ اللهمَّ أمورَنا بذاتِكَ ولا تَكِلْنا

إلىٰ أنفسِنا ولا لأحدٍ من خلقِكَ طَرْفَةَ عينِ ولا أَقَلَّ مِنْ ذلكَ، وكُنْ لنا في كُلِّ مقام عوناً وواقياً، وناصراً وحامياً، أرضِنا اللهمَّ فيما ترضى، والْطُفْ بنا فيما يَنزلُ من القَضا، إغْنِنا بالافتقارِ إليكَ ولا تُفْقِرْنا بالاِستغناءِ عنكَ، زَيَّنْ سماءَ قُلوبِنا بنجوم محبَّتِكَ، استَهْلِكْ أفعالَنا في فِعلِكَ، واستَغْرِقْ تقصيرَنا في طَوْلِكَ، صَحِّح اللهُمَّ فيكَ مَرامَنا، ولا تجعلْ في غيرِكَ اهتمامَنا، جئناكَ بذنوبنا وتَجَرُّدِنا مِنْ أعذارِنا فَسَامِحْنا واغفرْ لنا، جَمِّل اللهمَّ أفئدتَنا بسائِغ شرابِ عنايتِكَ، وحَسِّنْ أجسامَنا بِبُرْدِ عافيتِكَ وأرديةِ هيبتِكَ وكرامتِكَ، اكفِنا اللهمَّ شَرَّ الحاسدينَ والمُعادينَ، وانصُّرْنا عليهمْ بنصرِكَ وتأييدِكَ ياقويُّ يامعينُ، اللهمَّ مَنْ أرادَنا بسوءٍ فاجعلْ دائرةَ السَّوْءِ عليه، ارْم اللهمَّ نَحْرَهُ في كيدِهِ وكيدَهُ في نَحْرِهِ حتىٰ يذبحَ نفسَهُ بيديهِ، اضْرِبْ علَينا سُرادِقَ الوقايةِ والرعايةِ، وأُحِطْنا بعساكِرِ الأمنِ والصَّوْنِ والكفايةِ، رُدَّ بِسَهْم قَهْرِكَ مَنْ آذانا، وأَيِّدْ بمَكينِ جبروتِكَ مقامَنا وحِمانا، ربَّنا أفرغْ علينا صبراً وتوفَّنا مسلمين وأَلْحِقْنا بالصالحين، بارِكِ اللهمَّ لنا في أرزاقنا وأوقاتنا، واجعلْ على طريقِ مرضاتِكَ انقلابَ حياتِنا ومماتِنا، لاحِظْنا بعينِ المحبةِ التي لا تُبقي لمنظورِها ذنباً إلاَّ وتشمَلُهُ بالغُفران، ولا تشهدُ عيباً إلاَّ وتَحُفُّهُ بالسَّتْرِ وإصلاح الشان، عَطِّفِ اللهمَّ علينا قلوبَ أُولِيائِكَ وأحبابِكَ، واكْتُبْنا اللهمَّ في دفترِ محبوبيكَ وأهلِ اقترابِكَ، تجاوَزِ اللهمَّ عن سيئاتنا كرماً وحلماً، وآتنا مِنْ لَدُنْكَ بسابقةِ فضلِكَ عِلْماً، هيِّيءِ اللهمَّ لنا آمالَنا على ما يُرضيكَ بغيرِ تعبِ ولا نَصَبٍ، واكْفِنا هَمَّ زمانِنا وصُروفَ بِدَعِهِ ونوائبِهِ بلا سعي ولا سببٍ، أَقِمْ لنا بكَ عِزَّا تهابُهُ النوائبُ، ومجداً تتباعدُ عن أريكته المصائب، وشرفاً رفيعاً تنقطع عنه أطْنِبَةُ المتاعب، وكرامةً لا يمسُّها الزيغُ والبهتان، وقدرةً لا يشوبُها الظلمُ والعدوان، ونوراً لم تمسَسْهُ نارُ الدعوىٰ والغرور، وسِرًّا لم تُحِطْ به غوائلُ

ثم تقرأ الفاتحة (ثلاثاً).

ولا إِلَّه إِلَّا الله (عشر مرات).

والصلاة علىٰ النبي ﷺ (ثلاثاً).

والفاتحة لأمَّةِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم أجمعين.

والدعاء بما ييسره الله تعالى . انتهى .

और और और

يقول السيدُ محمد مهدي بهاء الدين الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ الرفاعيُّ الشهيرُ الرفاعيُّ الشهيرُ اللهُ عنه!):

يا آخذاً بيدِ الضعيفِ إذا وَهَتْ يا مَنْ إليه رجوعُ كلّ مؤمّلٍ يا مَنْ إذا انقطعتْ وسائلُ عبدِهِ يا مَنْ إذا حفلَ السباعُ بعاجزٍ يا مَنْ إذا حفلَ السباعُ بعاجزٍ يدعوكَ عبدٌ خاشعٌ لك خاضعٌ قرَّتْ جلالتَكَ العظيمةُ في صَميـ فالطفْ به واجبُرْ بفضلِكَ كسرَهُ

من عزمِه في كونها أركانُهُ وتكرُّماً شملَ الورى إحسانُهُ في فادح ودعاهُ جاء أمانُهُ ناداه ردَّ هجومها سُلطانُهُ ما دار في طلب الوجودِ لسانهُ مم فؤادِه وبها استقرَّ جَنَانُهُ فبكَ استنارَ بغيبه إيمانُهُ

حزبُ السيفِ القاطع

فضله وفوائده:

قال الشيخ حسين الزيات الحنفي الأزهري رحمه الله تعالى في حاشيته على (متن الوقاية): أسرار خواص كلام الله تعالى وأسمائه الحسنى لا تنكر، وناهيك منها بحزب السر المصون، الذي تداوله السادة الأحمدية فإنه مجرب لحل كل عقدة، ودفع كل مهمة.

وقد ثبت عن صاحبه إمام الرجال، شيخ الطوائف، السيِّدِ أحمدَ الكبيرِ الرّفاعي (رضي الله تعالىٰ عنه!)، أنه قال: تلقيته حرفاً بحرف عن جدي رسول الله عَلَيْهُ، وبشرني أن من داوم عليه مخلصاً معتقداً، لايهان ولا يغلب، ولا يفضح، ولا يخزى بحول الله وقوته وكرمه.

وقال أبو الحسن الواسطي في كتابه (الخلاصة): واتفقت كلمة هذه الطائفة على أن من داوم على قراءته، لا يخذل، ولا يُغلب، ولا يُهان، ولا يُفضح، ولا يُخزى بحول الله وقوته، ويدوم له الفتح والخير والبركة والإقبال وصلاح الحال، ويكون بعين الله وظل رسوله على وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرِّفاعية.

قراءة حزبِ السيفِ القاطع لحاجةٍ:

وإذا قرأه لحاجة:

١ ـ فليلزم أن يتريض بصوم ثلاثة أيام.

٢ ويقرأه كل يوم إحدى وأربعين مرةً، بعد صلاة الصبح سِتَ مرات،
 وبعد الظهر خَمْساً، وبعد العصر عَشْراً، وبعد المغرب عَشْراً، وبعد العشاء عَشْراً.

٣_ وينام متوضئاً.

يقضي اللهُ حاجتَه بأقرب وقت!.

قراءته لدفع شَرِّ عَدُّوٍّ صائلٍ:

وإذا كانت القراءة لدفع شر عَدُّوٌّ صائل:

فتكون الرياضة بصوم ثلاثة أيام، وقراءة الحزب على النَّسق المذكور، أربعين يوماً، كُلَّ يوم إحدى وأربعين مرة، فإن كان العدو ظالماً، والقارىء مظلوماً فلا بد_ بإذن الله تعالى _ أن يُخذَلَ ذلكَ العدوُّ، ويذوقَ وبالَ أمره!.

فائدة في دوام قراءته :

ومن داوم علىٰ قراءته بشروطه كُلَّ يوم صباحاً أو مساءً ولو مرةً بحسن النِيَّة والاعتقاد التام، لا يُخذَلَ، ولا يُغلَّب، ويحميه اللهُ تعالىٰ من كُلِّ سوءٍ، ويُرفع له عَلَمُ الهيبة والقَبُول!.

قراءتُه في بيتٍ أو غنمٍ:

إذا قُرِأً بشروطه مع النية الصادقة في بيت، لا يدخله سارقٌ ولا حيَّةٌ، ولا تنصرف إليه أذيةٌ، وإذا قرأ في غنم لا يتمكن الذئبُ من دونِ راعٍ أن يأخذ منها شيئاً بقوة الله تعالىٰ!.

قراءتُه علىٰ مَنْ به صَرَعٌ:

وإذا قُرِأً بالإخلاص على ماء سبع مرات، ودُلِك به المصروع، أفاق بإذن الله، وإذا قرأ في قافلة، يحميها الله تعالىٰ من قطاع الطريق. انتهى.

قراءتُه علىٰ مَنْ به سِحْرٌ:

وإذا قرأ على مَنْ به سحرٌ ، انحلَّتْ عُقَدُهُ ، ووجدَ من نفسه خفَّةً ، كأنما أُنْشِطَ من عقالٍ ، قال الله تعالىٰ : ﴿ فَلَمَّا اللَّهُ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحُرُ السِّحُرُ اللَّهَ سَيُبَطِلُهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصَّلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ .

فصلٌ في شروطِ الحزبِ وقراءتِه

اعلم أنه لا شرط إلا ما أمرَ به القرآنُ ونبيُّنا سيدُ الأكوانِ عليه صلوات الرحمٰن.

فَمِنْ قاعدة قراءة هذا الحزب المبارك:

١ ـ أن يكونَ القارىءُ طاهرَ الثوبِ والبدنِ والمكانِ.

٢_ طاهرَ السِّرِّ، حَسَنَ النِّيَّةِ.

٣ مُعْتَقِداً قُوىٰ العزيمةِ.

٤_ وعليه أن يصليَ لله ِركعتين نفلًا في مكانٍ خالٍ.

٥ ـ ثم يجلسَ مستقبلَ القِبلةِ .

٦ـ ويصليَ علىٰ النبيِّ عَلَيْهُ مِنْهُ مرة .

٧ ـ ويستغفرَ اللهَ تعالىٰ إحدىٰ عشرة مرةً.

٨_ويذكرَ اللهَ بقول: لا إله إلاَّ الله! مئةَ مرةً.

٩- ثم يقرأ الفاتحة لروح النبيِّ ﷺ وإخوانِه النبيين والمرسلين.

١٠ ثم فاتحةً أُخرى للآلِ والأصحابِ والأولياء الكرامِ ورجالِ الوقتِ.

١١ ـ ثم فاتحة أُخرى لروح ولي الله، القطب الأعظم، السيّد أحمد الكبير الرِّفاعي (رضي الله عنه وآبائه وأجداده ومشايخه والمسملين!).

١٢ ـ ثم يقولَ: بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُونُ وَسَيِّحْ بِحَمْدِهِ ۚ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ إحدى عشرة مرةً. ويبتدأ بقراءةِ الحزب، فإذا أتمَّهُ:

١ ـ استغفرَ ثلاثاً.

٢_ وصلَّىٰ علىٰ النبيِّ ﷺ ثلاثاً.

٣ وقرأً الفاتحة على النَّسَقِ الأولِ ثلاثاً، ثم ينصرف.

فائدة:

قال شيخ الإسلام العلامة القطب الكبير محمد العلمي المقدسي (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وهو شيخ أيّد الله به السّنة السّنيّة وأعلى بهمته منار الطريقة الرفاعية تنتهي خرقته إلى الحضرة الأحمدية بواسطة شيخه حسن القطناني الثاني ، سليل شيخ مشايخ الشام ، القطب الرباني ، ولي الله حسن القطناني ، دفين قطنة ، أحد خلفاء غوث الوجود ، وبرهان أهل العرفان والشهود ، مولانا السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضى الله عنه!):

عهدتُ أشياخنا من الأحمدية يتصرفون بالسيف القاطع كما يحبون لأنه سلاح إلهي لا نظير له!

وهو حزب يُقرأ على النية لكُلِّ مطلوب ، ولأجل كل حاجة ! ولا ريب بحصول القبول لقارئه بإذن الله تعالىٰ .

* * *

حزبُ السيفِ القاطعِ أو أو السِّرُّ المَكْنونُ السِّرُّ المَكْنونُ بسم اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ ٱلْحَكَمَدُ لِلّهِ رَبِ ٱلْعَكَمِينَ ﴿ ٱلرَّحْنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿ الرَّحْنِ ٱلرَّحِيمِ اللّهِ مَاكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيمُ ﴿ ٱلْمِينَ الْمَعْرَاطُ ٱلَّذِينَ الْمَعْمُ عَيْرِ ٱلْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّالِينَ ﴿ ﴾ . آمين .

﴿ الْحَمَدُ لِلّهِ اللّهِ اللّهُ اللهُ الله

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ الشُّوءِ إلينا بحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (١).

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلِ فَجَعَلْنَهُ هَبَاءَ مَّنَثُورًا ﴾ . ﴿ وَذَالِكَ جَزَّوُا الطَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ وَقَالِكَ جَزَّوُا الطَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ ثُمَّ نُنَجِى رُسُلُنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَالِكَ حَقًّا عَلَيْمَنَا نُنجِ المُوَّمِنِينَ ﴾ . ﴿ لَمُ مُعَقِّبَتُ مِنْ اَبْرِي يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ عِيمَعْظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ . ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَنفِظُونَ ﴾ . ﴿ لَهُ مُعَقِّبَتُ مِنْ اَبْرُ لَكُ فِظُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ . ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَعَابٍ ﴾ .

أَعْداؤنا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ السُّوءِ إلينا بحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٢).

﴿ فَصَبَ عَلَيْهِ مَ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ . ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ . ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ عِ فِ ﴿ جُندُ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ . ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ عِ فِ ٱلنَّاسِ ﴾ . ﴿ فَلَمَا رَأَيْنَهُ وَ أَكْبُرُنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَ وَقُلْنَ حَشَ لِلّهِ مَا هَلَذَا بِشَرًا إِنّ هَذَا إِلّا مَلَكُ كُرِيمٌ ﴾ . ﴿ قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ عَاشَركَ ٱللّهُ عَلَيْتَنَا ﴾ . ﴿ إِنّ ٱللّهَ مَن اللّهُ عَلَيْتَ عَلَيْ مَا مَن يَشَكَأَ أَلَى مَرَطِ مُسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ وَٱللّهُ يُوقِي مُلْكُهُ مَن يَشَكَأَ ﴾ . ﴿ وَوَادَهُ بَسَطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَٱللّهُ يُوقِي مُلْكُهُ مَن يَشَكَأَ ﴾ . ﴿ وَوَانَاهُ مِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . ﴿ وَوَانَاهُ اللّهُ ٱللّهُ ٱللّهُ ٱللّهُ ٱللّهُ ٱللّهُ ٱللّهُ اللّهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ . ﴿ وَوَانَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ . ﴿ وَوَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ . ﴿ وَوَرَبْنَهُ بَعِيًّا ﴾ . ﴿ وَمَا لَكُ عَلَيْهِ مِنْ مَلْكُ عَلَيْهِ مِنْ مَلْكُ عَلَيْهِ مِنْ مُوتُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ وَكَانَ عِلْمَ وَيُومَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ عَمْ مُونَ وَيَوْمَ يُبْعَثُ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيُومَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ وَكُونَ عَنْدُ رَبِّهِ عَمْ مَرْضِيًا ﴾ . ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيُومَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَتَّا ﴾ . ﴿ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ عَنْهُ مَرْضَيًا ﴾ . ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وَلِدَ وَيُومَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعِثُ مَنَا عَلِي الْعِلَيْ الْعَلِيمُ وَاللّهُ مُونَ وَيُومَ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ الْعَلَمُ عَلَيْهِ مِنْ وَاللّهُ وَلَوْمَ مَنْ مُنْ وَلَوْمَ مَنَا عَلَيْهُ مِنْ مُولِكُ مَنْ مُنْ مُونَ وَيَوْمَ يَعْمُونُ وَيَوْمَ مُنْ مُولِكُ وَيُومَ مُنْ الْمُعَلِي اللّهُ مُلْكُالِهُ مُنْ مُنْ مُنْ مُولِكُ مُولِكُ مُولِكُ وَيُومَ مُنْ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُولِكُونُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الْ

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوا إلينَا بِالنَّفْسِ ولا بِالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ الشُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٣).

 يَمْ كُرُونَ ﴾ . ﴿ فَهَا نَذْهَبَنَ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّمَنْقِمُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكَ الشَّمَ مَرْءِينَ ﴾ . ﴿ أَقِيلَ وَلاَ تَحَفَّ إِنَّكَ مِنَ الشَّمْ مَرْءِينَ ﴾ . ﴿ أَقِيلَ وَلاَ تَحَفُّ إِنَّكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّلِمِينَ ﴾ . ﴿ لَا تَحَفَّ وَلَا تَحَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّلِمِينَ ﴾ . ﴿ لَا تَحَفَّ وَلَا تَحَرَّنَ ﴾ . ﴿ لَا تَحَفْ وَلَا تَحَرَّنَ ﴾ . ﴿ لَا تَحَفْ وَلا تَحَرَّنَ ﴾ . ﴿ لَا تَحَفْ إِنَ لا يَحَافُ لَذَى المُرْسَلُونَ ﴾ . ﴿ لا تَحَفْ ﴾ . ﴿ وَلا تَحَرَّنَ ﴾ . ﴿ فَا تَحَرَّنَ ﴾ . ﴿ لَا تَحَفْ إِنَّ لَا يَعْفَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلْ

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٤).

﴿ مَّلْعُونِينَ ۚ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِ لُوا تَفْتِ لِلَا ﴾ . ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُ بَأْسَا وَأَشَدُ تَنَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُ بَأْسَا وَأَشَدُ تَنَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَذَالِكَ جَزَاقُا ٱلظَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينُ أَمِينً ﴾ . ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ . ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِي ﴾ . ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُ تُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ فِرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ . ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ . ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحَامَّهِ بِنَا ﴾ . ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحَامَّهِ بِنَا ﴾ .

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ السُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٥).

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمٍّ وَعَلَىٰٓ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ . ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ

بِنُورِهِمْ وَتَرَكُّهُمْ فِي ظُلُمَتِ لَا يُبْصِرُونَ ﴿ صُمُّمْ أَبُكُمْ عُمِّيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿ ﴾ . ﴿ كُبِتُواْ كُمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبَّلِهِمٌّ ﴾ . ﴿ فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيَ أَغَنَقِهِمْ أَغَلَلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ . ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْفُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ ﴿ أُولَتِيكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَيْصَارِهِمَّ وَأُوْلَنَيِكَ هُمُ ٱلْعَسَفِلُونَ ﴿ إِنَّ ﴾ . ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِعَايَاتِ رَبِّهِ - فُرَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنكَقِمُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيَّ ءَاذَانِهِمْ وَقُرَآ ﴾ . ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبُّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾ . ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلَّهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذَا أَبَدًا ﴾ . ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَهُمُ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمِ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ، وَقَلْبِهِ، وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ، غِشَنُوَةً ﴾ . ﴿عَلَيْهِمْ دَآيِرَةُ ٱلسَّوْءَ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴿ . ﴿ فَأَصَّبَحُواْ لَا يُرَى ٓ إِلَّا مَسَكِنُهُم ﴾ . ﴿ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمَّ ﴾ . ﴿ وَٱللَّهُ أَرْكُسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ . ﴿ وَذَالِكَ جَزَاقُا ٱلظَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ ,مَغْرَجًا ﴿ ۚ وَيَرْزُلْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ ۚ ﴾ . ﴿ فَإِذَا فَرَأْتَ ٱلْقُرَّءَانَ فَأَسَّتَعِذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ . ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُغْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَل لَي مِن لَّدُنكَ سُلْطَكنَا نَصِيرًا ﴾ . ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَيني رَقِّ إِلَىٰ صِرَطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ . ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ . ﴿ عَسَىٰ رَبِّتِ أَن يَهْدِينِي سَوْآءَ ٱلسَّكِيلِ ﴾ . ﴿ إِنَّ وَلِتِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِلَابُّ وَهُوَ يَتُولَّى ٱلصَّلِحِينَ﴾ . ﴿ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّ فِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمَا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ ﴾ . ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْـتَا فَأَحْيَـيْنَكُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ-فِ ٱلنَّاسِ ﴾ . ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيتُهُمْ إِنَّ ءَاكِةَ مُلْكِهِ ۚ أَن يَأْنِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن زَّيِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ ﴾ . ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتُكَبِّتُ أَقَّدَامَنَكَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ﴾ . ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاتَّضْوَهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنَنَا وَقَالُواْ حَسَّبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ إِنِّ فَأَنْفَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَمُّهُمْ سُوَّءٌ ﴾ . ﴿ قُلُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ ٱلَّخِذُ

وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . ﴿ أَإِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ . ﴿ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿ يَكُو وَجَعَلَنِي مُبَارًكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ . ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيّ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ .

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهم على إيصالِ السُّوءِ إلينا بحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٦).

﴿ صُمَّ ابْكُمُ عُمْنُ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ . ﴿ صُمُّ وَبُكُمٌ فِي ٱلظُّلُمَتِ ﴾ . ﴿ يَجُعَلُونَ أَصَلِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتَ ﴾ . ﴿ وَلَوْ تَرَيَّ إِذْ فَرَعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾ . ﴿ وَذَالِكَ جَزَاقُا ٱلظَّالِمِينَ ﴾ . ﴿ إِنَّهَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ . ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِعْمَةِ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ . ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةٌ ﴾ . ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَائِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّادِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمُّ غِلْظَةً ﴾ . ﴿ وَقَائِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِنْنَةٌ ﴾ . ﴿ وَيَوْمَهِ لِهِ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۗ ﴿ إِنَّصْ ِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَكَأَءُ ﴾ . ﴿ يُشَيِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلشَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ . ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَائُ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَالِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾ . ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآيِهِم تَجْيِطُا ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ تَجِيدٌ ﴿ ﴾ . ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآيِكُمْ وَكَفَى بِأُللَّهِ وَلِيَّا وَكَفَى بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ . ﴿ فَلَا تَخْشُوهُمْ ﴾ . ﴿ فُلُوبُ يَوْمَهِدٍ وَاجِفَةً ﴿ اَبْصَارُهَا خَنْشِعَةً ﴿ ﴾ . ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةً ﴾ . ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَ وُلاَّءِ إِلَّا صَيْحَةً وَحِدَةً ﴾ . ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبُ مُسَنَّدَةٌ ﴾ . ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَتَ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ . ﴿ فَسَتَذَكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمُّ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ ﴾ . ﴿ وَ إِنْ تَصْـهِرُواْ وَتَـتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْعًا ﴾ . ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَكُمْ بِأَمُوالِ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَكُمْ أَكُثَرَ نَفِيرًا ﴾ . ﴿ وَأَذْكُرُوٓ أَ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُوكَ أَن يَنَخَطَفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَاوَىكُمْ ﴿ . ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكُفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنصُمْ ﴾ . ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذَّكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلَ مِنْ خَلِقِ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ لَا إِلَنهَ إِلَّا هُوَّ ﴾ . ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن

يُه لِلكَ عَدُوّكُمْ ﴿ وَمَكَرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ ﴾ . ﴿ وَمَكُرُ أُولَئِكَ هُو يَبُورُ ﴾ . ﴿ فَإِنّهَ اللّهُ مُورُ أَولَئِكَ هُو يَبُورُ ﴾ . ﴿ فَإِنّهُ اللّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْ مَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ . ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيطَهِرَكُمْ وَلِيتِمَّ نِعْ مَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ . ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيطَهِرَكُمْ وَلِيتِمَ نِعْ مَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ . ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيطَهِرَكُمْ وَلِيتِمَ نِعْ مَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ . ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيطَهِرَكُمْ وَلِيتِمَ نِعْ مَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ . ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيطَهِرَكُمْ وَلِيتِمَ نِعْ مَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ . ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيطَهِرَكُمْ وَلِيتُمْ وَعَلِمَ أَنَ فِيكُمْ صَعْفًا ﴾ . عَنْهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً ﴾ . ﴿ وَلَكِن خَفْفَ اللّهُ عَن كُمْ وَعَلِمَ أَنَ فِيكُمْ صَعْفًا ﴾ . ﴿ يُولِيدُ اللّهِ هُو اللّهُ يَكُمْ وَرَحْمَةً ﴾ . ﴿ وَلَا يُرِيدُ اللّهُ هُو اللّهُ عَن كُمْ وَعَلِمَ أَنَ فَي اللّهِ هُو اللّهُ عَن مَن عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ هُو اللّهُ اللّهُ هُو اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ هُو اللّهُ اللّهُ هُو اللّهُ اللّهُ عَنْ وَرَا تَمَشُونَ بِدِي ﴾ . ﴿ وَقُلْ إِنَ هُدَى اللّهِ هُو اللّهُ عَنْ أُورًا تَمَشُونَ بِدِي ﴾ . ﴿ وَقُلْ إِنَ هُمُونَ بِدِي ﴾ . ﴿ وَقُلْ إِنَ هُمُ اللّهُ عَنْ أُورًا تَمْشُونَ بِدِي ﴾ . ﴿ وَقُلْ إِنَ هُمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بِالنَّفْسِ ولا بِالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ السُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٧).

﴿ وَمَا لَهُمْ مِن نَصِرِينَ ﴾ . ﴿ وَذَلِكَ جَزَّوُا الطَّلِمِينَ ﴾ . ﴿ عَلَيْهِمْ دَآيِرَةُ السَّوَةِ ﴾ . ﴿ فَا اسْتَطَلَّمُواْ مِن قِيَامِ وَمَا كَانُواْ مُسْتَطِيعِنَ ﴾ . ﴿ وَأَن الله لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ ﴾ . ﴿ وَأَن الله لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ ﴾ . ﴿ وَأَن الله لا يَهْدِى كَيْدَ الْمَانُوا مُسْتَصِينَ ﴾ . ﴿ وَأَن الله لا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ ﴾ . ﴿ وَأَن الله لا يَهْدِى كَيْدَ الْمَانُوا عَلَى عَدُوهِمْ فَاصَبَحُوا ظَهِرِينَ ﴾ . ﴿ وَأَن الله كَيْهُمْ عَنِ الله عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ الله حَفِيظُ عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ الله حَفِيظُ عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ الله حَفِيظُ عَلَيْهِمْ ﴾ . ﴿ وَهُمْ مِن فَرَع يَومَينِ عَامِنُونَ ﴾ . ﴿ وَلَا يَهِمْ مُنْ فَيْعَ يَومُ مِن فَرَع يَومَينِ عَامِنُونَ ﴾ . ﴿ وَلَا يَهِمُ الْأَمْنَ وَهُمْ مِن فَرَع يَومَينِ عَلَيْهِمْ مُ النَّالِ فَي مَلَامَ مِن فَرَق أَعْنِي ﴾ . ﴿ إِنّا إِنْكَاشِئُمُ عِلَاصَةٍ ذِكَرَى اللهَ لِ إِنَّ وَلِمَهُمْ مَلَى مَلَامُ مَن فَرَق أَعْنِ ﴾ . ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيثَا ﴾ . ﴿ وَلَمْ يَعْلَمُ مِن أَنْ فَي مُن اللهُ عَلَيْهُمْ عَلَى عِلْمَ مُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ مَن اللهِ وَفَضَلُ لَمْ الْعَلَيْدِينَ ﴾ . ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيثَ ﴾ . ﴿ وَلَقَدِ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن قُرَق أَعْيُنِ ﴾ . ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيثَ ﴾ . ﴿ وَلَقَدِ اللَّهُ مَا اللَّهُ لِكُونَ ﴾ . ﴿ وَلَقَدِينَ هُمْ السَانَ صِدْقٍ عَلِيثَ اللهُ مُ الْفَلِيونَ ﴾ . ﴿ وَلَقَدِينَا هُمْ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ لِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ إِلَى مَرْطِ مُسْتَقِيمِ ﴾ . ﴿ وَانَ جُندَنا لَمُهُمْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللَّهُ مِن اللَّهِ وَفَضَلِ لَمْ مَن اللَّهِ وَفَضَلُ لَمْ مَا اللَّهُ مُ اللَّهُ عَلَى عَلَمُ مُن اللَّهُ وَقَضْلِ لَمْ مَن اللَّهُ وَقَصْلُ لَلَّهُ مُنْ اللَّهُ مُن اللَّهُ وَقَصْلُ لَلَّهُ مُنْ اللّهُ وَقَامُ لِللَّهُ مِنَ اللّهُ وَقَضْلُ لَلّهُ مُنْ اللّهُ وَقَامِلُ لَلّهُ مُنْ اللّهُ وَقَامُ لَلَهُ اللّهُ اللّه

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ السُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٨).

﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَلَوُلِآءِ إِلَّا صَبْحَةً وَحِدَةً مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ . ﴿ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلُّ الْحَقُ ﴾ . ﴿ مَمْزَقٌ ﴾ . ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكِ مِمَا ﴿ فَاسْتَقِيمٍ ﴾ . ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكِ مِمَا أَنْزَلَنَا إِلَيْكَ فَالَذِي أُوحِى إِلَيْكَ إِلَى عَلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكِ مِمَا أَنزَلَنَا إِلَيْكَ فَسَنَ اللّهُ مَتَرِينَ مِن اللّهُ مَتَرِينَ ﴾ . ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكِ مِمَا أَنزَلَنَا إِلَيْكَ فَسَنَ اللّهُ مَتَرِينَ ﴾ . ﴿ وَإِنَّهُ لَمُسَمِّ أَفْسَمُ بِمَوقِعِ النّهُ وَقِي اللّهُ لَقَسَمُ لَوَ اللّهُ مَتَرِينَ ﴾ . ﴿ وَإِنّهُ لَمُشَمِّ لَوَ اللّهُ مَتَرِينَ عِن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَنَ اللّهُ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَى إِللّهُ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَنَى إِللّهِ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَى اللّهُ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَنَى إِللّهِ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَنَ اللّهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ مُقِعِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَنَى إِللّهُ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ وَلَكَنَ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَكِيلًا ﴾ . ﴿ قُلُ لَو كَانَ الْبَعُرُ مِدَادًا لِمِثْلِهِ وَكُلَى إِللّهُ وَكُلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللللّهُ عَلَى الل

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ السُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٩).

﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾ . ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَمَهْ لِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ . ﴿ وَلَن تُفْلِحُواْ إِذَا أَبَكَا ﴾ . . ﴿ وَلَن تُفْلِحُواْ إِذَا أَبَكَا ﴾ . . ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ لَلْقَفْ مَا صَنَعُواْ إِنَّا صَنْعُواْ كَيْدُ سَحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ . ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي وَيَطِلُّ مَا كَانُوا ﴿ تَعْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَى ﴾ . ﴿ إِنَّ هَلَوُلاَ هُ مُتَبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ وَيَطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ إِنَّ هَلُولاَ هُ مُتَبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ وَيَطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ . ﴿ أَمْ تَعْسَبُ أَنَ أَتَ مُنْكُرُهُمْ مَنْ فَلُوبَ أَلَا نَعْمُ أَصَلُ سَيِيلًا ﴾ . ﴿ أَوْلَتِكَ هُمُ الْفَنْفِلُونَ ﴾ . ﴿ أَوْلَتِكَ هُمُ اللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبُعُ ٱللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلْذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . ﴿ كَذَلِكَ يَطْبُعُ اللّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلْذِينَ لَكُونَ اللّهُ الْكُوبُ اللّهُ عَلَمُ وَلَهُ عَلَى اللّهُ الْمَعْمَلُونَ اللّهُ الْمُونَ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلَى اللّهُ الْمُؤْلِلُهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُ الْعُلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِقِينَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُلْقِيلُ اللّهُ ال

أَعْدَاؤَنَا لَنْ يَصِلُوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ على إيصالِ السُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد(١٠).

وصلىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأميِّ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلىٰ يومِ الدين، والحمدُ لله ِرَبِّ العالمين.

* * *

يقول السيدُ محمد مهدي الرَّوَّاسُ (قُدِّسَ سِرُّهُ!) : وقلتُ مُخَمِّساً أبياتَ الإمامِ شيخ الإسلامِ السيدِ سراجِ الدينِ الرفاعيِّ ثم المخزوميِّ (رضي اللهُ عنه!):

تُقيلُ المَنَايا تحتَ أقدامِ جُنْدِنا وكُلُّ الرَّزَّايا حافِلاَتُ بِضِدِّنا فَيَا أَيُّها الموصولُ قلباً بعهْدِنا تَوسَّلُ إذا ضاقَ الخِنَاقُ بِجَدِّنَا فَيَا أَيُّها الموصولُ قلباً بعهْدِنا تَوسَّلُ إذا ضاقَ الخِنَاقُ بِجَدِّنَا أَيُها الموصولُ أبى العَلَمين الغوثِ والنَّصرُ حاصِلُ

لَهُ باليَدِ البيضاءِ عِزُّ سَمَا السَّمَا ولا بِدْعَ مولانَا الرفاعيُّ إِنْ سَمَا مَلِيكُ فُتُوحٍ بِالنَّدَا بَحرُهُ طَمَا فَطُوبَىٰ لذي قلبٍ لِسُدَّتِهِ انْتَما وقَدْ رُبِطَتْ بالسرِّ منهُ السَّلاسِلُ

ثلاثة أبياتٍ أشارَتْ لِعَرْمِهِ جَلاها سِراجُ الدينِ في لُطْفِ نَظْمِهِ فَخَمَّسَها مَهْدِيُّ دَوْحَةِ عِلْمِهِ مَدَاثِحُنَا تَغْلُو وتَعْلُو بِإسْمِهِ فَخَمَّسَها مَهْدِيُّ دَوْحَةِ عِلْمِهِ مَدَاثِحُنَا تَغْلُو وتَعْلُو بِإسْمِهِ وَكَافِلُ وَكَافِلُ وَكَافِلُ

حزب الوسيلة

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

قال الشيخُ أحمدُ بنُ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ أبي الفرج عز الدين عمر الفاروثي الأحمدي في كتابه «إرشاد المسلمين»: اتفق كبار القوم وأجلّة العارفين، أن قراءته في جوف الليل بالإخلاص والإنكسار مجربة للفتوح وفتق رتق القلب، والمداومة على قراءته كافلة بإذن الله لقضاء الحوائج وحصول المسرّات بحوله وقوته.

وقد تلقى السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه!) هذا الحزب المبارك في حضرة الحضور عن جدِّه رسول الله على بعد أن تلاه بين يديه وبشَّره أن مَنْ قرأه كلَّ يوم خالصاً لا يخزيه الله تعالى، ولا يذله، ويحفظه من كل سوء، ويحميه من طوارق الزمان، ويغنيه بمحض فضله، ويكون منظوراً بعين الرحمة، ولا تُمَدُّ إليه يد جاهل، وتحفه نظرة النبي عَلَيْهِ.

ومن داوم عليه يكون في حصن حصينٍ من حصونِ اللهِ لا يُساءُ ولا يَمَشُهُ السُّوءُ بإذنِ اللهِ تعالىٰ لا في حياته ولا في مماتِه، ويكون مرعِيَّ الجنابِ بعينِ عنايةِ اللهِ ورسولِه الكريم ﷺ.

من شروط قراءة هذا الحزب:

أن يُبتدأ ويُختتم بفاتحة مخصوصة للنبيِّ ﷺ ولإخوانه النبيين والمرسلين وآلِ كُلِّ وصحبِ كلِّ أجمعين.

وبفاتحة لروح سيِّدِنا السيِّدِ أحمدَ الكبيرَ الرِّفاعيِّ (رضي الله تعالىٰ عنه!) ولذريته وعشيرته وإخوانه أولياء الله أجمعين، ولكل المسلمين.

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ اَلْعَلَمِينَ ﴾ الرَّمْنِ الرَّحِيمِ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ اللّهِنِ ﴾ الرَّمْنِ الرَّحِيمِ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ اللّهِنِ ﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الْهَدِنَا الصِّرَطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ صِرَطَ الَّذِينَ الْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴾ . آمين .

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَى ٱلْقَيْوُمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَا فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَا خَلْفَهُمُ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندُهُ وَإِلَّا بِإِذْ نِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ ٱيَّذِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمُ وَمَا فَلْ فَهُمُ وَلَا يُحِيطُونَ بِثَنَيْ وَهُو ٱلْعَلِيمُ وَاللَّهُ مَا شَكَاةً وَسِعَ كُرْسِيتُهُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضُ وَلَا يَحُودُهُ حِفْظُهُمَ أَوْهُو ٱلْعَلِيمُ وَنَهُ ﴾.

ثم سورة الإخلاص والمعوذتين (ثلاثاً ثلاثاً)، وبعدها فاتحة الكتاب (مرة واحدة). وبعدها: اللهم صلّ على سيّدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم (ثلاثاً). وبعدها:

اللهم قارج الهم كاشف الغم مُجيب دعوة المُضطَّرين رحمٰن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحَمُنا فارْحَمْنا رحمة تغنينا بِها عن رحمة مَنْ سواكَ، سبحانك لا إله إلا أنت، يارب كُلِّ شيء، سبحانك لا إله إلا أنت، ياوب كُلِّ شيء، سبحانك لا إله إلا أنت، ياوارث كُلِّ شيء، ياحيُّ ياقيُّومُ، ياذا الجلالِ والإكرام، ياأرحم الراحمين، ياالله ياعليُّ، ياعظيم، الراحمين، ياالله ياعليُّ، ياعظيم، ياصمَدُ، يافَرْدُ، ياأحدُ، يامَنْ بيدِهِ الخيرُ وهو على كُلِّ شيء قديرٌ، نسألُكَ قلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وجسماً عابداً، وعقلاً مُتفكِّراً، وعِلماً مُؤيَّداً. ونسألكَ شكراً صحيحاً، وسريرةً صابرةً، ونسألكَ شكراً صحيحاً، وسريرةً مايخ الأحوالِ إليكَ، واعتماداً على وتوَكُلاً خالصاً عليكَ، ورجوعاً في كُلِّ الأحوالِ إليكَ، واعتماداً على وتوَكُلاً خالصاً عليكَ، ورجوعاً في كُلِّ الأحوالِ إليكَ، واعتماداً على وتوكَلاً خالصاً عليكَ، ورجوعاً في كُلِّ الأحوالِ إليكَ، واعتماداً على

فضلِكَ واستناداً لبابِكَ، ياعالِمَ السِّرِ والنَّجويٰ، ياكاشفَ الضُّرِ والبلویٰ، يامَنْ تفزعُ إليه قلوبُ المُضطرينَ، وتُعَوَّلُ عليه هِمَمُ المُحتاجين. اللهمَّ إنَّ الخطايا سوَّدَتْ قلوبَنا، وفضيحةَ الغفلةِ أظهرتْ عيوبَنا، ومصيبةَ الإصرارِ أَثقلتْ كروبَنا، وكلما أرادتْ عزائمُنا نشاطاً طمَّها الكسلُ فأقعدها علىٰ الأعقاب، وكلما أنتهزتْ هِمَمُنا فرصةَ الإنابةِ صدَّها الحظُ فأَغلَقَ دونَها الأبوابَ. خابتْ الآمالُ إلاَّ منكَ، وساءَتْ الأعمالُ إلاَّ بكَ، وقَبُحتِ العزائمُ إلاَّ إليكَ، وشِينَ التوكلُ إلاَّ عليكَ، ياأمانَ الخاتفين، ياغياثَ المُستغيثين، يامُجيب دُعاءِ المُضطرين، ياكاشف كُربَةِ المَكروبينَ.

نسألكَ اللهمَّ فَكَّ أقفالَ قُيودِنا، وكَشْفَ حُجُبِ وُجودِنا، وإماطةَ ظُلْمَةِ الغفلةِ عن قلوبِنا، وإسبالَ ذيلِ السترِ بيدِ الكرمِ علىٰ عيوبِنا.

نسألُكَ اللهم بِمَعَاقِدِ العِزِّ من عرشك، وبمنتهىٰ الرحمةِ مِنْ كتابك، وباسمِكَ العليِّ الأعلىٰ، وبكلماتِكَ التامَّاتِ التي لا يُجَاوِزهُنَّ بَرُّ ولا فاجر، وبإشراقِ وجهِكَ أن تُصلِّيَ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وذريتِهِ وَأَنْ تَحُفَّنا بألطافِكَ الخفيَّةِ حتىٰ نَرْفُلَ بِحُلَلِ الأمانِ مِنْ طوارِقِ الْحَدَثانِ، وَعَلاِئِقِ الأكوانِ، وأشراكِ الجِرمانِ، وغوائِلِ الخِذْلان، ودسايسِ الشيطان، وسوء النيَّةِ، وظلمة الخَطِيَّةِ، والمُلابساتِ الكونيَّةِ، والمُعرضاتِ النفسانيَّةِ، يامَنْ تُرفَعُ إليه أَكُفُّ الدَّاعين، وتخشعُ لعظمةِ سلطانهِ قلوبُ اللاجين، يامَنْ نَفَذَتْ سِهامُ قدرتهِ في ذرَّاتِ الموجودات، وذلَّتُ لجبروتِ دولتِهِ أصنافُ الحادثات، وقامتْ حجَّهُ لاهوتهِ علىٰ كُلِّ ناسوت، وتَفَرَّدَتْ كلمةُ فعلهِ في المُلْكِ والملكوت، يامَنْ جاءَتْكَ قوافِلُ ناسوت، وتَفَرَّدَتْ كلمةُ فعلهِ في المُلْكِ والملكوت، يامَنْ جاءَتْكَ قوافِلُ ناسوت، وتَفَرَّدَتْ كلمة فعلهِ في المُلْكِ والملكوت، يامَنْ جاءَتْكَ قوافِلُ خلواتِ الانكسارِ بِحَنادِسِ الظُلَم، هذه رواحِلُ هِمَمِنا قد أَبْطَلَ سيرهُها خلواتِ الانكسارِ بِحَنادِسِ الظُلَم، هذه رواحِلُ هِمَمِنا قد أَبْطَلَ سيرهُها ضادِمَ الهَمّ، ولا صارِفَ له سواك، وهذه أَكُفُّ حوائِجِنا تَدُقُّ أَبُوابَ كرمِكَ

فارغةً من أُهْبَةِ الأدبِ ولا يملاً جُيْبَ فقرِها غيرُ نَدَاك، لا حُجَّةَ للعبدِ على سَيدِه، فالرحمة الرحمة للمعترفين بانقطاع الحُجَجِ، والمُثْقَلين بسوءِ البِضاعة، والغوث الغوث للمُنْكسرين الذين طَمَّتُهُمُ الخَجَالةُ، ولا تقوى النَّخِهُمُ منكَ ولا طاعة، ياحيلة مَنْ لا حيلة له، ياوسيلة مَنْ لا وسيلة له، كُلُّ الوسائلِ إذا لم يسعفها كُلُّ الوسائلِ إذا لم يسعفها كُلُّ الوسائلِ إذا لم يسعفها إحسانُكَ فهي فاسدة، وكُلُّ الوسائلِ إذا لم يسعفها العناية بيامَنْ فَرِّجَ كُرُبَ يعقوب، الإغاثة الإغاثة، يامَنْ كَشَفَ ضُرَّ أيوب، العناية الإعانة الإعانة الإعانة بيامَنْ كَشَف ضُر أيوب، أراش بالرحمة جَناحي جبريل، لكَ أفرَعُ، وبكَ عني أدافعُ وأمنعُ، وبأذيالِ أستارِ رحَمُوتِكَ أَتَعَلَق، وبفضاء أعتاب كرمِكَ ورأفتِكَ أتَذَلَّلُ وأتملق، وأنْقِنْني بِجاذبة حنائِكَ ورحمتِكَ مِنْ جبُ الهفوة والوقيعة، وامنحني قلباً لا ينصرفُ في آماله إلا ورحمتِكَ مِنْ جبُ الهفوة والوقيعة، وامنحني قلباً لا ينصرفُ في آماله إلا التوحيدِ واليقين، وأيَّدْني بكَ لكَ لكَ اللَّ عليك، وتُبَّني على بِساطِ المعرفة بقوة التوحيدِ واليقين، وأيَّدُني بكَ لكَ لكَ اللَّ عليك، وتُبَّني على بِساطِ المعرفة بقوة التوحيدِ واليقين، وأيَّدُني بكَ لكَ بما أيَّدْتَ به عبادَكَ الصالحين.

اللهمَّ سَلِّكْني طريقَ نبيِّكَ المصطفىٰ سيدِ المقربين الأحباب، وأوزعْني أن أشكرَ نعمتَكَ باتِّباعِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ في طريقه الحقِّ والصواب.

اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنْ عِلْمٍ لا ينفعُ وعَمَلٍ لا يُرفَعُ، وقلبٍ لا يَخشعُ ودُعاءِ لا يُسمع.

اللهم آإني أشكو إليك ضَعْف قُوتي، وقِلَة حيلتي، وهَواني على الناس، يأرحم الراحمين، إلى مَنْ تَكِلْني! إلى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُني أَمْ إلى صديقٍ مَلَّكْتَهُ أَمري، إنْ لم يكنْ بكَ سخطٌ عليَّ فلا أبالي، غيرَ أن عافيتكَ أوسعُ إليَّ. أعوذُ بنورِ وجهكَ الكريمِ الذي أضاءتُ له السَّماوات، وأشرقَتْ له الظُلمات، وصَلَّحَ عليه أمرُ الدنيا والآخرة أنْ تُحِلَّ عليَّ وأشرقَتْ له الظُلمات، وصَلَّحَ عليه أمرُ الدنيا والآخرة أنْ تُحِلَّ عليَّ

غَضَبَك، أو تُنزلَ عليَّ سَخطَك، لكَ العُتْبيٰ حتىٰ ترضىٰ ولاحولَ ولاقوةَ إِلا بِكَ، ولا فرارَ مِنْ لاحِقِ قُدرتِكَ إلا إليك، فأَدْرِكْني برحمَتِكَ التي ترفعُ خُجُبَ المَقْتِ والصدِّ عن الخائفينَ مما كسبتْ أيديهم، وأغِثْني بعنايتِكَ الْتِي تُلْحِقُ بطرفةِ العين أطرافَ العبيدِ بأشرافِ مواليهِم، وانْظُرْني بعين مِنَتِكَ التي تُسْرِعُ بالعَرْجاءِ فتجعلُها للسليمةِ محسودة، وعامِلْني بعوارفِ أَنْطَافِكَ التي تُبرزُ الذرةَ المطموسةَ الخاملةَ فَتُصَيِّرُها للأعلام مقصودة، الوحا الوحا، العَجَلَ العَجَلَ، غوثاه غوثاه، يامَنْ يُنقذُ الصارِخَ مِنْ غَلَبَةِ أمواج البحرِ المسجور حين لا مُنقِذ تتَشَوَّفُهُ هِمَّتُه، يامَنْ يُفَرِّجُ كُرْبَةَ الصريع بينَ يُدي الأسدِ المفترسِ في البرِّ الأقْفَرِ حين لا مُفَرِّجَ تَحِنُّ إليهِ سريرتُه، أَيْ مُوجِدَ المعدوماتِ وهو لا يتغيَّرُ في كُلِّ حال، أي مُعْدِمَ الموجودات وهو مُنَزَّهٌ عن الحركةِ والانتقال، أي خالِقَ الأسبابِ وهو القائمُ بها بالعِلْمِ والتقدير، أيْ مُبْرِزَ عجائبِ الخوارقِ عند اليأسِ الأدهم وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير، أيْ مَنْ يقطعُ حبلَ المُتوسِّدِ عرشَ الأمْنِ منه الغافلِ عنه نتيجةً بلا مقدِّمة، أيْ مَنْ يصلُ زِمامَ المُنقطع إليه المُستمسكِ به مِنْ طَوْرِ مقدمتِهِ المُنصرمَة، الرحمةُ الرحمةُ، فإني لِمَا أنزلتَ إليَّ مِنْ خيرٍ فقيرٌ، الفَرَجَ الفَرَجَ، فإنَّ تيسيرَ العسيرَ عليكَ يسير.

اللهمَّ آمِنْ روعتي، واسْتُرْ عورَتي، واحفَظْ أمانتي واقْضِ دَيْني. اللهمَّ اغفرْ لي ذنبي، ووَسِّعْ لي في داري، وبارِكْ لي في رزقي. اللهمَّ اجعلْ لي لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً.

اللهمَّ اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى، العِياذَ العِياذَ، يامَنْ يُرحمُ يُجيبُ المضطرَّ إذا دعاهُ ويَكشفُ الضَّرَّ. المَلاذَ المَلاذَ، يامَنْ يَرحمُ القطيع، ويجبرُ الكسير، ويُسيِّرُ خَلْقَهُ في البَرِّ والبحر، يامَنْ يُرْهِبُ ولا يُرىٰ وآياتُهُ مشهودة، يامَنْ يُرْجِفُ ولا يُرىٰ وموائدُ مَدَدِهِ ممدودة، يامَنْ هو بكلِّ

شيء محيط، وهو على كُلِّ شيء قدير، يانِعْمَ المولى ويانِعْمَ النصير. انْصُرْني بعزِّ نصرِكَ الذي نصرتَ به موسى، وأعذتَ به عيسى، وشملتَ به يوسف، وأغثتَ به يونس، وأيَّدْتَ به عبدَكَ ورسولَكَ مُحمَّداً، صلِّ عليه وعليهم أجمعين وسلَّمْ.

سبحانك! كَمْ مرَّةٍ سُوِّرَتْ عليَّ جبالُ الأكدارِ وحَلَّقَتْها عليَّ سوائقُ الأقدار، وانتحىٰ عني الخليلُ وقَلاني الجار، وتلكأتْ عند خطابي ألْسُن الخِلَّان، وكَثُرَ الشامتونَ وعزَّ الأعوان، وانقطعتِ الحيلة، وبَطَلَتِ الوسيلة، فتوجَّهْتُ إليكَ توجُّهَ الغريقِ للعاصم، وقلتُ: يامالكَ يوم الدين إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ، فَأَخَذْتَني إلىٰ فضاء الفَرَجِ بعزمِ لُطفِكَ أُسرِع مِنْ رمشةِ العينِ، وأقعَدْتَني في مَهْدِ الحنانِ على سريرِ الامتنانِ بعد أنْ كنتُ ضجيعَ الحَيْن، لا إله إلاَّ أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظالمين. صَلِّ اللهمَّ علىٰ حبيبكَ ونبيِّكَ ورسولِك وعبدِكَ وصفيِّكَ وخليلِكَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الذي جعلتَهُ كعبةَ الوسيلة، وكنزَ الفضيلة، وبابَ الحاجات، وسُلَّمَ الرِّقايات، وحُجَّتَكَ علىٰ الخلقِ، وبابَ قربِكَ الذي لا يُغلق، ووسيلةَ الكُلِّ إليك، ودليلَ الكُلِّ عليك، آيةَ الكرم التي مَحَتِ الشكوكَ وجعَلَتْ غوغاءَ الغِوايةِ مندفعة، وغياهبَ ظُلمةِ الضلالِ مُمَزَّقة، وجبالَ حَنَادِسِ الشقاءِ مُنْصَدِعَة، بحرَ الفضلِ المُتلاطمِ الأمواج، وحصنَ العونِ الشامخ الأركانِ الإلهيَّ الأبراج، طه العطا، يس الهُدئ، الرحمة العظمى، المِنَّة الكبرى، سُلطانَ دولةِ ﴿ دَنَا فَنَدَكُّ ﴾ ، قائد زمزمةِ عرمرم ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَيْ ﴾ ، قاموس التبيانِ المُنظِّم علىٰ تركيبِ رموزِ الألواح السماوية، ناموسَ الفرقان المُحْكُم بكلِّ حادثةٍ عالميَّة .

نسألُكَ اللهمَّ به وبإخوانِهِ السَّادةِ المحبوبين النبيين والمرسلين، وبآله خاصَّتِكَ مِنْ ذَراري أنبيائِكَ المُعظَّمين، وبأصحابِهِ خيرتِكَ مِنْ أصحابِ

عبيدِكَ المرسلين المُكرمين، وبتابعيهم ومحبيهم وبأوليآئك الصالحين، وعبادِكَ المؤمنين مِنْ لَدُنْ نبيِّكَ وصفيِّكَ آدمَ عليه السلامُ إلى يوم الدين.

ونسألُكَ بكلماتِكَ التاماتِ كُلِّها ماعَلِمْنا منها وما لم نَعْلَمْ، وبأسمائِكَ العظيمةِ كُلِّها ما عَلِمْنا منها ومالم نَعْلَمْ ﴿ رَبَّنَا ءَائِنا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّيْ لَنَا مِن الْعَظيمةِ كُلِّها ما عَلِمْنا منها ومالم نَعْلَمْ ﴿ رَبَّنا ءَائِنا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّيْ لَنا مِن أَمْرِنا رَشَدًا ﴾ ، واجعل لنا منك بعظمة سُلطانِكَ فَتحاً ومَدَداً ، وأثرِعْ حِياضَ قَنْوبِنا بماءِ الإيمانِ الكاملِ ، وأوصلْنا بكَ حتى نسلمَ مِنْ دَنسِ الجهلِ ، ودعوى الفعلِ والقطع والوصل ، ونرجع إليك ونلتفت إيماناً بكَ عنْ كُلِّ نبيلٍ وخامل ، واحفَظنا مِنْ بينِ أيدِينا ومِنْ خلفِنا ، بحفظِكَ الذي لا خوف نبيلٍ وخامل ، واجعَلْنا مِن المُطْمئنين بالتوكلِ عليكَ ، العارفينَ بغامِضِ شأنِ بعدَه ، واجعَلْنا مِنَ المُطْمئنين بالتوكلِ عليكَ ، العارفينَ بغامِضِ شأنِ عَلَشَ اللّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ، بلى كفاهُ وحدَهُ وأعزَّ جُنْدَهُ .

اللهم حَقِّقْنا بحقيقةِ الصَّدِيقِيَّة، وارزُقْنا حلاوةَ اليقينِ بصدقِ النيَّة، وخالصِ الطَوِيَّة، ولا تَكِلْنا لإنفسنا ولا لأَحَدٍ مِنْ خلقِكَ طرفةَ عينٍ، وأَقِمْ علىٰ سرائرِنا رقيبَ التوحيدِ حتىٰ لا نُدْخِلَ أحداً في البَيْن.

اللهم بَكَ كُلُّ شيءٍ، ومِنْكَ كُلُّ شيءٍ، وأنتَ القادرُ على كُلِّ شيءٍ، لابَعْدَكَ ولا قَبْلَكَ شيءٌ، يامَنْ ليسَ كمثلِهِ شيءٌ، دارِكْ ذُلَّنا بعزِّكَ، وفقرَنا بغِناكَ، وعجزَنا بقُدرَتِكَ، وضعْفَنا بِقُوتِكَ، وذنوبنا بمغفرتكَ، وتقصيرَنا بعفوكَ، وسُوءَ حالِنا برحمتِكَ ياأرحم الراحين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رَبِّ العالمين.

* *

الحزبُ الكبيرُ

قال السيدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيَّادُ (رضي الله عنه!): قراءتُه مجربةٌ لنيلِ المُرادات وقضاءِ الحاجات ولِقُربِ السالك من الله تعالىٰ، ووسِيلةٌ عُظمیٰ للفتوح وهو:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللَّهُمَّ إني أسألُكَ يااللهُ، بالحقوقِ الأزَلِيَّةِ، والنَّعوتِ الإلهيةِ، والصفاتِ الربانيَّةِ، والكلماتِ القُدسيَّةِ، والأقسامِ العُلويَّةِ، والمعاني المَلكوتيةِ، والأجسام السماويَّةِ، والملائِكةِ العَرشيَّةِ، والأفلاكِ الدائِرةِ النُورانيةِ، والقُلوبِ الوالهَةِ في عِشْقِها علىٰ بساطِ الدَيمُوميَّةِ، والعُلومِ المُتلاطمةِ أمواجُها في بحارِ الصَمدانيَّةِ، والعُقولِ المُتحيِّرةِ في إدراكِ حقائقِ المَشِيئةِ، والنُفوسِ المشتاقةِ لصفاتِ العُبوديَّةِ، والأرواحِ المُحترقةِ في مُكاشفاتِ حَضرةِ الرُبُوبِيةِ، والأعمالِ المُقدسةِ الصادقةِ الزَّكيَّةِ، والأسرارِ المُعظمةِ الشريقةِ، والخفيَّة، والعَجائبِ المُنزَّهةِ عن مناسباتِ والأسرارِ المُكنونةِ في خَزائنِ اللهوتيَّةِ، واللطائفِ الخارجَةِ عن الكيفيَّةِ، والأسماءِ المَكنونةِ في صحراء وجودِ الدَّيمُوميَّةِ، والمعالِمِ المعلومةِ الكيفيَّةِ، والمعالِمِ المعلومةِ في معالِم الإنسانيةِ، والعظائم المنعوتةِ في سُرادقاتِ الجبروتيَّةِ.

وأسألُكَ ياربِّ (عشر مرات) ببهجَةِ تَبَلُّجِ أَنوارِ غُرَرِ وجُوهِ عَرائِسِ معالي صِفاتِ بَديع جَمالِ فَردانيَّتِكَ يافَردُ (عشر مرات).

وبهيبةِ تَوَهَّجِ أَسْرارِ دُرَرِ ثُغورِ نفائِسِ معاني نُعُوتِ رَفيعِ بَديعِ جَلالِ لاهوتيَّتِكَ ياهُوَ (عشر مرات) . وبِعِزَّة عَظَمَةِ مَعالَي عَوالَي شَامِخاتِ باذِخاتِ جُوامِعِ مَوانِعِ كَمالِ قَيُّومِيَّتِكَ ياقَيُّومُ (عشر مرات) .

وبتشييدِ تَأْييدِ تَأْكِيدِ مَتينِ قُوةِ قَواعدِ أُصولِ بَقاءِ أَبديَّةِ خُلودِ دَوامِ ديمُومَيَّتِكَ يادائِمُ. (عشر مرات).

وبعجيب غَريب لَطيف خَفيٍّ غَامضٍ مَخزونِ مَكنونِ جَواهرِ مَعادِنِ ثُغُورِ بُخورِ أَسِرَّةِ مَعالِمٍ عُلومِ أَزليَّتِكَ ياأْزليُّ. (عشر مرات).

وبشرائفِ لَطائفِ دَقائقِ نَشْرِ عِطْرِ نسماتِ رحيقِ بحرِ وجودِ سِترِ روحِ فائقِ حُسْنِ نضارةِ أزهارِ روضِ بساتينِ عَرْفِ حظائرِ رحمانيَّتِكَ يارحمٰنُ. (عشر مرات).

وبِلينِ أعطافِ ألطافِ حُسْنِ تقويمِ تركيبِ صُورةِ عَوالي تَعالي بُكورِ تُصورِ خزائنِ صناديقِ سِرِّ رَحْمَتِكَ يارحيمُ. (عشر مرات).

وأسألُكَ يااللهُ بِتَلأَلُىءِ بُروقِ شُعاعاتِ تَوَهَّجاتِ سَطَعاتِ لَمَعاتِ لَمَعاتِ لَمَعاتِ لَمَعاتِ لَمَعاتِ سُئبُحاتِ نورِ وجهِكَ الكريمِ الأكرم ياكريمُ. (عشر مرات).

الذي أشرقتْ بِشُعاعِ نورِ وجُودِهِ شَمْسُ الوجوداتِ ياجَوَادُ. (عشر مرات).

ياربَّ الأربابِ مُرَبِّي الكُلِّ بربُوبيَّتِهِ أَسْرِ عليَّ سريانَ لُطفِكَ حتى أشهدَ عليفَ اللُّطفِ مِنْ كُلِّ جهة الإشارة عليها، حتى أغرق في بحارِ لُطفِكَ مُبتهجاً بِحلاوةِ ذلكَ البحرِ حلاوةً تغدو بأرواح المرتاحينَ لِفَهْمِ أسرارِكَ، وامنَحْني اسماً من أسماء نورِكَ أتَدَرَّعُ به، وقِني شَرَّ ما يخرُجُ مِنَ الأرضِ وما ينزلُ من السماء وما يعرُج إليها إنكَ لطيفٌ خبيرٌ، وَكَشَفْتَ باطلاعِ السرِّ شهودَ ظُلماتِ المعدُوماتِ، وقامَ ببركةِ كُنْهِ نورِ عطفِهِ نظامُ الموجوداتِ، وصَلُحَ بحركةِ سِرِّ لُطفِهِ أمرُ الدَّارين. وأسألُكَ بِجلالِ جمالِ كمالِ تمامِ غايةِ نهايةِ حقيقةِ عِزَّةِ عظمةِ اسمِكَ العظيمِ الأعظمِ الذي تعلقتْ بذيلِ معنى حقيقتِهِ كُلِّياتُ حقائقِ معاني بواطنِ أرواحِ أنوارِ أسمائِكَ يااللهُ، وتمسَّكَتْ بِعُروةِ سِرِّ دقائقِ مثاني ذواتِ نفوسِ أسرارِ آلائِكَ يااللهُ، أَنْ تُصلِّي وتُسلِّمَ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وأصحابِهِ.

وأَنْ تُطَهِّرَ قلوبَنا من المعارَضاتِ، وتُزكيَّ أعمالَنا مِنَ الغَرضيَّاتِ، وتُلهِمَنا لِخِدْمَتِكَ في جميعِ الأوقاتِ وتنوِّرَنا بأنوارِ المكاشفاتِ، وتُزيِّنَ أبداننا بأنواعِ الطاعاتِ، وتُجَيِّدَ أفكارَنا وأفهامَنا وعقولَنا في ملكوتِ الأرضِ والسَّمُواتِ، وتجعلَنا يارَبَّنا مِمَّنْ يرضىٰ بالمقدورِ ولا يميلُ إلىٰ دارِ الغرور، ويتوكَّلُ عليكَ في جميعِ الأمور، ويستعينُ بكَ في نكباتِ الدُّهور.

اللهم اقض حوائِجَنا واغْفِرْ لنا ذنوبَنا وطَهِّرْ قلوبَنا ومَتَعْنا بقُربِكَ، ونَعِمْنا بُحبِّكَ، واجعلْنا في سِتْرِكَ مقيمينَ، ولا تجعلْنا ياربِّ بغيركَ واثقينَ، واحفظنا ياربِّ مِنَ المكروهات في ليلنا ونهارنا، وقرارِنا وأسفارِنا، وحياتِنا ومماتِنا، واجعلنا مِمَّن يرضىٰ بقضائِكَ وقدَرِكَ، وأنتَ راضٍ عنَّا برحمتِكَ ياأرحم الراحمين، آمين آمين وصلىٰ الله على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدينِ والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

* * *

الحزبُ الصغير

ومن أحزابِه الشريفةِ هذا الحزبُ المباركُ، واسمُه الحزبُ الصغيرُ، وقد ورد هذا الحزبُ في مرجع آخر تحت اسم «حزب الرضوان» وهو يُقرأ للحفظ من كلِّ معصيةٍ وعدوِّ، ولطلبِ كُلِّ رحمةٍ ومغفرةٍ، وهو:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، وصلىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا محمدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ.

اللهمَّ إني أسألُكَ بعظيم قديم كريم منَّك، وبمكنونِ مخزونِ أسمائِك، وبأنواع أجناسِ أنفاسِ رُقُومٍ نُقُوشِ أَنُوارِكَ، وبعزيزِ إعزازِ أَعَزُّ عِزَّتِكَ، وبحَوْلَ طَوْلِ جَوْلِ شديدِ قَوَّتِكَ، وبِقُوَّةِ مِقْدَارِ ٱقْتِدارِ قدرتِكَ، وبتأييدِ تحميدِ تمجيدِ عظمَتِكَ، وبِسُمُو ّ نُمُو عُلُو رِفْعَتِكَ، وبِحَيُّوم قَيُّوم دَيْمُوم دوام أبديِّكَ، وبرضوانِ غُفرانِ أمانِ مَغفرتِكَ، وبرفيع بَديعِ مَنيعِ سُلطانِكَ، وبِصِلاتِ سعاتِ بساطِ رحمَتِكَ، وبِلوامِع بوارقِ صَواعِقِ عجيجِ وهيجِ بهيج نُورِ ذاتِكَ، وببَهْرِ قهرِ جَهْرِ مَيْمُونِ ارْتباطِ وحدانيَّتِكَ، وبهدّيرِ تيَّارِّ أمواج بحرِكَ المحيطِ بملكوتِك، وباتِّساع انفِساح مَيادينِ برازخ كرسِيِّك، وبِهِيْكَلَيَّاتِ عُلْوِيَّاتِ روحانيَّاتِ أملاكِ عَرشِكَ، وبالأملاكِ اَلروحانيِّينَ المُديرين لكواكِبِ أفلاكِك، وبحنينِ أنينِ تسكينِ المريدينَ لقربِكَ، وبِحَرَقاتِ زَفَراتِ خَضَعاتِ الخائفينَ مِنْ سَطَوَاتِكَ، وبآمالِ نوالِ أقوالِ المجتهدين في مَرْضاتِكَ، وبتَحَمُّدِ تَمَجُّدِ تَهَجُّدِ تَجَلُّدِ العابدينَ على طاعتِكَ، وبِتَخَضُّع تَخَشُّع تَقَطُّع مرائِرِ الصابرينَ على بلوائك، ياأول، ياآخرُ، ياظاهرُ، ياباطنُ، يَاقديمُ، ياقيومُ، اطْمِسْ بِطِلْسَم ﴿ لِسِمَ عَلَيْهِ مِنْ السِّمِ ٱللَّهِ ٱلتَّخْيَرِ ٱلرَّجَيِّ الرَّجَيِّ ، شَرَّ سُويْداءِ قلوبِ أعدائِنا وأعدائِكَ، وَدُقَّ

أعناقَ رؤوسِ الظَلَمَةِ بِسُيوفِ نَمَشاتِ قهرِ سَطْوَتِكَ، واحْجُبْنا بِحُجُبِكَ الكَثيفةِ، عن لحظاتِ لمحات أبصارهِم الضَّعيفةِ، بحولِكَ وقوَّتِكَ، وصُبَّ علينا مِنْ أنابيبِ مَيازيبِ التوفيقِ في روضاتِ السعاداتِ آناءَ الليلِ وأطرافَ النهار، واغْمِسْنا في أحواضِ سَواقي مَساقي بِرِّكَ ورحمتِكَ، وقيِّدْنا بقيودِ السَّلامةِ عن الوقوعِ في معصيَتِكَ ياأوَّلُ ياآخرُ ياظاهِرُ ياباطِنُ ياقديمُ ياقيومُ.

(اللهمَّ) ذَهِلَتِ العقولُ وانحصرتِ الأفهامُ، وحارَتِ الأوهامُ، وبَعُدَتِ اللهمَّ) وبَعُدَتِ اللهمَّ وَقَصُرَتِ الظنونُ عَنْ إدراكِ كُنْهِ كيفيَّة ذاتك وما ظهرَ مِنْ مَبادي عجائبِ أنواع قُدرتِكَ، وقَصُرَتِ الظنونُ دونَ البلوغِ إلىٰ تَلأَّلُيءِ خِطابِ لَمَعانِ بُرُوقِ شُرُوقِ أسمائِكَ.

(اللهمَّ) مُحَرِّكَ الحركاتِ، ومُبْدِأَ النَّهاياتِ لِغاياتٍ، ومُشَقِّقَ صُمَّ الصَّلاديدِ الصُّخور الرَّاسياتِ، المُنبِعَ منها ماءً مَعِيناً للمخلوقات، المُحْيي به سائرَ الحيواناتِ والنباتاتِ، والعالِمَ بما اختلَجَ في سِرِّهِمْ نُطْقُ إِشَاراتٍ خَفَيَّاتٍ، ولُغاتِ النَّملِ السَّارحاتِ، وَمَنْ سَبَّحَتْ وقَدَّسَتْ وكبَّرَتْ ومجَّدَتْ وعظَّمَتْ بجلالِ جمالِ كمالِ إفضالِ عِزِّكَ ملائكةِ السَّبع السَّمُوات.

اجعلْنا اللهمَّ يامولانا في هذه السّاعةِ المباركةِ مِمَّنْ دَعاكَ فأجَبْتَهُ، وسألَكَ فأعْطَيْتَهُ، وتَضَرَّعَ إليكَ فَرَحِمْتَهُ، وإلىٰ دارِكَ دارِ السلامِ أدنيْتَهُ وقرَّبْتَهُ، وجُدْ علينا بفضلِكَ ياجَوادُ، عامِلْنا بما أنتَ أهلُهُ ولا تُعامِلنا بما نحن أهلُهُ ، إنكَ أهلُ التقوىٰ وأهلُ المغفرةِ ياأرحمَ الراحمينَ ارحَمْنا. (ثلاث مرات).

وحَسْبُنَا اللهُ وَنَعُمَ الوكيلُ، نِعْمَ المُولَىٰ وَنِعْمَ النصيرُ، غُفْرانَكَ ربَّنَا وإليكَ المصيرُ، ولاحولَ ولاقوةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ، وصلِّى اللهُ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ. سبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العزَّةِ عمَّا يصفونَ وسلامٌ علىٰ المرسلينَ، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

حزبُ الفتوحِ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

باسمِ اللهِ، ماشاءَ اللهُ، لاحولَ ولاقوةَ إلاَّ بالله ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحَامُبِينَا ﴿ يَخْفِرَ لَكَ اللهُ ﴾ ، ﴿ وَفَلِحَتِ السَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبُوابًا ﴾ ، و ﴿ ذَالِكَ فَضَّلُ اللهِ ﴾ ، ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتَحُ ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدُخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفُواجًا ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدُخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفُواجًا ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدُخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفُواجًا ﴿ وَرَأَيْتَ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

الحمدُ لله مولانا أقبلنا عليكَ بذنوب كبارٍ، وتوجّهنا إليكَ مُتجرِّدينَ مِنَ لأعذارِ، عِلْمُكَ بالحالِ يُغني عن السؤالِ، وأنتَ قُلتَ في كلامِكَ القديمِ، المُنزَلِ على نبيًكَ الكريمِ ﴿ أَدْعُونِ آَسْتَجِبُ لَكُو ﴾، فها نحنُ واقفونُ بباب عطاء، مُتأزِّرينَ بإزارِ الرجاءِ، مُتكلِّمين بِلسانِ الدعاءِ، يامَنُ لكَ الأرضُ والسمآءُ، ومآلُ الكُلِّ الفَناءُ ولكَ البقاءُ، سبحانكَ أنتَ الرؤوفُ مولانا وربُّنا وخالقُنا، هِمَّتُنا معَ عظمتِكَ شيءٌ حقيرٌ وذنبُنا معَ كرمِكَ لا يُعَدُّ شيئًا، وإنْ كانَ كبيراً، وخَطَوُنا معَ عفوكَ عُشْرٌ مِنْ فتيلٍ، وذُلُنا مع رأفتِكَ مآلُهُ العزُّ والتَبجيلُ، يامُفقِتَ الأبوابِ، يامُلهِمَ الصوابِ، يامُؤنِسَ الأحبابِ، والتَبجيلُ، يامُفقيضَ الأجوابِ، يامُلهِمَ الصوابِ، يامُؤنِسَ الأحبابِ،

يامُوصلَ الطلاب، يامُسَبِّبَ الأسباب، يامُسَهِّلَ الأمورِ الصِّعاب، يارحيم، يارحمٰنُ، ياكريمُ، ياديَّانُ، ياحنَّانُ، يامَنَّانُ، أسألُكَ بأسرارِ الأرواح، وبحركاتِ الأشباح، وبنورِكَ الوَضَّاح، وبحقيقةِ سِرِّ معنى اسمِكَ الفَتَّاح، أَنْ تَفْتَحَ لَنَا بَابًا مِنَ فَتُوحَاتِكَ الشُّبْحَانِيَّةِ، ومَدْخَلًا مِنْ مَدَاخِلِ إنعاماتِكَ الرَّبَّانيَّةِ، لِنَشْتَغِلَ بِكَ عَنْ غيرِكَ، ونتخَلُّصَ ببركةِ هذا الفَتْح الرَّحمانيِّ، مِنْ علاقةِ القَلَقِ النَّفسانيِّ، ونكونَ مِمَّنْ سبقتْ لهُمُ الحُسْنَى، ونَطَّلِعَ على أسرارِ أسمائِكَ الحُسني، ونتَمَلَّىٰ بأنوارِ جمالِ معاني إشاراتِ مظاهر ذاتِ سِرِّ الحَسْناءِ، ونُشاهدَ بِكَ ما كانَ وما يكونُ، ونفهمَ بِسرِّكَ حقيقةَ ﴿نَ﴾، والكافِ والنون، ونكونَ بكَ ومعكَ، ولكَ ومنكَ وإليكَ، منْ غير لهوِ ولا خَلَلٍ، ولا التفاتِ ولا كسلِ، ولا انحرافٍ ولا مَلَلٍ، معَ الراحةِ للأجسام الضعيفةِ، والقلوب الملهوفةِ، شَدَّتِ النفسُ علينا وَثاقَها، وضَيَّقَتْ خِناقَها، ومالَنا ملجأً إلاَّ أنتَ ولا مُعْتَمَدُّ إلاَّ إياكَ، فَبحَقِّ حُبِّكَ لمحمَّدٍ، وبِحَقِّهِ عليكَ وبِحُرْمَتِهِ عندَكَ، وبِحُرْمَةِ الأنبياءِ والمرسلينَ، والأولياءِ والصالحينَ، والعلماءِ العاملينَ، وأُمَّةِ محمَّدٍ المقبولينَ، وأحبابِكَ المُفرَّبين، وبِحُرْمَة ﴿طُه﴾ و ﴿طُسَّ﴾ و ﴿خُمَّعَسَنَّ﴾ و ﴿يُسَّبُ ﴿كُهٰيْعَصُ ﴾ و ﴿الْمَ ﴾ و ﴿الَّرَ ﴾ و ﴿طُسَمَ ﴾ و ﴿بَراءَةٌ ﴾ و ﴿خُمَ ﴾ وبِسِرِّ كلامِكَ القديمِ، وبمددِ اسمِكَ العظيمِ، نسألُكَ أَنْ تَحُلَّ وَثَاقَنا، وأَنْ تُسَهِّلَ أرزاقَنا، وأَنْ تَكْتُبَنا في دفتر المحبوبينَ، مع الذينَ أنعمتَ عليهمْ من النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشهداءِ والصالحينَ. واكفِنا هَمَّ الدُّنيا وبَلاءَ الآخرةِ، وأغْنِنا عَنِ الناسِ، وثَبِّتْ سِرَّ الإيمانِ في قلوبِنا بِلا زَيْغ ولا انحرافٍ، ولا شَكُّ ولا خِلَافٍ، وَعَلَّمْنا مِنْ عُلومِكَ اللَّدُنَّةِ عِلْماً نَسْلَمُ بِهِ مِنْ دَسَائِسِ الشيطانِ، ونُقَادُ بزِمامِهِ لِمنازِلِ الإحسانِ، ونَنْزِلُ ببركتِهِ بمقاماتِ العِرفانِ، ونُكفىٰ بصيانتِهِ أَذِيَّةَ الظُّلْمِ والعدوانِ، ونأمَنُ بسرِّهِ مِنْ غضبِ السُّلطانِ ونُحْفَظُ

بعديتِهِ مِنْ خيانَةِ أهلِ الزمانِ، ونُحْشَرُ ببركةِ مدّدِهِ معَ أهلِ الإيمانِ، ونُحْشَرُ ببركةِ مدّدِهِ معَ أهلِ الإيمانِ، وندخلُ بسببِ حقيقتِهِ بلا حسابِ للجِنانِ.

ونتزَوَّجُ بِلطافَةِ بهجتِهِ مِنَ الحُورِ الحِسانِ، ونستخدمُ بدقَةِ مددِهِ فِرْدَان، ونكونُ بطلعةِ نورِهِ بجوارِ إبراهيمَ خليلِ الرحمٰن، نحنُ ووالدينا وبه والإخوان، وأهلنا وجيراننا والمسلمينَ وأهل الإيمان، تقبَّلِ اللهم رجاءَنا، واستجبْ دُعاءَنا، ولا تَرُدَّنا بعدَ الدعاءِ مطرودين، ولا بَعْدَ الرجاءِ خابين، وأدْخِلْنا في بابِ القَبُول، وأوْصِلْنا بحبلِ الوُصولِ، وأكرِمْنا بخيرِ والإيمان، والمبركةِ والإحسان، والهدِنا هدايةَ أهلِ العرفان، واغفر نو لا بَحيلِ العرفان، واغفر نو لا بَحيلِ المسلمينَ والمسلماتِ نو لا بحوانِنا الذين سبقونا بالإيمانِ، واغفرُ لكُلِّ المسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ الأحياءِ منهمْ والأمواتِ وصلِّ وسلَّمْ على حبيبِكَ لاكرم ونبيَّكَ الأعظمِ مُحمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ وعلى آلِهِ وأصحابِهِ وأهلِ بيتِهِ الطيّبينَ الطاهرينَ والتابعينَ لهمْ بإحسانِ إلىٰ يومِ الدِّينِ سُبْحانَ رَبِّكَ بيتِهِ الطيّبينَ الطاهرينَ والتابعينَ لهمْ بإحسانِ إلىٰ يومِ الدِّينِ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عمَّا يصفونَ وسلامٌ علىٰ المرسلينَ والحمدُ لله رَبِّ العالمين.

* * *

يقول السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ الرفاعيُّ الشهيرُ الرفاعيُّ الشهيرُ اللهُ عنهُ!):

أبعد تَوكُّلي وصحيح عهدي لقد كذبَت ظنونُ القوم إني فدرعي حُبُّ أحمد خير هاد وعندي هذه الدنيا خيالٌ ويفنى الكُلُ والجبَّارُ باق ويفنى الكُلُ والجبَّارُ باق

وإيماني وإيقاني أضامُ من البَرِّ السلامِ لِيَ السلامُ ولي بمتينِ سُنَّتِ و اعتصامُ فلا رمح يعدوم ولا حُسَامُ له في دولةِ القُدْسِ الدَّوامُ

حزب البركات

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم إنِّي أسألُكَ بعظمتِكَ الجليلةِ، وبذاتِكَ الجميلةِ، وبيدِ قُدرتِكَ الطويلةِ، وبمَظْهَرِ معنىٰ غيبِكَ، وبباهرِ حكمةِ قُدْسِكَ، وبدقيقةِ عُنوانِ عِلْمِكَ، وبسرِّكَ الذي لا يَطَّلِعُ عليهِ أحدٌ غيرُكَ، وبحقائقِ أسمائِكَ كُلِّها ماعلمتُ منها ومالم أعلمْ.

باالله ، يارحمٰن ، يارحيم ، ياملِك ، يافَدُوس ، ياسلام ، يامُؤمِن ، يامُصور ، يامُهنِمِن ، ياعزيز ، ياجَبَّار ، يامُتكَبِّر ، ياخالِق ، يابارىء ، يامُصور ، يافقار ، يافقار ، ياوقاب ، يارزَاق ، يافتاخ ، ياعليم ، ياقابِض ، ياباسِط ، ياخافِض ، يارافع ، يامُعِن ، يامفِن ، ياسميع ، يابصير ، ياحَكم ، ياعدل ، ياخافِض ، يازافع ، يامُغِن ، ياعظيم ، ياغفور ، ياشكُور ، ياعَلِي ، ياكبير ، ياطيف ، ياخبير ، ياحليم ، ياعظيم ، ياغفور ، ياشكُور ، ياعَلِي ، ياكبير ، ياحفيظ ، يامُقيت ، ياحسب ، ياجليل ، ياكريم ، يارقيب ، يامُجيب ، ياواسع ، يادكيم ، يارقيب ، يامُجيب ، ياواسع ، يادكيم ، ياويود ، يامَجيد ، ياباعِث ، يامُجيد ، ياوكيل ، ياوكيل ، ياوكيل ، يافين ، يافيد ،

حبحانَكَ إني كنتُ منَ الظالمينَ، وأنتَ أرحمُ الراحمينَ، وقد جئتُ بذنبي وَيَجرَّ ذُتُّ مِنْ عُذْرِي، فسامِحْني واغفرْ ذنوبي، وكَمِّلْ مقاماتي بكَ في السِّرِّ وَ لَجَهْرٍ، وَجَمِّلُ فؤادي بِعنايَتِكَ، واكفِني بفضلِكَ، وقِني شَرَّ أعدائي، وَنَوَفَّني مؤمناً أنا وأهلي، وإخواني ووالديَّ، وشيخي ومُقْرِي، والمسلمينَ تَجمعينَ، واكفِني شَرَّ الحاسدينَ، وشُرَّ عداوةِ المُعادينَ، وارفَعْ رُتَبتي وَأَغْنِني عَنْ خَلَقِكَ، وأَرْضِ عَني مشايخي، وقَيِّدْنِي لَخَدَمَتِهِمْ بِطَاعَتِكَ، وْصَالَ عَلَىٰ نَبِيُّكَ الذي اخترتَهُ مِنْ جُوهُرِ خَلَقِكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْتُم، وارضَ بَحَقَّهِ عنْ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٌّ، وعنِ السِّتَّةِ الكرام البَرَرةِ الذين بايَعُوهُ تحتَ الشجرةِ، وعنْ الحَسنِ والحُسينِ، وعن أُمِّهما، وعنْ أتباعِهمْ أجمعين، وعنِ التابعينَ لِحِزْبِهِمْ إلىٰ يوم الدين، واغفرْ لي إنكَ علىٰ كُلِّ شيءِ قديرٌ، واغفرْ لإخوانِنَا في طريقِناً، وللآخذينَ منهم، والمُقَلِّدين عنهم، واغفرْ لأصحابِ كُلِّ طريقةٍ ومنهج، وعَطِّفْ علينا قلوبَ أوليائِكَ وأحبابِكَ، واغفرْ لهمْ بفضلِكَ، وأَيِّدْ وليَّ أُمرِنا بالنَّصرِ، وسَلِّكُهُ في سبيلِ لشريعةِ في كُلِّ أمرٍ، وجازِهِ علىٰ حِفْظِ الدِّينِ المحمَّديِّ بالعِزِّ، وأشْغِلُ الناسَ لهُ بِدُعاءِ الخيرِ، ومَيِّلْ قلوبَ أمَّةِ مُحَمَّدٍ أجمعين، لسيرِنا وطريقِنا، وقَدْنا وإيَّاهُم إلىٰ تقواكَ بحبلِ عَطفِكَ، وهَيِّءْ لنا آمالَنا بالخيرِ والإقبالِ، وَاكْفِنَا هَمَّ رَمَانِنَا هَذَا وَصُّرُوفَ غَمِّهِ وَبِدَعِهِ، وَاغْفُرْ بَفْضَلِكَ الْعَمِيمِ لَكَافَّةٍ المسلمينَ والمسلماتِ، والمؤمنينَ والمؤمناتِ الأحياءِ منهمْ والأمواتِ.

وصَلِّ وسَلِّمْ بِجَلالِكَ وجَمالِكَ علىٰ جميعِ النَّبيِّين والمرسلينَ، وعلىٰ آلِهِمْ وصحْبِهِمْ أجمعينَ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

اللهمَّ أمِتْنا وأحْيِنا علىٰ حقيقةِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ.

قال السيِّدُ أحمدُ عزُّ الدين (قُدِّسَ سِرُّهُ !) وهنا الواجب على الإخوان أن يقرؤوا كلمةَ التوحيدِ خمساً وعشرين مرةً ويقولوا لا إلهَ إلاَّ اللهُ

محمدٌ رسولُ اللهِ ﷺ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وأصحابِهِ وأهلِ بيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهرينَ أجمعينَ وسَلامٌ علىٰ المرسلينَ والحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ.

وعلىٰ نيَّةِ القَبولِ لروحِ حضرةِ الرسولِ، ولأرواحِ المشايخِ الكرامِ وأهلِ الطريقةِ الرِّفاعيةِ وكافةِ أصحابِ الطُرقِ، ولقَبُولِ الدُّعاءِ، ورَدِّ القضاءِ ونجاحِ الأمورِ وإصلاحِ القُلوبِ الفاتحةِ ثم يقولون ﴿ سُبُحَانَ رَيِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ سُبُحَانَ رَيِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ سُبُحَانَ رَيِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ مُنْ اللَّهُ مَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ مَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿ اللَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ إِنْ الْعَالَمِينَ إِنْ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ اللَّهُ مَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَ

* * *

يقول السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الشهيرُ بالرَّوَّاسِ (رضى اللهُ عنه!):

مِنَنُ الرفاعيِّ الرفيعِ الهِمَّةِ بابِ الرسولِ المصطفى وحبيبِهِ كنزِ الحقائقِ تاجِ أقطابِ الأُمم غوثُ الرجالِ وحالُهُمْ من حالِهِ همم يقتدون تَحَقُّقاً بكمالِهِ أسدٌ حسينيٌّ مُطَمُّط مُ سرِّهِ فالبحرُ كان كنقطةٍ في بِرِّهِ فالبحرُ كان كنقطةٍ في بِرِّهِ مَا القُطبُ إلا خادمٌ في بابِهِ ما القُطبُ إلا خادمٌ في بابِهِ هو إنْ أردتَ حقيقةً لصفاتِهِ

ثَبَتَ بكلً فضيَّ إِكُلِّ مزيَّةِ شيخِ الوجودِ وفَرْدِ كُلِّ مزيَّةِ خضعتْ له عُرْبُ المشايخِ والعجَمْ وقد استظلَّ كبارُهُمْ بظلالِهِ سيراً على أخلاقِهِ المرضيَّةِ عبرقَتْ صُدورُ الأولياءِ ببحرِهِ والبَرُّ حَبَّةُ خردلٍ جُرْبِيَّةِ والبَرُ حَبَّةُ خردلٍ جُرْبِيَّةِ ذَلَتْ سِباعُ الغابِ في أعتابهِ ذَلَّتْ سِباعُ الغابِ في أعتابهِ جَلَّتْ مراتبُهُ عن القُطْبِيَةِ خَرَاتبُهُ عن القُطْبِيَةِ خَرَاتبُهُ عن القُطْبِيَةِ فَي أَعتابهِ فَي أَعتابهِ فَي أَعتابهِ خَلَّتْ مراتبُهُ عن القُطْبِيَةِ فَي أَعتابهِ فَي أَعتابه إِلَيْ قَلْبِيَةِ فَي العَلْمِيْةِ فَي الْعَلْبِيَةِ فَي العَلْمِيْةِ فَي الْعَلْمِيْةِ فَي الْعُلْمِيْةِ فَي الْعَلْمِيْةِ فَي الْعَلْمِيْةِ فَي الْعُلْمِيْةِ فَي الْعُلْمِيْةِ فَي الْعَلْمِيْةِ فَي الْمِيْقِيْةِ فَي الْعِلْمِيْةِ فَيْقِيْةِ فَي الْمُلْمِيْةِ فَي الْعِلْمِيْةِ فَيْهِ فَي الْمِيْقِيْةِ فَي الْعُلْمِيْةِ فَي الْمِيْقِيْةِ فَي الْعِلْمُ الْعِلْمِيْةِ فَي الْعُلْمِيْةِ فَي الْعِلْمِيْةِ فَي الْمُعْلَمِيْةِ فَيْقِيْةِ فَي الْمِيْقِيْةِ فَيْمِيْهِ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِيْةِ فَيْمِيْهِ الْعُلْمِيْةِ فَيْهِ فَيْمِيْهِ فَيْمُ الْمُعْلِمِيْةِ فَيْمِيْهِ فَيْمِيْهِ الْعُلْمِيْةِ فَيْمِيْهِ فَيْمِيْهِ فَيْمِيْمِ الْعُلْمِيْمُ الْمُعْلِمِيْهِ الْمُعْلِمِيْمِ الْمُعْلِمِيْمِ فَيْمِيْمِ الْمُعْلِمِيْمِ الْمُعْلِمِيْمِ الْمُعْلِمِيْمِ الْمُعْلِمِيْمِ الْمُعْلِمِيْمِ الْمُعْلِمِيْمِ اللْمُعْلِمِيْمِ فَيْمِيْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلَمِيْمِ الْمُعْلِمُ الْمُع

حزبُ الأسرار ويُدعىٰ حزبَ المراقبةِ والشُّهودِ

قال السَّيِّد عزُّ الدين أحمدُ الصيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وغيرُهُ:

هذا الحزبُ الشريفُ الذي تلقاه السيدُ أحمدُ الرفاعيُّ منْ جَدِّهِ رسولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ وَلَقَنَهُ إيَّاه في عالَم المعنى.

وذكرَ الثقاةُ أنَّ مَنْ قرأَهُ في عمرِهِ مرَّةً واحدةً حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ على النارِ، ورفعَ له بِعملِ أهلِ الثَّقلينِ، ونظر إليه في كُلِّ يوم سبعينَ مرةً، وفتحَ لهُ أبواب خيري الدنيا والآخرةِ، وأماتَهُ على الإيمانِ التّامِ من غيرِ فتنةٍ، وباهى به الملائكة في كُلِّ يوم سبعين مرةً وكذلك من حملَهُ أو سمعَهُ أو دَفنَهُ معهُ في قبرهِ.

ومن فضائل حزب المراقبة والشهود أن السيد أحمد الكبير الرفاعيً (رضي الله تعالى عنه!) كان يدعو بهذا الدعاء ويعظم قدره ويقول: إنه مستجابٌ مع التعظيم، فينبغي لمَنْ يدعو به أنْ يُلزمَ نفسه الذُّلُ والانكسارَ والمسكنة والافتقار ويدعو بقلبٍ خاشعٍ خاضعٍ فإنه به يُكشَفُ البلاءُ ويُكفىٰ شَرَّ الدنيا والآخرة.

وهو هذا الدعاءُ الشريفُ المباركُ:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ اجعَلْنا مِمَّنْ رَكَّبْتَ على جَوارِحِهِمْ منَ المراقبةِ غِلاظَ القُيُودِ، وَأَقَمْتَ على سرائرِهِمْ مِنَ المُشاهدةِ رقائقَ الشُّهودِ، فَهَجَمَ عليهمْ أُنْسُ الرقيبِ معَ القيامِ والقُعُودِ فَنكَسُوا رؤوسَهُمْ معَ الخَجَلِ وجِباهَهُمْ للسجودِ،

وفرَشُوا لِفَرْطِ ذُلِّهِمْ علىٰ بابِكَ نواعِمَ الخُدُّودِ فأعْطَيْتَهُمْ بِرحمتِكَ غايةً المقصودِ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وسلِّمْ.

اللهمَّ ارزُقْنا منكَ طُولَ الصُّحبةِ، ودوامَ الخِدْمَةِ، وحِفْظَ الحرمةِ، ولُزُّومَ المراقبةِ، وأُنْسَ الطاعةِ، وحَلاوةَ المناجاةِ، ولَذَّةَ المغفرةِ، وصِدْقَ الجَنانِ، وحقيقةَ التوكُّلِ، وصفاءَ الوُدِّ، ووفاءَ العهدِ، واعتقادَ الوصلِ، وتجنُّبَ الزَّللِ، وبُلوغَ الأملِ، وحُسْنَ الخاتمةِ، بصالِحِ العملِ، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ خيرِ البشرِ وَسلَمْ.

اللهمَّ يامَنْ أجرى محَبَّتَه في مَجَاري الدَّم مِنَ المشتاقينَ، وقَهَرَ سَطُواتِ الشَّكِّ بِحُسْنِ اليقينِ، أَثْبِتْنَا اللهمَّ في ديوانِ الصدِّيقين واسْلُكْ بنا مَسْلَكَ أُولِي العزم مِنَ المرسلين، حتى نُصْلِحَ بواطِنَنَا مِنْ لطائِفِ المُؤانسَةِ ونَفُوزَ بالغنائم مِنْ تُحَفِ المُجالَسةِ.

وألْبِسْنا اللهمَّ جِلْبابَ الورعِ الجسيمِ، وأعِذْنا مِنَ البِدَعِ والضلالِ الأليم، فقد سألْناكَ بصدقِ الحاجةِ والاعتذارِ، والإقلاعِ عنِ الخطايا بالاستغفار، أمرْتَنا اللهمَّ بالسُّؤالِ فناجَتْكَ قُلوبُنا بالافتقار، ونظرتْ إليكَ مُقَلُ الأسرارِ بسلطانِ الاقتدارِ، فاجبُرِ اللهمَّ ذُلَّ انكسارِنا بِلُطفِ الاقتدارِ، فجبُرِ اللهمَّ ذُلَّ انكسارِنا بِلُطفِ الاقتدارِ، وجَنْبُنا اللهمَّ الإصرارَ مِنْ فُتُونِ الأشرارِ حتى تسلُكَ بنا سُبُلَ أولي العزِم مِنَ الأخيارِ وصَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ الأطهارِ وسَلِّم.

اللهم يامَنْ حمَلَ أولياءَهُ على النُّجُبِ السِّباقِ ورفعَهُمْ بأجنحةِ الزفيرِ والاشتياقِ، وأجلسَهُمْ على بساطِ الرهبةِ وحُسْنِ الأخلاقِ وأهطلَ على لِمَمِهِمْ سُخُبِ الآماقِ وشعشعَ أنوارَ شموسِ المعرفةِ في قلوبهمْ كبرقِ الشَمسِ عندَ الإشراقِ، وكشف عن عيونهمْ حَنَادِسَ الظُلَمِ وأجلسَهُمْ بينَ يديهِ بتفريدِ القلوبِ واتصالِ العزمِ والطمأنينةِ وسُمُو الهِمَم، صَلَّ على مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ساداتِ البشر وسَلَّمْ.

اللهم ارخِصْ علينا ما يُقرِّبُنا إليكَ وأغْلِ علينا ما يُباعدُنا عنكَ وأغْنِنا بلافتقارِ إليكَ ولا تُفْقِرْنا بالاستغناءِ عنْكَ بكرمِكَ أَخْلِصْ أعمالَنا وبإرادَتِكَ بحلنا نتوكَّلُ عليكَ وبمعونتِكَ اجعلْنا نستعينُ بكَ.

اللهم بجاهِ أهلِ الجاهِ وبِمَحَلِّ أصحابِ المحَلِّ وبِحُرْمَةِ أصحابِ اللهم صُدُورَنا خُرْمَةِ وبِمَنْ قلتَ في حَقِّهِ ﴿ أَلَمْ نَشَرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ، اشرَحِ اللهم صُدُورَنا بالمهدايةِ والإيمانِ كما شرحت صدرَهُ ، ويسِّرْ أمورَنا كما يسَّرْتَ أمْرَهُ ، يسِّرْ نَا عَلَىٰ الغِرَّةِ والغفلةِ ، استغملنا في نَا مِنْ طاعتِكَ طريقاً سَهْلَةً ، ولا تُؤاخِذْنا علىٰ الغِرَّةِ والغفلةِ ، استغملنا في أيامِ المُهْلَةِ بما يُقَرِّبُنا إليكَ ويُرْضيكَ مِنَا صَلِّ علىٰ مُنَ مَدِ وعلىٰ آل مُحَمَّدِ وصحبهِ وسَلِّ مَلْ مُ

اللهم أَطْلِقُ السنتنا بذكرِكَ وطَهِّرْ قلوبَنا عَمَّا سواكَ ورَوِّحْ أرواحَنا بنسيمِ فَرْبِكَ واملاً أسرارَنا بِمَحبَّتِكَ واطْوِ ضمائِرَنا بنيَّةِ الخيرِ للعبادِ، وألِّفْ أنفُسنا بِعِلْمِكَ واملاً مُسرارَنا بتعظيمِكَ وحَيِّزْ كُلِيَّتَنَا إلىٰ جنابِكَ وحَسِّنْ أسرَارَنا معكَ واملاً صُدورَنا بتعظيمِكَ وحَيِّزْ كُليَّتَنَا إلىٰ جنابِكَ وحَسِّنْ أسرَارَنا معكَ واجْعَلْنا مِمَّنْ يأخُذُ ما صَفَا ويَدَعُ ما كَدَرَ، ويَعْرِفُ قَدْرَ العافيةِ ويشكرُ عليها، ويرضى بك كفيلاً لتكونَ له وكيلاً، ووَفِّقْنا لتعظيم عظمتِكَ وارزُقْنا عَلَيها، ويرضى بك كفيلاً لتكونَ له وكيلاً، ووَفِّقْنا لتعظيم عظمتِكَ وارزُقْنا نَتَ النظرِ إلىٰ وجهِكَ الكريمِ تباركتَ وتعاليتَ ياذا الجلالِ والإكرام، يامَنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ وأنَّ لا إلهَ إلاَّ أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ وأنَّ مُحَمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ.

اللهم إني أسألُك بأحَدِيَّةِ ذاتِكَ ووحدانيَّةِ أسمائِكَ وفردانيَّةِ صفاتِكَ أَنْ تَوْتِيَنا سَطْوَةً مِنْ جَلالِكَ وبَسْطَةً منْ جمالِكَ، ونَشْطَةً مِنْ كمالِكَ، حتى تَوْتِينا سَطْوَةً مِنْ كمالِكَ وبَسْطَةً منْ جمالِكَ، ونَشْطَةً مِنْ كمالِكَ، حتى يَتَسِعَ فيكَ وجودُنا، ويجتمعَ عليكَ شُهُودُنا، ونَطَّلِعَ على شواهِدِنا في مشهودِنا، أَطْلِعِ اللهمَّ في ليل كونِنَا شَمْسَ معرفتِكَ ونَوِّرْ أُفْقَ عَيْنِنَا بنورِ بيانِ حكمتِكَ، وزيِّنْ سماء زينَتِنا بنجومِ محبتِكَ، واستَهْلِكْ أفعالَنا في فِعْلِكَ واستغْرِقْ تقصيرَنا في طَوْلِكَ واستَمْحِضْ إرادَتِنا في إرادَتِكَ واجعَلْنا اللهمَّ واستغْرِقْ تقصيرَنا في طَوْلِكَ واستَمْحِضْ إرادَتَنا في إرادَتِكَ واجعَلْنا اللهمَّ

لكَ عبيداً في كُلِّ مقام قائمينَ بعبوديَّتِكَ مُتَفَرِّغينَ لألُوهيَّتِكَ مشغُولينَ بربُوبيَّتِكَ لا نخشىٰ فيكُ مَلاماً ولا نَدَعُ عليكَ غَراماً، ورَضِّنا اللهمَّ بما ترضىٰ والْطُفْ بنا فيما ينزلُ منَ القضا واجعلْنا لِما ينزلُ منَ الرحمةِ مِنْ سمائِكَ أرضاً وأَفْنِنَا في محبَّتِكَ كُلاً وبعضاً.

صَحِّحِ اللهمَّ فيكَ مَرامَنا ولا تجعلْ في غيرِكَ اهتمامَنا وأَذْهِبْ مِنَ الشَّرِّ ما خَلْفَنا وأمامَنا.

نسألُكَ اللهمَّ بمكنونِ هذه السرائِرِ يامَنْ ليسَ إلاَّ هوَ يخطرُ في الضمائرِ، صَلِّ على سيِّدِ السَّاداتِ ومُرادِ الإرادات حبيبِكَ المُكرَّمِ ونبيِّكَ المُعَظَّمِ مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُميِّ والرسولِ العربيِّ وعلىٰ آلهِ وصحبِهِ وسَلِّمُ.

اللهم إني أسألُكَ بالألِفِ المعطوفِ وبالنُقطةِ التي هي مُبتدأُ الحروفِ بباءِ البهاءِ بتاءِ التأليفِ بثاءِ الثّناءِ بجيم الجلالةِ بحاءِ الحياةِ بخاءِ الخوفِ بدالِ الدَّلالةِ بذالِ الذَّلالةِ بذالِ الذَّلالةِ بذالِ الذَّلْفِي بسينِ السَّناءِ بشينِ الشُّكرِ بماهِ الطُّاعةِ بظاءِ الظُّلْمَةِ بعينِ العنايةِ بغينِ الغِناءِ بفاء الصفادِ الصميرِ بطاءِ الطاعةِ بظاءِ الظُّلْمَةِ بعينِ العنايةِ بغينِ الغِناءِ بفاء الوفاءِ بقافِ القُدرةِ بكافِ الكِفايةِ بلامِ اللُّطْفِ بميمِ الأمرِ بنونِ النَّهْيِ بهاءِ الألوهيَّةِ بواو الولاءِ بياءِ اليقينِ بألِفِ لام لاإله إلاّ الله وَحُدَكَ لا شَريكَ لكَ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورسُولُكَ الفاشي في الخلقِ حَمْدَكَ الباسطِ بالجودِ يَدَكَ لا تَضَادَ في حُكْمِكَ ولا تُنازَعُ في سُلطانِكَ ومُلْكِكَ وأمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الأنام ما تشاءُ ولا يَمْلِكونَ منكَ إلاّ ما تُريدُ.

اللهم إني أسألُكَ وأتوجّه إليك بجاه نبيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلَّم، وأسألُكَ اللهم بأسمائِكَ الحُسنى وباسمِكَ العظيم الأعظم الذي دَعَوْتُكَ بهِ وأسألُكَ اللهم بأسمائِكَ الحُسنى وباسمِكَ العظيم الأعظم الذي دَعَوْتُكَ بهِ أَن تُصَلِّي على النبِيِّ الأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابِه الطَّيبينَ الطاهرينَ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين والحمدُ لله ربّ العالمين.

ومن أحزابه الشريفة المباركة هذا الحزب المبارك مذا الحزب المبارك بسم الله الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم إني أسألُكَ بأني أشهدُ أنكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الذي لمْ يلِدْ ولمْ يُكُنْ لهُ كُفُواً أحدٌ.

اللهمَّ إني أسأَلُكَ بأنَّ لكَ الحمدَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ المنَّانَ بديعَ السَّمُواتِ والأرضِ ياذا الجلالِ والإكرامِ ياحَيُّ يا قَيُّومُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ سبحانكَ إني كنتُ مِنَ الظالمينَ.

اللهُ الذي لا إلهَ إلاّ هوَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المؤمنُ المُهَيْمِنُ العزيزُ الجبَّارُ المتكبرُ الخالقُ البارىءُ المُصَوَّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ المهَيْمِنُ العزيزُ الجبَّارُ المتكبرُ الخالقُ الباسِطُ الخافِضُ الرافِعُ المُعِزُ المُذِلُ. الوهَّابُ الرزَّاقُ الفَتَّاحُ العليمُ القابِضُ الباسِطُ الخافِضُ الرافِعُ المُعِزُ المُدِلُ. السَّميعُ البصيرُ الحكمُ العَدْلُ اللطيفُ الخبيرُ الحليمُ العظيمُ الغفورُ الشَّكُورُ السَّميعُ البحيرُ الحليمُ العظيمُ الغفورُ الشَّكُورُ العَلي الكريمُ الرقيبُ المُجيبُ العالمي الكريمُ الرقيبُ المُجيبُ الواسعُ الحكيمُ الوَدُودُ المَحيدُ الباعِثُ الشهيدُ الحَقُّ الوكيلُ القويُّ المتينُ الولي المويدُ المُقتِدُرُ المُقتَدِرُ المُقتَدِرُ المُقتَدِرُ المُقتَدِرُ المُقتَدِمُ المَوْخَرُ الواجِدُ الأحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ القادِرُ المُقتَدِرُ المُقتَدِمُ المَوْخَرُ المُقتَدِمُ العَفُوثُ الوالِي المتعالي البَرُ التوابِ المُنتقمُ العَفُوثُ الرُّوفِ مالِكُ المُلْكِ ذُو الجلالِ والإكرامِ المُقْسِطُ الجامِعُ الغَنيُّ المُغني المُغني المُغني المُغني المُغني المُغني المُغنيُ المُغنيُ المُغنيُ المُغنيُ المُغنيُ المُغنيُ المُغني المُغني المُغني المُغنيُ المُغنيُ المُغنيُ المُغنيُ المُغني المُعْدِدُ المُقْسِطُ الجامِعُ الغَنيُّ المُغني المُغني المُقرِدُ المُقْسِطُ الجامِعُ الغَنيُّ المُغني المُغني المُقرِدُ المُقْسِطُ الجامِعُ الغَنيُّ المُغني

المانِعُ الضَّارُ النَّافِعُ النُّورُ الهادي البديعُ الباقي الوارِثُ الرَّشيدُ الصَّبُورُ.

أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. اللهمَّ أنتَ رَبِّي لا إلهَ إلاَّ اللهَ أنتَ خَلَقْتني وأنا عَبْدُكَ وأنا على عَهْدِكَ ووعْدِكَ مااستَطَعْتُ أعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ أَبُوءُ لِكَ بِنعْمَتِكَ عَليَّ وأبُوءُ بِذَنْبي فاغفِرْ لي فإنَّهُ لا يغفرُ الذُّنوبَ إلاَّ أنتَ.

سبحانَ الله وبِحَمْدِهِ أَمْسَيْنا وأَمْسَىٰ المُلْكُ لله والحمدُ لله ِ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ. لهُ المُلْكُ ولهُ الحمدُ وهوَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

رَبِّ أَسَأَلُكَ خيرَ مَا في هذه الليلةِ وخيرَ مَا بعْدَهَا وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هذه الليلة وشَرِّ مَا بعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الكسلِ وسُوءِ الكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الليلة وشَرِّ مَا بعْدَهَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكسلِ وسُوءِ الكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عذابِ النارِ .

أصبَحْنا وأصبحَ الملكُ للهِ. اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الكسلِ والهرَمِ وسُوءِ الكِبَرِ وفتنةِ الدُّنيا وعذابِ القبرِ.

باسمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ معَ اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهوَ السميعُ العليمُ (ثلاثاً).

اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنا وأمسَيْنا وبِكَ نحيا ونموتُ وإليكَ المصيرُ.

اللهمَّ فاطِرَ السَّمُواتِ والأرضِ عالِمَ الغيبِ والشهادةِ رَبَّ كُلِّ شيءِ ومَليكَهُ أَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ أَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نفسي وشَرِّ الشيطان وشِرْكِهِ.

ثمَّ تقرأ الإخلاصَ والمعوذتين والفاتحة .

* * *

حزبُ المُستَغاثِ وهو مجرَّبٌ لحصول الشفاعة والشفاء وهو: بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

الحمدُ لله على ما مضى، والحمدُ لله على ما بَقِي، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ خيرِ الورى، يارسولَ الله، صلَّى اللهُ عليكَ أَيُّها النبيُّ الأُمِّيُّ، أنتَ خيرُ خِيارِ خَلْقِ الله، المُستَغَاثُ بِكَ إلىٰ حضرةِ الله ِ تعالى، الصلاةُ والسلامُ عليكَ يارسولَ الله، أنتَ الرسولُ العظيمُ سيِّدُ الكونينِ مِفتاحٌ وفاتِحٌ لأبوابِ عِلْم الله، المُستغاثُ بِكَ إلىٰ حضرةِ الله تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أَيُّها النبيُّ المصطفىٰ، أنتَ رسولُ اللهِ وسراجُ العالمينَ، محمودٌ مُطَيَّبٌ بطِيبِ مَدَدِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ السيِّدُ المُعَلَّىٰ الرسولُ المُقَرَّبُ نبيُّ الخافِقَيْنِ، القاسِمُ خيرُ خَلْقِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ أُولَىٰ عبادِ اللهِ باللهِ، رسولٌ كريمٌ صاحبُ العِزِّ في الدَّارَينِ خادِمٌ لله، مُطَيَّبٌ بنَفحاتِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أَيُّها النبيُّ المُزكَّىٰ أَنتَ رسولُ حَقِّ تاجُ سادةِ الحرمينِ آمِرٌ ناهٍ طاهِرٌ بِعْلِم اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ هُدَانا وهادينا رسولٌ منصورٌ جَدُّ الطيِّبَيْنَ الحسنِ والحسينِ، داع إلىٰ اللهِ مُطَهَّر بسابِقِ فضْلِ اللهِ،

المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ الله تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ نبيٌّ مختارٌ مُرتضىً إمامٌ مُقتدىٰ الأَئِمَّةِ المهديِّينَ، هادٍ مُبيِّنٌ لأسرارِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ هادينا رسولُ الهدىٰ مَهْدِيُّ الأُمَّةِ مِنَ الضلالةِ، مُهْتَدٍ مُطاعٌ بأمرِ اللهِ، مُطيعٌ للهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الْطَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ حبيبُنا رسولٌ مُؤَيَّدٌ مهْدِيُّ اللهُ مَوْيَدُ مهْدِيُّ اللهُ وَاللهِ عَلْمَ اللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

انصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، مُحَبِّبُنَا إلىٰ اللهِ، رسولٌ كريمٌ علىٰ الله، مَرْضِيٌ عندَ الله، خليفةُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ الله ِتعالىٰ.

انصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ أكبَرُنا صاحبُ المعراجِ، عالِمٌ بالله ِغنيٌّ بالله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلى حَضْرَةِ الله ِتعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ رسولُنا رسولٌ على الدوامِ، نبيُّ اللهِ طه القائمُ الحامِدُ للهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ أميرُ نا رسولُ اللهِ ونبيُّ اللهِ، مُحمَّدٌ رسولُ اللهِ، ناصرُ دينِ اللهِ كليمُ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلى حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ مُعِينُنا رسولٌ والدُ الأرواحِ، النبيُّ الرحيمُ، يُسَ الحكمةِ، إمامُ الأُمَّةِ أمينُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلَىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ مُصَدِّقُنا رسُولٌ صادقٌ وحبيبٌ، رؤوفٌ ونبيٌّ مُزَّمِّلٌ، بيانٌ باهِرٌ رسولُ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تِعالَىٰ.

نَصَلاةً والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ شاهِدُنا والشهيدُ علينا، وَخُونُ نِيُّ مُدَّثَرٌ، ذو قرآنٍ معجِزٍ، نورُ اللهِ في مُلْكِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

نَصَّلاةً والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ مُذَكِّرُنا باللهِ، رسولٌ مُعَطَّرُ الروحِ، بأَ جَوَادٌ جاذِبٌ إلى الله بأمرِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلى حَضْرَةِ الله ِ تعالى .

نصَّلاةً والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ سلطانُ الأنبياءِ، رسُولُ العِلْمِ صحبُ الفُرقانِ، المكيُّ المشكورُ في عَوَالِمِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تِعالىٰ.

َ نَصَّلاةً والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ إمامُ الأَتقياءِ رسُولُ الرحمةِ، صحبً الكوثَرِ المَدَنِيُّ المنيرُ في ملكوتِ اللهِ، المُستَغاثُ بِكَ إلى حضرةِ مَهْ تِعالَىٰ.

انْصَلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أَنتَ سِراجُ الأولياءِ، رسُولُ لَمَا اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ لَمَا اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ برهانُ الأصفياءِ، رسُولُ عنايةِ سيِّدُ القومِ العربيُّ الدُّرُ اليتيمُ في مملكةِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ شفيعُنا رسُولُ الرِّضي محرابُ نَعَدى، قرشِيٌّ شهيدُ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تِعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ إمامُ المؤمنين وزينةُ الأنبياءِ، رَخُولٌ حجازِيٌّ نذيرُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ خاتَمُ الأنبياءِ، رسُولُ النورِ،

ماحي الكُفر والبدعةِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تِعالَىٰ .

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، صادِقُنا رسُولٌ مُرسَلٌ، مُتَوسِّطٌ في الأُمَّةِ الوَسَطِ، رحيمٌ بهم لوجِه اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ سيِّدُنا مُستَغيثٌ مُقْتَصِدٌ حليمٌ على خَلْقِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تِعالَىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أغِثْنا يارسُولَ الثَّقَلَيْنِ أَنتَ حَتُّ مُنيبٌ إلىٰ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارسُولَ الله أنتَ واعِظُنا رسُولٌ مُجتَبىٰ نَبِيٌ أُولٌ حَبِيبُ اللهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ حَبيبُ اللهِ المستَغاثُ بِكَ إلىٰ حضرَةِ الله. الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ أكرَمُنا رسُولُ المكارم، صاحبُ الشريعةِ في الأوَّلِ والآخرِ، عزيزٌ عنذَ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ أهلُ التقوىٰ رسُولُ المَدَدِ صاحبُ الطريقةِ، شِفاءُ القلوبِ فصيحُ أنبياءِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ أنتَ نَبيُّنا رسُولُ الإرشادِ، صاحبُ الحقيقةِ المُضَرِيُّ بشيرُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ إمامُ الأُمَمِ رسُولُ العَوالِمِ، صاحبُ المعرفةِ برهانُ رحمةِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ كبيرُنا رسُولُ القدرةِ، صاحبُ فتح بابِ الجنةِ، ظاهرٌ كريمٌ بكرمِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ سَنَدُ العاصينَ، رسُولُ التوبةِ صاحبُ المِنَّةِ، فارِقُ جهنَّمَ سلطانُ الأمر، تِهَاميٌّ مؤمنٌ بالله، المُسْتَغَاثُ

بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ فِقْهُنا رسُولُ البيانِ، صاحبُ الصراطِ، مُبَلِّغٌ عاقِبُ رُسُلِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ وليُّنا رسُولُ الإغاثةِ، صاحبُ الشفاعةِ، باطِنُ سِرِّ اللهِ خليلُ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ شهيدٌ رسُولُ الحقِّ، صاحبُ التاج، مُحَلِّلٌ مُحَرِّمٌ بإذْنِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أَنتَ مُخَلِّصُنا رسُولُ الأَدَبِ، صاحبُ المحرابِ حاشِرٌ نبيُّ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ أفضلُ النبيينَ والمرسلينَ والصَّلينَ والصَّلينَ والصَّلينَ، مَحْبُوبُنا رسُولُ العِزِّ، صاحبُ المنبرِ خطيبُ رحمةِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، مُبشِّرُنا رسُولُ المِنَنِ صاحبُ البيتِ، عامرُ كعبةِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ أكبرُنا رسُولُ البُرهانِ، صاحبُ المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ صاحبُ المعراجِ العالِمُ باللهِ، الغنيُّ عنْ غيرِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ نبيُّ آخرِ الزمانِ، رسُولُ الأبدِ، صاحبُ الاجتهادِ والمددِ، المُنتقمُ للهِ المُكرَّمُ عندَ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ وفيُّ الدينِ صادِقُنا رسُولُ الصَّدْقِ، صاحبُ موكبِ القيامةِ، الناطِقُ بالحَقِّ شفيعُ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ

إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ المُشَفَّعُ بالأُمَّةِ مُعِينُنا بِالشَّاعَةِ، رسُولُ الرأْفَةِ صاحبُ النبوةِ المحرِّمُ لله نبيُّ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ الله حَضْرَةِ الله تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، ويانبيَّ الرحمةِ، أنتَ سابقُنا رسُولُ الأزلِ، صاحبُ الحُكْمِ في الدارينِ، الحريصُ الرؤوفُ بِعبادِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ سيدُ الجِنِّ والإنسِ، آمِرٌ ناهِ نَبِيُّنا، رسُولُ العَدْلِ صاحبُ النِّعمةِ، الهاشميُّ كرامةُ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إلىٰ حَضْرَةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يارَسُولَ اللهِ، أنتَ مُقَرِّبُنا، رسُولُ التقريبِ إلىٰ رحمةِ اللهِ، مئةُ أَلْفِ أَلْفِ صلاةٍ وسلامٍ ورحمةٍ وتحياتٍ وبركاتٍ على أكرمِ الأصفياءِ خاتَم رُسُلِ اللهِ، مُحَمَّدٍ رسُولِ اللهِ المصطفىٰ عَلَيْهِ.

اللهمَّ ارحَمْ أبا بكرِ التَّقَيَّ، وعُمَرَ النَّقِيَّ، وعثمانَ الزَّكِيَّ، وعَلَيَّا الوَفِيَّ أَسَدَ اللهِ المُرتضى، وفاطِمَة الزهراء، وخديجة الكُبرى، وعائشة الصِدِيقة، والحَسَنَ الرِّضى، والحُسَينَ الشهيدَ المُجتبى، وشُهدَاءَ كربلاءَ، وسَعْداً، وسعيداً، وطَلْحَة، والزُّبيرَ، وعبدَ الرَّحمٰنِ بنَ عوفٍ، وأبا عبيدة عامِرَ بنَ الجرَّاح، والعَشَرَة المُبَشَّرين، وسائِرَ الصحابةِ والتابعينَ، والخُلفاءَ الراشدينَ، رضوانُ الله تعالىٰ عليهمْ أجمعينَ.

وأسألُكَ أَنْ تَغَفَرَ لِي وللمؤمنينَ والمؤمناتِ برحمَتِكَ ياأرحمَ الراحمينَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رسولُ الله عِيَالِيَّ وعلىٰ آلهِ وأصحابِهِ وأزواجِهِ وذرِّياتِهِ أجمعين.

حزبُ المناجاة

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ أنتَ اللهُ الملكُ الحقُّ الحيُّ الذي لا إله إلاَّ أنتَ، أنتَ خلقتني وأنا عبدُكَ عملتُ سُوءاً وظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفرْ لي ذنوبي كُلَّها فإنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلاَّ أنتَ ياغفورُ ياشَكورُ ياحليمُ يارحيمُ.

اللهمَّ إني أَحْمَدُكَ وأنتَ للحمدِ أهلٌ علىٰ ما اختصصْتَني به من مواهب الرغائب، وأوصَلْتَ إليَّ من فضائلِ الصنائع، وأوليتَني من إحسانِك، وبوَّأْتَني من مظنَّة الصدقِ، وأنَلْتَني به من مِنَنِكَ الواصلةِ إليَّ، وأحسنتَ إليَّ من اندفاع البليَّةِ عني والتوفيقِ لي، والإجابةِ لدعائي، حين أُناديكَ داعياً، وأناجيكَ راغباً وأدعوكَ ضارعاً مُتَضرِّعاً مُصافياً، وحينَ أرجوكَ فأجدُكَ في المواطِن كُلِّها لي جاراً حاضراً حَفِيّاً بارّاً، وفي الأمور ناصراً وناظراً، وللخطايا والذنوبِ غافراً، وللعيوبِ ساتراً، لم أُعْدَمْ عونَكَ وبِرَّكَ وخيرَكَ طرفةَ عينٍ منذَ أنزلتَني دارَ الاختبارِ، والفكرِ والاعتبارِ، لِتَنْظُرَ ما أُقَدِّمُ لِدارِ القرارِ، فأنا عَتيقُكَ من جميع المضارِ، والمَضالِّ والمصائبِ، والمعائبِ واللوازِب، واللوازِم والهموم، التي قد ساوَرَتْني فيها الغموم، بمعاريض أصنافِ البلاءِ، وضُروبِ جَهْدِ القضاءِ، لا أذكرُ منكَ إلاَّ الجميلَ، ولا أرى منكَ إلاَّ التفضيلَ، خيرُكَ لي شاملٌ، وصُنْعُكَ لي كاملٌ، ولُطْفُكَ بي كَافِلٌ، ونِعَمُكَ عندي متصلةٌ، وفضلُكَ عليَّ متواتِرٌ، لم تَخْفِرْ جِواري، وصدقتَ رجائي وصاحبتَ أسفاري، وأكرمتَ أحضاري، وشفيتَ أمراضي، وعافيتَ مُنقلبي ومَثوائي، ولم تُشْمِتْ بي أعدائي، ورَميتَ مَنْ رَماني بسوءٍ وكَفَيْتَني شرَّ مَنْ عاداني، فحَمْدي لكَ واجبٌ وثنائي لكَ مُتواتِرٌ دائِمَ الدهرِ إلى الدهرِ بألوانِ التسبيحِ والتوحيدِ، وإخلاصِ التفريدِ

وإمحاضِ التمجيدِ، بِطُولِ التعبُّدِ والتعديدِ، لم تُعَنَّ في قُدْرَتِكَ، ولم تُشَارَكُ في أُلوهِيَّتِكَ، ولم تُعْلَمْ لكَ مائيَّةٌ ولا ماهِيَّةٌ، فتكونَ للأشياءِ المختلفةِ مُجانِساً، ولم تُعَايَنْ إذْ خلقتَ الأشياءَ على العزائِمِ المُختلفاتِ، ولا خَرَقَتِ الأوهامُ حُجُبَ الغُيوبِ إليكَ فاعْتُقِدَ منكَ مَحدوداً في عظمتِكَ، ولا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ، ولا يَنالُكَ غَوْصُ الفِطَنِ، ولا ينتهي إليكَ نظرُ الناظرينَ في مَجْدِ جبروتِكَ.

ارتفعتْ عن صفةِ المخلوقينَ صفاتُ قدرتِكَ، وعلا عنْ ذكرِ الذاكرينَ كبرياءُ عظمتِكَ، فلا يُنْتَقَصُ ما أردتَ أن يزدادَ، ولا يُزادُ ما أردتَ أن ينتقصَ، ولا أحدَ شَهِدَكَ حينَ فَطَرْتَ الخَلْقَ، ولا نِدَّ حَضَرَكَ حينَ برأْتَ النفوسَ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عن تفسيرِ صِفاتِكَ، وانحسَرَتِ العقولُ عنْ كُنْهِ معرفتِكَ، فكيفَ يوصَفُ كُنْهُ صفتِكَ يا إلهي وأنتَ اللهُ المَلِكُ الجبّارُ القُدُوسُ، الذي لم تزلْ أزليّاً أبديّاً سرْمَدِيّاً دائماً في الغيوب وحدَكَ لا شريكَ لكَ، ليسَ فيها أحدٌ غيرُكَ ولم يكنْ إلهُ سواكَ.

حارتْ في ملكوتِكَ عميقاتُ مَذاهِبِ التفكيرِ، وتواضعَتْ الملوكُ لهيبَتِكَ، وعَنَتِ الوجوهُ بِذِلَّةِ الاستكانةِ لِعزَّتِكَ، وانقادَ كُلُّ شيءٍ لعظمَتِكَ، واستسلمَ لقدرتِكَ، وخَضعَتْ لكَ الرِّقابُ، وكَلَّ دونَ ذلك مُجْبَرُ اللغات، وضلَّ هنالكَ التدبيرُ في صفاتِ تصاريفِ الصفات، فَمَنْ تَفَكَّرَ في إنشائك البديع، وثنائك الرفيع، وتعمَّق في ذلك رجع إليه طَرْفُهُ حَسِيراً، وعقلهُ مَبهوتاً وتَفَكُّرُهُ مُتَحيِّراً أسيراً.

اللهم لَكَ الحمدُ حمداً مُتوالياً متواتراً مُتَسِقاً، مُتَسَعاً مستوثِقاً، يدوم ولا يَبيد، غيرُ مفقودٍ في الملكوتِ ولا مطموس في العالَم، ولا مُنْتَقَص في العِرفان، فلكَ الحمدُ على مكارمِكَ التي لا تُحصىٰ في الليل إذا أدبر، والصبح إذا أسْفَر، وفي البراري والبحار، والغدوِّ والآصال، والعشيِّ

والإبكار، والظهيرةِ والأسحار، وفي كُلِّ جزءٍ من أجزاءِ الليلِ والنهار.

اللهم بتوفيقِكَ قد احتَضَنتني النجاة وجعلتني منكَ في ولايةٍ فلم أبرخ في سبوغ نِعَمِكَ، وتَتَابُعِ آلائِكَ، محروساً في الرَّدِّ والامتناع، محفوظاً بكَ في سبوغ نِعَمِكَ، وتَتَابُعِ آلائِكَ، محروساً في الرَّدِّ والامتناع، محفوظاً بكَ في المَنعَةِ والدفاع، ولم تُكلِّفْني فوقَ طاقتي، فإنكَ أنتَ الله الله الله إلا إله إلا أنتَ، لم تَغِبْ ولن تغيبَ عنكَ غائبة ، ولا تخفى خافية ، ولنْ تَضِلَّ عنك في ظُلَم الخفيَّاتِ ضالَة ، إنما أمرُكَ إذا أردْتَ شيئاً أنْ تقولَ له كُنْ فيكونُ.

اللهم الك الحمد حمداً كثيراً مثل ما حَمِدْت به نفسك وأضعاف ما حَمِدَك به الحامِدون، وسبَّحَك به المسبِّحون، ومَجَدَك به المُمَجِّدون، وحَدَك وكَبَرَك به المُكبِّرون، وهَلَّلك المُهلِّلون، وقدَّسك به المقدِّسون، ووحَدك به الموحِّدون، وعَظَّمَك به المُعطَّمون، واستغفرك به المستغفرون، حتى يكون لك مني وحدي في كُلِّ طَرْفَة عينٍ أو أقلَّ منْ ذلك مثلُ حَمْدِ جميع الحامدين، وتوحيدِ أصنافِ المُوحِّدين المخلصين، وتقديسِ أجناسِ العارفين، وثناء جميع المهلين والمُصلين والمُسبِّحين، ومثلُ ما أنت به الميواناتِ والبرايا والأنام.

وَأَرِغَبُ إِلَيْكَ فِي بِرِكَةِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِن حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهُ مِن حَقِّكَ، وأعظمَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ عَلَىٰ شُكْرِكَ.

ابتدَأْتَني بالنِعَمِ فضلاً وطَوْلاً، وأمَرْتَني بالشكرِ حقاً وعدلاً، ووعَدْتَني عليهِ أضعافاً ومزيداً، وأعْطَيْتَني من رزقِكَ اختياراً ورضى، وسألْتَني منه شكراً يسيراً صغيراً إذْ نجَيْتَني وعافيْتَني منْ جُهْدِ البلاء، ولم تُسْلِمْني لسوءِ قضائِكَ وبلائِكَ، وجعلتَ مَلبَسي العافية وأوليْتَني البَسْطة والرخاء، وسوّغْتَ لي أيسرَ القَصْدِ، وضاعفْتَ لي أشرفَ الفضلِ، فيما وعَدْتَني به من المَحَجَّةِ الشريفَةِ وبَشَرْتَني به منَ الرفعةِ، واصطَفَيْتَني بأعظم النَّبِيِّين دعوةً،

وأفضلِهِمْ شفاعةً وأوضَحِهِمْ حُجَّةً مُحَمَّدٍ عِين على جميع الأنبياء والمرسلين.

اللهم إني أسألُكَ الثبات في الأمرِ والعزيمة على الرُّشدِ والشَكرَ على نِعَمِكَ، وأعوذُ بكَ منْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وبَغْي كُلِّ باغ، وحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، ومَكْرِ كُلِّ ماكرٍ، وشَمَاتَةِ كُلِّ كاشِح، بكَ أصولُ على الأعداء، وإياكَ أرجو ولاية الأحبَّاء والقرباء، فلكَ الحمدُ على ما لا أستطيعُ إحصاءَهُ ولا تعديده مِنْ عوائِدِ فضلِكَ وعوارفِ رزقِكَ، وألوانِ ما أوليْتني من إرفادِكَ، فإنكَ أنتَ اللهُ الذي لا إله إلا أنتَ الفاشي في الخَلْقِ حمْدَكَ، الباسِطُ بالجودِ يَدَكَ، لا تَضادً في حُكْمِكَ، ولا تَنازُعَ في سُلْطانِكَ ومُلْكِكَ وأمرِكَ، تَمْلِكُ من الأنام ما تشاءُ ولا يَملكونَ إلا ما تُريدُ.

اللهم أنت المُنعِمُ المُتَفَضِّلُ القادرُ القاهرُ المُقْتَدِرُ القُدُّوسُ، في نورِ القُدْسِ ترَدَّيْتَ بالعزِّ والعُلا، وتأزَّرْتَ بالعظمةِ والكبرياءِ، وتَغَشَّيْتَ بالنورِ والضياءِ، وتَجَلَّلْتَ بالمهابةِ والبهاءِ، لكَ المَنُّ القديمُ والسلطانُ الشامخُ، والمُلْكُ الباذِخُ، والجودُ الواسعُ، والقدرةُ الكاملةُ.

فلَكَ الحمدُ على ماجعلْتَني مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ وهو أفضلُ بني آدمَ الذين

كَرَّمْتَهُمْ وحملتَهُمْ في البرِّ والبحرِ، ورزقْتَهُمْ مِنَ الطيباتِ، وفَضَّلْتَهُمْ علىٰ كثيرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ أهلِها، وخَلَقْتَني سميعاً بصيراً صحيحاً سَويًا سالماً مُعافى، ولم تُشْغِلْني بنقصانٍ في بدني، ولم تَمْنَعْني كرامَتَكَ إيَّايَ وحُسْنَ صَنيعِكَ عندي، وفَضْلَ منايِجِكَ لديَّ، ونَعْمَائِكَ عليَّ.

أنتَ الذي أوسعتَ عليًّ في الدنيا وفضَّلْتني على كثير من خلقِك، فجعلتَ لي سمعاً يسمعُ آياتِكَ، وعقلاً يفهمُ إيمانكَ، وبصراً يرى قدرتكَ، وفؤاداً يعرفُ عظمَتكَ، وقلباً يعتقدُ توحيدَكَ، فإني لِفضلكَ عليَّ حامدٌ، ولكَ نفسي شاكرةٌ، وبِحقِّكَ شاهدةٌ، فإنكَ حيُّ قبلَ كُلِّ حيّ، وحيٌّ بعدَ كُلِّ حيّ، وحيٌّ بعد كُلِّ حيّ، وحيٌّ لم تَرِثِ الحياةَ مِنْ حَيّ، ولمْ تقطعْ خيرَكَ عني في كُلُّ وقتٍ، ولم تُنزِلُ بي عقوباتِ النِقمِ ولم تمنعْ عني دقائقَ خيرَكَ عني في كُلُّ وقتٍ، ولم تُنزِلُ بي عقوباتِ النِقمِ ولم تمنعْ عني دقائقَ عني والتوفيق لي والاستجابة لدعائي حينَ رفعتُ صوتي بتوحيدِكَ، عني والتوفيق لي والاستجابة لدعائي حينَ رفعتُ صوتي بتوحيدِكَ، وإلاَّ في قشمةِ الأرزاقِ حينَ قَدَّرْتَها لكانَ في ذلك ما يَشْغَلُ فكري صورتي، وإلاَّ في قِسْمَةِ الأرزاقِ حينَ قَدَّرْتَها لكانَ في ذلك ما يَشْغَلُ فكري عن جُهْدي، فكيفَ إذا تَفَكَرْتُ في النِعَمِ العِظامِ التي أتقلُبُ فيها، ولا أَبْلُغُ عن جُهْدي، فكيفَ إذا تَفَكَرْتُ في النِعَمِ العِظامِ التي أتقلُبُ فيها، ولا أَبْلُغُ مَن خلقِكَ، وعددَ ما وَسِعَتُهُ مِنْ خلقِكَ، وحددَ ما وَسِعَتُهُ مِنْ خلقِكَ.

اللهمَّ فَتَمِّمْ إحسانَكَ إليَّ فيما بَقِيَ مِنْ عمري، كما أحسنتَ إليَّ فيما مضىٰ منه.

اللهمَّ إني أسألُكَ وأتوسَّلُ إليكَ بتوحيدِكَ وتمجيدِكَ وتهليلِكَ وكبريائِكَ وكمالِكَ وتعظيمِكَ ونورِكَ ورأفَتِكَ ورحمتِكَ وعُلُوِّكَ ووقارِكَ ومَنِّكَ وبهائِكَ وجمالِكَ وجلالِكَ وسلطانِكَ وقدرتِكَ وإحسانِكَ وامتنانِكَ، ونبيِّكَ، وعترتهِ الطاهرينَ أنْ لا تَحْرِمْني رِفْدَكَ وفضْلَكَ

وجمالك، وفوائِد كراماتِك، فإنه لا يعْتَريك لكثرةِ ما نشرت من العطايا عوائقُ البُحْلِ، ولا يُنقِفُ جودَكَ التقصيرُ في شُكْرِ نعمَتِك، ولا يُنفِدُ خزائنكَ مواهبُكَ المتسِعة، ولا يُؤثِّر في جودِكَ العظيم ومِنجِكَ الفائقةِ الجميلةِ الجليلةِ، ولا تخافُ ضيمَ إملاقٍ فتكدي ولا يلحَقُكَ عدمٌ فيَنْقُصُ من جودِكَ فيضُ فضلِكَ.

اللهم ارزقني قلباً خاشعاً، خاضعاً ضارعاً، وبدناً صابراً، ويقيناً صادقاً ولساناً ذاكراً وحامداً، ورزقاً واسعاً، وعِلْماً نافعاً، وولداً صالحاً، وسِنّا طويلاً وعمَلاً صالحاً، وأسألُكَ رزقاً حلالاً، ولا تُؤْمِنِي مكرَكَ ولا تُنْسِني ذِكْرَكَ، ولا تكشف عني سِتْرَكَ، ولا تُقَنِّطني من رحمتِكَ، ولا تُبْعِدْني مِنْ كَنَفِكَ وجوارِكَ، وأَعِدْنِي مِنْ سَخَطِكَ وغضبِكَ ولا تُؤيّشني من رحمتِكَ ورَوْحِكَ، وكُنْ لي أنسا وأَعِدْنِي مِنْ سَخَطِكَ وغضبِكَ ولا تُؤيّشني من رحمتِك ورَوْحِك، وكُنْ لي أنسا منْ كُلِّ روعةٍ ووحشةٍ واعصمني من كُلِّ هَلكةٍ، ونَجّني منْ كُلِّ بَلِيّةٍ وآفةٍ، وغُصّةٍ ومِحْنةٍ وشدّةٍ في الدارينِ إنكَ لا تُخلفُ الميعادَ.

اللهمَّ ارفَعْني ولا تَضَعْني، وادْفَعْ عني ولا تَدْفَعْني، وأعطِني ولا تَدْفَعْني، وأعطِني ولا تَحْرِمْني وأكرمْني ولا تُهِنِّي، وزِدْني ولا تَنْقُصْني، وارحمني ولا تعذبني، وانصرني ولا تخذلني، وآثِرْني ولا تُؤثِرْ عليَّ، واحفَظْني ولا تُضَيِّعْني، إنكَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

وصلىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلهِ وصحبِهِ أجمعين.

* * *

اللهم مَا قَدَّرْتَ لي منْ أمرٍ وشرعْتُ فيه بتوفيقِكَ وتيسيرِكَ فَتَمِّمْهُ لي بأحسنِ الوجوهِ وأصلَحِها وأصوَبِها، فإنكَ على ما تشاءُ قديرٌ وبالإجابةِ جديرٌ، يامَنْ قامتِ السَّمٰواتُ والأرضُ بأمرِهِ، يامَنْ يُمْسِكُ السماءَ أنْ تقعَ على الأرضِ إلاَّ بإذنِهِ، يامَنْ أمرُهُ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ له كُنْ فيكونُ، فسيحانَ الذي بيدِهِ ملكوتُ كُلِّ شيءٍ وإليه تُرجعون.

حزبُ الصارمُ الهنديُ

روى الشريفُ القدوةُ الصالحُ الكبيرُ عزَّ الدينِ إبراهيمُ ابنُ السيدِ القطبِ عزِّ الدينِ أحمدَ ابنِ السيدِ شمسِ الدينِ عبدِ المُحسنِ ابنِ السيدِ القطبِ الأعظمِ عزِّ الدينِ أحمدَ الصيادِ الرِّفاعيِّ الحُسينيِّ العراقي عن أبيه عن جدَّه عن أبي جدِّه القطبِ الأعظمِ السيدِ عز الدينِ أحمدَ الصيادِ عن ابن عمّه الغوثِ الجامع السيدِ إبراهيمَ الأعزبِ عن جدَّه سدِ العارفين في زمانه سلطانِ الرجالِ سيدي أحمدَ الكبيرِ الرفاعيُّ (رضي الله عنه وعنهم أجمعين !) أنه كان يسمح لخواص أصحابه بقراءة الحزب الذي سيأتي ويسميه (الصارمَ الهنديُّ) ويقول هو أمان بإذن الله من كل خوف وفيه مع حسن الاعتقاد والاخلاص السلامة بقدرة الله من غوائل الأعداء ولو قرأه والسباع تجأر حوله في البر الأقفر ما جسرت عليه ولو قُراً في غنم سارحةِ بين الذئابِ أمَّنَها الله تعالىٰ، وقراءتُه مجرَّبةُ لحلِّ كُلِّ عقدةٍ ودفع كُلُّ شدَّةٍ .

وذكر بعد أن فتح اللهُ عليه به أنه استجاز بقراءته في حضرة القَبُول من رسول الله ِ صلى الله عليه وسلم فأجازه به وشاهد أهل الإخلاص لهذا الحزب من الأسرار العجائب وهو أنْ تقرأ فاتحة الكتاب وبعدَها تقول:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ إني أصبحتُ (هذا إنْ كان الوقتُ صباحاً وإنْ كان الوقتُ مساءً فَلْتَقُلْ اللهمَّ إني أمسيتُ) في حِفْظِكَ وأمانِكَ وضَمانِكَ، وفي رُكْنٍ من أركانِكَ، في قُبَّةٍ من حديدٍ، أسفلُها في الماءِ، ورأسُها في السماءِ،

مفاتبحُها ياجميلَ السترِ، إذا أحاطَ البلاءُ، اللهُ ربي، ومحمدٌ نَبيِّي، والكعبةُ وَبْلَتِي، والكعبةُ وبْلَتِي، وبقيةُ الصحابةِ رُكْني. يامَنِ الكُلُّ منه، والكُلُّ إليه، يامَنْ مقاليدُ السَّمٰواتِ والأرضِ كُلُها بيديهِ، اكفِني بكفايتِكَ شَرَّ مَنْ لم أقدِرْ عليه.

اللهمَّ مَنْ أرادَني بسوءٍ فاجعَلْ دائرَةَ السوءِ عليه.

اللهمَّ ارْمِ نَحْرَهُ في كيدِهِ وكيدَهُ في نَحْرِهِ حتى يذبحَ نفسَهُ بيديهِ.

تَحَصَّنْتُ بـ ﴿ يُسَ ﴾ ، توكَّنْت علىٰ رَبُ العالمين ، بسم الله علىٰ نفسي آية الكرسي ترْسي ، واللهُ مِنْ ورائِهِمْ مُحيطٌ بلْ هو قرآن مجيدٌ في لَوْح محفوظٌ ، فاللهُ خيرٌ حافظاً وهو أرحمُ الراحمينَ ، وحسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ ، وصلىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأصحابِهِ الطيِّبينَ الطاهرينَ أجمعين . وسلامٌ علىٰ المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين .

* * *

يقولُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الشهيرُ بالرَّوَّاسِ (رضي اللهُ عنه!):

لكم يا آل سيّد كُلِّ هادي وسرِّ لا تُغيرُهُ اللياليي وسرِّ لا تُغيرُهُ اللياليي أَأْنساكُمْ وفي مَطْويِّ كَوْني فحاشاأنْ أرى ضَيْماً وإني وبعد الله يسا أبناء طه أناديكم ولم أقصد سواكم ولستُ أخافُ في حشر وأنتمْ ولستُ أخافُ في حشر وأنتمْ

غرامٌ مستقِرٌ في الفؤادِ قديمٌ صِدْقِ الودادِ قديمٌ صِينَ في صِدْقِ الودادِ علي علي لكم وحَقِّكُم أيادي اعترة الهادي اعتقادي عليكم في المُهِمَّاتِ اعتمادي ولو هامَ الجَهولُ بِكُلِّ وادي غداً سُفُنِ النجاةِ إلى العبادِ

حزب الحصنِ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم بِتَلاَّلُؤِ نورِ بهاءِ حُجُبِ عرشِكَ مِنْ أعدائي احْتَجَبْتُ، وبِسَطُوةِ الجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُني استَغَثْتُ، وبِطَوْلِ حَوْلِ شديدِ قوَّتِكَ منْ كُلِّ سلطانٍ تَحَصَّنْتُ، وبِمَكْنونِ السِّرِ تَحَصَّنْتُ، وبِمَكْنونِ السِّرِ تَحَصَّنْتُ، وبِمَكْنونِ السِّرِ مِنْ كُلِّ شيطانٍ استَعَذْتُ، وبِمَكْنونِ السِّرِ مِنْ كُلِّ هَمِ وَغَمِّ تَخَلَّصْتُ.

ياحاملَ العرشِ عنْ حَمَلَةِ العرش، ياشديدَ البَطْش، ياحابِسَ الوحْش، الحبِسْ عني مَنْ ظَلَمَني و آغْلِبْ مَنْ غَلَبَني، ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبُكَ أَنَا وَرُسُلِةً الحبِسْ عني مَنْ ظَلَمَني و آغْلِبْ مَنْ غَلَبَني، ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبُكَ أَنَا وَرُسُلِةً اللَّهُ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسَلَّمَ والحمدُ لله ربِّ العالمين.

حزبُ السترِ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ إني أسألُكَ بِسِرِّ الذاتِ وبِذاتِ السِّرِّ هوَ أنتَ أنتَ هوَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ ، احْتَجَبْتُ بنورِ اللهِ وبنورِ عرشِ الله وبكُلِّ اسم لله ِمِنْ عَدُوِّي وعَدَوِّ اللهِ ومِنْ شَرِّ كُلِّ خَلْقِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ العظيمِ.

خَتَمْتُ علىٰ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطاني ربِّي بِخاتَمِ اللهِ القُدِّوسِ المَنيعِ الذي ختم به علىٰ أقطارِ السَّمُواتِ والأرضِ حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ وصلىٰ اللهُ علىٰ خيرِ خلْقِهِ سيِّدِنا مُحَمَّدِ وعلىٰ آلِهِ وصحبهِ أجمعين آمين. .

حزبُ الإشراقِ

قال سيدُنا السيدُ القطبُ الغوثُ ، محمدُ مهدي بهاءُ الدين الصيّادي الحُسيني الشهيرُ بـ: « الرَّوَّاسِ » في رسالته : (بارق الحِميٰ) :

لقد أورد مشايخنا (رضي الله عنهم!) حزباً لطيفاً لسيدنا الجَدِّ الأمجد، القطب الغوث الأوحد، السيد أحمد الرِّفاعي الحُسينيِّ (رضي الله عنه وعنا به!) ورأوا أنَّ قراءته في كل يوم سبع مراتٍ فيها من العناية الربانية للعارف الكامل مالا يحصى فضله لما في ذلك الحزب من التخلي عن غيرِ الله، ومن صحيح الارتباط والاعتصام بحبلِ الله.

فائدة:

وذكر النبهاني في كتابه «سعادة الدارين ص٦٣٣» أن هذا الحزب مجرب في الحجب من الأعداء، ويمنع من شر كل سلطان وشيطان وسبع وهامة، وذلك أن يقوله (٧) مرات عند طلوع الشمس، وها هو:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

بسمِ الله، أشرق نورُ الله، وظهرَ كلامُ الله، وثبَتَ أمرُ الله، ونفَذَ حُكْمُ الله، استعَنْتُ بالله، توكَّلْتُ على الله، ماشاءَ الله لا قوة إلا بالله، تحصَّنْتُ بِخَفي لطفِ الله، وبلطيفِ صُنْع الله، وبجميلِ سِتْرِ الله، وبعظيمِ ذِكْرِ الله، وبقوةِ سلطانِ الله، دخلتُ في كنفِ الله، واستجرتُ برسولِ الله صلى الله عليه وسلم، بَرِئْتُ مِنْ حولي وقوتي واستعنْتُ بحَوْلِ الله وقوَّتِه، اللهم استُرْني في نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطيتني بسترِكَ الذي سترت به ذاتكَ فلا عين تراك، ولا يد تصلُ إليكَ يارَبَ العالمين، أحْجُبْني عنِ القومِ الظالمينَ بقدْرَتِكَ ياقويُ يامتينُ، وصلى الله على سيّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ أجمعين، والحمدُ لله ربِ العالمين.

وله (رضي الله عنه!) هذا الحزبُ المباركُ

وكان يقرؤه بعد قراءة سورة الواقعة وهو هذا:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسلِّم.

اللهمَّ إني أسألُكَ بمعاقِدِ العزِّ مِنْ عرشِكَ، وبِمُنتهيٰ الرحمةِ مِنْ كتابِكَ، وباسمِكَ العظيمِ وباسمِكَ الأعلىٰ، وبِكلماتِكَ التاماتِ التي لا يُجاوزُهُنَّ بَرُّ ولا فاجِرٌ، وبإشراقِ وجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ وتُسَلِّمَ علىٰ سيدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ، وأَنْ تُعطيني رزقاً حلالاً طيبًا، ياطالباً غيرَ مطلوبٍ، وياغالِباً غيرَ معلوبٍ، وياغالِباً غيرَ معلوبٍ، ياواسعَ المغفرةِ، ويارازِقَ الثَّقَلَيْنِ، وياخيرَ النَّاصرينَ.

اللهم اَنْ كَانَ رزقي في السماءِ فأنزِلْهُ، وإنْ كَانَ في الأرضِ فأخْرِجْهُ، وإنْ كَانَ في الأرضِ فأخْرِجْهُ، وإنْ كَانَ بعيداً فقرَّبْهُ، وإنْ كَانَ عسيراً فيَشْرْهُ، وإنْ كَانَ عسيراً فيَشْرْهُ، وإنْ كَانَ قليلاً فَكَثَرْهُ، وإنْ كَانَ كثيراً فبارِكْ لي فيه.

اللهمَّ اجعلْ يديَ اليدَ العُليا بالإعطاءِ، ولا تجعلْ يديَ اليدَ السُّفليٰ بالاستِعْطاءِ، يافَتَّاحُ يارزَّاقُ، ياكريمُ ياعليمُ.

اللهمَّ سَخِّرْ لي رزقي، واعْصِمْني منَ الحِرْصِ والتعَبِ في طَلَبِهِ، ومنَ التدبيرِ والحيلةِ في تحصيلِهِ ومنَ الشُّحِّ والبخلِ بعدَ حُصُولِهِ.

اللهمَّ تَوَلَّ أمري بذاتِكَ، ولا تَكِلْني إلىٰ نفسي طرفةَ عينِ، ولا أقَلَّ منْ ذلكَ، وأهْدِني إلىٰ صراطِكَ المستقيم، صراطِ اللهِ الذي له ما في السَّمُواتِ وما في الأرض، ألا إلىٰ الله ِتصيرُ الأمورُ، وصلىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبِهِ أجمعينَ ، وسلامٌ علىٰ المرسلينَ والحمدُ لله رِبِّ العالمينَ .

يقولُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاس (قُدِّسَ سرُّهُ!): وقلتُ أنشرُ سرَّ بروزنا من طَيِّ كنوزنا:

خاشعة لأمره مستمعة أجسامنا بذكره مُلدّرعه لكنْ إلى الله تعالى مُسرعة رَبِّ دوائــر الهُـــدىٰ المُتَّسعـــهُ كَيْنِ والزهراءِ نِعْمَ الأربعة علىٰ رجالِ اللهِ ربى رفعَــهُ وصاحب الطريقة المُتبَعَة بكُلِّ طَمْسِ من هُدانا شَعْشَعَهُ فليرتقب من الغُيوب مصرعَة ولصنوف الخلقِ محضُ المنفعة لمن يُرِيدُ الأمنَ يومَ المفزعة ونحن بينهم كيوم الجُمُعَهُ

نحن شموسُ الحضرةِ المُشَعْشِعَة عُيونُها المبصرةُ المطَّلِعَة نحنُ السيوفُ البارقاتُ لم تَزَلْ بنا حِبالُ مَن بغي منقطعة أسرارُنا طائرةٌ لربِّنا دُروعُ غيرنا حَديــدٌ وتــريٰ بطيئــةٌ قلــوبُنــا إلــي السِّــويٰ من هاشم إلى الرسول المصطفىٰ ومنه للطُّهُ ر عليٌّ وإلين السب ومنهُم إلى الرفاعي الذي سيلُهُم فتاهُم وشيخُهُم نحنُ البدورُ في سماواتِ العُليٰ أيَّـــنـــا الجبَّـــارُ رغـــمَ أنفِــهِ فنحن للدين وللدنيا معاً ونحنُ في الأرضِ وسائطُ السَّمَا والقَومُ كالأيام يا صويحبي

يقول السيدُ القطبُ الغوثُ الجامعُ محمدُ مهدي الرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ !):

وقلتُ أمدحُ سلطانَ الأولياء أبا العرجاء:

لنا بِنَفْيِ شَـوْونِ الغيـرِ إِثباتُ لَئِنْ طَعَیٰ الدَّهْرُ أَو جارتْ نوائبُهُ سُلطانُ كَبْكَبَةِ الأقطابِ ما رُفِعَتْ المَامُ هَدْي عظیمُ القَدْرِ قد نُشِرتْ مِنْ سادةٍ سادَ بینَ الناسِ عَبْدُهُمُ الأولياءُ وإنْ جَلَـتْ مـراتِبُهُـمْ وابنُ الرِّفاعيِّ مِنْ كُبَّارِ جَحْفَلِهِمْ وابنُ الرِّفاعيِّ مِنْ كُبَّارِ جَحْفَلِهِمْ

ونحنُ في حُبِّ شيخِ القومِ أَثْبَاتُ فللرِّفاعيِّ بُرْهانٌ وغاراتُ فللرِّفاعيِّ بُرْهانٌ وغاراتُ في غيرِ موكِبهِ السَّامي العلاماتُ بِفَضْلِهِ في بلادِ الله راياتُ وفاداتُ والمَكْرُماتُ لهمْ طَوْراً وعَاداتُ في رُتْبَةِ العبدِ والسَّاداتُ ساداتُ وعن بداياتِهِ انحَطَّ النَّهاياتُ

क्षेत्र और और

وقال رضي الله عنه، وقلتُ بنصِّ بشارةٍ محمديةٍ ونفحةٍ نبويةٍ :

مَنْ باتَ مُلتَحِفاً في ذيلِ مرتبتي ومَنْ يكنْ خادمي في ظِلِّ مرتبتي أنا ابن قوم أقام الله منبرَهُمْ مُطَهَّرونَ نقيَّاتُ ثيابُهُمَ مُطَهَّرونَ نقيَّاتُ ثيابُهُمَ مُلائكُ اللهِ فوقَ الفوقِ تعرفهمْ ملائكُ اللهِ فوقَ الفوقِ تعرفهمْ تقيم رهر المعالي أينما سكنوا

ما مسّه في مفازاتِ المَلا ضررُ من دونهِ النَيِّرانِ الشَّمسُ والقمرُ علَوْاعلىٰ النَّاسِ إِنْ غابوا وإِنْ حضروا تجري الصلاة عليهم أينما ذُكِروا وصامتات الفضا والبدو والحَضَرُ وتُرْعَبُ الأَسْدُ في الغاباتِ إِنْ خَطَروا

أوراده

(رضي الله عنه! وقدِّسَ سِرُّهُ!) الصباحُ المنيرُ

رواه عن عدَّةٍ من المشايخ الأعلام السيد محمَّد أبو الهدى الصَّياديُّ الرفاعيُّ :

تشرف بأخذها عن عدَّة من المشايخ الأعلام، والمرشدين العظام، وأذن بقراءتها منهم ورواها عنهم، خادمُ الفقراء محمد أبو الهدى الصيَّادي، الرِّفاعي الخالدي، نقيب الأشراف بحلب غفر الله له وللمسلمين.

وحلقته تجتمع ليلة الجمعة وليلة الاثنين وأكابر هذه الطريقة يقرؤون ذلك كل يوم صباحاً ومساءً.

وكيفيته أنهم يتحلَّقون بعد العشاء وكلُّ منهم جاثٍ على ركبتيه فإذا استقر بهم الجلوس قرأوا الفاتحة للنبي على وآله وأصحابه وصاحب الطريقة (رضي الله عنه!) وأولاده وأتباعه ولجميع المسلمين واستفاضوا سراً من الحضرة النبوية بواسطة الحضرة الرفاعية.

ويقول بعدها الشيخ بكمال الأدب والخشوع، دستور يارسول الله، دستور ياأصحاب رسول دستور ياأنبياء الله، دستور ياأهل بيت رسول الله، دستور ياأولياء الله، دستور ياأبا الله، دستور ياأبا الله، دستور ياأبا العلمين المدد.

ويباشرون قراءة الورد، بالسكينة والأدب وإغماض العيون، وعدم النظر إلىٰ شيء، حالة كونهم مطرقين خاشعين خائفين من الله تعالى، طالبين المدد من رسوله عليه مستمطرين نفحات قلب، ولُبِّ صاحب الطريقة، رضي الله عنه.

وهذا هو الوردُ الشريفُ بسم الله ِ الرَّحيم

﴿ الْحَكَمَٰدُ بِلَهِ رَبِّ الْعَكَمِينَ ﴿ الرَّحَٰنِ الرَّحِيدِ ﴿ مِالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿ النِّينَ الْحَكَمَٰدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴿ اَهْدِنَا الْصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿ صِرَاطَ ٱلَّذِينَ الْعَمَٰتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴿ ﴾.

﴿ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللّهِ وَالّذِينَ مَعَهُ وَاللّهِ مَا الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبَهُمْ وَكُعَا سُجَدًا يَبْتَغُونَ فَضَّلًا مِنَ اللّهِ وَرِضُونَا لَسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِ مِنْ أَثْرِ السُّجُوذِ ذَالِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَنَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي اللّهِ وَرِضُونَا لَسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِ هِ مِنْ أَثْرِ السُّجُوذِ ذَالِكَ مَثَلُهُمْ فِي اللّهِ وَرَضَونَا لَسَيمَاهُمْ فِي وُجُوهِ هِ مِنْ أَثْرِ السَّجُودِ ذَالِكَ مَثَلُهُمْ فِي اللّهِ فَي اللّهِ فِي اللّهُ فَاللّهُ وَعَمَلُوا اللّهُ اللّهُ وَعَمِلُوا السّهَ فِي اللّهِ فَي اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللللّ

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

يَحْيَىٰ ﴿ قَدْ أَفَلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿ وَذَكَرَ اَسْمَ رَبِّهِ عَصَلَىٰ ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوْةَ الدُّنِيَا ﴿ وَأَلْأُولَىٰ ﴿ وَأَبْقَىٰ ﴿ إِنَّ هَاذَا لَفِي ٱلصَّحْفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُفِ الدُّنْيَا ﴿ وَأَلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿ إِنَّ هَاذَا لَفِي ٱلصَّحْفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُفِ اللهِ السَّحْفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُفِ إِنَّ هَاذَا لَفِي ٱلصَّحْفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُفِ إِنَّ هَاذَا لَفِي ٱلصَّحْفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ صُحُفِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَىٰ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيُلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿ وَمَا أَدْرَنْكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿ فَيَا إِلَيْهُ ٱلْفَدْرِ ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿ فَيَمَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿ فَيَهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ سَلَمُ هِي حَتَى مَطْلِعِ ٱلْفَجْرِ ﴿ ﴾.

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ إِذَا جَاءَ نَصَّرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفُواجًا ﴿ فَسَيِّعْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿ فَ اللّهِ عَلَيْهِ مِعَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿ فَاللّهِ عَلَيْهِ مِعَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿ فَاللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ مَا مَا عَلَيْهُ مِنْ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ إِنَّا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مِنْ اللّهِ عَلَيْهُ مَا مَا عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ إِنْ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ إِنّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ﴿ اللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿ لَمْ سَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدُ ﴿ وَلَمْ يَولَدُ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ صَالِمٌ وَلَمْ مُولَدُ ﴾ .

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَكَقِ ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿ وَمِن شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿ وَمِن شَرِّ عَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿ ﴾ . وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿ ﴾ .

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلنَّاسِ ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ إِلَنهِ ٱلنَّاسِ ﴾ مِن أَلُوسُونُ مِن شَرِّ ٱلْوَسُواسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ مَن الْوَسُونُ فِ صُدُودِ ٱلنَّاسِ ﴾ مِن ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ مِن ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِ الْعَكَمِينَ ﴾ اَلزَّمْنَ الرَّحِيمِ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الْدِينَ ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾ اللهِ يَوْمِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِل

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم صلّ وسلّم وبارِكْ وشرّف وعظّم بكُلّ وقتٍ منَ الأوقاتِ، وساعةٍ مِنَ السّاعاتِ، مِلءَ الأرضِينَ والسّمواتِ، على سيّدِ السّاداتِ، وإمامِ القاداتِ، ورئيسِ الكُلِّ في الحَضَرَاتِ، وعلىٰ آلِهِ وأصحابِ أصحابِ الكمالاتِ، وعلىٰ الهِ وأسحابِ الكمالاتِ، وعلىٰ المشايخِ العارفينَ أربابِ الحالاتِ، والسّلامُ علىٰ الفَردِ الأمجَدِ، القُطبِ الغَوثِ الأوحدِ، النائبِ عنْ حضرةِ رسولِ اللهِ في مُلْكِ اللهِ، والآمرِ اللهِ في سمواتِ اللهِ، وأرضِ اللهِ.

ورضيَ اللهُ تعالىٰ عنِ الإمامَيْنِ والسَّبْعةِ الأقطابِ وعنِ الأبدالِ والأنجابِ، والأطرازِ الأحبابِ، والأوتادِ والأفرادِ، والرجالِ أهلِ الإرشادِ والقائمينَ بمصالحِ العبادِ، وعلىٰ صُلحاءِ المُسلمينَ. رَحْمَةُ اللهِ وبركاتُهُ، إنَّهُ البَرُّ المُعينُ.

ونسألُ اللهَ أجمعينَ، أَنْ يُمِدَّنا بِمَدَدِ رسولِهِ الأعظمِ وحبيبِهِ الأكرمِ عَيَالِيْةٍ، وبِمَدَدِ حَضَراتِ الأنبياءِ الكِرامِ، عليهمُ الصلاةُ والسلامُ.

ونسألُهُ أَنْ يُعَطِّفَ علينا قلبَ صاحبِ الزمانِ، وأهلِ حاشيتِهِ الكرامِ الأعيانِ، جعلناهُمْ وسليتَنا إلى اللهِ في كُلِّ أمرٍ حَسَنِ يَدُلُّ على اللهِ، دفعْنا بهمْ شَرَّ الزمّانِ والسَّلطانِ والإخوانِ الخُوّانِ، والأعداءِ من الإنسِ والجَانِ، أخذناهُمْ دِرْعاً لِرَدِّ كُلِّ بلاءٍ، ودَفْعِ كُلِّ قضاءٍ، قبِلْناهُمْ باباً لنيلِ كُلِّ خيرٍ أخذناهُمْ دِرْعاً لِرَدِّ كُلِّ بلاءٍ، ودَفْعِ كُلِّ قضاءٍ، قبِلْناهُمْ باباً لنيلِ كُلِّ خيرٍ دُنْيَويٌّ وأُخرويٌّ، والسلامُ عَلَيْنا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ. ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (﴿ وَالسَلامُ عَلَيْنَا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ. ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (﴿ وَالسَلامُ الْعَلَمِينَ آلِهُ الْمُرْسَلِينَ (﴿ وَالسَلامُ اللهِ وَالْعَلَمِينَ اللهِ اللهِ وَالسَلامُ عَلَيْنَا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ. ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (﴿ وَالسَلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبْدِ اللهِ الصَّالحِينَ. ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (﴿ وَالسَلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبْدِ اللهِ الصَّالحِينَ. ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ إِنْ الْمُعَلِينَ عَلَى الْمُولِينَ وَالْمَيْنَ وَالْمَالِينَ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبْدِ اللهِ الصَّالحِينَ. ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى الْمُونِ وَالْمَالِينَ وَالْمَاهُ وَالْمَلِينَ وَالْمَوْمِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمُولِينَ وَالْمَلِينَ وَالْمَالِينَ وَلَيْ الْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَلْمِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَلَاللَّهُ وَلَيْ اللَّهِ اللهِ وَالْمَالِينَ وَالْمَلِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالسَلامُ وَالْمَالِينَ وَسَلَامُ عَلَيْنَا وَالْمَالِينَ وَلَيْ اللهِ اللهِ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَلْمَالَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمِالْمُ وَالْمَالَامُ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِي وَلَيْ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينَ وَالْمَالِينِ وَالْمَالِي وَالْمَالِينِ وَالْمَالِي وَال

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ. عدد (١١١) الله. عدد (١١١). ويخْتِمُ اَلذِّكْرَ بالفاتحةِ أَيضاً، ويقومُ كُلُّ مِنْ جَمَاعَةِ الوردِ ويتوَجَّهُ للقِبْلَةِ ويقولُ:

الصلاةُ والسلامُ عليكَ ياسيِّدُنا يارسُولَ اللهِ.

الصلاةُ والسلامُ عليك ياحبيبَنا وحبيبَ اللهِ.

الصلاةُ والسلامُ عليكَ ياوسليتَنا إلى الله.

الصلاةُ والسلامُ عليكَ ياأوَّلَ خَلْقِ اللهِ وخاتَمَ رُسُلِ اللهِ. الصلاةُ والسلامُ عليكُمْ ياأنبياءَ اللهِ أجمعينَ. ويختمُ الصلواتِ بالفاتحةِ أيضاً، ثم يجلسون فيقرأ أحدهم عُشْرَ قرآنٍ، وبعد العشر، يقرأون الصلاة الدوائية، إلىٰ آخرها، وهي:

اللَّهُمَّ صَلَّ علىٰ سيًدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ، بعدَدِ كُلِّ داءٍ ودواءٍ، وبارك وسلّم عليه وعليهم، كثيراً (تقرأ الصلاة مرتين)، وفي الثالثة يقولون، إذا وصلوا إلىٰ قوله: «كثيراً من الصلاة المذكورة»، وبارك وسلم عليه وعليهم كثيراً كثيراً، وصلِّ وسلم بجلالك وجمالك، على جميع النبيين، والمرسلين، وآل كُلٍ وصحب كُلٍ أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وبعدها يقرأون أربع فواتح:

الأولى: للنبي عَلَيْ ولجميع النبيين، والمرسلين، وآلهم وصحبهم أجمعين.

والثانية: لآل بيت النبي عِينَ وأصحابهم والتابعين.

والثالثة: لصاحب الطريقة، وأولاده وأتباعه، ورجال سلسلة الطريقة.

والرابعة: لجميع الأولياء والصالحين، ولكل المسلمين.

ويقول المرشد بعدها: بلّغ اللهمّ، وأوصلْ بعد القبول، منا بفضلك وكرمك، مثل ثواب هذا الذكر الحكيم، والقرآن العظيم، والصلوات الشريفة، والأوراد اللطيفة، إلى روح وضريح ومرقد وتربة سيِّدِ السَّادات، ومنبع السَّعادات، روح الأرواح، ومدد الفتّاح، نقطة الباء البارزة، بالحقائق الكُليَّة، وجرَّة حبلِ الوصل، القائمة بالدقائق السماوية، وعُقدة ميم المدد الشاملة، لكُلِّ رقيقةٍ غيبيَّة، سيدنا وسندنا، وذخرنا، وهادينا، وناصرنا، وحامينا، وحارسنا، ومولانا، أبي الطيب، والطاهر، والقاسم، سيِّدنا رسول الله، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، بن هاشم عَيْدَةً السَّم الله الله الله، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، بن هاشم

وعظم، وكرّم، وإلى باقي إخوانه، من النبيين والمرسلين، وآلِ كُلِّ وصحبِ كُلِّ أجمعين، وإلى التابعين وتابعيهم، والأئمة المجتهدين، والأولياء العارفين، وخصوصاً منهم إلى شيخنا ومفزعنا وسيدنا، القطب الغوث الأكبر والكبريت الأحمر، ذي القلب العامر، والمدد الحاضر، مُلحقِ الأصاغر بالأكابر، شيخ أهل البوادي والحواضر، لاثم يد النبي الطاهر، سلطان الأولياء مولانا ووسيلتنا إلى ربنا، السيد أحمد محيي الدين أبي العباس الرفاعي، الحسيني الكبير، رضي الله عنه، وإلى حضرة ولده القطب الغوث الجامع الجواد، فرد الأفراد وملجأ الأوتاد وكعبة القصاد، سيدنا وشيخنا، عز الدين أحمد الصياد، (رضي الله عنه!)، وإلى بقية أولاده وأسباطه، وخلفائه، ومريديه، وإلى جميع الأولياء العارفين، وعباد الله الصالحين، ولنا ولوالدينا، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنيات الأحياء منهم والأموات، وبنية القبول، واستعطاف قلب نبينا الطاهر الرسول على، ورضاء الله تعالىٰ الفاتحة.

فإذا أتموا الفاتحة، قال المرشد:

اللهم صلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم، اللهم بحرمة الصلاة علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ، اجعلنا بالصلاة عليه، من الفائزين، وعلىٰ حوضه من الواردين الشاربين، وبسنته وطاعته من العاملين، وتحت لوائه من المحشورين، ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يارب العالمين، اللهم لا تفرِّقُ جمعنا هذا، إلا بذنب مغفور، وعمل مقبول، وسعي مشكور، وتجارةٍ لن تبور، يانور النور قبل الأزمنة والدهور، أخرجنا ووالدينا والمسلمين والحاضرين، من الظلمات إلىٰ النور، ياالله.

اللهم فرِّجْ كروبنا، ونوِّرْ قبورَنا وقلوبَنا واغفرْ ذنوبَنا، واسترْ عيوبَنا وكن لنا ولاتكن علينا، واختم بالسعادة آجالنا، وحقِّقْ فيك بالزيادة آمالنا،

ولا تقطع منك رجاءنا، يا أرحم الراحمين، اللهم مَنْ أرادنا، أو أراد دينَنا أو أراد بينَنا أو أراد بلادَنا بسُوءِ فاجعلْ دائرةَ السَّوْءِ عليه.

اللهم ارم نَحْرَهُ في كيدِه وكيدَهُ في نحرِه، حتى يذبحَ نفسَه بيديه.

اللهم أحْيِنا مؤمنين، وأمتنا مؤمنين، واحشرنا مؤمنين، في زمرة الصالحين، تحت لواء سيد المرسلين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئِك رفيقا، يارب العالَمين، واغفر اللهم لنا، ولوالدينا ولمشايخنا، ولكُلِّ المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك يامولانا سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدعوات. آمين.

﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ إِنِهِ وَلَيْكَ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ إِنِهِ وَلَا عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَكُمْ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَإِنِهِ وَلَا عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَاللَّهُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَإِنَّ الْمُعَالِينَ وَاللَّهُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَإِنَّ الْمُعَالِينَ وَإِنْ إِنْ إِنْ الْمُعَالِينَ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُونُ اللَّهُ عَلَيْكُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِينَ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَيْكُولِي عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِكُولِ عَلَيْكُولُ عَلْمُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولُولُولِكُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُولِ عَل

ثم يقولون جميعاً: أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأن سيِّدَنا محمداً رسول الله على الله والله وسلَّمَ على جميع النبيين والمرسلين، وآلِ كُلِّ وصحبِ كُلِّ أجمعين، ويختمون بالفاتحة.

وبعدها يقولون جميعاً:

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَتِ كَمَةَ حَآفِينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمٌ وَقُضِى بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ .

ويقرأون فاتحةً مخصوصةً لروح النبي ﷺ، بنيّةِ استعطافِ قلبه الكريم، ويصافحُ بعضُهُم بعضاً.

(وإن هذا الوردَ المباركَ راتبُهُ الكبير): أَنْ تُقرَأُ السُّورُ والآياتُ والصلواتُ ثلاثاً ثلاثاً، ولا إله إلاَّ اللهُ ثلاثمائة وثلاثاً وثلاثين مرةً، واسمُ الذاتِ كذلكَ.

(وراتبُهُ الصغيرُ): أَنْ يُقْرَأَ كُلٌّ منَ السُّوَرِ والآياتِ والصلواتِ مرةً مرةً، ولا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مئةً وإحدىٰ عشرةً مرةً، واسمُ الذاتِ كذلك.

وقد ورد عن شيخنا ومولانا السيد الشيخ سراج الدين المخزوميّ الصياديّ (قُدُسَ سِرُّهُ !) : أَنَّ مَنْ داوَمَ علىٰ قراءَتهِ لا يموتُ إلا غَنِيَّا بفضلِ الله، ولا يغلِبُهُ عَدُوُّ قَطُ، ويُرْجَىٰ له حُسْنُ الخاتمةِ ببركةِ رسولِ الله ﷺ، وتشملُهُ بركةُ الحضرةِ الرفاعيةِ، وله بركاتٌ عجيبةٌ لا تُحصىٰ.

وإن من راتب هذه الطريقة العليَّة الرِّفاعية : أن يقرأ المريدُ في كل يوم بعد كل صلاة الفاتحة، ويذكر الله بعدها بد: لا إله إلاَّ الله مئة مرة، وأقل الذكر عشرون مرةً، وأن يستغفر الله بعد الذكر ثلاثاً، ويصلي على النبي عَلَيْهِ مئة مرةٍ، أو عشرين مرةً.

ومن آدابه: أن يستفيض المريد بعد قراءة هذا الورد المذكور من روحانية الحضرة الشريفة الرفاعية ويجعلها واسطة للإستفاضة من الحضرة المكرمة النبوية. ولهذه الملاحظة والرابطة بركة عظيمة مجربة عند الطائفة المباركة الأحمدية.

يقول السيدُ مُحمد مهدي الرَّوَّاس (رضي اللهُ عنه!):

يقولون فيمَنْ تقتدونَ بنهجِكُمْ فقلنا وبرهانُ العنايةِ ظاهرٌ أبو العلمينِ الطائرُ الصِّيتِ والذي حبا تابعيهِ خمرةً نبويَّةً وجدَّدَ بالتهذيبِ شرعَ مُحَمَّدٍ عَيَّا وقد قام في شأنِ الحقيقةِ مرشداً فبُشرى وبشرى بالأمانِ وبالرضا

ويُسْأَلُ عَنْ هذا غداً كُلُّ مُقتدي وسيلتُنا للمصطفىٰ صاحبُ اليدِ تقدَّم في نهج الهُدىٰ كلَّ سيِّدِ فأنْعِمْ براح طابَ من راحِ أحمدِ فأكْرِمْ بذاكَ الهاشميِّ المجَدِّدِ يعلِّمُ طَوْرَ المصطفىٰ كُلَّ مُرشدِ يعلِّمُ طَوْرَ المصطفىٰ كُلَّ مُرشدِ لكلِّ مُحبِّ خالص السرِّ أحمدي

وردُ الفيوضاتِ

كان السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه!) يفتتح به الذكر في وقت المقابلة وهو لقضاء الحاجاتِ وحصول المرادات، وكان عامة المشايخ والمريدين والمحبين والسالكين يتلون هذا الورد الشريف ليالي الإثنين والجمعة بهيئة مجتمعة ويجعلونه فاتحة الأذكار ومشكاة الأنوار، وهو مجرَّبٌ لقضاء الحاجات وهو ورد عجيبٌ جاء على طرز غريبٍ تلوح عليه أنوارُ القَبُول ويُرجىٰ ببركاتِهِ الوصول، وحصولُ كُلِّ مأمول، وهو هذا:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

تقرأ فاتحة الكتاب (مرةً) وسورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَرَرَبِكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ (مرةً) وسورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَرَرَبِكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ (مرةً) وسورة ﴿ أَلَمْ نَشُرَحُ لَكَ صَدِّرَكَ ﴾ (مرةً) وسورة الإخلاص (ثلاث مراتٍ) والمُعَوَّذَتين والفاتحة .

ومِنْ أولِ البقرةِ إلى ﴿ المُفلِحُونَ ﴾ و ﴿ وَإِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَحِدُّ لاَ إِلَهُ إِلَهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَمَا فِي الْلَاَقِيَ وَمَا فِي الْلَاَقِي وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَمُلَتِهِ وَلَا اللهُ وَمُلَتِهِ وَلَّا وَلِي اللهُ وَمُلَتِهِ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَمُلَتِهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَمُلَتِهُ وَلَا اللهُ وَمُلَتِهِ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَمُلَتِهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَمُلَتِهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُو

تُحكِمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۚ وَأَعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرُ لَنَا وَٱرْحَمَٰنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَسْنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْفَوْمِ ٱلْكَفويِنَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَكُ الْفَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ﴿ إِنَّهُ ﴾ . وتقولُ:

ياأرحمَ الراحمينَ (ثلاثاً) و ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَنُهُ عَلَيْكُو أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَعَتُ اللَّهِ وَبَرَكَنُهُ عَلَيْكُو أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَعَتُ مُ الرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُو عَمِيدٌ ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَيْهِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَتَأَيُّما ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ . ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَيْهِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَتَأَيُّما ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ .

اللهم صلّ وسلّم على سيّدِنا مُحَمّدٍ وعلى آلِ سيّدِنا مُحَمّدٍ كما صَلَيْتَ على سيّدِنا إبراهيم وعلى آلِ سيّدِنا إبراهيم، وبارِكْ على سيّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيّدِنا إبراهيم، وبارِكْ على سيّدِنا أمُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ وعلى آلِ سيّدِنا أبراهيم وعلى آلِ سيّدِنا إبراهيم في العالمينَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، عددَ خَلْقِكَ ورضاءَ نفسِكَ، وزِنَةَ عرشِكَ، ومِدَادَ كلماتِكَ، كُلَما ذَكَرَكَ الذاكِرونَ وغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغافِلونَ (عشر مراتٍ).

اللهمَّ صَلِّ أفضَلَ صلاةٍ على أشرفِ مخلوقاتِكَ سيدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ، عدَدَ معلوماتِكَ ومِدادَ كلماتِكَ كُلَّما ذكرَكَ الذاكرونَ وغفلَ عنْ ذِكْرِكَ الغافِلونَ (ثلاثاً).

اللهمَّ صَلِّ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ، عددَ ما في السَّمُواتِ وما في الأرضِ ومابينَهُما، واجْرِ يا رَبِّ لُطْفَكَ في أُمُورِنا والمسلمينَ أجمعينَ يارَبَّ العالمينَ (ثلاثاً).

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ عددَ ماكانَ وعددَ ما يكونُ وعددَ ما هو كائِنٌ في عِلْم اللهِ (ثلاثاً).

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ على روح سيِّدِنا مُحَمَّدِ في الأرواحِ وصَلِّ وسَلِّمْ علىٰ جَسَدِهِ في الأَجسادِ وصَلِّ وسَلِّمْ علىٰ قبرِهِ في القُبُور وصَلِّ وسلِّمْ علىٰ جَسَدِهِ في القُبُور وصَلِّ وسلِّمْ علىٰ

اسمِهِ في الأسماءِ (ثلاثاً).

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحبِ العلامةِ والغَمامَةِ، وصَلِّ وسَلِّمْ علىٰ وسَلِّمْ علىٰ وسَلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحبِ الشفاعةِ والكرامةِ، وصَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحبِ النُبُوَّةِ والرسالةِ.

اللهم صَلِّ وسلِّم على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الذي هوَ أبهى من الشمسِ والقمرِ، وصَلِّ وسَلِّم على سيِّدِنا مُحمَّدِ عددَ حسناتِ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليًّ حيدرةِ، وصَلِّ وسَلِّم على سيِّدِنا مُحمَّدٍ عددَ نباتِ الأرض وأوراقِ الشجر.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدِ النبيِّ المليحِ صاحبِ المقامِ الأعلىٰ واللسانِ الفصيح.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الذي جاءَ بالحِكْمَةِ والموعِظَةِ والرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ أفضلَ صلواتِكَ وسلامِكَ وعددَ معلوماتِكَ وزينةَ مخلوقاتِكَ ومِدادَ كلماتِكَ كُلَّما ذَكَرَكَ الذاكرونَ وغفلَ عنْ ذِكْرِكَ الغافِلونَ.

اللهم صَلِّ وسلِّم على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عبدِكَ الذي جمعتَ به أشتات النفوس، ونبيِّكَ الذي اختَرْتَهُ على كُلِّ حبيبِ . وحبيبِ . وكل حبيبٍ .

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الذي جاءَ بالحَقِّ المبينِ، وأرسلتَهُ رحمةً للعالمين وشفيعَ المُذنبينَ يومَ يقومُ الناسُ لِرَبِّ العالمينَ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ كما ينبغي لِشَرَفِ نُبُوَّتهِ ولِعظيمِ قَدْرِهِ العظيمِ، وصَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سيدنا محمدٍ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقدارِهِ العظيمِ، وصَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيدنا محمدٍ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقدارِهِ العظيمِ، وصَلِّ وسلَّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ الرسولِ الكريمِ، المُطاعِ الأمينِ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الحبيبِ وعلى أبيهِ إبراهيمَ الخليلِ

وعلىٰ أخيه موسىٰ الكليمِ وعلىٰ روحِ اللهِ عيسىٰ الأمينِ وعلىٰ عبدِكَ ونبيِّكَ سليمانَ وعلىٰ عبدِكَ ونبيِّكَ سليمانَ وعلىٰ أبيهِ داود، وعلى جميع الأنبياءِ والمرسلينَ وعلىٰ آلِهِمْ كُلمَّا ذَكرَكَ الذاكرونَ وغفلَ عنْ ذكرِكَ الغافلُونَ.

اللهم صل وسلم وبارك على عَيْنِ العنايةِ وزَيْنِ القيامةِ وكنزِ الهدايةِ وطِرازِ الحُلَّةِ وعَرُوسِ المملكةِ، وشمسِ الشريعةِ، ولسانِ الحُجَّةِ، وإمامِ الحضرةِ ونبيِّ الرحمةِ، أسعدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آدمَ ونوح، وإبراهيمَ الخليلِ، وعلىٰ أخيه موسىٰ الكليم، وعلىٰ روح اللهِ عيسىٰ الأمين، وعلىٰ داودَ وسليمانَ، وزكريا ويحيىٰ وشعيبِ وعلىٰ جميع الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ آلِهِمْ. كُلَّما ذكركَ الذاكرونَ وغفلُ عنْ ذكركَ الغافلونَ.

اللهم يادائِم الفضل على البريَّةِ، ياباسِطَ اليدينِ بالعَطِيَّةِ، ياصاحبَ المواهِبِ السَّنِيَّةِ، ياغافرَ الذنبِ والخَطِيَّةِ، صَلِّ وسَلِّمْ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ خيرِ الورى سَجِيَّةً، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ البَرَرَةِ النَّقِيَّةِ، واغفرُ لنا يارَبَّنا في هذه العَشِيَّةِ.

لا إِلَّهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صِلَّىٰ اللهُ عليهِ وسَلَّمَ.

ياسَيِّدي يارسُولَ اللهِ ياسَنَدي ويامَلاذي وَذُخْري أنتَ تكْفيني لا إله إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وسَلَّمَ.

ياصاحبَ الوقتِ ياغوثَ الزمانِ ويا خُلاصَةَ الأنبياءِ ياجوهرَ الكونِ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وسَلَّمَ

ويارفيعَ الذَّريٰ ياجوهرَ الفقرا وأنتَ عينُ الوريٰ ياصاحبَ العينِ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ صلَّىٰ اللهُ عليهِ وسَلَّمَ.

جعلتُ مَدْحَ رسولِ الله ِ معتمدي لَعَلَّـةُ عنـدَ تكفينـي يُكافينـي

لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صِلَّىٰ اللهُ عليهِ وسَلَّمَ

إذا أتاني بشيرٌ والذي معه في بفضل عند تلقيني يُـ لاقيني للهُ وسَلَّم لا إله إلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ صلىٰ اللهُ عليه وسَلَّم، صلَّىٰ اللهُ وسَلَّم على النورِ المُبينِ أحمدَ المُصطفىٰ سَيِّدِ المرسلينَ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أَجمعينَ. يااللهُ يارحمٰنُ، إرْحَم المسلمينَ.

صَلاتي وسَلامي على البدرِ التَّمامِ إلىٰ يومِ القيامةِ وفي طُولِ الزمانِ، وصَلاةُ اللهِ علىٰ مَنْ لهُ الشَّامَةُ علامَةٌ، شفيعِنا مُحَمَّدٍ المُظَلَّلِ بالغَمَامَةِ.

يامُصطفىٰ شيءٌ لله ِ، ياسِرًا منْ سِرِّ الله ِ.

يأمصطفىٰ شيءٌ لله ِ، يافَيضاً منْ فيض الله ِ.

يامُصطفىٰ شيءٌ لله ِ، يانُوراً منْ نورِ الله ِ.

يامُتَجَلِّي إِرْحَمْ ذُلِّي، يامُتعالى، أَصْلِحْ حالى.

يارسولَ الله غَوْثاً ومدد يارسولَ الله عليكَ المُعتَمَد يارسولَ الله عليكَ المُعتَمَد ياحبيبَ الله كُن لنا شافِعاً أنستَ والله شفيسعٌ لا تُسرَدُ

يارَبِّ أَنتَ اللهُ يَسِّرُ لَنَا عِلْمَ لَا إِلَٰهَ إِلاَّ اللهُ عَلَيْهَا نحياً وعليها نموتُ وبها نُبْعثُ منَ الآمنينَ بِرحمةِ اللهِ (ثم يدعو بما يريدُهُ) وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبِهِ أجمعينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

الصلاةُ والسلامُ عليكَ ياسيدي يارسولَ اللهِ.

الصلاةُ والسلامُ عليكَ ياحبيبَ اللهِ. الصلاةُ والسلامُ عليكُمْ ياأنبياءَ اللهِ. ياإلْهي تُبْ علينا وآغفُ عَنَا ياكريمُ. يارجاناً تُبْ علينا و آعْفُ عَنَا أجمعينَ، بِجاهِ سيدِ المرسلينَ. أَلفُ أَلْفَيْنْ صلاةٍ، وأَلفُ أَلفَيْنْ سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلِكَ ياسَيِّدَ المُرسلينَ. أَلفُ أَلفُ أَلفَيْنْ صلاةٍ وألفُ أَلفَيْنْ سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلِكَ ياحبيبَ رَبِّ العالمينَ.

ألفُ ألفَيْنْ صلاةٍ وألفُ ألفَيْنْ سلام عليكَ ياخليلَ ربِّ العالمينَ.

أَلفُ أَلفَيْنْ صلاةٍ وألفُ أَلفَيْنْ سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلكَ ياخليفةَ رَبِّ العالمينَ.

أَلفُ أَلفَيْنَ صلاةٍ وأَلفُ أَلفَيْنْ سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلِكَ يا كليمَ رَبِّ العالمينَ.

أَلفُ أَلفَيْنْ صلاةٍ وألفُ أَلفَيْنْ سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلِكَ ياكَلِمَةَ رَبِّ العالمينَ.

أَلْفُ أَلْفَيْنْ صلاةٍ وأَلْفُ أَلْفَيْنْ سلامٍ عليكُمْ ياأنبياءَ اللهِ أَجمعين. أَلْفُ أَلْفَيْنْ سلامٌ عليكُمْ يامَلائكةَ اللهِ أَجمعين.

أَلْفُ أَلْفَيْنُ صلاةٍ وأَلْفُ أَلْفَيْنُ سلامٍ عليكَ ياسيِّدَ الأولينَ والآخرينَ ياحبيبَ رَبِّ العالمينَ، وعلينا وعلى عِبادِ اللهِ الصالحينَ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ وَلَا عَلَىٰ عِبادِ اللهِ الصالحينَ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكِ وَلَا اللهِ الصالحينَ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكِ وَسُلَكُمْ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ (إِنَّ وَٱلْحَمَّدُ لِللهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ (إِنَّ وَٱلْحَمَّدُ لِللهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ (إِنَّ وَٱلْحَمَّدُ لِللهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ (إِنَّ وَاللهُ عَلَى اللهُ لَيْكِ رَبِّ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

(الفاتحة) ﴿ وتَرَى ٱلْمَلَتِ كَةَ حَآفِينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرَشِ يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمٍ اللهِ وَقَيْنَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ .

(الفاتحة) اللهمَّ اجعلْنا منَ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ ومِنَ الذين دعواهُمْ أَنِ الحمدُ دعواهُمْ أَنِ الحمدُ للهِرَّ بالعالمين. للهُرَبِّ العالمين.

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ

وهو:

فاتحة الكتاب (ثلاثاً)، آية الكرسي (ثلاثاً)، ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللّهِ وَمَلَتَهِ كَلِهِ وَكُلُهِ وَرُسُلِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللّهِ وَمَلَتَهِ كَلِهِ وَكُلُهِ وَرُسُلِهِ وَالْمُؤَمِنُونَ كُلُ عَلَى اللّهِ وَمَلَتَهِ كَلِهِ وَكُلُهِ وَرُسُلِهِ وَالْمُومِيلُ ﴾ (ثلاثاً). مَن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيدُ ﴾ (ثلاثاً).

لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يُحيي ويُميتُ، وهوَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ (ثلاثاً).

سبحانِ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ (ثلاثاً)، سبحانَ اللهِ وبحَمْدِ، سُبحانَ اللهِ العظيم (ثلاثا).

رَبَّنَ اغفرْ لنا وتُبُ علينا إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرحيمُ (ثلاثاً) اللهمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ اللهمَّ صلِّ عليه وسلِّمْ (ثلاثاً).

أعوذ بِكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّها مِنْ شرِّ ما خَلَقَ (ثلاثاً).

بسم الله ِ الذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ وهوَ السميعُ العليمُ (ثلاثاً).

رضِينا باللهِ رَبًّا وبالإسلام ديناً وبِمُحَمَّدٍ نبيًّا (ثلاثاً).

بسمِ اللهِ، الحمدُ للهِ، الخيرُ والشرُّ بمشيئةِ اللهِ (ثلاثاً). آمنًا باللهِ واليومِ الآخرِ تُبْنا إلىٰ الله باطِناً وظاهِراً (ثلاثاً). يارَبَّنا وآعْفُ عَنَّا وآمْحُ الذي كانَ مِنَّا يااللهُ (ثلاثاً). ياذا الجلالِ والإكرام أمِتْنا علىٰ دينِ الإسلام (ثلاثاً).

يادا الجارب والإ درام إمِنا على دينِ الإسارم (مارا). ياقويُّ يامَتينُ اكْفِنا شَرَّ الظالمين (سبعاً).

يَّ رَبِي " يَن رَبِي المُسلمينَ ، صَرَفُ اللهُ شَرَّ المُؤْذِينَ (تسعاً) . أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَ المسلمينَ ، صَرَفُ اللهُ شَرَّ المُؤْذِينَ (تسعاً) .

ياعَليُّ، ياكبيرُ، ياعليمُ، ياقديرُ، ياسميعُ، يابصيرُ، يالَطيفُ، ياخبيرُ (ثلاثاً).

يافارِجَ الهَمِّ، ياكاشِفَ الغَمِّ، يامَنْ لِعبدِهِ يغفِرُ ويرحمُ (ثلاثاً).

استغفِرُ اللهَ رَبُّ البرايا، استغفِرُ اللهَ مِنَ الخطايا.

لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ.

* * *

يقول السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاس (رضى اللهُ عنه!):

قسماً بِحُبِّكَ وهو في دينِ الهوىٰ ما شاقني لولاكَ منعرجُ اللِّوىٰ لكـنْ مغـانٍ مَـسَّ نعلُـكَ تُـرْبَهـا

قسمٌ لِمَنْ عرفَ المقامَ عظيمُ يوماً ولا هَزَ الفؤادَ حطيمُ هي عندَ عبدِكَ حَقُها التعظيمُ

وقال أيضاً (رضي اللهُ عنه!) :

وروحَ كُلِّ عظيمٍ في البَريَّاتِ فباركَ اللهُ في محوي وإثباتي

يا شمسَ طيبةَ بل شمسَ الوجوداتِ محوتُ فيكَ السِّويٰ أثبتُ معرفتي

ومن أوراده هذا الوردُ المباركُ يُقرأُ عَقِبَ الصلوات الخمسِ دائماً وهو هذا: بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم إني إسالُكَ مِنَ النِّعمةِ تمامَها، ومنَ العِصْمَةِ دوامَها، ومِنَ الرحمةِ شُمُولَها، ومِنَ العافيةِ حُصُولَها، ومنَ العيشِ أَرْغَدَهُ، ومنَ العُمْرِ أَسْعَدَهُ، ومنَ العيشِ أَرْغَدَهُ، ومنَ العُمْرِ أَسْعَدَهُ، ومنَ الإحسانِ أَتَمَّهُ، ومنَ الإنعام أعمَّهُ، ومِنَ الفضْلِ أعْذَبَهُ، ومنَ اللَّطْفِ أَنَفْعَهُ.

اللهم كُنْ لنا ولا تَكُنْ علينا، اللهم ٱخْتِمْ بالسعادةِ آجالَنا وحَقِّقْ بالزيادةِ آمالَنا، وٱقْرِنْ بالعافيةِ غُدُوَّنا وآصالَنا، وٱجْعَلْ إلىٰ رحمتِكَ مصيرَنا ومآلَنا، وٱصْبُبْ سِجَالَ عَفْوِكَ علىٰ ذُنُوبِنا، ومُنَّ علينا بإصلاحٍ عُيُوبِنا، واجْعَلْ التَّقُوىٰ زادَنا، وفي دينِكَ اجتهادَنا، وعليكَ تَوَكُّلَنا واعتمادَنا وإلىٰ رضوانِكَ معادَنا.

اللهمَّ ثَبَّتْنا علىٰ نهجِ الاستقامةِ وأعِذْنا في الدنيا منْ مُوجباتِ النَّدامةِ يومَ القيامةِ.

اللهمَّ خَفِّفْ عَنَّا ثِقلَ الأوزارِ، وٱرْزُقْنا عِيشةَ الأبرارِ، وٱكْفِنا وٱصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الأشرارِ، وأعْتِقْ رِقابَنا ورِقابَ آبائِنا وأُمَّهاتِنا وإخْوانِنا منَ النارِ ياعزيزُ ياغَفَّارُ، ياكريمُ ياستَّارُ، ياحليمُ ياجَبَّارُ ياللهُ، يااللهُ، يااللهُ.

اللهمَّ أرِني الحَقَّ حَقَّاً وارْزُقْني اتَّبَاعَهُ، وأَرِني الباطِلَ باطلاً وأزُقْني الجينَابَهُ، ولا تجعلْ عليَّ مُتشابِهاً فأتَّبعَ الهوىٰ.

اللهمَّ إني أعوذُ بكَ أَنْ أموتَ في طلبِ الدُّنيا برحمتِكَ ياأرحمَ الراحمينَ وصلَّىٰ اللهُ على سيدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

وله (رضي الله عنه!) هذا الورد المبارك:

كان السيد أحمد الكبير الرفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ!) يجمع أصحابه عند الحاجة لدفع المهمات متحلقين ويقرأ معهم جهاراً.

فاتحة الكتاب (ثلاثاً)، وآية الكرسي (ثلاثاً)، وسورة القدر (ثلاثاً)، وسورة النصر (ثلاثاً)، وسورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة (ثلاثاً ثلاثاً).

ويقول : ﴿ سَلَنُمُ قَوْلًا مِن رَّبِّ رَّجِيمٍ ﴾ إحدىٰ وعشرين مرة .

﴿ رَبُّنَآ ءَائِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئَّ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَـدًا﴾ إحدى وعشرين مرة .

(باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) إحدى وعشرين مرة .

﴿ لَآ إِلَنَّهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ مئة وإحدىٰ وعشرين مرة .

﴿الله ﴾ مئة وإحدى وعشرين مرة .

الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله ، يا أحمد!. قلت حيلتي وأنت وسيلتي فأدركني . إحدى وعشرين مرة ، ويختم بالفاتحة على النية يحصل المراد بإذن الله تعالىٰ .

قال سيدنا السيد هاشم الأحمدي (رضي الله عنه!): وكان من دأب أصحابه بعد الصلاة على النبي صلَّىٰ الله عليه وسلَّم أن يقولوا: يا عبادَ الله أغيثونا. (ثلاثاً).

يا محبوب رسولِ الثقلين ، يا أبا العلميين ، يا سيدَ أحمدَ الرفاعي المدد . (ثلاثاً) . ويختمون بالفاتحة .

ومن أوراده (رضي الله عنه !) هذا الوردُ المباركُ وكان (قُدِّسَ سِرُّهُ) يقرأهُ بعدَ كُلِّ صلاةٍ مفروضةٍ خمسَ مراتٍ كما في الوظائف وهو:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم لا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، ولا تُنْسِني ذِكْرَكَ، ولا تَكْشِفْ عنِي سِتْرَكَ، ولا تَكْشِفْ عني سِتْرَكَ، ولا تجعلني مع القوم الظالمين، سُبحانك اللهم وبِحمْدِكَ، أشهد أنْ لا إله إلا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ، وأستغفِرُكَ وأتُوبُ إليكَ وصلَّىٰ الله على سيدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبِهِ وسلَّمَ.

#E #E

ومن أوراده (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيز!) هذا الوردُ المباركُ وهو:

في كل ليلةِ جمعةٍ سورة يُسَ (مرة واحدة).

وسورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ لآخرِها (سبع مرات).

والأسماءُ الحُسنيٰ (مئة مرة).

ولا إلْهَ إلاَّ اللهُ (ألف مرة).

وسُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أكبرُ، ولاحولَ ولاقوةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم (مئتين وخمسة وعشرين مرةً).

ومن أورادُه (رضي الله تعالى عنه!) هذا الوردُ المباركُ وهو:

في كل يوم سورة ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَرَرَبِكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ لآخرها (مئة مرة). ولا إله إلاَّ اللهُ بعد كُلِّ صلاة (مئتين وإحدى وعشرين مرةً).

ولا إلهَ إلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المبينُ، مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ الصادِقُ الوعدِ الأمينُ، في كل يومِ (مئتين وثلاثاً وعشرين مرةً).

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ:

وقد ذكره سيدي السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرِّفاعي في كتابه (قلادة الجواهر)، وذكره الشيخ تقي الدين السبكي الأنصاري الخزرجي الشافعي في طبقاته أنَّ مِنْ أورادِ سيدي السيد أحمد هذا الورد العظيم وهو:

- _ كان يصلي أربع ركعات بألف ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَكَدُ أَكَدُ ﴾.
 - ـ ويستغفرُ اللهَ كُلَّ يومِ (ألف مرةٍ).
- واستغفار قوله: لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ سَّبِحانَكَ إِنِّي كَنتُ مِنَ الظالمينَ، عَمِلْتُ سُوءاً وظَلَمْتُ نفسي، وأَسْرَفْتُ في أمري ولا يغفرُ الذُّنُوبِ إِلاَّ أَنتَ، فاغْفِرْ لي وتُبْ عليَّ! إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرحيمُ، ياحَيُّ، ياقَيُّومُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنتَ.

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه !) هذا الوردُ المباركُ الذي كان يأمرُ الفقراءَ به .

وقد ذكره الشيخُ أحمدُ بن جلال اللَّاري المصري (قُدِّسَ سِرُّهُ !) في كتابه: «جلاء الصدي» وهو:

في كل يوم جمعة أو ليلتها صلاة التسبيح أربع ركعات بتسليمة واحدة، يقرأ في كُلَّ ركعة خمسين مرة ﴿ قُلْ هُو اللّهُ أَكُدُ ﴾ وذكر عنه أنه كان يقولُ: هي تحفظُ صاحبَها من جميع الآفات والبلايا كُلِّها من الجمعة إلى الجمعة الأخرى. وأقلُ ما له في الدنيا أنه لا يُسلَّطُ عليه الظالمون وفي الآخرة له من الثواب ما لا يُحصى.

** **

ومنْ أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ: وهو من الأورادِ التي كان يأمر الفقراءَ بقراءتها وهو: آية الكرسي إلىٰ ﴿ هُمَّ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾.

و ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَا أُنْدِلَ إِلَيْهِ مِن رَبِهِ ء وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِٱللّهِ وَمَكَيْمِكِهِ ء وَرُسُلِهِ ۽ لَا نُفَرِقُ بَيْنَ أَحَدِ مِن رُسُلِهِ ، وَقَالُواْ سَمِعَنَا وَأَطَعَنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ . ، و ﴿ شَهِدَ ٱللّهُ ٱنّهُ لاّ إِلَنهَ إِلاّ هُو وَٱلْمَلَتَهِكَةُ وَأُولُواْ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ . ، و ﴿ شَهِدَ ٱللّهُ ٱنّهُ لاّ إِلَنهَ إِلاّ هُو وَٱلْمَلَتِهِكَةُ وَأُولُواْ الْعِيْمِ وَأَلْمِلَتُهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ وَالْمُلْكَ مَن تَشَاءٌ وَتُعْرِثُ مَن اللّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنّهَارَ فِي النّهارِ وَتُولِجُ ٱلنّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنّهَارُ فِي النّهارِ وَتُولِجُ ٱلنّهَارِ وَاللّهُ مِنْ مَنْ الْعَيْ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مِنْ مَنْ اللّهُ مِنْ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُولِكُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَ

ومن أوراده (رضي الله تعالى عنه!) هذا الوردُ المباركُ وهو: سورة الكهف في كل ليلة جمعة ويومها.

وكان يوصي بقراءة سورة الحشر في كل ليلة ويومها ويقول: مَنْ قرأها صلَّتْ عليه الملائكة والجنُّ والإنسُ وسائرُ الهوامِّ والوحوشُ والطيرُ.

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الاستغفارُ الشريفُ وهو:

أستغفرُ الله العظيمَ الذي لا إله إلا هُو الحَيُّ القيُّومُ وأتُوبُ إليهِ، مِنْ كُلِّ ذَنْبِ أَذْنَبُ أَو عَمْداً أَو خَطَأً، سِرَّا أَو علانيَةً، مِنَ الذَّنْبِ الذي أعلمُ، ومِنَ الذَنْبِ الذي لا أعلمُ، إنَّهُ هو يعلمُ وأنا لا أعلمُ وهوَ علاَّمُ الغُيوبِ وغَفَّارُ الذُنُوبِ، وستَّارُ العُيُوبِ، وكَشَّافُ الكُروبِ، ولاحولَ ولاقوةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم. (في كل يوم مئة مرةٍ).

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه !) سورةُ الفاتحة:

قال في «جلاء الصدىٰ»: كان السيدُ أحمدُ رضي الله تعالىٰ عنه يحبُّ قراءةَ القرآنِ ويحبُّ قراءةَ الفاتحةِ حتىٰ إنه كان يقرؤها في طرقاته وإذا قرأ القرآن يقرؤها بين سورتين ويقولُ يُسَهِّلُ اللهُ ببركتِها قراءةَ الباقي.

وكان يوصي بقراءة سورة ﴿ أَلْهَنْكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۚ ﴾ ويصف لها ثواباً عظيماً ، وذكر _ عليه الرحمة والرضوان _ أن مَنْ قرأها ليلة الجمعة ومات في ليالي تلك الأسبوع ماتَ شهيداً ومَنْ قرأها في هَمٍّ فرَّجَهُ اللهُ عنه وكفاهُ شَرَّهُ .

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ وهو:

سورة ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ بعد كُلِّ وضوء (سبع مرات) وبعد العشاء كذلك. قال في «جلاء الصدى»: وكان رضي الله عنه يأمرُ الفقراء بذلك ويقولُ: لا يثقلُ عليكمْ أن يقرأ أحدُكُمْ بعد عشاء المغرب (سبع مرات): ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ كُلِّ ليلةٍ. فإنَّ الله عز وجلَّ يوكِّلُ لقائلها اثني عشر صفاً من الملائكة يسبِّحونَ الله ويمجدونه وثواب ذلك التسبيح لذلك الرجل.

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ وهو: بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

ياالله ، يارحمان ، يارحيم ، ﴿ الْمَ ﴾ ، ﴿ الله لا إِله إِلاَ هُو الحيُّ القيُّوم ﴾ هو الله واه أ . . . أ . . . أ . . . أ . . . أ سالك ب س ر ال ذات . ب ذات ال س ر ، هو أنت ، أنت هو ، وأسألك وأقْسِم عليك بِحقّ اسْمِك الذي أوْدَعْتَهُ سِرَّكَ الأعظم ، وهو اسمُكَ الأعظم الأكبر ، ياالله ، ياحَنَّان ، يامَنَّان ، صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّم ، وأدْ خِلْنا بِرحمتِكَ في عادِكَ الصالحين ، وخيرتِكَ المُفْلِحين ، برحمتِكَ ياأرحم الراحمين .

ثم قال: إذا دعوتَ بهذا الدعاءِ فأَحْسِنْ ظنَّكَ باللهِ، وذِلَّ في نفسِكَ تُعْطَ ما تريُدُهُ، فهذه أمانةٌ ووديعةٌ عندكَ، وعلىٰ قَدْرِ ما تُعظِّمُ اللهَ عزَّ وجلَّ تنالُ ما تريدُ.

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ وهو: اللهمَّ يامُيَسِّرَ كُلِّ عيسرٍ، يَسِّرْ مُرادِي بفَضْلِكَ الواسِعِ. (كل يومٍ مئة مرة). ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ:
وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراء بقراءتها بكرةً وعشيَّةً كما في
(جلاءِ الصدىٰ) وهو (وردُ المسبعات العشر) وقد ذكره الشيخ أبو طالب
المكي في (قوتِ القلوبِ) وذكر أنه مرويٌّ عن الخضرِ عليه السلامُ عن النبيِّ
وهو أن تقرأ قبلَ طلوع الشمسِ وبسطِها علىٰ الأرضِ وقبلَ الغروبِ:

فاتحة الكتاب (سبع مرات) و ﴿ قُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (سبع مرات) و ﴿ قُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّا اللهِ عَرات) و ﴿ قُلُ هُو اللهُ أَحَدُ ﴾ (سبع مرات) و ﴿ قُلُ يَكَأَيُّهَا الْكَوسِي (سبع مرات) و أَلَّهُ الكرسي (سبع مرات) و أَلَّهُ الكرسي (سبع مرات) و أَلَّهُ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أَكبرُ (سبع مرات) وتصلي على النبيِّ عَلَيْ إِلَى اللهِ عَلَى اللهِ والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأمواتِ (سبع مرات) وتقول:

اللهمَّ افعلْ بي وبِهِمْ، عاجِلاً وآجِلاً، في الدين والدُّنيا والآخرة ما أنتَ لهُ أهلٌ، ولا تفعلْ بنا يامولانا ما نحنُ له أهلٌ، إنَّكَ غفورٌ حليمٌ، جَوَادٌ كريمٌ، رؤوفٌ رحيمٌ (سبع مرات).

وكان يقول لا يُداوم عليها إلا عبدٌ سعيدٌ سبقتْ له مِنْ رَبِّهِ الحُسْنيٰ.

* *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ: قال في «جلاءِ الصدىٰ»: وكان يوصي الفقراءَ بقراءتِهِ وهو:

سورة الفاتحة وآية الكرسي في كلِّ يوم (اثنتي عشرة مرةً) قبل طلوع الشمس و (اثنتي عشرة مرةً) قبل الغروب. ويقول: هنَّ الحافظاتُ من جميع الآفات لم يطَّلِعْ أحدٌ على فضلها لا ملكُ مُقرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرسلٌ ولا يُحصي ثوابَها إلاَّ اللهُ تعالىٰ.

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ الشريفُ وهو:

سورة يُسَ يوم الجمعة: قال في "جلاء الصدى": وكان السيدُ أحمدُ رحمه الله يأمر الفقراءَ بقراءَتها يومَ الجمعة على القبور، ويقولُ: تَنزِلُ علىٰ القبورِ الرحمةُ تعمُّ صغيرها وكبيرها وعاصيها وطائعها يعني: وقتَ قراءَتها علىٰ القبور، ويقول لهم: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قرأ سورةَ (يُسَ) علىٰ قَبْرِ والدَيْهِ غَفَرَ اللهُ لهما وإنْ كانا مُسْرِفَيْنِ".

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ:

وكان يأمر الفقراء بقراءتها بكرةً وعشيّةً ويقول: إن لقائلها أجراً غير ممنون، وفضلاً لا يُحَدُّ ولا يُعَدُّ ويقولُ: إنها كانت وردَ إبراهيم الخليل عليه السلام وهي هذه:

﴿ فَسُبَحَنَ ٱللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصِيحُونَ ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمَّدُ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَاللّهُ وَاللّهُ الْحَمِّدُ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَاللّهُ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيِّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْمِدُ اللّهُ وَيُحْمِدُ اللّهُ مَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

* * *

يقول السيد أبو الهدى الصيادي (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

ومَنْ اقتنىٰ عِلماً ولم يَكُ عامِلاً سَلكَ الطريقَ وكانَ أعجزَ ماشي وإذا تجـرًا هـاتِكا أحكامَـهُ نقضَ العهودَ وعُدَّ في الأوباشِ

** **

دعاء الحِراسَةِ

وينبغي تكرارُهُ كل يوم صباحاً ومساءً ويبتدأُ بالفاتحةِ الشريفةِ لحضرة المصطفىٰ ﷺ وآله وأصحابه وآبائه وأجداده وإخوانه أولياءِ الله ِ أجمعين وهذا هو:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

بسم الله، توكَّلْتُ على الله، بسم الله اعتصَمْتُ بالله، بسم الله انتصرتُ بالله، بسم الله ماشاء الله لا يصرفُ الله، بسم الله ماشاء الله لا يأتي بالخير إلاَّ الله ، بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلاَّ الله ، بسم الله ماشاء الله لا حول ولاقوَّة إلاَّ بالله، بسم الله نظر سرُّ الله ، بسم الله جاء نصرُ الله ، بسم الله أتى أمرُ الله ، بسم الله تمّتْ كلمة الله ، بسم الله أتى أمرُ الله ، بسم الله تمّتْ كلمة الله ، بسم الله ركبت خيول الله ، بسم الله تمّتْ كلمة الله ، بسم الله ركبت خيول الله ، بسم الله انتشرت جُنُودُ الله ، بسم الله جاءت رجال الله ، بسم الله لمعت آياتُ الله ، بسم الله نحن في أمان الله ، بسم الله علينا يتحرسنا حزب الله ، بسم الله وقنا حِفْظُ الله ، بسم الله خرجنا يحرسنا حزب الله ، بسم الله وحولنا في ساحة لا إله إلا الله ، بسم الله خرجنا إلى صحراء أمان مُحَمَّدُ رسولُ الله ، بسم الله وكفى بالله ، بسم الله والحمد الله ، بسم الله وصحبه وسلم الله والحمد الله ، بسم الله وعلى الله وصحبه وسلم .

قال القطبُ الغوثُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الشهيرُ بـ (الرَّوَّاس) (رضي الله عنه!):
وقلتُ:

وحَقِّ الهوى ماخامَرَ السَّرَ غيرُكُمْ كَانَّ هـواكُـمْ أَتـرعَ القلـبَ كُلَّهُ لكمْ صولةً في كَوْنِ كُلِّي عظيمةٌ ومنكمْ على سِرِّي رقيبٌ مُحاسِبٌ وعنكمْ رواياتي ونقلي وعندَكُمْ بِكُمْ هِمْتُ إي والصِّدْقِ في طَيِّ طِينتي ولمَ أَلْتَفِتْ فيكمْ لذاتي ووالدي وما طاف قلبي قط في رُكْنِ بابِكُمْ وما طاف قلبي قط في رُكْنِ بابِكُمْ

ولا مرَّ مجتازاً سِواكُمْ بخاطري فلمْ يبقَ فيه مِنْ مكانٍ لِنزائِرِ مُحَكَّمَةٌ أحكامُها في ضمائري يَعارُ إذا مَسَ الوجودُ سرائرِي وقوفي وحَجِّي نحوَكُمْ وشَعَائِري وقمتُ إماماً في جميع الدَّوائِر وأمي وأعمامي وشمَّ عشائِري للما شاءَ إلاَّ جاءني بالبَشائِر

* * *

وقال (رضي الله عنه!)، وقلتُ أذكر جلالة الشأنِ النبويِّ وبرهانَ التصرُّفِ المصطفوي :

إذا كنتَ في بابِ النبيِّ فلا تخفُ وإنْ كُنْتَ مبسوطَ الفوادِ بحُبِّهِ تقرَّبُ لإقوامٍ يدينونَ وُدَّهُ فيانَّ مُحِبَّ الحقِّ يأوي لأهلِهِ فيانَّ مُحِبَّ الحقِّ يأوي لأهلِه

وإنْ عارضَتْكَ الجِنُّ يا خِلُّ والإنسُ فوقتُكَ في كلِّ الشؤونِ به أُنْسُ وباعِدْ أناساً قد تخبَّطَهُمْ مَسُّ بلا ريبةٍ والجنسُ يعرفُهُ الجِنسُ

أدعيتُه (رضي الله تعالىٰ عنه وقدِّسَ سِرُّهُ!)

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الدعاء وكان يقرأه كل ليلة بعد العشاء وهو:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ سِرْ بنا في سِرْبِ النَّجابَةِ، وَوَفَّقْنا للتَّوْبَة والإنبَةِ، وافْتَحْ لأَدْعِيَتِنا أَبوابَ الإجابةِ، يامَنْ إذا دعاهُ المُضطرُّ أجابَهُ، يامَنْ يقولُ للشيءِ ﴿كُنْ﴾ فيكونُ.

اللهمَّ إنَّا نسألُكَ بالخليلِ في منزلَتِهِ، والحبيبِ في مرتَبَتِهِ، وبكلِّ مُخْلِصٍ في مرتَبَتِهِ، وبكلِّ مُخْلِصٍ في طاعتِهِ، أنْ تغفرَ لكلِّ مِنَّا زَلَّتَهُ، يارحيمُ، ياكريمُ.

اللهم يالطيف، يارزَّاق، ياقويُّ، ياخلاَّق، نسألُكَ تولُها إليك، واستِغْرَاقاً في محبَّتِك، ولُطفاً شاملاً جَليَّا وخَفِيًا، ورزقاً طيِّباً هنِيًا مَرِيًا، وقُوَّةً في الإيمانِ واليقينِ، وصلابَةً في الحَقِّ والدِّينِ، وعِزَّا بكَ يدومُ ويتَخلَّدُ وشَرَفاً يبقى ويتأيَّد، لا يُخالِطُ تَكبُّراً ولا عُتُوَّا، ولا إرادة فسادٍ في الأرضِ ولا عُلُوَّا، إنَّكَ سميعٌ قريبٌ مُجيبٌ، برحمَتِكَ ياأرحمَ الراحمين، واغفِرْ لَنا ولِوالدينا ولجميع المسلمينَ.

وصَلِّ وسَلِّمْ بِجَلالِكَ وَجَمَالِكَ على جميع النَّبيِّينَ والمُرْسلينَ وعلى النَّبيِّينَ والمُرْسلينَ وعلى النَّبيِّينَ والمُرْسلينَ وعلى اللَّمِ وصَحْبِهِمْ أَجمعينَ. ﴿ سُبْحَانَ رَيِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَمُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ إِنْ وَلَلْمَ اللَّهُ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ إِنْ ﴾.

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذه المناجاةُ الشريفةُ التي سمعها منه بعض أصحابه الكرام في جُنْح الظلام وهي:

إِلَهِي أَنَا العَبِدُ الضَعِيفُ الذَّلِيلُ، الذي قَصَمَتِ الذَّنُوبُ ظَهْرَهُ، وحَيَّرَتِ الخطايا فِكْرَهُ، وقَلَّ لِضَعْفِهِ عَمَلُهُ، ونَهَبَتْ أيدي المَنونِ أَجَلَهُ. أَنَا الذي لا قُدرةَ ولا قُوَّةَ له، ولا حولَ لهُ، ولا عُذْرَ لهُ.

إِلْهِي مَنْ أَنَا، وأَيْشُ أَنَا، إِنْ أَنَا إِلاَّ جِيفَةٌ لا قَيْمَةَ لَهَا، ونُطْفَةٌ قَذِرَةٌ لا أَصْلَ لَهَا.

إِلْهِي إِنْ أَطَعْتُكَ فَبَارِادَتِكَ، وأَنتَ المحمودُ علىٰ مِنَّتِكَ فأَنتَ المَنَّانُ عليَّ ، وإِنْ عَصَيْتُكَ فَجِلْمُكَ غَرَّني، فلكَ الحُجَّةُ البالغةُ عليَّ.

إلهي لمْ أعصِكَ اجتراءً منِّي عليكَ، ولكنْ أطمعَني سِتْرُكَ الجميلُ، وعَلِمْتُ أَنَّ المقدورَ كائِنُّ، وذلك الذي لا مخرجَ منه إلاَّ لمنْ أردت، وبرحمَتِكَ عصَمْتَ، فاجْتَرَأْتُ على نفسي، وها أنا قد مَدَدْتُ إليكَ كَفَّ النَّدَم، يامَنْ لا ملجأ منه إلاَّ إليهِ، فارحَمْ عبداً آبِقاً لمْ يَجِدْ لنفسِهِ ناصراً، ولا سَنَداً إلاَّ أنتَ ياأرحمَ الراحمينَ.

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذه المناجاةُ الشريفةُ:

وقد ذكرها سيدُنا السيدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصياد (قُدِّسَ سِرُّه !) في كتابه (الوظائف) وهي:

إلْهِي أَسَالُكَ مَنْ خيرِ مَا سَأَلَكَ مَنْهُ نَبِيُّكَ وَحَبِيبُكَ وَعَبِدُكَ مُحَمَّدٌ عَيَّا ۗ ، وَأَعُوذُ بِكَ مَنْ شَرِّ مَا استعاذكَ منه،

إِلْهِي إِذَا قَرَّتْ أَعِينُ أَهْلِ الدنيا مِنْ دُنْياهُمْ فَأَقِرَّ عِينِي بِكَ، وأقِرَّ عيني بلذائِذِ أُنْسِكَ، والشَّوقِ إلىٰ لقائِكَ.

اللهمَّ إني أعوذُ بِرضاكَ مِنْ سَخَطِكَ.

إلهي أعوذُ بكَ منْ بَدَنٍ لا ينتصِبُ بينَ يديكَ، ومنْ قلبٍ لا يشتاقُ إليكَ، ومنْ عينِ لا تبكي لأجلِكَ.

ما أَوْحَشَ مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنيسَهُ، ما أَضيعَ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، ما أَمقتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، ما أَمقتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، ما أَمقتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ حَبيبَهُ، ياخيرَ مؤنِسٍ وأنيسٍ، ياخيرَ صاحبٍ وجليسٍ، طوبئ لِمَنِ اكتفىٰ منكَ بكَ.

اللهمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ياحبيبَ القلوبِ، لَبَّيْكَ يا سرورَ القلوبِ. لَبَّيْكَ لَبَيْكَ يا مُرورَ القلوبِ لَبَيْكَ . لَبَيْكَ يامُني القلوب لَبَيْكَ.

اللهمَّ آليتُ بكَ عليكَ أن لا تصرفَني بكَ عنكَ، ولا تحْجُبَني بكَ عنكَ. إلْهي لو دعوتَني إلىٰ النار لأجَبْتُكَ، وافتخرتُ بكَ، فكيفَ وقدْ دعوتَني إلىٰ نفسكَ.

إلهي إن قَرَّبْتَني منكَ فَمَنِ الذي يُبْعِدْني؛ وإنْ أعزَزْتَني بكَ فَمَنِ الذي يُذِلِّني؟ . وإنْ رَفَعْتَني إليكَ فمَن الذي يَضَعُني؟.

إِلَهِي مَنْ أَرهَبُ وأنتَ مولاي، وبِمَنْ أَرجو وأنتَ مُنايَ، وبِمَنْ أستأنِسُ وأنتَ مُنايَ، وبِمَنْ أستأنِسُ وأنتَ جليسي، فبِكَ عليكَ أَنْ تتفضَّلَ بإتمامِ ذلكَ، يانِعْمَ المولىٰ ونِعْمَ النصيرُ.

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه !) هذا الدعاءُ الشريفُ:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ أنتَ ربِّي فنِعْمَ الرَّبُّ، وأنتَ حسبي فنِعْمَ الحَسْبُ، تَرزقُ مَنْ تشاءُ وأنتَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

اللهمَّ ماكانَ منكَ فمنكَ، وماكانَ منْ غيرِكَ فمنْكَ أنتَ أنتَ، وكُلُّ شيءٍ منكَ أنتَ، وألَّ ورَفَعْتَ الأرضَ ورَفَعْتَ الأرضَ ورَفَعْتَ

السماء، فلا قبلَكَ شيء، ولا بعدَكَ شيء، فأسألُكَ بقدرتِكَ على كُلِّ شيءٍ السماء، فلا قبلَكَ شيءٍ، وأنْ تغفر لي كُلَّ شيءٍ ولا تسألْني عن شيءٍ، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ ولا تسألْني عن شيءٍ، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ وبالإجابةِ جديرٌ وصلَّى اللهُ على سيدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحيِهِ أجمعين، وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين.

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذا الدعاءُ المباركُ وقد ذكره في «جلاء الصدىٰ» في الحزب التاسع عشر وهو هذا:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم إنِّي أسألُكَ بِكُلِّ اسْم هوَ لكَ، سَمَّيْتَ بهِ نفسَكَ، أو عَلَّمْتَهُ أحداً مِنْ خلْقِكَ، أو أَنْزَلْتَهُ في كتابِكَ، أو اسْتَأْثَرْتَ بهِ في عِلْمِ الغيبِ عندَكَ، أنْ تجعلَ القرآنَ لنا قائداً وهادياً، ولِذُنوبِنا وعُيوبِنا ماحياً، ولِقُلُوبِنا رَبيعاً، ولِسَيِّئاتِنا شفيعاً، ولوُجوهِنا نَضْرَةً ونوراً، ولعُيُونِنا قُرَّةً وسُروراً.

اللهمَّ وأطْلِقْ به أَلْسِنَتِنَا وأَجْزِلْ بهِ ثوابَنا، وأَحْسِنْ بهِ مآبَنا واجْعَلنا نقومُ به وبالَّذي يُرضيكَ عنَّا.

اللهمَّ اجْعَلْهُ لِغُمومِنا وهُمُومِنا شِفاءً، ولحوائِجنا قَضاءً، وفي القيامةِ رفعةً وسَناءً، برحمتِكَ ياأرحمَ الراحمينَ.

ومن أوراده هذا الاستغفارُ الشريفُ:

اللهمَّ إِنِّي أَستغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذنبِ تُبْتُ إِلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مِاوَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِ لِكَ بِهِ. وأستغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عمل عَمِلْتُهُ أَرَدْتُ به وجهَكَ وخالطَهُ غيرُكَ. وأستغْفِرُكَ ياعالِمَ الغيبِ والشهادةِ منْ كُلِّ ذنبِ أتيتُهُ في ضياءِ النهارِ وسوادِ الليلِ، في مَلاءٍ وخلاءٍ، وسَرِّ وعلانيةٍ، ياحليمُ، ياكريمُ.

اللهمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ عَيْكُ، اللهمَّ ارحَمْ أُمَّةَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ عَيْكُةٍ، اللهمَّ سَلِّمْ أُمَّةَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ عَيَّا ، اللهمَّ اغفِرْ لأُمَّةِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ عَيَّا ، اللهمّ اغفرْ لى ولِمَنْ آمَنَ بكَ ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَانِ وَلَا تَجَعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَاۤ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

قال سيدُنا ومرشدُنا، الرفاعيُّ الثاني، القطبُ الغوثُ، السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين، الشهيرُ بـ (الرَّوَّاس) يصف طورَ الإمام الأعظم الرفاعيِّ الأولِ وأدبَه، وأوصَلنا الله بنسبِهِ وسببِه: :

القومُ قد قالوا وأحمدُ ساكِتٌ يارُبَّ قولٍ قدْ طواهُ سُكوتُ كمْ مَرَّةٍ نَشَرَ العَجاجَ سُكوتُهُ والقائِلونَ لسانُهُمْ مَبْغُوتُ أخـــذَتْ شـــؤونُ الإنكســـارِ بقَلْبــهِ خلَّــي الشــؤونَ جميعَهــا لإلٰهــهِ تركَ الوجودَ لِرَبِّهِ ولهُ استوىٰ لم أنْسَ قولاً قالَهُ لِرجالِهِ (نحنُ الترابُ وذي الدعاوىٰ نزعةٌ

فَطِــرازُهـا بِلســانِــهِ مَثْبُــوتُ وعليــهِ مِــنْ آدابِهــا نــاسُــوتُ ضمنَ الشهودِ المُلْكُ والمَلكُوتُ عَنْ كُلِّ دَعُويٰ حَبْلُهُ مَبْتُوتُ: والمُدَّعي طُوْرَ البقاءِ يموتُ)

وأنا أقولُ: إمامُنا في قولِهِ هذي الحقائقُ والعوارضُ دونَها نِعْمَ الوليُّ بهِ يُنالُ المُرْتَجىٰ اللهُ يفعلُ والخلائِقُ آلِيةٌ اللهُ يفعلُ والخلائِقُ آلِيةٌ هذي طريقةُ أحمدٍ شيخِ الورىٰ هذي طريقةُ أحمدٍ شيخِ الورىٰ

معنى بِمَشْرَبِ جَدَّهِ مَنْعُوتُ عنها مطارُ العارضاتِ يَفُوتُ إِن راحَ يُسعِفُ شأنَهُ الرَّحَمُوتُ وله التكلُّمُ والجميعُ صُمُوتُ أَصْلُوبِها وأموتُ أَصْلُوبِها وأموتُ

* * *

وقال (رضي اللهُ عنه!)، وقلتُ : ومن اعتزَّ بالله ماذل من مقام الإشارة ، لحال الاعتزاز بالمدد المُفاضِ من الله إلينا وللحضرة الأحمدية:

ياعيونَ النسرجسِ الغيض ألاً وغُصونَ البانِ مِيلِي كرماً ونجومَ الليلِ غِيبِي في الدُجيٰ ونسيماتِ الصَّبا لا تَطْرُقِي ونسيماتِ الصَّبا لا تَطْرُقِي لا تلومي ياظُبيَّاتِ النَّقيٰ لا تلومي ياظُبيَّاتِ النَّقيٰ ذو اليدِ البيضاءِ معقودُ اللَّوا لو عرفتينا عَرفتِي أننا إرجعي الطَرْفَ ولا تنحجبي إرجعي الطَرْفَ ولا تنحجبي واترُكي العِنْدَ فما عِندَ امريءِ وأتينا في العرش والفَرْش معاً

غُسضً عَنّا قَدْ خَلعْنا بُرْدَنا واترُكينا بعد هذا وَحدنا لنؤدي الوجد منا جُهدنا وُهدنا وَدعينا قد أضعْنا رُشدنا وَهُدنا واذكري شيخ العُريْجا جَدّنا مَنْ إليه قد رفَعْنَا عهدنا ما عندنا الأرثيثي بانتساق شدنا في البرايا كُلّها ما عندنا قلّدي إن رُمتِ زُهداً رُهداً رُهدنا

صلواتًه الشريفة (رضي الله تعالىٰ عنه وقدِّسَ سِرُّهُ!)

من أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذه الصلاةُ المباركةُ وهي:
اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيدِنا مُحَمَّدٍ طِبِّ القلوبِ ودَوائِها، وعافيةِ الأبْدانِ وشِفائِها، ونورِ الأبصارِ وضيائِها، وعلىٰ آلِهِ وصَحبِهِ وسَلِّمْ.
(في كل يوم مائة مرة).

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذه الصلاةُ الشريفةُ:

اللهم صَلِّ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صلاةً تُكتَبُ بها السُّطورُ، وتُشْرَحُ بها الصُّدورُ، وتَهُورُ، وعلى آلهِ الصُّدورُ، وتَهُونُ بها جميعُ الأمورِ بِرحمةٍ منكَ ياعزيزُ ياغَفورُ، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلَّمْ.

(في كل يومٍ مائة مرة).

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه !) هذه الصلاةُ وهي :

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، الطَّاهرِ الزَّكِيِّ، صلاةً تُحَلُّ بِها العُقدُ، وتُفَكُّ بها الكُرَبُ، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسَلِّمْ.

(في كل يوم مائة مرة).

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذه الصلاةُ الشريفةُ وكان يقرؤها قبل طلوع الشمس يوم الجمعة وهي:

اللهمَّ صَلِّ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ المليحِ، صاحبِ المقامِ الأعلىٰ واللَّسانِ الفصيح، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسَلِّمْ.

اللهمَّ يااللهُ، صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ومَنْ والاهُ، عَدَدَ ما تعلمُهُ مِنْ بَدْءِ الأمرِ ومُنْتَهاهُ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ.

الصلاةُ والسلامُ عليكَ ياسيِّدَ المُرسلينَ، أنتَ لها، ولِكُلِّ كَرْبٍ عظيمٍ، يارَبُّ فَرِّجْ عَنَّا بِفضْلِ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ. عددها (ألف مرة).

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه !) هذه الصلاةُ الشريفةُ بعد كل صلاة أربع مرات :

قال السيدُ أحمدُ عزُّ الدينُ الصيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ !) : قال حضرةُ القطبِ الكبيرِ السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه !) :

أنَّ مَنْ يداوم على هذه الصلاة الشريفة في كل يوم بعد صلاة الصبح على أيَّ مرادٍ ونيةٍ تحصلُ حاجتُهُ بإذن الله تعالى، ومَنْ قرأها اثني عشر ألف مرةٍ يرى النبيَّ عَلَيْ في الرؤيا، وإذا داوم عليها أربعين صباحاً لكل حاجةٍ ولدفع كُلِّ مهمةٍ، وعلى أي مقصدٍ كان، يحصلُ بعناية الله تعالى، وهي هذه الصلاة المباركة:

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيُ القُرَشِيِّ بحرِ أنوارِك، ومَعْدِنِ أسرارِكَ، وعَيْنِ عِنايتِكَ ولسانِ حُجَّتِكَ وخيرِ خَنْقِكَ، وأَحَبِّ

الخَلْقِ إليكَ عَبْدِكَ، ونَبيِّكَ الذي حَقَّقْتَ بهِ الأنبياءَ والمُرسلينَ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ، سُبحانَ ربِّكَ رَبِّ العزَّةِ عمَّا يَصفونَ، وسَلامٌ علىٰ المُرسلينَ، والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ.

* * *

ومن أوراده (رضي الله تعالىٰ عنه !) هذه الصلاةُ الشريفةُ :

اللهم صلل على النور اللامع، والقمر الساطع، والبدر الطالع، والنبيّ الشّارع، والفَيْضِ الهامِع، والمَدَدِ الواسع، والحبيب الشافِع، والنبيّ الشّارع، والرسولِ الصادِع، والمأمور الطائع، والمُخاطب السّامِع، والسيفِ القاطِع، والقلبِ الجامع، والطّرفِ الدَّامِع، صلّىٰ الله عليه وسلّم وعلى آلهِ وأولادِهِ الكِرام، وأصحابِهِ العِظام، وأولادِهِمُ الفِخَام، وأتباعِهِمْ مِنْ أهلِ السُنّةِ والإسلام، على مَمَرِّ الليالي والأيام، ماناحَ الحمام، وجَنَّ الظلام، ولحجج مسلم وصام، وقعد فتى وقام، ونطق بحرفٍ مِنْ كلام، على مدى الدُهورِ والأيام، العظام عليهم وعلى الخوانهِ الأنبياءِ العِظام عليهم وعلى الهِم وأصحابِهِم أفضلُ الصلاةِ والسلام.

* * *

ومن أوراده رضي الله تعالىٰ عنه هذه الصَّلواتُ الشريفةُ المعروفةُ بينَ السادة الرفاعيَّةِ (بالصلوات الخمس):

وهي من جملة الأوراد الراتبة في الطريقة العَلِيَّة علىٰ المُريدين بأمرِ المُرشِد:

ولقراءتها شروطٌ ذكرها سِبطُ الحضرةِ الرفاعيةِ مولانا عزُّ الدينِ السيد أحمدُ الصيَّاد (قُدُّسَ سِرُّهُ !) منها:

١ ـ أن تكون بعد تمام الفريضة والسُّنَّة واستقبالِ القِبلةِ .

٢_حضور القلب.

٣- أن يتخيل كأنه يقرأ هذه الصيغة بِحضور النبيِّ ﷺ مع الأدب والخشوع، والانسكار والخضوع.

٤ يستغفر الله ثلاث مراتٍ قبل القراءة، ويقرأُ الفاتحة لروح النبيِّ عَلَيْتُ الله ويقرأُ الفاتحة لروح النبيِّ عَلَيْتُ الله ويبتدئء بالقراءة.

وهذه الأولىٰ منها وهي :

اللهم صلّ على سيّدِنا مُحَمَّدٍ سيّدِ الساداتِ، ومَنْبَعِ الكمالاتِ، وبابِ الهداياتِ، وكنزِ العِناياتِ، وبحرِ الإفاداتِ، ومَظْهَرِ السّعاداتِ، وسُلَّمِ اللّقاياتِ، وعينِ الخيراتِ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ، والتابعينَ لهمْ في كُلِّ الرّقاياتِ، واجْعَلْنا يارَبِّ منَ المقبولينَ عندَهُ، والمُقَرَّبينَ لديهِ، والعارفينَ به، إنَّكَ سميعٌ قريبٌ مُجيبُ الدَّعَواتِ.

* * *

الثانية:

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ المليحِ صاحبِ المقامِ الأعلىٰ واللِّسانِ الفصيحِ وعلىٰ آلِهِ وأصحابِهِ أصحابِ المَدَدِ العالي، والقَدَمِ الصحيحِ، آمينَ.

* * *

الثالثة:

اللهمَّ يااللهُ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ ومَنْ والآهُ عَدَدَ ما تعْلَمُهُ مِنْ بَدْءِ الأَمْرِ ومُنْتَهاهُ وسَلِّمْ عليه وعليهمْ كثيراً.

الرابعة:

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما كانَ وعَدَدَ ما هَوَ كائِنٌ في عِلْمِ اللهِ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وَسَلِّمْ.

** **

الخامسة:

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدِ النبيِّ الأُمِّيِّ، الطاهرِ الزَّكِيِّ صلاةً تُحَلُّ بِها العُقَدُ وتفَكُّ بِها الكُرَبُ، وعلىٰ آلِهِ وصحبهِ وسَلِّمْ.

قال السيدُ أحمدُ عنُّ الدين الصيادِ (رضي الله تعالىٰ عنه!):

وفتحُ بابِ السلوكِ للطالب يكون بصيغةٍ من هذه الصيغ الخمسة، وهو أن يقرأها الطالب بعد كل صلاة خمسين مرةً أقل العمل مع الشروط المتقدمة، فإذا تم العدد يستغفر الله (ثلاث مرات)، قبل القراءة ويقرأ الفاتحة لروح النبيِّ في ويبتدىء بالقراءة فإذا أتمَّ العدد يستغفر الله (ثلاث مرات)، ويقرأ الفاتحة لروح سيدي السيد أحمد الرفاعي (قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وروحَهُ!) ويبتدىء بكلمة التوحيد كذلك (خمسين مرةً) مع الخضوع والأدب والحياء والخشية، وكلُّ مرةٍ من القراءة التي تجري على لسانه يلزَمُ ان يجري بباله: لا معبود بحقِّ إلاَّ الله، فإذا أتمَّ العدد وقرأ الفاتحة يأخذُ بقلبه الرابطة الأحمدية وهي: أن يتخيَّلَ حضورَ حضرةِ صاحب الطريق سيدي أحمد الكبير (رضي الله عنه!)، في تلك الحضرة، وهو واقفٌ بين يديه ويستمذُ منه (قُدِّسَ سِرُه!)، في لسان القلب، على حسب الإلهام، وإذا ألمَّ به عارضٌ وسواسٍ فليفتَحْ عينيه ويستغفر الله، ويرجع إلى الرابطة وإذا ألمَّ به عارضٌ وسواسٍ فليفتَحْ عينيه ويستغفر الله، ويرجع إلى الرابطة

حتىٰ تحصلَ له اللذَّةُ الخفيَّةُ المعروفةُ بينَ أهلِ الطريقِ، وتلكَ تكون علىٰ حسب إخلاص الطالب.

واعلم أن من تصدّر للمشيخة في هذه الطريقة العلية الرفاعية فقد جلس على بساط النيابة عن شيخ الأمة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله عنه!)، فيجب عليه أن يكون عالماً بما أمره الله ونهاه عنه، فقيهاً في الأمور التعبدية، حَسَن الأخلاق، طاهر العقيدة، عارفاً بأحكام الطريقة، سالكاً مُسلِّكاً كاملاً، شيخاً زاهداً، متواضعاً، حمولاً للأثقال، صاحب وَجْد وحال وصدق مقال، ذا فراسة وطلاقة لسانٍ في تعريف أحكام الطريقة، متبرئاً عن عوائق الشطح، طارحاً ربقة الدعوى، والعلو، محباً لشيخه، حافظاً شأن حرمته في حياته وبعد مماته، يدور مع الحق حيث دار، منصفاً في أقواله وأفعاله متكلاً على الله في جميع أحواله.

وشرطُ الاستمدادِ في وقتِ الرابطةِ:

التخلي عن الغير ونسيان الأهل والأولاد والبيع والشراء وقطع الفكر الدنيوي والأخروي وهناك يجعل حضرة صاحب الطريق، واسطة لرسول الله على هذه الحالة تحصل له حالات وتظهر عليه إشارات وينقطع فكره عن الغير ويندهش بالفكر الحقيقي، فيكون مستغرق الأوقات في حُبِّ الشيخ، وهذا المقام، أول مقامات السلوك، وهو مقام الفناء في الشيخ.

والشرطُ بعدَ الاستفاضةِ من الشيخ :

الاستغفار والخروج من النظر إلى الشيخ وغيره حالةً مباشرةِ الذكرِ إعظاماً لجانب التوحيد حتى تَكْمُلَ حلاوةُ كلمةِ « لا إله إلاَّ اللهُ » في قلب المُريدِ.

صلاةُ جوهرةِ الأسرارِ

وهي مجرَّبَةٌ ومعروفةٌ بينَ أهلِ الكمالِ من الساداتِ الرِّفاعيةِ، والمداومةُ عليها من أحسنِ الوسائلِ لنيلِ المعالي، ومعاني الأسرار الخفيَّةِ، من جانبِ الحضرة النبويةِ، وقد ذكرها العلامةُ الشعرانيُّ في بعض كتبهِ، وذكر أن قراءَتها مرَّةً واحدةً تعدلُ قراءةَ (دلائلِ الخيراتِ) وهي هذه:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

(اللهمّ) صَلِّ وسَلَّمْ وبارِكْ علىٰ نُورِكَ الأَسْبَقِ، وصراطِكَ المُحقَّقِ، الذي أَبْرَزْتَهُ رحمةً شاملةً لوجودِكَ، وأكْرَمْتَهُ بشِهُودِكَ، واصْطَفَيْتَهُ لنُبُوَّتِكَ ورسالتِكَ، وأرسلتَهُ بشيراً ونذيراً، وداعياً إلىٰ الله بإذنه وسراجاً منيراً، نُقْطَةِ مركزِ الباءِ الدائرةِ الأوليَّةِ، وسِرِّ أسرارِ الألِفِ القُطبانيةِ الذي فَتَقْتَ به رَتْقَ الوجودِ، وخصَصْتَهُ بأشرفِ المقاماتِ بِمواهِبِ الامتنانِ والمقام المحمودِ، وأقْسَمْتَ بِحياتهِ في كتابِكَ المشهودِ، لأهلِ الكشفِ والشهودِ، فهوَ سِرُّكَ القديمُ السَّاري، وماءُ جوهرِ الجوهرِيَّةِ الجاري، الذي أُخيَيْتَ بهِ الموجوداتِ مِنْ معدنٍ وحيوانٍ ونباتٍ، قلبِ القلوب، وروحِ الأرواح، الموجوداتِ مِنْ معدنٍ وحيوانٍ ونباتٍ، قلبِ القلوب، وروحِ الأرواح، وأعلام الكلماتِ الطَّيِّباتِ، القَلْمِ الأعلىٰ، والعَرْشِ المُحيطِ، روح جسدِ وأعلام الكلماتِ الطَّيِّباتِ، القَلْمِ الأعلىٰ، والعَرْشِ المُحيطِ، وروحِ الأرواح، الكونينِ، وبزخِ البحرينِ، وثاني اثنينِ وفخر الكونينِ، أبي القاسم أبي الطَّيِّب، سيِّدِنا مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المُطَّلِب عبدِكَ ونبيِّكَ وحبيبك ورسُولِكَ النبيِّ الأُمَّيِّ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ تسليماً كثيراً بِقَدْرِ عظمةِ ورسُولِكَ النبيِّ الأُمَّيِّ وحينٍ. سُبحانَ ربِّكَ ربِّ العزَّةِ عمَّا يصفون وسلامٌ علىٰ المرسلين والحمدُ للله ربِّ العالمين.

صلاةُ مددِ المُسترشِدِ مِنْ جانبِ المُرْشِدِ

مَنْ داومَ على قراءتها في كل يوم صباحاً ومساءً ثلاث مراتٍ مع الإخلاص بلا شبهة يحصل له مددٌ عظيمٌ مِنْ جانب الرسولِ الكريم، ويموتُ على الإيمان بفضلِ الله ويُحشر تحت لواءِ النبيِّ صلى الله عليه وسَلَّم ببركتِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ.

ولها أسرارٌ غريبةٌ وبركاتٌ عجيبةٌ ومِنْ آدابِها قبلَ القراءة وبعد القراءة الفاتحةُ للنبيِّ وَلَجميعِ النبيين والمرسلين وأصحابه والتابعين وفاتحةُ مخصوصةٌ لروحِ صاحبِ الصيغة سيدي السلطان أحمد الرفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وهي هذه :

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

اللهم أنت المُطَّلِعُ على الأسرارِ الخَفيَّةِ، والعليمُ بالأشياءِ الكُليَّةِ والجُزْئِيَّةِ، دارَ بسرِّ قدرتِكَ مَدَارُ الأكوانِ، وظَهرَ بمعنى حكمتِكَ مظهرُ الإيمانِ والعِرفانِ، الكلامُ عندَكَ كَخَفِيِّ النَّيَّةِ، والسِّرُ عندَكَ كالعلانيةِ، الإيمانِ والعِرفانِ، الكلامُ عندَكَ كَخَفِيِّ النَّيَّةِ، والسِّرُ عندَكَ كالعلانيةِ، اسْمُكَ عَلِيٌّ عظِيمٌ، وعِلْمُكَ بِغيبِكَ قديمٌ، تَنَزَّهَتْ ذاتُكَ عن مشابِهةِ الذَّواتِ، وجَلَّتْ صِفاتُكَ عن مماثَلَةِ الصِّفاتِ، حَجَبْتَ نفسكَ بِنفسِكَ عن أبصارِ خَلْقِكَ، فالخَلْقُ كُلُّهُمْ في بحرِ العَجْزِ عَنْ إدراكِ حقيقةِ هذا السِّر، وأظهرْتَ نورَ قُدْرِتَكَ لِكُلِّ شيءٍ فَكُلُّ شيءٍ حائِرٌ في فَهْمِ أصْلِ ذلِكَ النورِ، وأظهرْتَ نورَ قُدْرِتَكَ لِكُلِّ شيءٍ فَكُلُّ شيءٍ حائِرٌ في فَهْمِ أصْلِ ذلِكَ النورِ، نورُ قدرتِكَ منكَ وأنتَ مِنْ نفسِكَ، فلا شكَّ ولا حيرَةَ في هذا المعنى، جَلَّ ناؤُكَ وتقدَّسَتْ أسماؤكَ، سُبحانكَ لا نُحصي ثناءً عليكَ، كيفَ وكُلُّ ثناءٍ يعودُ إليكَ، جَلَّ عَنْ ثنائِنا جَنابُ قُدْسِكَ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِكَ، عبودُ إليكَ، جَلَّ عَنْ ثنائِنا جَنابُ قُدْسِكَ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِكَ، جَلِيُّ لامِعُ نورِ معرفَتِكَ لامِعٌ في سماء أفئدَةِ العارفينَ، وخَفَيُ مُبْهَم سِرً عَلِي لَامِعُ نورِ معرفَتِكَ لامِعٌ في سماء أفئدَةِ العارفينَ، وخَفَيُ مُبْهَم سِرً

حقيقَتِكَ مكتومٌ في أرضِ قلوبِ الواصلينَ، لا يَطَّلِعُ عليكَ إلَّا أنتَ، ولا يعرفُكَ غيرُكَ، معرفةُ الواصلينَ عينُ عجزِهِمْ عنْ معرفتِكَ، وجَهْلُ العارفينَ غايةُ معرفتِهِمْ بِكَ، العجزُ العجزُ عنْ معرفةِ ذاتِكَ، وعنْ حَصْرِ صِفاتِكَ، أَجُلُّ لِنفسي مِنْ طَيِّ مُشكِلاتِ وهْمِها، العقدُ بِسرِّ قولِكَ لنبيِّكَ: ﴿ قُلُّ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ ٱلصَّحَدُ ﴿ لَمْ كَلِّهِ وَلَمْ يُولَدُ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ صَّفْوًا أَحَكُمْ ﴿ ﴾. عُقِدَتْ أسرارُ حِكمتِكَ في قلبي فَنفَتْ عن خاطري أوهامَ طَيِّ المُشْكلاتِ، فلا يحتاجُ أمرُ معرفتي لكَ عند الدليلِ والإثباتِ، عَرَفْتُكَ وعَقَدْتُ هناكَ رمزي، وجعلتُ غايةَ معرفتي عجزي، سُبحانَكَ ما أعظمَ شَأَنَكَ وَمَا أَعَزُّ سُلطانَكَ، وَمَا أَجَلَّ بُرْهَانَكَ، خَطَفَتْ لَوَامِعُ بَوَارِقِ بُواهِرٍ أَسرارِكَ العُقولَ، وكَشَفَتْ مظاهرُ آثارِ حقائقِ عظمتِكَ عَجْزَ أهل الأدِلَّةِ والنُّقُولِ، الدَّليلُ عليكَ حاجةُ الكُلِّ إليكَ، ووقوفُ الكُلِّ بينَ يديكَ، معاني سلْطَنَتِكَ، مُنَزَّهَةٌ عنِ التَّحويل، وحقائقُ عظمتِكَ لا تحتاجُ للدَّليلِ، فالدَّليلُ أنتَ لِمَنْ أدركَ بالجُمْلَةِ والتفصيلِ، والنَّقْلُ الأقوىٰ قدرتُكَ لِمَنْ فَهِمَ زُبْدَةَ التَّقصيرِ والتَّطويلِ، غايةُ مَعَاريج الأولياءِ العارفينَ الوقوفُ عندَ ساحلِ بحرِ هذا الميدانِ، ومُنتهىٰ مراتِبِ معرفةِ الصُّلَحاءِ الواصلينَ إلقاءُ الذَّمام في هذا المَقام، وقبضُ العِنانِ.

فأسألُكَ إلهي بِسِرِّ مَدَدِكَ الحقيقيِّ الذي وضَعْتَهُ في صناديقِ عُقولِ الكاملين، وبنورِ عنايَتِكَ الصَّمَدانِيَّةِ الذي نَوَّرْتَ به بيوتَ قلوبِ الصالحينَ وبِباهِرِ معنىٰ سِرِّ اسْمِكَ الأَجَلِّ الأعظمِ الذي ذَلَّتْ له الجبالُ، وخَضَعَتْ لِسَطُوةِ سلطنَةِ قهرِهِ هاماتُ فُحُولِ الرِّجالِ، وبِتَجَلِّي نورِ ذاتِكَ المُحرِقِ بنارِ جلال عظمتِهِ الطَّوْدَ الشامِخَ والجبلَ الراسِخَ، وخَرَّ لذلكَ موسىٰ صَعِقاً منْ هيبةِ سِرِّ ذلكَ التَجَلِّي الجليلِ، والمعنىٰ الباهرِ النَّبيلِ، فلا شيءَ في الكونينِ إلاَّ وعِبادةٌ عليهِ، ولا لسانَ في الدَّارينِ إلاَّ وعينُ نِداهُ، يامَنِ الكُلُّ منهُ،

والكُلُّ إليهِ، فَبِحقيقةِ ذلكَ صَلِّ علىٰ المُرشِدِ لذلكَ، نبيَّكَ الأقربِ، وحبيبكَ المُنتَخَب، جوهرَةِ خِزانةِ قدرتِكَ، وعَرُوسِ ممَالِكِ حضرتِكَ، وسلطانِ مدينةِ أهلِ معرفتِكَ، وتاج هاماتِ المُشرَّفينَ بنبوَّتِكَ ورسالتِكَ، إمام الأنبياءِ وخاتَمِ المُرسلين، ومِقْدَام الأَمراءِ، وملْجَأِ العاجزينَ، مَدَارِ فَلَكِ الإحسانِ، والكنزِ الخَفيِّ الذي بهِ عرفْناكَ. فكفى بهِ بُرهانُ عينِ عَلْمِكَ المَكنونِ ببحرِ سِرِّ معنىٰ ﴿نَّ﴾، ودقيقةِ أمرِكَ المَصُونِ بِتَجَلِّي باهرِ إشارةِ ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾، واسِطَةِ الكُلِّ في مقام الجَمْع، ووسيلةِ الجميع في تَجَلِّي الفَرْقِ، رحمةٍ للعالمينَ قبل العالَمين، وإمام الأنبياءِ والمُرسلينَ قبلَ أَن يُخلَقَ آدَمُ مِنَ الطِّينِ، أَقْرَبِ خَلْقِكَ وأَجَلِّ عَبادِكَ، وأَحْسَنِ عبيدِكَ وأجمل عبادِكَ، سِرِّكَ الباهرِ الذي جعلتَهُ كعبةً لأهْلِ الأرضِ والسماءِ، ونُورِكَ الظَّاهِرِ الذي لأجلِهِ عَلَّمْتَ آدَمَ الأسماءَ، وعلىٰ آلِهِ وأصحابِهِ وأزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ والتابعينَ لَهُمْ بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّين، واغفِرْ لنا ولِوالِدينا ولِوالِدِ والدِينِا ولِمشايِخِنا ولِمشايخ مشايِخِنا، ولإخوانِنا المُسلمينَ وأَحْيِنا بحقِّهِ علىٰ مِلْتِهِ، وأمِتْنا علىٰ حقيقةِ شريعتِهِ واحْشُرْنا في زُمْرَتهِ أجمعينَ، واجْعَلْن بِجوارِهِ في الجنَّةِ مُقيمينَ، وبِظلالِهِ العالي هُنا وهُناك آمنينَ، وصَلِّ وسَلِّم على جميع إخوانهِ من النَّبيِّينَ والمُرسلينَ، وآلِهِمْ وصَحْبِهِمْ أجمعينَ والحمدُ لله ِرَبِّ العالمينَ.

صلاةُ الأنس

ولها أسرارٌ عجيبةٌ، وبركاتٌ غريبةٌ، وهي مجرَّبَة عند كثيرٍ من أهلِ المعرفةِ والكمالِ من أصحاب هذه الطريقة العليَّةِ، نفعنا اللهُ بهِمْ.

ذكر ذلك سبطُهُ قطبُ الأفراد السيد أحمد عز الدين الصياد (قُدِّسَ سِرُّهُ !) وهي:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ صَلِّ على أَلِفِ إنسانِ الأزَلْ، بِحكمَةِ باءِ بُرهانِ مَنْ لمْ يزَلْ، أصلِ الأشياء الكُلَّيَّةِ، آدمَ في حقيقةِ البدايةِ، أثر السِرِّ في آثارِ خفايا المظاهرِ الخفيَّةِ، أُوَّلِ الكُلِّ في أُوَّلِ الأُوَّلِيَّةِ، إنسانِ دارِ الغيبِ المُبَرْقَع بِطِلْسَم ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَكُ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَكَمِينَ ﴾ ، و﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ ﴾ ذاتَ القُـرْب، المُخاطَب بِلولاكَ لولاكَ لَما خَلَقْتُ الأفلاكَ، أحمدَ الصِّفاتِ، المُتَجَلِّي فَي سماء المعرفةِ، بِظهورِ مَظْهَرِ شهادَةِ الرحمٰنِ، مُحَمَّديِّ الذَّاتِ المُدَلَّىٰ إلىٰ قاب الوَحْدَةِ، بِتَجَلِّي مَوْكِبَيِّ العِنايةِ والإحسانِ، أُوحَدِيِّ المَعنىٰ المُطَرَّزِ بطراز الجَمالِ، الوَحيديِّ بحقيقةِ ﴿ حَرِيثُ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفُ يُحِدِّمُ ﴾، أنوريِّ المُحَيَّا المُجَمَّلِ بِخِلْعَةِ حُجَّةِ بُرْدَةِ فضيلةِ بَيِّنَةِ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، إمام الأنبياءِ والمُرسلينَ في جامع جوامع الحِكم والدَّقائقِ الرَّحمانيَّةِ المُنْبَسِطَةِ سَجَّاداتُها في سِدْرَةِ مَجْلِسِ الكافِ، أفضلِ العالمينَ، المُتَصَدِّرِ في رِحابِ الأسرارِ، في مركزِ دائرَتَيِّ القَبُولِ والأَلْطافِ، المُنْفَرشَةِ بُسُطُها في حَوْمَةِ العِزِّ وميدانِ السَّعْدِ وروضَةِ الإسعافِ، أصلِ السَّبَبِ في الإيجادِ، فالكُلُّ منهُ والكُلُّ إليهِ، خِزانةِ الأسرارِ، فالوارِدُ والذاهِبُ عنهُ وعليه، آيةِ ﴿ إِنَّا فَتَحَنَا لَكَ فَتَحَامُبِينَا ﴿} لِيَغَفِرَ

لَكَ أَلَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ، آخِذِ شَرَفِ المحبُوبيَّةِ بأعلىٰ الوثائق المُفْتَخِر بـ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكُوتُرَ ﴾ ، أوَّلِ مُخاطب بأحلى خِطاب ﴿ ثُمَّ اللَّهُ مُمَّ دَنَا فَلْدَلَّى ﴾ ، أشرف مُعَظَّم بنصيحة ﴿ سَيِّج ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ، أجمَل مُتَوَّج بتاج قُرْبِ القُرْبِ، فما انفُصَلَ عنهُ القربُ ولا نأىٰ، أَسْعَدِ مُهيْكُلِ بهيكَلِّ مَجْدِ ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾، فَبحَقِّهِ يا رَبِّ وبِحَقِّ حُرْمِتِهِ وقَدْرِهِ عندَكَ صِلْني إليكَ منْ بابِهِ، وأَدْخِلْني عليكَ منْ أعتابِهِ وعَرَّفْني سِرَّكَ بواسِطَةِ جَنَابِهِ، وصَلِّ عليهِ وعلىٰ آلِهِ، وأصحابِهِ المُتأَدِّبينَ بآدابِهِ، واكْفِني وإخواني والمسلمين هَمَّ البُّعْدِ والهَجْرِ، والدَّيْنِ والفقرِ والسُّلطانِ، والدَّهْرِ والأحزانِ، والعُسْرِ والشيطانِ، والقهرِ والزمانِ. وارْفَعْ علىٰ رأسي ورؤوسِهِمْ عَلَمَ الإقبالِ، والنصرِ والسَّعْدِ، والفخرِ والمجدِ، والشَّرَفِ والإحسانِ، وتوَفَّنا عندَ انتهاءِ الأجَلِ علىٰ الإيمانِ، واخْتِمْ لنا بخَواتِم السعادةِ، وارْزُقْنا القُرْبَ والفضلَ والحُسْنيٰ والزِّيادَةَ، وصَلِّ وسَلِّمْ بِجلالِكَ وجمالِكَ على جميع النَّبيِّينَ والمرسلين، وآلِهِمْ وصحْبِهِمْ أجمعينَ، ولا حولَ ولا قوةً إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم. والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

* *

يقول السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاس (رضى اللهُ عنه!):

أذوبُ لمكة الفيحاءِ حُباً لأن حبيبَ أهلِ الحالِ مكّي وأذكرها وتطربني المعاني فأضحك حينَ أذكُرُها وأبكي

* * *

ومنها هذه الصلاةُ المباركةُ

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

اللهمَّ ياعظيمَ السلطانِ، ياعميمَ الإحسانِ صَلِّ على سيدِ رُسُلِكَ الذي رفعتَ في حضيرةِ القُدْسِ مقامَهُ، ونشرْتَ في حظائِرِ العوالِم كُلِّها أعلامَهُ، كنزِ الحقيقةِ المُنْبَجِسَةِ مِنْ دُرَّةِ القُدْسِ الأنْزَه، فَمَكنوناتُ عُلوم الغيوبِ مكنوزةٌ بخِزانَتِهِ. أمينِكَ علىٰ أسرارِ الرُّبوبيَّةِ فجميعُ بدائِعِها المصونةِ مطويَّةٌ في منشورِ أمانَتِهِ، حبيبِكَ القائم بأمرِكَ للمبايعةِ عنكَ بيدٍ لا يعرفُ غيرَها حتىٰ القيامةِ، سلطانِ منصَّةِ حُكْمِكَ القاعِدِ علىٰ سريرِ الأمر والنهي مُؤَيَّداً بالعصمةِ والأمنِ والتوفيقِ والكرامةِ، عبدِكَ المُتَمَكِّنِ في دوحةِ روضةِ العبوديَّةِ المحضةِ ودونَهُ خاصَّةُ عبيدِكَ وعبادِكَ، سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الثابتِ القدَم فما تزحزحَتْ به عزيمةُ العزمِ مثقالَ ذرَّةٍ عن صراطِ أمرِكَ ومُرادِكَ، وسَلِّمْ اللهمَّ عليه وعلىٰ آله شموسِ حضراتِ الحضورِ في سِدْرَةِ التَّرقي الجامع وأصحابه أسودك المُتَبَحْبِحَةِ تحت أعلام وطيس المَلاحِم والمعامع وعلى تابعيه ووارثيه المُؤَّيدين بِخدمتِهِ القائمين بإحياءِ سُنَّتِهِ إلى يوم الدِّينِ، والسَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله ِالصالحينَ . . آمين .

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس (رضى الله عنه!):

وَهَـلُ مِـنْ بَعـدِهِ يُـرجـي نـوالُ

مُحَمَّدٌ رَحْمَةٌ أَجْرَتْ نَوالاً بِهِ لِمُحبِهِ كَمُلَ الكَمَالُ فَيُستغنى بِـهِ عَــنْ كُــلِّ خَلــقِ

صلاةً روح الطالب

قال السَّيدُ أحمدُ عنُّ الدينِ الصيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ !):

وهي مجرَّبَةٌ مع المداومة لنجاح الأمور ولِحصولِ المطلوبات، ولقضاء الحاجات ووسيلةٌ لقرب الطالب من الله تعالى ولتفتيق الأسرار في قلب الطالب وسبباً لتَوَجُّهِ قلب رسولِ الله عَلَيْ بالعطف لذلك القارىء. ولها أسرارٌ عجيبةٌ وأنوارٌ عظيمةٌ وهي هذه:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم صلّ على روح السّر، الكانن بسرّ الرُّوح، روح الطالب، ومَحَلَّ طَلَب أرباب المَطالِب، راء رحمتك، المُبَرْقَع بسرّ قولِك: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ الْمَنزَلِ عليه بِلسانٍ عربيّ مبينٍ، إلاَّرَحْمة لِلْعُلَمِينَ ﴾، وواو ورُود وحيك المُنزَلِ عليه بِلسانٍ عربيّ مبينٍ، وحاء حقيقتِك المُطمئِنِ بِحَصْنِ: ﴿ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾، والمُفْتَخِرُ بباهر سرّ: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَك المُسْتَهْزِءِينَ ﴾، روح المعرفة الساكن بجسم الحقيقة، المُتَحَرِّكِ في أعضاء الطريقة، الواقف بميدانِ الشريعة، الناطق بكلامِك القديم، الآمرِ بأمرِك الفخيم، الممدوح بقولِك: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ بكلامِك القديم، الموصوف بالأيادي الطويلة، والأحوالِ النبيلة، والمَكارِم عظيم والقليلة، والأخلاق المجريلة، والنَّاتِ الفضيلة، القائم بأوامرِك الكثيرة والقليلة، روح العناية المُتَوطِّنِ بقلبِ الصَّدْقِ، المُتكلِّم بِلسانِ الحقّ، الهادي لجميع الخَلْق، القائم بالإحسانِ والرَّفْقِ، حاملِ لواء العزّ، فاتِح الهادي لجميع الخَلْق، القائم، القائم، مظهرِ سِرِّ القُدْس، صاحب المعجزاتِ مغلاقِ الرَّمْزِ، سِرٌ مظهرِ الأُنْس، مظهرِ سِرِّ القُدْس، صاحب المعجزاتِ الباهرات، والبيّناتِ القاهرات، حماية اللاَّجئين، وقاية الخاطئين، عناية الباهرات، والبيّناتِ القاهرات، حماية اللاَّجئين، وقاية الخاطئين، عناية الباهرات، والبيّناتِ القاهرات، حماية اللاَّعين، وقاية الخاطئين، عناية

العارفينَ، هِدايةِ الكاملينَ، فُتُوحِ السالكينَ، روحِ الطالبينَ، روح الوصول، السالِكِ بطريقِ القربِ الموصولِ بِمَدَدِ الرَّبِّ، الموصلِ لِمقام الحُبِّ، المذكورِ بِجُمْلَةِ الكُتُبِ، مِحرابِ مسجدِ القَبُولِ، مسجدِ محرابِ الوصولِ، سيفِ الحقِّ المسلولِ، كرم اللهِ المأمولِ، عينِ الخَلْقِ، بصرِ الصدق، حسن الخُلُق، خُلْوِ النُّطْق، آيةِ اللهِ الكبرى، مصدرِ خِطابِ المَدَدِ الأعلىٰ بـ ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي آَسُرَي ﴾، روحِ النعيمِ، نعيمِ الروحِ، خِتامِ الأنبياءِ، نظام العُظَماءِ، بابِ الأولياءِ، مَلاذِ الصُلَحاءِ، تَجَلَّى الحَقُّ بالوجوهِ والأنواع، حقيقةِ التَّجَلِّي بالاتِّضاع والارتفاع، مآلِ الطالبِ، آمالِ المَطَالبِ، أَمَلِ الرَّاغِبِ، روحِ الطالبِ، روحِ السِّرِّ روحِ المعرفةِ، روحِ العنايةِ، روحِ الوصولِ، روحِ النعيمِ، بهجةِ الكُلِّ، مَدَدِ الكُلِّ، حقيقةِ الكُلِّ، سِرِّ الكُلِّ، معرفةِ الكُلِّ، عنايةِ الكُلِّ، وصولِ الكُلِّ، نعيم الكُلِّ، سيدِ الكُلِّ، فالكُلُّ لأجلهِ كانَ وبِهِ نُظِمَ، فكانَ معنىٰ الكُلِّ لذوي الْإِدْراكِ، بمعنىٰ لولاكَ لولاكَ لما خلقتُ الأفلاكَ، وسَلِّم اللهمَّ عليهِ وعلىٰ آلهِ وأصحابِهِ، الواقفينَ ببابِهِ، القائمينَ بأمرِ جَنابِهِ، وعلىٰ أولادِهِ وأولادِهِمْ، والتابعينَ لِحِزْبِهِمْ علىٰ منهج الحَقِّ المُبينِ، ليوم الدِّينِ، واغفِرِ اللهمَّ لنا ولِوالدِينا ولِمشايِخِنا ولإخوانِنا المسلمينَ، وأَلْحِقْنا وإيَّاهُمْ بالصالحينَ، واحْشُرْنا جميعاً بِزُمْرَةِ نبيّنا الطاهِرِ الأمينِ. وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رَبِّ العالمينَ.

* *

ومنها هذه الصلاة الشريفة

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ في كُلِّ لحظةٍ وطَرَّفَةٍ وحَرَكَةٍ وسَكَنَةٍ على عبدِكَ ونَبيِّكَ ورسولِكَ بحرِ الأسرارِ القُدْسِيَّةِ، وطِلْسَمِ الإشاراتِ الرمزيَّةِ، المُنْدَمِجَةِ في صِحافِ العلوم الغيبيَّةِ.

البرقِ الأولِ المُتَلاَّلي عني سماءِ العَمَاءِ الإحاطِيِّ قبلَ بُروزِ عَوالِمِ الكِيانِ، والكوكبِ الأسبقِ الساطعِ في أبراجِ القُدْسِ الطَّمْطَمِيِّ ولمْ تنْشَقَّ بُرْدَةُ الوُجودِ عنْ صنوفِ الإنسانِ، وروحِ هذه الأرواحِ المُخْتَلِجَةِ في عالَمِ لُطْفِها بينَ نورٍ وظُلْمَةٍ، وشَمسِ الهِدايةِ الكبرىٰ المُشرقةِ من حضرةِ الإفاضةِ إلىٰ قلوبِ هذه الأُمَّةِ.

عَيْلَمِ المَدَدِ المَوَّاجِ، وعَلَمِ العِلْمِ الإلْهِيِّ الساطعِ البُرهانِ في البِقاعِ والفِحجِ، آيةِ اللهِ الكبرىٰ التي انطوَتْ بِذيلِ بُرْدَتِها الروحيَّةِ عجائِبُ الآياتِ، وسُلَّمِ الرِّقايةِ الأولىٰ التي انحَطَّتْ عن غايتِها مِنْ ذوي الصُّعودِ غايةُ الغاياتِ، سيِّدِنا وسيِّدِ كُلِّ مَنْ للهِ عليهِ سِيادةٌ، معدِنِ الفضلِ والكرَمِ والجودِ والعِنايةِ والسعادةِ، الحبيبِ الأعظم، والبحر المُصَمُّطم، والكنزِ المُطلْسمِ والصراطِ الأقْوَم، والنورِ الأسطع، والقمرِ الألْمَع، البرهانِ الأكملِ، والسيفِ الأطولِ، موجَةِ العِلْمِ الغيبيِّ، وضَجَّةِ المَدَدِ الأَزلِيِّ، بابِ اللهِ الذي لم تزلِ الأبوابُ دونَهُ مسدودةً، ووجْهِ القَبُولِ الذي لم تبرحِ الوجوةِ ما لمْ يُبَرْقِعْها سَطَّاعُ نورِ وسيلتِهِ مردودةً.

حبلِ اللهِ الذي مَنْ تمسَّكَ به نجا وأُمِنَ وسَلِمَ، وبابِ النجاحِ الذي مَنْ

دخلَ منهُ إلىٰ اللهِ قُبِلَ ورُحِمَ، سيدِ الساداتِ، وعِلَّةِ الذَّراتِ، مولانا ونبيِّنا ورسولِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْ وعلىٰ آلهِ وأصحابِهِ وأتباعِهِ وأشياعِهِ والآخذين بِأثرِهِ والنَّاهِلينَ مِنْ بحرِهِ، وأغِثْنَا به وأتْحِفْنَا بقُرْبه وأحْيِناوأمِتْنا علىٰ مِلَّتِهِ وسُنَّتِهِ. واختِمْ لنا وللمسلمينَ بخير، واغفِرْ لنا ولوالِدينا ولفروعنا وأصولِنا وللمسلمين والمسلمين والمؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعين. وسلامٌ علىٰ المرسلينَ والحمدُ لله رَبِّ العالمين.

* * *

ومنها هذه الصلاة الشريفة

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ صلِّ صلاةً ترضاها ذاتُكَ علىٰ سيدِ أحبابِكَ روحِ جسمي الأزلِ واللهمَّ صلِّ ملاةً بمحبَّتِكَ وأعطَيْتَهُ والأبدِ الذي مَدَدْتَهُ بِمددِكَ، وأيَّدْتَهُ بروحِكَ، وحقَّقْتَهُ بمحبَّتِكَ وأعطَيْتَهُ حتىٰ رضي، فهو عنكَ راضٍ، وعندَك مرضي.

اللهمَّ بِحنينِ روحِهِ الطاهرةِ إليكَ، وبطيرانِ قلبِهِ المبارَكِ عليك، وبِوُقوفِ سِرِّهِ الرَحَمُوتيُّ في خَلْوَةِ الجمالِ بينَ يديكَ.

اللهم بجمالِك، بجلالِك، بقدسِك، بقدرتِك، بعظمتِك، بجبروتِك، برَحَموتِك، بسلطانِك، بعظيمِ شأنِك، تَوَلَّ أمري، يَسِّرْ أمري، اُحْلُلْ عسري، إشرحْ صدري، أيِّدْ رَغْمَ أعدائي بيدِ معونتِكَ عِزِّي وقَدْري، أَنْظُرْني بعينِ الرحمةِ التي تجَلَّيْتَ بها على عبدِكَ ونبيِّكَ سيدنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ الطاهرين، وعبادِكَ الصالحين، الغارة الغارة، الوَحا الوَحا، ياالله ياالله، ياهو ياهو ياهو، يامُجيرَ المُستجيرين، ياأرحمَ الراحمين،

ياحاضِرُ ياناظِرُ، يامُعينُ ياقادرُ، ياعَلِيُّ ياعظيمُ، أَغِثْني بفضلِ ﴿ لِنَسَسِمِ اللهِ الرَّخَيْنِ الرَّحَيَ الرَّحَيْنِ الرَّالِ العالمين.

* * *

ومنها هذه الصلواتُ الشريفة التي ذكرها النبهانيُّ في كتابه (سعادةُ الدَّارَيْن) وهي هذه: الصلاةُ العشرون:

اللهمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ الذَّاتِ المُكَمَّلَةِ، والرحمةِ المُنْزَلَةِ، عبدِكَ ورسولِكَ وحبيبِكَ وصفيِّكَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وأزواجِهِ وأولادِهِ وجيرانِهِ عَدَدَ ما ذكرَكَ الذاكرونَ وغَفَلَ عنْ ذكرِكِ الغافلون.

والحادية والعشرون:

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ومَنْ والاهُ، عَدَدَ ما تَعلَمُهُ مِنْ بَدْءِ الأَمْرِ اللهِمَّ صَلِّ على اللهِ عَلَيْهُ مِنْ بَدْءِ الأَمْرِ اللهِ مُنْتَهاهُ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

والثانية والعشرون:

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ وخليلِكَ وحبيبِكَ صلاةً أرقىٰ بها مَراقي الإخلاص وأنالُ بها غاية الاختصاص وسَلِّمْ تسليماً عَدَدَ ما أحاطَ بهِ عِلْمُكَ وأحصاهُ كتابِكَ كُلَّما ذكرَكَ الذاكرونَ وغفلَ عن ذكرِهِ الغافلونَ.

* *

وفي هذا المقام أحببتُ أن أوردَ ماتفضًلَ به السيدُ أسعدُ المدنيُّ الحسينيُّ في كتابه: (مُسلسل العلاَّمة الأوحدُ والعِلْمِ المُفْرَدُ) حيث قال: أما بعد:

فيقول العبدالفقير إلى الله تعالى أسعد المدني مفتي الحنفية بمدينة خير البريَّة ابن المرحوم السيد أبي بكر الحلمي الاسكندارني اشتهاراً القيسراني منشأً المدنى داراً ومقرَّاً ومدفناً.

قال لي يوماً مولاي العلاَّمة قاضي الحرمين محمد مكي أفندي طيَّبَ اللهُ روحَهُ: أنتم ريحانةُ الأشراف، تبوَّأ نسبكم المعالي من كل الأطراف.

وقد أخذ عن والدي طريقة السادة الأحمدية وتلقَّن منه الذكر هو والعارف بالله أحمد القشاشي بيوم واحد، وأجازهما بالصلاة الكاملة التي هي من أشهر صيغ الصلوات المنسوبة للإمام السيد أحمد الرفاعي (رضى الله تعالىٰ عنه!) وهي:

(اللهمَّ صَلِّ صلاةً كاملةً وسَلِّمْ سلاماً تامَّاً علىٰ نَبيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ، وتُقْضىٰ بِهِ الحوائِجُ، وتُنَالُ بِهِ الرَّغائِبُ، وحُسْنُ الخواتِيم، ويُسْتَسْقىٰ الغَمَامُ بِوجْهِهِ الكريم وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّمْ).

ولهذه الصيغة الشريفة شروطٌ تلقاها السلف الصالح طبقة بعد طبقة إلىٰ الإمام الرِّفاعي (رضي الله تعالىٰ عنه!).

قالوا: إن كانت قراءتها (بنية قضاء حاجةٍ) ، فلْتَكُنِ القراءة في مكانٍ خالٍ وتقرأ والقارىءُ مستقبل القبلة بالاعتقاد الجازم بأن الله يقضي له حاجتَهُ ببركةِ الصلاة على رسول الله ﷺ والعدد أقلَّه ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة وأيام متواليات أقلُها أسبوع، وتكون التلاوة مساءً وصباحاً.

وإن كانت لدَيْنٍ أو لِتَخَلُّصٍ من شرِّ عدوٍّ أو من عدوانِ ظالمٍ فَلْتَكُنِ

التلاوة بهذا العدد بعد كل وقت من الأوقات الخمسة وتُبتدأ التلاوة وتُختَم بفاتحة خاصة إلى روح النبي العظيم على وبفاتحة أخرى إلى أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وعلى آل النبي وأصحابه وأتباعهم الكرام. وبفاتحة ثالثة إلى روح الإمام السيد أحمد الرفاعي وآبائه وذريته وعشريته وإلى الأولياء الصالحين أجمعين، فإنه مِمّا جُرِّب مراراً أن الله يحسن لقارئها بالمسرة والأمان وقضاء الحاجة.

وقالوا: (إذا تُلِيَتْ علىٰ نيَّةِ رجلٍ آخر) بالكيفيةِ وسبق التلاوة صلاة ركعتين تطوعاً لله تعالىٰ يقضي له آرابه . .

* * *

ملاحظة:

فإن صلاً ها بنية صلاة الحاجة كان أحسن: وهي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي على النبي على الله عنه عن النبي على الله عنه عن النبي على أحَدٍ من بني آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ فَلْيُحْسِنِ الوُضوءَ ثمَّ لِيُصَلِّ ركعتينِ ثمَّ لِيُشْنِ على الله وَلِيصَلِّ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثمَّ لِيقُلْ لا إله إلا الله الحليم الله وَلِيصَلِّ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثمَّ لِيقُلْ لا إله إلا الله الحليم الكريه سبحان الله ربِّ العرش العظيم، الحمد لله ربِّ العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم معفرتك والعنيمة مِنْ كُلِّ بِرِّ والسلامة مِنْ كُلِّ إلله لا تَدَعُ لي ذَنْباً إلا غَفَرْتَهُ ولا هَمَّا إلا فَرَّجْتَهُ ولا حاجة هي لك رضى إلا تصيتها يا أرحم الراحمين ».

(وإذا قُرِئتُ أسبوعاً علىٰ نيَّةِ شخصٍ آخرَ أو علىٰ نيَّة تاليها) ، كل يومٍ ألفاً وإحدى وعشرين مرة بصدقٍ ونيَّةٍ جازمةٍ ، وتصَدَّقَ صاحب النيةِ أو من تلاها بينه وبين نفسه بصدقة مقدار ما يلهمه الله على جماعة من فقراء المسلمين كل يوم من أيام الأسبوع لم يمضِ اليسير إلاَّ تحصل نيته كما يحب بإذن الله تعالىٰ .

ومَنْ داوم علىٰ قراءتها كل يوم أو تلاها هو أو تلاها له أحدٌ بشروطها لا يُحرق له مالٌ ولا يُسرق ولا يَغرقُ ولا يُسَلَّطُ عليه عدقٌ بإذنِ الله ِوعونهِ.

وقد أجازني بقراءتها بشروطها المرعية مولانا العلامة محمد مكي أفندي. وسنده تقدم إلى القطب الأعظم شيخ الأمة السيد أحمد الكبير الرفاعي (رضي الله تعالىٰ عنه!)، وإني أجزتُ بقراءتها كل من تصل ليده لتحصل البركة لي ولإخواني المسلمين إن شاء الله تعالىٰ.

وقال لي المُلاَّ محمد مكي أفندي أجازني والدك بقراءة بيتين في الشدائدِ بكيفيةٍ مخصوصةٍ ما تلوتُها بالكيفية التي أجازني بها إلاَّ فرَّجَ اللهُ كربي.

الكيفية: أن تصلي لله ركعتين وتقوم فتستقبل القبلة وتصلي على النبي على النبي إلى الشرق وتخطو ثلاث خطوات وتقرأ الفاتحة لروح السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه، ثم تقرأ البيتين وهما:

ياكِرامَ الحِمىٰ حُسِبْنا عليكم نحنُ ياعِتْرَةَ الرَّسولِ ضِعافُ أَدْرِكُونا فالخَوفُ طَمَّ علينا والَّذي أمَّ بابَكُمْ لا يَخافُ

وتَستحضرُ روحانيةَ السيدِ أحمدَ الرفاعيِّ فإن الله ببركة ولايته يفرِّجُ عنكَ.

(قلتُ): والبيتان نظم جدنا القطب السيد هاشم الأحمدي العبدلي (قُدِّسَ سَرُّهُ العزيزُ!) والعمل بهذا الوجه مرويٌّ عنه وما جرَّبْتُ ذلك واللهِ في مهمٍّ إلاَّ فرَّجه اللهُ وإني أُجيزُ بذلك كُل مسلم يصل إليه هذا لوجه الله تعالىٰ.

وما أحسن ما رتبه الإمام الرفاعي رضي الله تعالىٰ عنه وأصحابه من تقديم صلاة ركعتين بين يدي توسلاتهم وذلك لإظهار الذل لله تعالىٰ والالتجاء إليه، ثم يكون الدعاء بعد ذلك مفتوح الباب. قال النبيُّ عَلَيْهُ: «إنّما الصلاةُ تَمَسْكُنُ وتواضعٌ» وكلمة إنما الداخلة علىٰ الألف واللام هي كلمة حصر وتحقيق؛ ولا ريب أن من تحقق بالتمسكن والتواضع لله ودعا الله فإن الله يستجيب له.

وقال السيد أسعد المدني (رضي الله عنه!):

قال العلامةُ الطبريُّ (أيضاً) في كشف النقاب جرَّب جماعةٌ من مشايخنا قراءة هذين البيتين اللذين سنذكرهما في المهمَّات ففرَّج اللهُ عنهم، ودأبهم أن يُصلُّوا قبل تلاوة البيتين على النبي على النبي على النبي وَ ما تيسَّر ثم يُتبعون ذلك بالفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام، ويقولون بعد جمع الهمةِ باستحضار روحانية السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه والتوجه لمرقده بواسط:

إشْفَعُوا يَارِجُالَ واسِطَ فينا لِنَبِيِّ الهُدَىٰ وللرحمنِ وأَعِينُوا بِكَشْفِ مَانِحُنُ فيه يَارِجُالَ الإيمانِ والقرآنِ

* * *

ويختمون ذلك بفاتحةٍ لروح السيد أحمد الرفاعي وآبائه وعشيرته وذريته ولعباد الله الصالحين أجمعين.

وقد جرَّبتُ في أمورٍ فيسرَّها اللهُ لي بمدد رسولهِ ﷺ وببركة وليِّهِ السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه.

انتهى ما أورده السيد أسعد عن الإمام الطبري.

قال السيدُ محمدُ أبو الهدى الصياديُّ الرفاعيُّ في كتابه (قلادةِ الجواهرِ) في الصحيفة ٢٣٥ منه:

ومن كلام السيد أحمدَ الرفاعي (رضي الله عنه!) هذان البيتان.

قال الشيخُ مجردُ الأكبرُ ثالثُ خلفاءِ سيدي أحمد: مَنْ كانتْ له حاجة وعسرَتْ عليه فليُصَلِّ لله ِ تعالىٰ ركعتين ويقرأ الفاتحة لرسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ثم يستغفر الله تعالىٰ سبعين مرةً ثم يصلي علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم مائة مرة ثم يقرأ الفاتحة أيضاً لحضرة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ويقرأ بعدها هذين البيتين ثلاث مرات بنيةِ حاجتهِ فإنها تُقضىٰ بعونه تعالىٰ وهما:

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مَنَّا غَارَةُ اللهِ لِلسَّاعِ السَّيْرَ مُسْرِعَةٍ فَي حَلِّ عُقْدَتِنا يَاعَارَةَ اللهِ لِياعَارَةَ اللهِ

* * *

قال السيدُ أحمدُ الكبيرُ الرفاعيُّ (رضي الله عنه!) نظماً في جلب الرزق: ومن كلامه (رضي الله تعالىٰ عنه!) لجلب الرزق ثلاثة أبياتٍ جرَّبهم كثيرٌ من العارفين وقالوا: فيها السرُّ العجيبُ:

أصبحتُ لله ضيفاً والله للضيف يُغني أَنْ يكشف السوءَ عَنِّي أَنْ يكشف السوءَ عَنِّي يا عالم السِّرِ منِّي لا تَكْشِفِ السِّتْرَ عَنِّي

ويُكرِّرُ اسم الذَّات يا اللهُ، ثلاثين مرةً.

* * *

ومن كلامه مستغيثاً بجدِّهِ رسولِ اللهِ ﷺ:

أَغِثْنَى يَاأَبًا الَّزَّهُ رَا أَغِثْنَى وَأَدْرِكُنْ يِمَطْلُوبِ أَغِثْنَى أَغِثْنِي ياإمامَ الرُّسْلِ وآدْرِكُ فَقَدْ ضَاقَتْ بِيَ الدُّنيا أَغِثْني

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الرواس (رضى الله عنه!):

تَجَلَّتْ بِإِذْنِ اللهِ وانقشعَ البَلا وجاءتُ لنا الغاراتُ كَالبرقِ مِنْ علي

إذا ما ذكرنا حيدراً في مهمَّةٍ تَحدَّرَ فيها الكربُ كالسيل مِنْ علي

قال السيدُ أحمدُ الصيَّادُ الكبيرُ (قُدِّسَ سِرُّهُ !):

مَنْ قرأهما لكربِ أهمَّهُ بعد أن يصلي علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلَّم مائة مرةٍ حالاً يفرِّج الله عنه كربَهُ بمدد رسول الله ِصلى الله عليه وسلم وبهمة حضرة السيد أحمد (قُدِّسَ سِرُّهُ !) .

وقال (رضي الله عنه !):

أنا أحمد أنا إبن الرّفاعي أنا في حضرةِ المختارِ سُكري ورَبِّي قال لي ها أنتَ آمِنْ مُريدي إن تكنْ مَعْنا تَمَعْنى فَـرَبِّـي زادَنـي وأعـزَّ شـأنـي وأكرمني بأحوال وبطش

وذِكري شاعَ في كُلِّ البِقاع وفي بيتي الحطيم وكُلِّ ساعي لكَ الحُكْمُ العظيمُ على السّباع ونادي بالشدائد يارفاعى وأعلا فوق أقراني ارتفاعي وأيَّدُني بأنوارِ السَّماع

القصيدةُ الميميَّةُ والقلادةُ الدرِّيَّةُ

وله (رضي الله تعالىٰ عنه!) هذه القصيدةُ الميميَّةُ والقلادةُ الدُريَّةُ التي ابتهج بها أهل هذا الشان، وسارت بها الركبان، وجرَّبها أهل القلوب لكشف الكروب بإذن علاَّم الغيوب، إذا تلاها المحتاج متوسلاً بولاية سيدنا السيد أحمد إلى الله تعالى فرَّج الله كربه وهي هذه:

ودولةُ الفضلِ غَنَّتْ لي علىٰ عَلَمي حتىٰ الزمانُ أتاني راجياً هِممي ودولتي حكمتْ في العُرْبِ والعَجَم تحققَ الأمرُ أنَّ الأوليا خَـدَمي مُعَلَّقٌ لِختام الأمر في خِيمي فمظهَرُ الشمس مربوطٌ علىٰ عَلَمي تلألأتْ ذاتُهُ الحسناءُ في حَرَمي وحالتي انفردَتْ في جملةِ الأُمم وتُرعبُ الأسْدُ في الغابات من خدمي فأَقْبَلُوا نحوَ بابي الكُلُّ كالغنَم ترنَّموا فشَدَوا بالحالِ مِنْ كَلِمي أَطْعَمْتُهُمْ قبلَ قَبْلِ القَبْلِ منْ لُقَمي وخَطُّهُمْ مردائي في العُلا قُلمي أجابني سِرُّها باللوح والقلم لأقْبَلَتْ بِصنـوفِ الخيـرِ والنِّعـمُ ولو ذُكِرْتُ ببحرِ غارَ منْ عِظَمي

مظاهرُ الأُنس دُقَّتْ لي علىٰ نغمي وأقبلَ السعدُ يسعىٰ طالباً مددي ونوبتي ضُربَتْ في الأرض واشتهرتْ وسطُوتي ظهرتْ في الخافقين وقدُ وكركبُ المجدِ عندي لاحَ فَهْوَ إِذَاً ولمعةُ الشمس في بابي قدِ انعقَدَتْ وبارقُ الغيبِ في بيداءِ زاويتي هِلال سُلطانِ عِزِّي للوجودِ بدا والسبعُ يعلمُ أحوالي ويعرفُها شاويشُ عِزِّي علىٰ هام الرجالِ شدا سَقَيْتُهُمْ مِنْ حُمَيًا خمرتي سَكِرُوا أطفالُ زاويتي كُلُّ الرجالِ وقد بدفتري كُتبوا من أصل حالتِهِمْ وصِحْتُ في شطحةِ الأكوانِ منفرداً فلو ذُكِرْتُ بأرضِ لا نباتَ بها ولو ذُكِرْتُ بنارِ قَطُ ما لَهبَتْ

ولو دعَوْتُ لِميتٍ قامَ لي ومشىٰ لكَ الهنا يامُريدي لا تَخَفْ أبداً إذا دعاني مُريدي وَهْوَ في لُجَحِ أنا ابْنُ مَنْ كان في البطحاء مجلسة أنا ابْنُ مَنْ قامَ يهدي للوجودِ وقد أنا ابْنُ مَنْ قامَ يهدي للوجودِ وقد أنا ابْنُ مَنْ قامَ الزهرا التي حُجِبَتْ أنا ابْنُ حيدرة الكرّارِ أشجعَ مَنْ أنا الإمامُ الذي أَدْعى أبو الفُقرا أنا الإمامُ الذي أَدْعى أبو الفُقرا أنا الرّفاعي فَسَلْ عني وعن مَدَدي أنا الرّفاعي فَسَلْ عني وعن مَدَدي أنا الرّفاعي ملاذُ الخافقينِ فَلُذْ أنا الرّفاعي ملاذُ الخافقينِ فَلُذْ والآلِ والصّحْبِ والأتباعِ سادَتِنا والآلِ والصّحْبِ والأتباعِ سادَتِنا والآلِ والصّحْبِ والأتباعِ سادَتِنا

بإذنِ رَبِّي يسعىٰ لي علىٰ القَدَمِ واشطَحْ بِذكري بينَ البانِ والعَلَمِ سِنَ البحارِ نجا مِنْ حالَةِ العَدَمِ ودارُهُ في بِقاعِ الأرضِ كالعَلَمِ أجادَ واستخرجَ الإسلامَ من ظُلَمِ بِبُرْقُع منْ طرازِ الغيبِ مُنْتَظَمِ مشىٰ علىٰ الأرضِ في سيفٍ وفي حزْمِ مشىٰ علىٰ الأرضِ في سيفٍ وفي حزْمِ شيخُ العواجِزِ مَنْ يَقْصِدْ حِمايَ حُمِي شيخُ العواجِزِ مَنْ يَقْصِدْ حِمايَ حُمِي يُنْبيكَ عني ما قدْ قلتُهُ بِفَمي في بابِ جَدِّي لِتُسْقىٰ الخيرَ مِنْ دِيمي في بابِ جَدِّي لِتُسْقىٰ الخيرَ مِنْ دِيمي خيرِ البريَّةِ في بدئي ومُحْتَتَمي والتابعين لهمْ في منهج الكرم والتابعين لهمْ في منهج الكرم والتابعين لهمْ في منهج الكرم

* * *

يقول السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهير به الرواس » (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وقلت أحدِّث بالنعمة وأذكر لرفيقي وجوب التزام عُلو الهمَّة :

دنسيُّ العرم همَّته دنيَّة يحاولَ ذا شوَوناً يبتغيها تفكَّر بي فديتُكَ يا رفيقي طويتُ الحادثات وراءَ ظهري وكفكفتُ العيونَ فقمتُ أعمى رضيتُ بخرقتي وبمرطِ ثوبي وقلتُ لعارضاتِ النفس مهلاً

وسامي الطبع همتُ عليه وذاكَ شوونه طرحُ البريه وخُذ عني الإشاراتِ الجَليه على نسقِ الشوونِ الحيدريه على نسقِ الشوونِ الحيدريه عن الأكوانِ في عنم ونيه وسابقتُ الأحبّة في السريه دعيني من دسائسِكِ الخَفيّه دعيني من دسائسِكِ الخَفيّه

وعن عجز غدث طُهراً نقيه بشدةِ همَّةٍ مني أبيه وماتت وهي عاجزةٌ قويه ولي في الرحبِ منزلةٌ عليه فَخُـنْها باليمينِ الهاشميه سُمومُ القلب في هذا خفيه فوفدتُها ورجعتُها رديمه ولازم إثــرَ عُصبَتــه التقيــه وفاقاً للطباع الأحمديه لعبدٍ رامَ أن يلقر نبيه (عَيْدٍ) ومن عجب ظهوري ضمنَ طيَّه وخذ عن شيخكَ المهدي زيَّه فقل أنا من رجالِ المهدويه بروضاتٍ مؤنَّقةٍ نديه بحالِ الهاشميِّ لَهُمْ مَزيه

مُزعِج حالَ عن سماع الخِطابِ وتململُ ذُلاَّ على الأعتابِ سيدَ المُرسلينَ عالي الجنابِ ﷺ شيخُ أهلِ الوحيٰ وداحي البابِ عَلَم الشرقِ سَيِّدِ الأقطابِ وبكل الأبناء والأصحابِ

ومُلذ حاورتها غُلبت فحارت فردّيتُ العِنان لها مِحاقا ولم أعبأ بها حتى تفانت حُييتُ إذاً وصارَ الوقتُ وقتى فإن وَفَدتْ بُنعيَّ عليكَ دُنيا ولا تحفـلْ بهـا فـي الأمـر قلبــاً وإن هي فارقت فاصفع قفاها وخمذ طور الرسولِ البَرِّ طوراً وحقق مذهب العرفان طبعاً فتركُ الكونِ أهونُ كُل شيء وقمْ من بعدِ طبيِّ في ظهوري ولا تلفــتْ إلــيْ الآمـــالِ قلبـــأ وإذ تلقي الرسول ووارثيه تُحاضِرُكَ العنايةُ من لَـدُنْـهُ فإن المهدوية أين كانوا

وقال أيضاً (قُدِّسَ سرُّهُ!):

صاح إنْ مسّكَ الزمانُ بِخَطْبِ فَاذَكُرِ اللهَ مخلصاً بخشوعً واذكر المصطفى إمامَ البراياً وعلياً رحبَ الرحابِ المُفَدَّىٰ وانتجعْ هِمَّةَ الإمامِ الرفاعي وتوسَّلْ بجلّهِ مُستجيراً فصعابُ الأمور تغدو هَباءً

التوسلاتُ الرفاعيةُ بصاحب الطريقةِ العليَّةِ الأحمديةِ السيدِ أحمدَ الرفاعيِّ (رضي الله تعالىٰ عنه!)

وقد طاب لي أن أختم هذا الباب في ذكر التوسلاتِ به (رضي الله تعالىٰ عنهم تعالىٰ عنه) المأخوذات عن خواصِّ السادة الرفاعية _ رضي الله تعالىٰ عنهم ونفعنا بهم _ آمين .

قال الشيخُ محمدُ المَرَنْدِي: سمعتُ من حضرة الشيخ أبي بكر الهواري خليفة حضرة القطب الأعظم (رضي الله عنه!) أن من ضاق حاله لمهمةٍ أو لحاجةٍ أو عَسُرَ عليه مقصدٌ أو كان عليه دَيْنٌ أو كان في سجنٍ أو بغى عليه ظالمٌ فليتوضأ ويصلي لله تعالىٰ ركعتين ويصلي علىٰ النبي عَيَّا مائة مرةٍ، ويكون ذلك العمل في بيت خالٍ، ويقرأ الفاتحة للنبي وآله وأصحابه أجمعين ويتوجه قائماً للشرق لبَرِّ البصرةِ لفلاةِ أم عبيدة محل مرقدِ حضرة الغوث الحسيني سيدي السيد أحمد الرفاعي. وينادي بالاعتقاد والانكسار:

أيَظْلُمني الزمانُ وأنتَ فيهِ وتأكُلُني الذئابُ وأنتَ ليثُ ويُروىٰ من بنانِكَ كُلُّ ظامي وأظْمَأُ في حِماكَ وأنتَ غيثُ

ياأبا العلمين، ياعَلَمَ الشرقِ، ياعَلَمَ الدنيا، يابابَ الرسول، ياكنزَ القبولِ، ياوسيلةَ الطالبينَ، ياكعبةَ الطائفتين، ياعينَ الأولياءِ، ياقلبَ الصُلَحاءِ، ياتاجَ العارفينَ، ياسيدَ الصالحين، يامُرشدَ الواصلينَ، ياغوثَ

الخَلْقِ، يابابَ الحقِّ، يابيتَ الصدقِ، يامعدنَ الخيرِ، ياكنزَ البِرِّ، ياشيخَ العواجِزِ، ياشيخَ الفوارسِ، ياأبا الصفاءِ، ياأبا الوفاءِ، ياأبا الهِمَم، ياأبا المَدَدِ، ياأبا صالح، ياأبا العبَّاسِ، ياأبا عبد المحسن، يامَلاذَ الأقطابِ، ياحُجَّةَ الأحباب، يامصدرَ الطُّلابِ، يامعجزةَ الرسولِ، ياسِرَّ اللهِ، يادُرَّةَ الغيبِ، ياسيفَ القدرةِ، ياصاحبَ الشجرةِ، يانائبَ النبيِّ الجليلِ، ياخليفةً إبراهيمَ الخليلِ، ياصاحبَ النيابتينِ، ياثابتَ القدمينِ، ياصحيحَ النسبينِ، يامظهرَ الحضرتينِ، ياشيخَ الخافقينِ، ياغوثَ الثقلينِ، يامفتي الطائفتينِ، يامحيي الدين، ياقطبَ المشرقينِ والمغربينِ، يازبدةَ آلِ الحسينِ، ياخُلاصةً أولادِ زَيْنِ العابدينَ، يابيتَ الأسرارِ، ياسِرَّ الأسرارِ، ياذيلَ المختارِ، ياحَرَمَ الأمانِ، ياأمانَ الإخوانِ، ياشيخَ العربِ والعجمِ، بابلبلَ البيتِ والحَرَم، ياشيخَ العُرَفا، يامُقَبِّلَ يمينَ المصطفىٰ، ياجليسَ الخضرِ، يامعدنَ السِّرِّ، ياصفوةَ الحقِّ، يانتيجةَ الصدقِ، ياصاحبَ الهيبةِ، ياساكنَ الكعبةِ، يانائبَ الحضرتينِ، ياطويلَ الجناحَينِ، ياثابتَ القدمينِ، ياقُرَّةَ العينين، ياشريفَ الطرفين، ياأبا العَلَمين، ياشيخَ الكُلِّ في مسند الكليةِ، ياإمامَ الكُلِّ في مرتبةِ القطبيةِ، ياصاحبَ النوبةِ الأولىٰ، ياصاحبَ الصوتِ الأعلى، ياصاحبَ الكأسِ الأحلى، ياصاحبَ الضجَّةِ العظمى، ياصاحب الهمَّةِ العليا، ياصاحبَ القلب والمنصب، ياصاحبَ الموكب المرعب، يامُبرِّدَ النارِ، يامَدَدَ الجبَّارِ، يامُبَدِّلَ السموم، يامعنى عناية الحيِّ القيوم، يامُبرىءَ الجروح، يابابَ اللهِ المفتوح، يابَدَلَ الأبدالِ، ياسيدَ الرجالِ، يانجيبَ الأنجابِ، ياقطبَ الأقطابِ، ياساقيَ القوم، يابحرَ العلوم، ياموصلَ كُلِّ أَعرَج، يامُقَوِّمَ كُلِّ أعوج، يامُرْعِبَ السباع، ياوليَّ الله ِبلًا نزاع، ياسلطانَ الأُولياءِ والصالحين، يأقطبَ الأقطاب المتصرفين، يامظهرَ سرِّ حضرةِ القدسِ في كل مكانٍ وزمان، ياصاحبَ الآياتِ الباهرة،

والمناقب الظاهرة، ياكنز العنايات، ياصاحب التصرف في الحياة والممات، ياإشارة الكاف، ياعَلَمَ الإسعاف، ياعينَ العيون، يارمزَ النون، ياقائماً بأمر الله ، ياضارباً بسيفِ الله ، يامُتَكَلِّماً بلسان الله ، يانائباً عن رسولِ الله، ياناصرَ الإسلام، ياخليفة خير الإنام، ياقطبَ الفرد، ياقطب الأعظم، ياقطب الغوث، ياغوثَ الأكبر، يابحرَ الله ِ الكبيرِ، ياصاحب السرير، ياشيخ الكبير، ياسيدَ الأولياء، ياشيخَ الكبراء، ياترجمانَ الحضرةِ المحمدية، يابضعة الذات الأحمدية، ياكوكب السِّرِّ الجلي، ياسيفَ أميرِ المؤمنين على، ياوليَّ الله، ياأسدَ الله، ياابنَ بنتِ رسولِ الله، ياوارتُ عليٌّ المرتضى، ياأمينَ سِرِّ أهلِ العَبا، ياجليلَ الحضرة، ياقمرَ البصرة، ياوجهَ الرشدِ الأنيس، همتُكَ حاضرة، وعنايتُكَ باهرة، وأسرارُكَ ظاهرة، بحقِّ جدِّكَ المصطفىٰ، وبِحرمةِ أبيكَ عليِّ المرتضىٰ، وبكرامة والدتِكَ فاطمة الزهرا أغِثْني وتوجَّهُ لجدِّكَ خير الأنام وقوموا بقضاءِ حاجتي فقد حارتْ فكرتي وقُطِعَتْ وسيلتي وقلَّتْ حيلتي أَدْرِكني ياأحمد الأولياء، يابهجةً الأتقياء، يامجيبَ الداعي، يانِعْمَ المُراعي، ياأحمد الرِّفاعي رضي الله عنكَ أَغِثْني أغِثْني أغِثْني (ويذكر حاجته) ويخطو ثلاث خطوات لجهة الشرق وفي كل خطوة يقول: ياأحمد الأولياء رضي الله عنك أغِثني ويقرأ الفاتحة لروحه الشريفة ولأولاده وخلفائه ومريديه ولجميع المسلمين فإنها تُقضى بعون الله تعالىٰ بلا شك.

قال الرنديُّ رحمه الله: جرَّبتُها وقد كنت في السجن مرةً فخرجتُ بعد إتمامها بحمد الله والكثير من كُمَّلِ السادة الرفاعية جرَّبوها لحاجات مهمات فقضى اللهُ لهم حاجاتهم ببركة هِمَّةِ سيدي السيد أحمد (رضي الله عنه!).

وفي طريقي بسفري لبغداد اجتمعت بالشيخ عليِّ البصري الرفاعي فذكرت نه همة الغوث ونجداته فقال: ياسيدي كنت مرةً بمصر فخرجتُ من الوكالة وهي الخان إلى صلاة العشاء فضيعتُ الطريق وصرتُ أدورُ في الأزقةِ فبينما أنا دائرٌ وإذا بجملةٍ من الضابطية مسرعين ورائي وهم يقولون هذا هو الذي جرح الرجل فالتفتُ فلم أر غيري فأسرعتُ بالمشي وتوجهتُ للشرق وقلتُ البيتين المنسوبين لحضرة السيد سراج الدين الصيّادي الرّفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ !) وهما:

أترضىٰ بِذُلِّي بعدَ أَنْ جَنْتُ للحِمىٰ وأصبحتُ مكتوباً بدفترِكَ العالي أَغِثْ يارفاعي واجْبُرِ الكسرَ واحْمِني وحَرِّكْ يدَ الأسرارِ وارْحَمِ ضَنا حالي

* * *

وبعد قرائتهما وقفتُ في محلي فمروا عليَّ بأجمعهم ينظرون إليَّ بلا كلام فبعد ذهابِهِم بقي فكري عند الرجوع إلى الوكالة وأنا بأشد الخوف وإذا برجل اختيار مَرَّ عليَّ فسألتُهُ عن الطريق فقال امش معي فأوصلني إلى باب الوكالة وقال: ولدي بعد هذه المرة إذا ضعيتَ الطريق فنادي للشعراني فهو يدلُّكَ فألْتفَتُ فما وجدْتُهُ.

وكان السيدُ سراجُ الدينِ يقول: من أراد أن يستمد من حضرة السيد الكبير فليقرأ البيتين السابقين بعد صلاة ركعتين ويربط قلبه بالحضرة الأحمدية وعدد القراءة إحدى عشرة مرة وبعد القراءة يقول:

يا أسدَ اللهِ الجسور، يابابَ حضرةِ الرسول، ياابنَ فاطمةَ البتول، ياأبا العلَمين، يامحيي الدين، ياأبا العباس، ياسيدي ياأحمد الأولياء، جعلتُكَ واسطتي لباب ربي بقضاء حاجتي، فكنْ واسطتي وأدْرِكْني بغوثةٍ وعونةٍ علىٰ قضائها (ويذكر حاجته) تُقضىٰ ببركة ولايته (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيزُ!).

فائدة:

وكان السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الشهيرُ بـ (الرَّوَّاس) نفعنا اللهُ به إذا أراد الاستمداد من الحضرة الأحمدية يقول بعد الفاتحة للرسول الأعظم عَلَيْ ولحضرة السيد أحمد (قُدِّسَ سِرُّهُ !) :

يا اسيِّدَ الأولياءِ يا ابنَ الرفاعي البطلُ ماصحتُ في عاملِ بالكربِ إلاَّ بَطَلْ مُا فَانْهَضْ وكنْ مُسعفي واسقي فؤادي بِطَلَّ

وعدد القراءة تسع عشرة مرة.

قال الشيخ جرَّبتُ ذلك لأمور كثيرةٍ فيسرها اللهُ تعالىٰ ببركة السيد أحمد الرفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيزُ !) .

وقال الشيخُ الصالحُ مُلاً حسن المَوْصِلي البزّازُ كانت لي حاجةٌ فاستمديتُ لقضائها من جانب كثيرٍ من الأولياء فلم تُقضَ فخطرَ لي أن استمدَّ مرةً من جانب الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ!) فأقبلتُ علىٰ أبوابِهِ بالقصيدة الآتية فبأقرب وقتٍ قضى اللهُ حاجتي وكنتُ أستعملها في كل وقتٍ لكلِّ حاجةٍ وأرى بوارقَ لمعان أنوارِ التيسير ببركته وكنا إذا قرأناها في حلقة الذكر القادري بالجامع الكبير بحضور السيد محمد النوري القادري يحصل لحضرة الشيخ المذكور حال عجيبٌ ولذةٌ عظيمةٌ وفي كل وقتٍ من أوقات الذكر يأمرنا حفظه اللهُ بقرائتها وهي هذه القصيدة المباركة:

والصبرُ عنْ قربِكُمْ للوجدِ مغلوبُ وهلْ يفيقُ منَ الأشواقِ مسلوبُ تجزعْ لذاكَ فبعضُ الهجرِ تأديبُ بلْ كلما صنعَ الأحبابُ محبوبُ والله يعذب للمشتاق تعديب وكيف يرجعُ شيءٌ وهو موهوبُ فمنهُ في كُلِّ نادٍ يعبَقُ الطِّيبُ قد لاذتِ العُجْمُ فيه والأعاريبُ وكيف لا وهْوَ للمختارِ منسوبُ فَكُمْ صفىٰ منه للأحباب مشروبُ هذا الذي هو للمطلوب مطلوب هذا الذي هو للعلياءِ مخطوبُ فكمْ وكمْ نالَ فيه الأمنَ مرعوبُ نجا بهمَّتِهِ العلياءِ مكروبُ وكم بعيد به أدناه تقريب منهُ إلىٰ الخلقِ ترغيبٌ وترهيبُ للعارفينَ بدَتْ منها أعاجيبُ وذكركُمْ في جباهِ الفخرِ مكتوبُ فمجْدُكُمْ مَثَلٌ في الكونِ مضروبُ في الكائناتِ مدى الأيام منصوبُ ندبٌ بكلِّ شديدِ الهولِ مندوبُ وحبُّهُ لفؤادي فيه تهذيبُ لا تخشّ أنتَ عليَّ اليومَ محسوبُ

قلبي إليكم بأيدي الشوقِ مجذوبُ لا أستفيقُ غراماً في محبتِكُمْ ياقلبُ صبراً علىٰ هجر الأحبةِ لا همُ الأحبةُ إنْ صدُّوا وإنْ وصلوا إنى رضيتُ بما يرضونَهُ وبهمُ فالروحُ والقلبُ بلْ كُلِّي لهمْ هِبَةٌ ۗ لي فيهمُ سيِّدٌ طابَ الوجودُ بهِ هو الرِّفاعيُّ سامي الجَدِّ أحمدُ مَنْ أكرم بهِ سيِّداً طابتْ عناصِرُهُ أَنْعِـمْ بـه منهـالاً راقَـتْ مـوارِدُهُ هذا الذي يفخرُ الفخرُ السَنِيُّ بهِ هذا الذي شَرَفُ الأشرافِ تمَّ بهِ هذا الذي يسعدُ العبدُ الشقيُّ بهِ غوثٌ مغيثٌ لِمَنْ فيه استغاثَ فكمْ وكَمْ ذليل به قد عزَّ جانبُهُ سِرٌّ منَ اللهَ في كُلِّ الوجودِ سرىٰ شمسُ المعارفِ من إشراق حكمتِه بني رفاعةً سدتُمْ رفعةً وعُلا تمَّتْ محامدُكُمْ في عزِّ أحمدِكُمْ هو الإمامُ الذي ديوانهُ أبداً فردٌ به مفرداتُ الفضلِ قد جُمِعَتْ راحي وروحي وريحاني مدايحُهُ ياأحمد الأوليا أُنْظُرْ إليَّ وقلْ

ياصاحب الهِمَّةِ العلياءِ خذْ بيدي يُشفىٰ لديغُ الأفاعي في عزائمكُمْ حاشا لمجدِكَ أَنْ ترضىٰ بِبُعدِ فتى ياعترة المصطفىٰ أنتمْ أكارِمُ لا ياعترة المصطفىٰ أنتمْ أكارِمُ لا إنْ تقبلوني علىٰ عيبي فيا شرفي فأنْعِمُوا بقبولي واملئوا قَدَحي صلىٰ الإلهُ علىٰ المختارِ جَدِّكُمُ صلىٰ الإلهُ علىٰ المختارِ جَدِّكُمُ والآلِ والصحب ما نادىٰ مُحِبُّكُمُ والآلِ والصحب ما نادىٰ مُحِبُّكُمُ

إني وحقّ ك للأعداء مغلوب وعبدُكُمْ بأفاعي البُعدِ مسلوب له إلى بابِكُمْ بالنذُّلِ تأويبُ يخيبُ منكمْ لذي الآمالِ مطلوبُ فليس لي غيرُكُمْ قصدٌ ومرغوبُ فليس لي غيرُكُمْ قصدٌ ومرغوبُ مِنْ راحِكُمْ فَهُوَ للأرواحِ مصحوبُ مافاحَ في الكونِ من ذكراكُمُ الطّيبُ قلبي إليكمْ بأيدي الشوقِ مجذوبُ قلبي إليكمْ بأيدي الشوقِ مجذوبُ

* * *

ومن المشهور الذي ذاع وشاع وملأ الأسماع أن حضرة السيدِ أحمدَ شديدُ الغيرةِ سريعُ النجدةِ لمن انتسب إليه أو انحسب عليه فإن الله يغار له وينتصر له، ولمن لاذ به وأحبه مزيّةٌ اختصّهُ الله بها وهو تعالىٰ يختص برحميهِ مَنْ يشاء .

* * *

يقولُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاسِ (رضي اللهُ عنه!):

أخذنا عن الغوثِ الرفاعيِّ منهجاً وقارَعَ كُلَّ الحادثاتِ بِهِمَّةٍ قلوبٌ زويناها عن الكونِ كُلَّهِ مظاهرُ أُنْسِ الفَتْحِ شُدَّ طِنَابُها ونحنُ رجالٌ عامَلُوا اللهَ وحدَهُ لهم هِمَمٌ فوقَ الثُريّا تَرفَعَتْ لقد كَذَبَ الحسّادُ فينا بما رَوَوْا لقد كَذَبَ الحسّادُ فينا بما رَوَوْا

أذلَّ السباعَ الدُّهْمَ في غاباتِها تُريعُ الأفاعي الصُمَّ في فَلَوَاتِها فطابَتْ مع الرحمٰنِ في خلواتِها علىٰ خِيَمِ الإسعافِ منْ جَلَواتِها وما جانسوا الأغبارَ في نيَّاتِها وقد ربَضَ الآسادُ في دَرَكاتِها وهلْ آفةُ الأخبار غيرُ رُواتِها ؟

قال السيدُ محمدُ مهدي الشهيرُ بـ «الرَّوَّاس» (قُدِّسَ سِرُّهُ!) مستغيثاً بجده السيد أحمد الرفاعي (رضي الله عنه!):

بإذنِ الله ِ واجمع لي ضياع عُبَيْـدُكَ فـاحْمِنـي يـاخيـرَ راعـيَ وصِلْ بيدِ الإغاثاتِ انقطاعى عميم الفضل ممدود الشِراع وركنُ حِماكَ حصنٌ في الدواعي وطيـــدٌ مَتْنُـــهُ لـــــلإتّبـــاعــــى وفي سَبْرِ القلوبِ طويلُ باع وَٱلُّكَ فِي الوريٰ زُهرُ المساعي صدورُ القوم أبناءُ الرفاعي يُـوَيِّـدُ سِرَّهُ حُسْنُ الطِّباع علَتْ بينَ الأنام عن النزاع ولكن لا سبيل إلى الدفاع بغائلة الهموم بلا صراع وغيرُ الحقِّ مِنْ سِفْطِ المَتاع فأعطاهُم جليل الارتفاع مدى الأيام زاهرة الشُّعاع نظاماً للرجاء وللضّراعُ هطــولٌ مــا دعــا لله ِ داع أغِثْ ياسيدي ياأبْنَ الرفاعي

أُغِثْ ياسيدي ياابنَ الرفاعي ألا يساسيد الأقطاب إنسى فبحرئك للمواهب والعطايا وجاهُكَ في الحِميٰ جاهٌ رفيعٌ ومنهجُكَ الشريفُ طريقُ حَقٌّ وإنكَ في الخطوب خطيرُ عزم وبيتُكَ ملجاً لأولى الأماني لقد كَتبَتْ يدُ التوفيقِ قِدْماً لهم مجدٌّ لهم شرفٌ عظيمٌ لهم في كل عصر خارِقاتٌ يريد دفاعها مطموس قلب شــؤونٌ تجعـلُ الحُسَّادَ صـرعــيٰ أرادوا الحقَّ في منهاج حتَّ وهاموا بالمهيمن عن سِواهُ وألْمَعَ منهمُ في الكونِ شمساً وصيَّرَ إسْمَهُم كَرَماً وفضالًا عليهم دائماً رضوان ربّي وما نادى لهيفٌ في مُلِمِّ

ترجمةُ السيِّدِ عزِّ الدينِ أحمدَ الصيّادِ (رضي اللهُ عنه!)

وُلد السيد العارف بالله، وليُّ الله شيخ وقته، مولانا السيد عز الدين أحمد الصيَّاد، ابن الامام عبد الرحيم الرِّفاعي الحُسيني رَضِيَ اللهُ عَنْهُما!، عامَ أربع وسبعينَ وخمسمئة، (٥٧٤) قبل وفاة جَدِّهِ لأمَّه حضرة الإمام الرِّفاعي (قُدِّسَ سرُّه!) قال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!): حدثتني خالتي البَرَّةُ الطاهرةُ الشريفة فاطمة بنت سيدنا السيدِ أحمدَ الكبيرِ الرفاعيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) أني كنت في حجرها ودخل حجرتها سيدنا والدها أعز الله جنابه فقال لها: هذا أحمد ؟ قالت: نعم. قال: قرِّبيهِ مني. قالت فقربتك منه فضمك إلى صدره ونفخ في فمك، وقال: اللهمَّ يا من يحسن بلا أسباب، ويرزق من يشاء بغير حساب، أسألك بكلامك القديم، ونبيًك العظيم، أن تمنح هذا الطفل عمراً وبركة وإيماناً كاملاً وتوفيقاً شاملاً وعرفاناً صحيحاً وسراً طاهراً وبيتاً عامراً ونسلاً مباركاً وفتحاً أبدياً ومجداً سرمدياً وتجرداً لك عن غيرك بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير.

وكان أشياخ بيتنا يقولون كل ما حصل لأحمد فهو من بركة دعاء جده (رضي الله عنه!). ولَمّا كَبُرَ سلكَ علىٰ يد أخيه أبي الحسن عبد المحسن، وبصحبته تخرج، وتفقه وتلقىٰ علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطى.

وقد أجازه جده _ المشار إليه _ تبركاً وإشارة إلى ما سيناله من المنزلة حال موته وهو إذ ذاك ابن أربع سنين.

وكان أسمر اللون، طويل القامة، حسن الوجه أكحل العينين، واسع

الجبهة خفيف الوجود، لطيف المنظر، ذا هيبة وسكينة ووقار.

أخذ عنه الطريقة ابن نُميلة الحُسيني حاكم المدينة المنورة، والإمام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية وغيرهما، وتلمذ عليه خلق كثير لا يحصى.

سبب اشتهاره (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) بالصياد:

هو أن ملك العجم جاء إلى زيارته بواسط، فأعجبه حاله وما هو عليه وحَسُن اعتقاده به، فقال له: أي سيدي لا صنعة لك ولا كسب وإني أريد أن أعطيك لمعيشة عيالك وفقرائك من القرايا ما تصلح به شأنك.

فقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!): لي صنعة وهي الصيد، وأدخل يده تحت مرقَّعته فألقىٰ في المجلس أسدين مربوطين بحبل من ليف النخل، وقال: وعزة ربي صدتهما من فلاة بربع الخراب.

فقال الملك أنعم بك من صياد. واشتهر بذلك. انتهى

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) سنة سبعين وستمائة، وله من العمر ست وتسعون سنة، ودفن في القبة المباركة المنورة بمرقده العالي تجاه جامع الرباط في متكين.

ذَا القطبُ نَائِبُ شَيخِ أُمِّ عَبِيدةٍ عَـوثُ البَـريَّـةِ مُنقـذُ اللَّهْفَـانِ سَبطُ الرفاعيِّ الجليل مَنِ انتمىٰ للمصطفىٰ مِن أصله الطَـرَفـانِ

وله شعر لطيف على لسان القوم، وأوراد شهيرة، وأحزاب كثيرة، منها حزبه الكبير المعروف ب: «حزب الجوهرة»، وهو مجرب للفتوح، ولقضاء الحاجات وعلى العدو كالسيف القاطع.

قال السيدُ عنُّ الدينِ أحمدُ الصيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّه !): ما وضعتُ منه كلمةً إلا بإذنِ معنويًّ من رسول الله ﷺ، وقد بُشَّرْتُ بالحضرات بقبوله وقبول المُتوسل إلىٰ الله به إن شاء الله وهذا هو:

حزبُ الجوهرة بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ الْحَكَمَدُ لِلّهِ رَبِ الْعَلَمِينَ ۞ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۞ ملكِ يَوْمِ الدِّينِ ۞ إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَكَا الْصَّالِيَ الْمَالِّيَ الْمُعَلِّمِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْصَّالِينَ ۞ .

﴿ نُحَمَّدُ رَسُولُ ٱللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَاءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبَهُمْ وُكَعَاسُجَدًا يَبْتَغُونَ فَضَلَا مِنَ ٱللَّهِ وَرِضَوانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِ هِم مِّنَ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَاكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَدَةِ فَاسَتَعَلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ التَّوْرَدَةِ فَاسْتَعَلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ التَّوْرَدَةِ فَاسْتَعَلَظَ فَاسْتَوى عَلَى سُوقِهِ التَّوْرَدَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنِيلِ كَرْمَع أَخْرَجَ شَطْعَهُ فَعَازَرَهُ فَاسْتَعَلَظَ فَاسْتَوى عَلَى سُوقِهِ عَلَى سُوقِهِ عَلَى سُوقِهِ التَّوْرَدَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْ اللَّهُ اللهُ الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ مِنْهُم يُعْمَى اللهُ الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ مِنْهُم مَعْمُ وَالْعَرْدَةُ وَالْحَلَقِ مَعْمُ وَالْعَلَى اللهُ الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ مِنْهُم مَعْمُ وَالْعَظِيمُ وَالْحَدِيمَ اللهُ الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَلِحَتِ مِنْهُم مَعْمُ وَالْعَظِيمُا اللهُ اللهُ اللهُ الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَلِحَتِ مِنْهُم مَنْهُ وَالْعَلِيمَا الْفَيْلِحَتِ مِنْهُمُ الْمُنْ وَالْحَمْدَ وَالْمَهُ اللهُ اللهُ الذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَلِحَتِ مِنْهُم مَنْ وَالْمَالَ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمَا وَالْمَا اللهُ الل

ياربً: إني مغلوب فانتصر (٢١) مرة. اللهُ علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ (٢١) مرة. حسبيَ اللهُ ونعمَ الوكيلُ (٢١) مرة.

لاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم (٤) مرات.

(إِنَّا للهِ وإِنَّا إليهِ راجعُونَ) (ثلاثاً).

ماشاء اللهُ كان. وما لم يشأ لم يكن.

﴿ كُلُّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَّآدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍّ ﴾.

﴿ فَسَيَكُفِيكُهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَكِيمُ ﴾.

بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخيرَ إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرفُ الشرَّ إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما كان مِنْ نعمةٍ فمنَ الله، بسم الله ما شاء الله ما كان مِنْ نعمةٍ فمنَ الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم لك الحمدُ والشكرُ، ومنك النفعُ والضرُّ، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك كيف وكلُّ ثناءٍ يعود إليك ؟ جلَّ عن ثنائنا جنابُ قدسِك، أنتَ كما أثنيتَ على نفسك.

إلهي أسألك بحضرة السرِّ، وبسرِّ الحضرة، وبسترِ حضرةِ الحضيرة، وبحضورِ أهلِ الحضرة، وكلِّ حضرةٍ لك في قلوب أهلِ حضورِك وحضرتِك.

إلهي أسألك برمزِ الوجد، وبوجدِ الرمز، وبسقفِ العزِّ، وبدعائمِ الهيبة، وببيتِ العظمة، وبأركانِ القدرة، وبأسرار الحقيقة، وبأنوار المعرفة، وبطُرقات العناية، وبمدارجِ الرقاية، وبمناهج الهداية، وبكلِّ سرِّ صَمَدانِيٍّ طويتَهُ في قلوب أهلِ وُدِّكَ أو أخفيتَهُ عن جميع خلقك أو أكنئتَه في خزانة غيبك، أو غيَّبْتَهُ عن غيبِك في علمك.

إلهي وأسألك بسرِّ الحال، وبحالِ السر، وبألِفِ الإحَاطة وبباء البَركة،

وبتاء التوحيد وبثاء الثبوت وبجيم الجكلال وبحاء الحُسْن، وبخاء الخشية، وبدال الدَّيموميَّة، وبذالِ الذُّل، وبراء الروح، وبزاي الزِّيادة، وبسين السر، وبشين الشهود، وبصاد الصبر، وبضاد الضِّياء، وبطاء الطب، وبظاء الظُّهور، وبعين العناية، وبغين الغيب، وبفاء الفَرْق، وبقاف القُرْب، وبكاف الكرم، وبلام الألوهية، وبميم المجد، وبنون النور، وبهاء البهاء، وبواو الولاية، وبلام ألف اللاهوتيَّه، وبياء اليدِ القاهرة القاتلة الواهبة السالبة الرافعة الواضعة المُعزَّة المذلة.

إلهي وأسألك بكل خَطِّ غَيْبِيِّ خَطَّتْهُ أقلامُ سرِّكَ علىٰ صُحُفِ إرادَتِك، فكشفتَ بذلك حقائقَ الحكمةِ لأصحابِ ودِّكَ، وأربابِ معرفتك وحُبِّك، فنطقوا بالحكمةِ فأظهرتَ فيهم منكَ تأثيراً، وانتشر عليهم علمُ:

﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكَمَةَ مَن يَشَآهُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكَمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ .

إلهي وأسألك بالنقطة الرَّاكزة المُركَّزة الراسخة في قلب باء البداية، البادية البعيدة، الباسطة البارَّة، البارئة البارية، الباذخة البارقة، البارعة البادعة، التي هي بدءُ مبادىء بداياتِ أسرارِ حقائقِ البدايةِ الأصيلةِ الأصليةِ السابقةِ في ميدان السَّبْقِ القديمِ الأول، الدائرة في قلبِ كلِّ مدارٍ راسخٍ ومحوَّل.

إلهي وأسألك بالجرَّة التي هي جوهرةُ الأمر ومَدَّةِ السِّر، وحبلِ الإدارة، وطائلِ الإرادة، وطريقِ التدوير، ومنهج الغيب، ومسلكِ الإبداع، وحائلِ الوهم، وحجابِ القطع، وباب الوصل، وسلسلةِ الهَز، وسبيل العز، ومَرَاحِ الحق، جَرَّةِ جيمِ جوهرِ جَمْعِ مجموعِ جوامع مجمعِ وسبيل العز، ومَرَاحِ الحق، جَرَّةِ جيمِ جوهرِ جَمْعِ مجموعِ جوامع مجمعِ جميعِ مجامعِ جمعيّاتِ الجلالِ والجمالِ والجلالاتِ والجلجلةِ والجَلواتِ والجبروتياتِ والجَوليّات والجوليّات والجريان والجبروتيات والجوريان

والجارياتِ والجاراتِ والمجرورات.

إِلْهِي وأسألك بنورِ الأصلِ وأصلِ النورِ ﴿ نَ ۖ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسَطُّرُونَ ﴾ . نادرةِ نَثْرِ منثورِ الغيوبِ، نجم آلةِ سلمواتِ القلوبِ، نقطةِ جيم جوهرةِ كليَّاتِ الكلِّ، وجرَّةِ جزْمِ جيمِ جوهرةِ جزئيَّاتِ الجزءِ، عالمُ السرِّ الذي هو سرُّ عانم كلِّ عالم، عالمُ الحضرةِ المُعَلِّم لكلِّ عالم، آيةُ البيان، بَيِّنَةِ الشان، بيانُ الإيمان، إيمانُ البيان، بنيانُ الحال، حقيقةُ الأحوال، جوهرةُ الحقيقة في كل حقيقة، سرُّ جوهرةِ حقيقةِ كلِّ طريقة، آيتُك في كل آية، وعنايتُك في كلِّ عناية، حبلُك المتين الذي ربطتَ به كلَّ موصولٍ بحبلِك الرباني، حصنُك الحصين الذي حصنتً به كلَّ محفوظ بحفظكَ الصَمَدَاني، جوهرةُ خاتم أمرِكَ بين أهلِ وصلِك، جوهرةُ ختمِ إرادتِك في جحفلِ أنبيائِك ورسُلِك، حبيبُك محبوبُك قلمُ كتابةِ أسرارِك، لوحُ محفوظِ مكتوماتك، عرشُ جمالِ عطيّاتِك، كرسيُّ كمالِ إنعاماتِك، النعمةُ المُنَزَّلَةُ، والرحمةُ المرسلة، أولُ حرفٍ خُطَّ، أولُ قلم خَطَّ، أديب، مجلس دولة: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ﴾. آخذُ منشورِ فخرِ لولاًك لولاك، رايةُ عواطفِ إنعام مددِ: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكَ ﴾ . علمُ تَعطُّفَاتِ رَأَفةِ: ﴿ مَاۤ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَى ﴾ . مظهرُ قوَّةِ لطيفِ مذكراتِ : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَعَاوَى ﴾ ، قابليَّةُ سعادةِ سؤدَدِ سلطنةِ إحسانِ ﴿ دَنَا فَلَدَلَّكَ ﴾ . سريرُ ملكِ فيضِ عظيم عظمةِ برهانِ: ﴿ سُبْحَنَ ٱلَّذِي ٓ أَسْرَىٰ ﴾ . جَبَلُ فخرِ مدحةِ لوحِ فضلِ لسانِ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . مزيةُ الأواريةِ ، أولويةُ المزيةِ ، فيضَّتُك الجوَّالةِ ، نعمتُك الهطالةِ، مظهرُ رسم ظاهرِ مظاهرِ الجلالةِ، مُبَيِّنُ قوافي خوافي بواطن دقائقِها على كلِّ حالة، أميرُ دولةِ النبوة، أمينُ أسرارِ الرسالةِ.

إلهي أسألك قبلَ السؤال به لا بغيره، فهو البابُ الأولُ، وعليه في دائرة الغيبِ والحضورِ المعوَّل، أن تصليَ عليه صلاةً غيبيَّةً قدسيَّةً، رحمانيَّةً

ربانيّة صمدانيّة، برهانيّة سبحانيّة سلطانيّة، كاملة شاملة كافية، وافية ملفوفة بإزارِ حُبِّك، مطرزة بطِرازِ عطفِك، محمولة علىٰ نجائب رفقِك، مرسلة مع حجاب بشارتِك، مقدمة بأيدي كرامتِك، سيّالة مع بحر العلم، مع بحر الكرم، مع بحر المدد، مع بحر القِدَم، مع بحر التأييد، مع بحر التأبيد، مع بحر الدوام، مع بحر البداية، مع بحر النهاية، مع بحر الغيب، مع بحر القدس، مع بحر الرحمة، مع بحر الربوبية، مع بحر الصمدانية، مع بحر البرهانية، مع بحر الدوارة، مع بحر الدورة وسَلّم مع بحر البرهانية، مع بحر الدور، وسَلّم مع بحر الدور، ونازلٍ ومتكلم وصامتٍ، وعلىٰ ساداتِنا وطرفة وإرادة، وحادثٍ وصاعدٍ، ونازلٍ ومتكلم وصامتٍ، وعلىٰ ساداتِنا إخوانِه من النبيين والمرسلين وآلِ كُلُّ وصَحْبِ كُلُّ أجمعين.

إلهي وأسألك بحقِّ قَدْرِه وقُربِه منك، وبحق قَدْرِ إخوانِه وقربِهم، وبحقِّ آلهِم وأصحابِهم وبحقِّ كلِّ عبدٍ لك قَرَّبْتَه منك، أو بيَّنْتَ له سرَّك، أو جعلتَه من مُحبِّيك، أو من مَحابِّيك، وبحقِّ السرِّ الذي أودعتَه في الجميع، قبلَ القبلِ وقبلَ البَعدِ وبعدَ البَعدِ.

إلهي وأسألك بأسرارِ كلماتِك التي لا تَنْفَدُ، ولا يعلمها بحالها غيرُك أحد.

إلهي وأسألك بكلِّ ما سألك به حبيبُك الذي لأجلهِ أحببتَ من أحبَّهُ، أن ترزقني حقيقة محبتِه بأحقِّ حقيقةٍ وأصدقِ محبةٍ وأن تشملني منك بعنايةٍ تُوفَّقْني إلىٰ حقيقة الإخلاص لهُ، وأن تتعطف عليَّ بنهضةِ قَبُولٍ منهُ تدُلُني علىٰ طريق الوصولِ إليه، فأحفظ به من كلِّ هَمٍّ وثابت، وعرضٍ ومعارض، وخطرٍ وخاطر، وعدوِّ وصاحب، ومسلمٍ وكافر، وبرُّ وفاجر، وجنِّ وإنس، وشيطانٍ ونفس، ومن كلِّ طارقٍ وسارق، وحاكمٍ وظالم، وعينٍ ومُعاين، ورفيقٍ خائن، وزمانٍ غادر، وسلطانٍ قاهر، واجمعني

اللهم بحقه عليه، وقرّبْني به إليه، واجمع بي عليّ شتاتي، وبارك لي في أوقاتي، وقلّب لي قلوب عبادك، فأنتفع من صالحِهم، وأحْفظ من طالحِهم، واجعل لي هيبة من هيبة حضرته المحمدية، وسلطنة عزّه الأحمدية، فأقهر بها كلّ معانِد، وأقوى بها على كلّ خصم ومُعادي، وارزقني لساناً مصطفوياً من سرّ لسانه المبارك، المتكلم المكرّم بجوامع الكلم، وأيّدني بدولة وحيدية من حاشية ذات دولته الممدودة بمدد ديموميّتك الدواميّة، وأتحفني بصولة أحيدية من عين صولة صولته المؤيدة ببركة: ﴿ إِنَّا فَتَحَامُهُ يِنَا إِنْ كَلِيَ فَفِرَ لَكَ اللّهُ مَا نَقَدَم مِن ذَنْك وَمَا تَأَخَر ﴾.

وأغثني ببركة يسينيّة من قلب مدد بركته المُبرقعة ببشارة: ﴿ إِنَّا الْمُعْلَىٰ اللّٰكُوْتُرَ ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْحَرْ ﴿ إِنْ الْمُبرقعة ببشارة : ﴿ إِنَّ شَانِئُكَ هُو الْمُبْرَاثِ ﴾ . فأبقىٰ ببقائه، وأفنىٰ بفنائه، وأموت به الموتة الأولىٰ، الثانية عند أهل الذوق، وأحيا به الحياة الأولىٰ، الباقية مع الحق، فأكون محفوظاً محميّاً منصوراً مُؤيداً مكفيّاً مُباركاً قوياً راضياً مرضياً مُكرّماً غنيا مُحترماً علياً مَحْفوظاً بالعافية والسلامة، والأمن والإيمان، والبركة والإحسان، والهداية والاطمئنان، وأقتل بسيفه القاطع أعدائي، وأُخفظ بستره الوافي مَنْ أمامي وورائي، سبحانك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين.

صلّ وسلم على سيدنا وسيّدِ كُلِّ مَنْ لك عليه سِيادة، مُحَمَّدٍ الواحدِ في ذاته الوحيدِ في صفاته، وعلى الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين، والأولياء العارفين، والأقطابِ المُؤيدين، والأوتادِ المعروفين، والرجالِ الأربعين، والأكابرِ الموظفين، وأهلِ الديوانِ المتصرفين، وأهلِ الحضرةِ والصالحين، وعلى إمام القوم، صاحبِ الوقت، الخليفةِ القائل، الإنسانِ الكامل، الغوثِ الفرد، المقدم الواسطة، المنفذِ (رضي الله عنه!) وعليه الكامل، الغوثِ الفرد، المقدم الواسطة، المنفذِ (رضي الله عنه!) وعليه

السلام مني في كل وقت وآن.

اللهمَّ عطِّف قلبَه الشريف عليَّ، وعطِّف عليَّ وعليه قلبَ نبيِّك سيِّدِ الأنام ومصباح الظلام (عَيَالِينَ)، اللهمَّ اغفر لي وللمسلمين واحفظنا أجمعين، وأحيِنا شاكرين، وأمتْنا مؤمنين، واحشرْنا تحتَ لواءِ سيِّدِ المرسلين، واجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وارزقْنا الحلالَ، ويسِّرْ لنا بالخير الآمالَ، واجعلْنا عبيداً لك علىٰ كل حال، واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين، وصلِّ وسَلِّم بجلالك وجمالك على جميع النبيين والمرسلين وآل كلٍ وصحب كلٍ أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكان كثيراً ما يتمثل بقول الواسطي:

روحي الفدا للنازلين بمهجتي وأتوب عن ذكر السُّويٰ طمعاً بهم

والحاضرين مع الفؤاد الغائب أبكي إذا ذُكِرَتْ طلولُ ربوعِهم ألماً من القلب الكئيب الذائب والاستقامة أصل صدق التائب

يقولَ السيدُ الرَّوَّاسِ (رضي اللهُ عنه!):

متكيـنُ بصـرتُنَـا وأحمـدُ أحمـدُ إنْ فاتَنا شَرَفُ البطاح وأهلِها هذا الإمامُ أبو على أحمدٌ سَنَةً أَقَامَ مُولَها في سَجْدَةٍ هــذا أبــو العلميــن أَحْمَــدُ جَــدُهُ وسَرَتْ بها الرُكبانُ في كُلِّ الورىٰ إِنْ رَاحَ يَجْهَلُها الحَسودُ لِحُمْقِهِ شيخ العُريْجا مُقتدىٰ القوم الذي والسيـدُ الصيّـادُ نــابَ جنــابَــهُ

نسعىٰ إلىٰ تلكَ البِقاع ونحفِدُ (متكينُ) بطحانا وهـذا السيِّـدُ قطبٌ يقومُ بهِ الفَخارُ ويقعُدُ وكذاكَ أنجابُ الفواطِمُ تسجدُ مَنْ مُدَّ تكريماً لهُ العصرَ اليدُ بمدائح في كُلِّ فَحِ تُنْشِدُ ف الله يشهد والبريَّة تشهد برهانُة بالخارقاتِ مُؤيِّدُ وابنُ الكرام الصِّيدِ حقًّا أَصْيَدُ

يقول السيدُ القطبُ الغوثُ كوكبُ أئمةِ الأقطابِ، سلطانُ العارفينَ، بهجةُ آلِ الإمام زينِ العابدينَ، مولانا السيدُ أحمدُ الصيّادُ الرِّفاعيُّ الحُسينيُّ (رضي الله عنه!):

قُم يَا نَدِيمي فهذا الحِبُّ يَسقيني لَقَدْ سَقَاني فَأحياني وَحَيَّرني لَمَّا حَباني بَها صَهباءَ صَافيَةً أخَـذْتُها وَيَـدُ الإقبَـالِ تَـرفعُهـا حَتَّىٰ جَلَاهَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ في لَهَا رجَالٌ بصدق الحَالِ تَشْرَبُها جَدّي الرّفاعيُّ للسّاداتِ رَوَّقَها بِعَــزْمِــهِ وَبِصِــدْقِ النَّــائبيــنَ لَــهُ الجَدُّ أوصَىٰ بها لا يَسْمحُونَ بها الجَدُّ أَوْصَىٰ بها تُحمىٰ بخاتَمِها يَحيىٰ بها الميتُ إن دارَتْ بحانَتِها تُسقىٰ لِعبدٍ بِحَفظِ العَهدِ مُتَّصِفٍ تُسقىٰ لعبدٍ طَريقُ الشَّرع مَذهبُهُ تُسقى لعبدٍ بـذِكرِ الله ِذِي وَلَـهٍ أنَا الفَتىٰ أحمدُ الصَّيَّادُ فُزْتُ بِهَا لمَّا شَربْتُ بِفَصْلِ اللهِ رائِقَهَا وَقَامَ داعي المُني للدَّسْتِ يَخطُبُنِي وما تَأْخَرَّتُ يَومَ الجَمع عَنْ أَدَبٍ الحمــدُ لله والانــي فــَـاتِــدنــي سِرْ يا أَخَا الصِدقِ لا تكسل بِخدْمَتهِ خَلِّ المعابِدَ للأطرَافِ تَسكُنُها

خَمراً بهِ طَابَ سُكْري قَبْلَ تَكُويني وَغِبْتُ مَا بَيْنَ تَلُويني وَتَمكِيني عُدِدْتُ في القَوم مِنْ زُهر السَّلاطِينِ إِرْثاً صَريحاً عَنِ الغُّرِّ المَيَامينُ كَأْسِ تَرقرَقَ مِنْ آياتِ ياسِين يَومَ الحُروبِ تَراهُمْ كَالشُّواهِين تُجلى مُعرَّفَةً مِنْ غَير تَنوينِ دَارِثْ مِنَ المَغرِبِ الأقصىٰ إلىٰ الصِينِ إلاَّ لِصَدْرٍ عَظيم في الدَّواوِينِ مَحجُوبَةً عَن قَليلِ العَقلِ والدِّينِ علىٰ أُولي الحَقِّ في بيضِ الفَناجِينِ مُطَهِّرِ القَلْبِ مَأْمُونٍ عَلَىٰ السّينِ مُنزُّهِ القَصْدِ عَنْ خَبْطِ الأَفَانين وَلَم يَغَبُ عَنْ رَسُولِ الله ِ في حِين مِن بَعدِ سَحْقِ عِظَامي في الهَواوينِ مَزَجْتُ بالشَّرعِ تَمكيني وَتَلويني وَهَاتِفُ الحَقِ عَنْ قُرب يُناجيني إلاَّ وأضحىٰ حَبيبُ القَلْبِ يُدنيني وأينَ عَزميَ لَولاً أَنْ يُواليني وَكُنْ بِهِ مَلِكاً فِي زِيِّ مِسكينِ وانهَض بعَزْم الَّذي سَوَّاكَ مِنْ طِينِ

وقال سيدُنا القطبُ الغوثُ الجامعُ الأكبرُ سلطانُ العارفينَ، وبهجةُ الأئمةِ الواصلينَ المقبلُ علىٰ الله ، المعرضُ عن الناس ، السيدُ بهاءُ الدين محمدُ مهدي آلِ خزام الصيَّاديُّ الرِّفاعيُّ الحُسينيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاس (رضى الله عنه!) ونفعنا والمسلمين بعلومه ومدده آمين:

دع هوى الأغيارِ واسمع قولَنا واتخــنْ لله حبــلاً حبلَــا قد تبعْنا في أساليب الهُدىٰ إِثْكَرَ مَكْنَ لله ساروا قبلنا قبل لمن يجهل ما نعرف صِرْ صبوراً وتعلُّم مثلَنا وبســرِّ الحــقِّ زكَّــٰىٰ فعلَنــا وحمليٰ من كمل سوءٍ كلُّنا نوَّرَ القلبَ وأعلي عقلَنا جمع الفضل بخير شملنا منح القصد وأعطئ سؤلنا رام عن غيِّ وحقدٍ خذْلُنا مَـدَّ في كـل البرايا ظلَّنا

حين أخلصنا وخلّينا السّويٰ وأقسام العسزَّ فــي مظهــرنـــا وجلئ نبورَ الهديٰ في جزئنا وسقانا كأسَ عرفانٍ به وتغَـــرَّ بْنـــا حيـــارىٰ ولقــــد ما سألنا الخير إلا مُكرماً وقضي بالخزي والخذل لمن وله الفضلُ على رغم العِدا

وقال (رضي الله عنه !)، وقلتُ أذكر أن طريقتنا العليا تعظم بالدين لا بالدنيا:

طريقتُنا للدين عنزٌّ ورونَت في نصرةِ الإسلام رتبتُها العُليا تجلَّتْ لأمر الدينِ في طالع العلىٰ فما انحرفتْ مقدارَ شبرٍ إلىٰ الدنيا

وقال أيضاً (رضى الله عنه!)، وقلت أذكر حُكْمَ طريقتنا في المسير، وإلى الله المصير:

من البرهانِ معناه عجيب عن الدنيا انكفافِ الطُّرْفِ فيهِ به من فَتْحِهِ نصرٌ قريبُ

طريقُ المهدويَّةِ فيه سرِّرُ

ترجمة السيدِ صدرِ الدينِ عليًّ (رضي الله عنه!) بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرحيمِ

ومن السادة الأحمدية، والأعلام الرفاعية، شيخُ الإسلام، مولانا السيدُ صدرُ الدينِ عليِّ بنُ السيدِ أحمدَ الصيّادِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قال شيخنا السيدُ سراجُ الدينِ الرفاعيُ المخزوميُ في "صحاح الأخبار"، عند ذكر السيدِ المجليلِ صدرِ الدينِ علي (قُدُسَ سِرُّهُ العزيز!)، وُلد سنة خمسِ وأربعينَ وستمائة، (٦٤٥) وتركه أبوه وله من العمر خمسٌ وعشرون سنةً، تلقىٰ الفقة الشافعي عن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ، وحضر أيضاً علىٰ العلامة جمال الدين بن واصل الشافعي الحموي وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية إلىٰ رواقه المبارك الشريف وانقطع بخلوته في متكين، وتصدر لإرشاد الناس وظهر أمره في الأقطار والأمصار، وكان لا يخرج إلا للصلاة أو للذكر أو لمجلس الوعظ، ثم يعود إلىٰ خلوته، وكان وقوراً عظيم الهيبة لا يتمكن الإنسان من النظر إلىٰ وجهه الشريف لجلالة قدره، أسمر اللون مشرباً بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل لاقد حلو المكالمة لين العريكة حسن الخلق.

من كلامه (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

- _الكرامةُ الاستقامةُ .
- _عمرُك ساعتُك التي أنت فيها.
- _إذا فقدت الصديقَ فعليكَ بالكتاب.

_إظهارُ الكراماتِ مرضٌ، وكتمُها سرٌّ.

تَخَرَّجَ بصحبته خلق كثير، وقُصِدَ من الأقطار البعيدة وأُخَذَ عنه الوليُّ العارف بالله الشيخ إبراهيم الرَّقِي والولي الصالح أبو الحسن الواسطي والشيخ القاضي زين الدين بن محمد الشافعي الخليلي قاضي حلب وغيرهم.

وللسيد صدر الدينِ عليِّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!) مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعرٌ شيقٌ عذبٌ منه قوله:

عظّم وا ذكر حبيب في المكسورُ يُجْبَرُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ اللهِ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبُرُ اللَّهُ أَكْبُرُ اللَّهُ أَكْبُرُ اللَّهُ أَكْبُرُ اللَّهُ أَكْبُرُ اللَّهُ أَكْبُرُ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَلْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّه

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) في متكين _ قرية من أعمال معرة النعمان _ سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذياً لأبيه في قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين.

وكان بعد أن يقرأ أذكاره الشريفة يدعو بحزبه المبارك الذي سماه :

(الحصنُ الحصينُ) بسم الله ِالرَّحمٰنِ الرَّحيم

(اللَّهُمَّ) يامن لا تراه العيونُ، ولا تخالطهُ الظنونُ، ولا يصفهُ الواصفون، ولا تغيره الحوادث والدهور، يعلم مثاقيلَ الجبال، ومكاييلَ البحار وعددَ قطرِ الأمطار وورق الأشجار، وما يُظُلِمُ عليه الليل ويُشْرِقُ عليه النهار، ولا يواري عنه سماءٌ ولا أرضٌ ولا جبلٌ ولا بحرٌ إلاّ يعلم ما في قَعْره.

(اللهمَّ) إني أسألُكَ أن تجعلَ خيرَ عملي خواتِمَهُ، وخيرَ أيامي يوم ألقاكَ إنك علىٰ كُلِّ شيءٍ قَدير.

(اللَّهُمَّ) من عاداني فعادِهِ ومن كادني فكِدُه ومن بغى عليَّ بهلكة فأهلِكُه، ومَنْ نهب لي مالاً فخذْهُ وأطفِىءْ نار من شَبَّ لي نارَه واكفني همَّ من أدخل عليَّ همَّهُ وأدخلني في درعِكَ الحَصين، واسترني بسترك الوافي.

يا من كفاني من كُلِّ شيء اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصَدِّق قولي وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان فرِّجْ عني الهمَّ والغم والضيق ولا تُحمِّلني مالا أطيق أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام.

(اللَّهُمَّ) إني قد تيقن قلبي أني لا أَهْلِكُ وأنت معي، يا رجائي فارحمني، ياالله، يا عظيماً يرجىٰ لكُلِّ عَظيم، يا حَليم، يا عَليم أنت بحاجتي عَليم وعلىٰ خلاصها قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن عليَّ بقضائها يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين وودَّنِي بنفحةٍ من نفحاتك واجعلني وادًا لك يارب العالمين.

وصلىٰ الله علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكِ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالْحَمَّدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ ﴾ .

* * *

قال القطبُ الغوثُ الجامعُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ آلِ خزام الصياديُّ الرفاعيُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!): وقلت وقد سبرتُ الوجودَ، في صحيفة الشهود:

رأينا بديباج الوجود خيالَكُمْ وَسِرنا إليه لا عَدِمنا ظلاَلَكُمْ وَطَارِت بِنَا الأَلْبَابُ مِنْ غَيرِ سَائَقٍ إليكُم وأُمَّتْ في المَرايا جَمالكُم وسَارَت وَقد أودي بمجموعهاالنوي دُجي مُذ أَثَارَ السَّائقُونَ جِمالَكُم كأنَّا جُلُوسٌ كُلَّ آنٍ قُبَالَكُم رأيناكُموا في كُلِّ بادٍ وطامس فَعُودُوا جَعَلنا الرُّوحَ مِنَّا حَلَالَكُم فَيا أَيُّها الغيَّابُ قد طَالَ عَهْدُكُمْ وَلُو فِي الكَرِيٰ لا تَحرِمُونا مِثَالَكُم وإن كـان هَــذا يَستحيــلُ بحقِّكــم لِتُرب عَلَيه قَدْ وَضَعتُم نِعالَكُم وقـد تُنْقَـدُ الأرواح منـا رخيصـةً علىٰ عَجَلِ يا طيَّبَ الله بالكُم ألاَ طيِّبوا بـالله ِبـالقُـرب بَـالَنــا ألا فأحيطوا بالدُّنوِّ عِيالَكُم أوامركم أنَّا نحيطَ عِيالَنا علىٰ أننا في كَوننا كُلُّنا لكُم قليلٌ عَليُكم أن نجود بكلنا وإنَّا سمعنا طيَّ ليل بــــلالكـــم تبلبلتِ الألبابُ منا علىٰ اسمِكم ولا تمنعونا أن نشيم هلالكم فلا تقطعونا من شميم نسيمكم علىٰ كل حال نحن حقاً عبيدكم وهذا رجانا فافعلو، ما بدا لكم

وقال رضي الله عنه، وقلتُ أذكرُ حال الرجالِ وطورَ عزِّهِمْ في مقامَيِ الجمالِ والجلالِ:

به ملوكٌ وقُوَّادٌ وفرسانُ فهم لباطِنِ حُكْمِ الغيبِ برهانُ وكشفِها سُنَّةٌ تُروىٰ وقُرآنُ

للقوم في حضرة التصريف ديوانُ تبدو الخفايا على مضمونِ حِكْمَتِهِمْ نظامُهُمْ في طوايا شأنِ سيرَتِهِمْ

ترجمة السيدِ شمسِ الدينِ محمدٍ

ومن السادة الأحمدية والأعلام الرفاعية البحرُ الخِضَمُّ والقطبُ المُعَظَّمُ الوليُّ المؤيَّدُ السيدُ شمسُ الدينِ محمدُ ابنُ السيدِ صدرِ الدينِ عليًّ الصيّادِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!).

قال شيخُنا السراجُ في "صحاح الأخبارِ" عند ذكر سيدِنا الوليِّ الكبيرِ العارفِ بالله الدالِّ على الله القطبِ المُعانِ المؤيَّدِ أبي صالح السيدِ شمسِ الدينِ محمد فإنه ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة (٦٧٧) ونشأ بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكباً على طريق الله وتقوى الله حتى مات.

(قال خادمه):

الشيخ محمد بن سلامة الدمشقي: ما عاد السيد شمس الدين محمد مريضاً إلا عافاه الله لوقته وقال: أسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أُمَّة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد الصالح على الحريري حفيد السيد على الحريري الرفاعي صاحب بصر حوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلي وغير رجل. وتُلمِذَ له أهل القطر الشامي على الغالب.

توفي السيد شمس الدين محمد عام عشرة وسبعمائة ومن أدعيته هذا الله عاء وهو مجربٌ لدفع الكرب وحصول الفرج بإذن الله وهو هذا:

بسم الله ِالرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

(اللَّهُمَّ) أنت المدعو والمرجو فلا يدعىٰ غيرك ولا يرجىٰ إلا خيرك. (اللَّهُمَّ) لا تقطعْ حبلَ رجائي ولا تمنعْ عن بابك دُعائي. (اللَّهُمَّ) فَرِّجْ كربتي وارحم حَوْبَتي واغفر لي ذنبي ونَوِّرْ بنور معرفتِك فلبي.

(اللَّهُمَّ) إن أبوابَ المخلوقينَ مغلقةُ الأقفالِ وقلوبَهمْ مشتتةُ الأحوالِ وعقولَهمْ مختلفةُ الآمالِ وألسنتَهمْ عجيبةُ الأقوالِ فلا تجعلْ بفضلك وكرمك إلىٰ أبوابهم رجوعي ولا إلىٰ أحوالهم خضوعي ولا علىٰ عقولهم معوَّلي ولا علىٰ أقوالهم توكلي واصرف وجهي إليك واجعل توكلي عليك وأغثني وأدركني في كل حالٍ ومقالٍ بنبيك سيِّدِنا محمَّدٍ عَلَيْهُ، ﴿ سُبْحَنَ رَبِّ الْعِزَةِ عَمَّا يَصِفُوكَ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ ﴿ وَالحَمْدُ لِللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ لِللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ اللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ لِللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ اللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ اللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ وَالْحَمْدُ اللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ وَالْعَلَمِينَ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ مَلَى اللّهُ وَلَيْكُونَ وَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَلَيْكُ رَبِّ اللّهِ وَلَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَيْكُ رَبِّ الْعِزَةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلَهُ اللّهُ وَلّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ فَاللّهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلّهُ وَلَهُ وَ

يقولُ السيدُ محمد مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ الرّوَّاس (رضي اللهُ عنه!):

سهرْنا علىٰ ذِكْرِ الأحبَّةِ يا هندُ نعدُ نجومَ الليلِ من فَرْطِ وجُدِنا ونبكي إذا الحادي حدا بنعوتِهِمْ وتأخذُنا الأشواقُ من كُلِّ جانب عسىٰ نفحاتُ الغيبِ تمنحُ باللَّقا أحبَّتنا طالَتْ ليالي صدودِكُمْ تطوفُ بكمْ أرواحُنا كُلَّ لحظةٍ متىٰ يُسْعِفُ السَعْدُ النؤومُ بوصلِكُمْ وحقِّ الهوىٰ من يومِ غابَتْ شخوصُكُمْ يحنُّ لنا الصَحْدُ الأصمُّ ترحُّماً أعيدوا لنا باللهِ عاداتِ بِرِّكُمْ أعيدوا لنا باللهِ عاداتِ بِرِّكُمْ ومُنُوا عليْنا بالوَفا بعدَ هجْركُمْ ومُنُوا عليْنا بالوَفا بعدَ هجْركُمْ

فما انكشفَ المعنى ولا أُنْجِزَ الوعدُ ويعبثُ فينا الليلُ والوجدُ والعَدُ فيعجَبُ إِذْ نبكي ونعجبُ إِذْ يحدو فيعجَبُ إِذْ نبكي ونعجبُ إِذْ يحدو فلا طوقُنا طَوْقٌ ولا جُهدُنا جُهدُ البعدُ ويطوي بساطَ القربِ ما مَدَّهُ البعدُ متى بصنيعِ الوصلِ يندفعُ الصَّدُ ويشملُها من كُلِّ أطرافِها الوجدُ ويحصل ما نهوى ويستيقظُ السعدُ ويحصل ما نهوى ويستيقظُ السعدُ فلا غَوْرُ ولا نجدُنا نَجْدُ وللا غَوْرُ نا غَوْرٌ ولا نجدُنا نَجْدُ والعبدُ ويلحظُنا بالرأفةِ الحُرُّ والعبدُ ورفقاً بدمع شُقَّ مِنْ سيلِهِ الخَدُّ والعبدُ وليسَ لنا واللهِ مِنْ دونِكُمْ قَصْدُ فليسَ لنا واللهِ مِنْ دونِكُمْ قَصْدُ فليسَ لنا واللهِ مِنْ دونِكُمْ قَصْدُ

قال السيدُ القطبُ الغوثُ الجامعُ محمدُ مهدي «الرَّوَّاسُ» الرفاعيُّ الثاني (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وأمدَّنا الله بمدده. آمين. وقلت والطرازُ فيه دهشةٌ، واصلتِ السكينةَ وقاطعتِ الوحشة:

وحُسنُ المعاني والمكارم والبذلُ وشيمتُها الإحسانُ والقولُ والفعلُ تبدَّلَ بالخِصب الوفير له المَحْلُ تباعدَ عنه الهمُّ وانكشف الذُلُّ له بعدَ سوء القطع يتصلُ الحبلُ لحرمتها ينهلُّ في العالم الطلُّ نعم في هواها حزبُنا ما له مِثلُ كما قلَّ جُزءُ الجُزءِ إذ يُذكرُ الكلُّ ومطلعُها عن كُلِّ شارقةٍ يَعلو وأذيالُنا إذ بالمدامع تبتلُّ بسُكر لكُم في سرِّنا ما له شكل وألسنُنا إذ نصَّ فرقانُكُم تتلو وفي كُلِّ هذا سادتي لكُّم الفضلُ ومِتنا بكُم والموتُ في حبكم يَحلو وأنتم لهذا الشكر بعد الثنا أَهلُ ومن يجهلِ المعروفَ فِطرتُه جَهلُ شمائلكم ما رشَّ في بقعةٍ وَبْلُ بكمْ عُقَدُ الأحبابِ في الحشرِ تنْحَلُّ فمن أين مثلي أن يقالُ لَكُم خِلُّ ولكن علىٰ شكل البنا يُنسجُ الظِلُّ

ألِفنا وجوهاً كُلُّها المجدُ والهُدىٰ وجوةٌ رعاها اللهُ جلبابُها الحَيا وجوهٌ إذا شامَ التُرابَ شعاعُها وجوهٌ إذا المهموم أبصرَ نورَها وجوهٌ إذا المقطوع أمَّ شموسَها وجوهٌ كساها الله آثارَ قدسِه وجوهٌ علَتْ شأناً وعزَّ مثيلُها فِـداءٌ لهــا الأرواح وهــيَ قليلــةٌ ألا يا شُموساً لألأتْ في قلوبنا بحقِ هـواكُم والغرام الـذي بنـا بلوعتنا لهفأ بفرط شجوننا بآيات شوقٍ قد أذابت جميعنا أذيبوا بقايانا لنفنئ تُولُهاً ومَنْ نحنُ لولاكم وأنتم حياتُنا سنشكركم قُرْباً وبُعداً مدى المدى عرفنا لَكُم معروفَكم طولَ عمرنا عليكم سلامُ الله منكم لكم على فأنتم ضياء الكون بعد ظلامه أَخلاًي مَنْ لي أن أقولَ أخلَّتي وما أنا إلاَّ عبدُ خُدِّام عَبدِكُم

ترجمة السيدِ عبدِ الكريم شمسِ الدينِ

_ ومنهم السيدُ الكبيرُ عبدُ الكريمِ شمسُ الدينِ ابنُ السيدِ صالحِ عبدِ الرزاقِ الصياديِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُما!).

قال شيخُنا السراجُ في صحاحه: إمامٌ جليلُ المناقبِ عظيمُ المواهب كبيرُ الشانِ كثيرُ العرفانِ وليٌّ عظيمُ المكانةِ وافرُ الحُرمة جليلُ القدرِ محدِّثٌ عالِمٌ واعظٌ قارىءٌ مجوِّدٌ مفسِّرٌ صوفيٌ عارفٌ شهمٌ متمكنٌ في دين الله مُتمسكٌ كلَّ التمسك بشريعة جدَّه سيدِنا رسولِ اللهِ عَلَيُّ علويُّ الهمَّةِ عثمانيُ الحياءِ عُمَريُّ الحَزمِ صِدِّيقيُ القلبِ محمَّديُّ القَدَمِ والمشربِ فاطميُ الخُلُقُ والخِلقَةِ، وُلد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة (٧٢٣)، وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة منهم الإمامُ الفاضلُ محمدُ بنُ عبدِ العظيمِ المنذري ومنهم القدوةُ شيخُ الإسلامِ عمرُ بنُ الإمامِ الحجةِ الكبيرِ سلطانِ المحدثين وليِّ الله عز الدين أحمدَ بنِ الحافظِ أبي عبد الله إبراهيمَ سلطانِ المحدثين وليِّ الله ونُدِبَ الواسطيِّ قُدِّسَتْ أسرارُهم، واتقن علمَ الظاهر والباطن واشتغل بالله ونُدِبَ إلىٰ المناصب والقضاء فأبیٰ. ومنَّ الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام وفيه قيل:

عبدُ الكريمِ العراقيُّ الإمامُ له مناقبٌ صُحِّحَتْ فيها الأسانيدُ لله عن غَيرهِ لا زالَ مُنقبضاً كذاك آباؤه الصِّيدُ الصَّناديدُ

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العَدَوَاني الواسطي :

صدرُ العراق وشيخه وإمامُهُ القطبُ المؤيّدُ غَروثُ البرية عينُها عبدُ الكريم أبو محمدٌ توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) عام تسع وستين وسبعمائة ودفن في مراقد أهله بفم الدير بالبصرة وكان السيد أبو محمد عبد الكريم أفقهَ وأعلم وأفضل

أهل زمانه، وهو المعَوَّل عليه في عصره.

قال الشيخ إبراهيم بن عمر الأوكادي كان من أدعية الشيخ عبدالكريم في خلواته هذا الدعاء المبارك، وقد تلقيته عنه وأجازني به ورأيت له منافع لا يحصى عددها وعلمته لجماعة كثيرة فرأوا بركته، وبسببه فرج الله عنهم كثيراً من المصائب ويسر لهم بسببه وببركته من الخير العجيب وهو هذا:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

(اللَّهُمَّ) خذ بزمام قلبي إليك، واجمعني بك عليك على ما يرضيك عني، واقطع علائق قلبي مِنْ سواك وحبالَ أملي من غيرك، وخلَّصْني من لوث الأغيار بخالص توحيدك، واجعل لساني لهجاً بذكرك وجوارحي قائمةً بشكرك، ونفسى سامعةً مطيعة لأمرك واجعلني من خواص عبادك الذين ليس لأحد عليهم سلطان، واجعل حركاتي بك وسكوني لك. واعتمادي في كل الأمور عليك واكلأني بعين حراسةٍ تمنعني من كل يد تمتد إليَّ بسوءٍ واجعلْ حظي منك حصول كل مطلوب وزَيِّنْ ظاهري بالهيبةِ وباطني بالرحمةِ وهبْ لي مَلَكَةَ الغلبةِ لكل مقام واجعلني على بصيرةٍ منك فى أمري برحمتك. يا أرحم الراحمين وصلىٰ الله علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

يقولُ السيدُ محمدُ أبو الهدى الصياديُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

حجَّتْ لِمنعرَج الحيِّ المصاليتُ تؤمُّ واسطَ حيثُ الفضلُ والصِيْتُ وحيثُ مرقدُ عُوثٍ ضاءَ فرقَدُهُ وخطُّهُ في صِحافِ القُدسِ مثبوتُ بِهِ يُثَبَّتُ عندَ الخَطْبِ مَبغوتُ

هو الرفاعيُّ سُلطانُ الرجالِ ومَنْ

قال القطبُ الغوثُ الجامعُ السيِّدُ محمدُ مهدي الشهيرُ بالرَّوَّاسِ (رضِيَ اللهُ عَنْهُ!) وقلت: مُعلِّماً حُكْمَ الآداب لمن شرَّفه اللهُ بصحبة أولى الألباب.

محاضر القوم لا تَتْرُكُ بها الأدبا ولا تَمِلْ عن طريقِ أوضحوه وكن واحفظ فؤادك يا هذا بحضرتهم كم جاءهم جاهِلٌ والذلُّ يصحبُه وكم فقير أتاهم مخلصاً ولِهاً لله عزمُهم الفَعَالُ كم فعَلا آلُ الرسولِ وأولادُ البتولِ ومَنْ طالوا بشيخ العُريجا كُلَّ منقبةٍ كم قيام في أمره لله مُحتسباً لي نوبةٌ عنه في الأكوان سائرةٌ كاساتُه بيدي دارتْ وقد مُلئَت فكمْ فَكَكْنا بِهِ الأعقادَ مغلقةً ونحـن آلُ أبـي العبـاسِ سِلسِلَـةٌ ما مات شيخُ العُريجا جلّ محضرُه وَرِثْتُهُ بمعانيه وَرِفْعَتِهِ أنا ابنه والليالي البيضُ شاهدةٌ ا دع الحسود على أسقام باطنيه الله أيَّدُنا في كل منزلةٍ من كان عبداً لنا أو عبدَ خادمِنا إن الخواتيمَ في طيِّ الغيوبِ لنا

فإنهم لشؤونات الخفا رُقَبا عبداً ذليلًا على الأقدام مُنتصبا فكم رأينا لهم من طَوْرهم عَجَبا فعاد بالعلم والخيرات منقلبا صارَ الترابُ له في تبرهم ذَهَبا لله كفُّهُم الفَيَّاضُ كم وَهَبا بابن الرفاعيِّ سادوا في الورىٰ نُسَبا فاستقصروا بمعالى طَوْلِها الشُّهُبا بالله مُنتصراً في الله مُنتِدبا علت بنسبتِه في الأوليا حَسَبا يا فوزَ مَنْ جُرْعَةً مِن خمرها شَربا وكم كشفْنا بعالي عزمِه الكُرَبا قد أنجبتْ في مباني نظمِها النُّجَبا أنَّىٰ يموتُ وأبقىٰ مثلَنا عَقِبــا وقد نصبتُ له فوقَ السُّهيٰ طُنُبا بَأَنَّ قلبي لغير الله ِما انقَلَبا قد يستلذُّ حِكاكَ الجلدِ مَنْ جَربا وقام أتباعُنا في الأوليا نُقبا لو حاربتُه صنوفُ الكونِ ما غُلِبا كذا لنا اللهُ في منشورنا كُتَبا

ترجمة شيخ الإسلام السيدِ سراجِ الدينِ محمدِ بنِ عبدِ الله الرفاعيِّ المخزوميِّ (رضي الله عنه!)

_ومنهم الإمامُ العلامةُ، والبحرُ الحبرُ الفهامةُ، شيخُ العلماءِ العاملين، وإمامُ أئمةِ المرشدين، مولانا السيدُ سراجُ الدينِ الصياديُّ المعروفُ بالمخزومي، بسبب أمِّهِ الستِّ سعديَّة بنتِ عبدِ الرحمٰن المخزومي.

ولد سنة ٧٩٧ ثلاثٍ وتسعين وسبعمئة (قُدِّسَ سِرُّهُ!) ولقب واشتهر دون إخوته بالمخزومي ابن خالد بن سليمان أبي المعالي الذي ينتهي نسبه بالصحابي الجليل سيف الله المسلول خالد بن الوليد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) بن المغيرة المخزومي المشهور، أمير بني مخزوم ورئيسها، ونسبُ خالدٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) يجتمع بنسبِ رسولِ الله ﷺ في مُرَّة بن كعب بن لؤي.

من كلامه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) ما نقله الشيخُ الإمامُ عبدُ الوهاب الشَّعرانيُّ (قُدِّسِ سِرُّهُ!) في كتابه (اليواقيت والجواهر) وهو قولهُ :

كان شيخُ الإسلامِ سراجُ الدينِ المخزومي يقول: إياكمْ والإنكارَ على شيءٍ من كلام الشيخِ محيي الدين، فإن لحومَ الأولياءِ مسمومةٌ، وهلاكَ أديانِ مُبغضِهِمْ معلومةٌ، ومَنْ بَغَضَهمْ تَنَصَّرَ، ومات على ذلك، ومَنْ أطلق لسانَه فيهم بالسبِّ ابتلاه اللهُ بموتِ القلبِ.

وكان يقول لأصحابه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنهم!): أمُّ المنافع معرفةُ الحدود، رغم أنف الحسود.

وكان يقول: عمرانُ الدنيا والآخرة بثلاث: بالعلم الصادق، والهمة العالية، والحزم السليم.

وكان يقول: كلُّ العقلِ أن تعرفَ نفسَك، وكلُّ الإيمانِ أن تعرفَ ربَّك، ولن تعرفَ ربَّك، ولن تعرفَ ربَّك إلا بمعرفة نفسِك.

وقال (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

لا يجوز لأحد من العلماء الإنكار على الصوفية إلا أن يسلك طريقهم، ويرى أفعالهم وأقوالهم مخالفة للكتاب والسنة، وأما الإشاعة عنهم، فلا يجوز الإنكار عليهم، ولا سبُّهم.

وكان يقول:

صرح أهل الله على رؤوس الأشهاد أن أهل الغفلة لا يدخلون حضرة القرب، وأن من تعدى حده لا يفيق من غفلته، وأن من أشرك الجاهل في سره، كمن نقل المصحف إلى أرض العدو، وأن من أفشى الحكمة لغير أهلها، كمن طلب الرقيا من الحية، ومن قام برأيه متباعداً عن الشرعة البيضاء، كمن رأى الخلق كافة على طريق مستقيم، وسلك معارضاً للخلق الطريق المعوج، وأمل الظفر بالسلامة.

* * *

تولى مشيخة الإسلام بالشام كما ذكر ذلك الشيخ الشعراني بكتبه، وأخذ عنه معظم رجالِ الحديثِ في وقته، وانتقل إلى العراق، وسكن بغداد، وانتهت إليه رئاسة العلم والطريق بها، وتوفي بها (رَضِيَ الله عَنْهُ!) وله من العمر اثنتي وتسعين سنة، وكانت وفاته في سنة الثمان مئة وخمسة وثمانين رَضِيَ الله عَنْهُ ونفعنا به. انتهى.

* * *

أدعيتُهُ المباركةُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)

_ ومن أدعيته العجيبة، وأحزابه العظيمة، هذا الدعاءُ المباركُ، وهو من المجرَّبات لنيل المآرب، وحصول المطالب، والبركة والفتوح العظيم، وهو هذا:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ الْمَ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِئْبُ لَا رَبُّ فِيهِ هُدًى لِلْمُنَّقِينَ ۞ ﴾ ، ﴿ الْمَ ۞ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُو الْعَيُّ الْقَيْوُمُ ﴾، الْمَصّ، الرّ، الرّ، الرّ، الله، المَرّ، الرّ، الرّ، كُهْيْعَصَ، طُهْ، طْسَمَ، طْسَ، طْسَمَ، الْمَ، الْمَ، الْمَ، الْمَ، الْمَ، يْسَ، صَ، لحمّ، لحمّ، لحمّ، عَسَقْ، لحمّ، لحمّ، قَ، نَ، بسم اللهِ الرَّحمٰن الرَّحيم، اللهمَّ يا حق يا رقيب يا حي يا ودود، يا الله يا الله، يا نور يا قيوم، يا جواد يا الله يا الله يا بارىء يا متكبر، أسألك ببسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم ﴿ فَأُمَّا رَأَيْنُهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَشَ لِلَّهِ مَا هَلْذَا بَشَرًّا إِنَّ هَلْذَا إِلَّا مَلَكُ كَرِيمٌ ﴾، (ثلاثاً) ﴿ سَلَنُّمْ قَوْلًا مِن رَّبِّ رَّحِيمٍ ﴾ (ثلاثاً). بَطَدٌ، زَهَجٌ، واحٌ، طاعتني الأرواحُ، ودودٌ، حُبُّ، ودُّ، بَدُوحٌ، وألقيتُ عليك محبةً منى، فَجَشٌ، ثَظْخَذٌ، يا فردُ، يا جبارُ، يا شكورُ، يا تواب، يا طاهرُ، يا خبيرُ، يا زكيُّ، الْمَ، الْمَصَ، الرّ، الْمَرّ، كُهْيْعَصَ، طَهْ، طُسَمَ، طُسَ، طُسَمَ، يُسَ، صَ، حُمّ، حْمَ، عَسَقْ، قَ، نَ، يا من يقول للشيء كنْ فيكون، كن لي الإجابة، يا ربَّ الإجابة، يا حي يا قيوم، يا رب يا رحيم، أسألك بحقك وبالآيات كلها، وبهذا الاسم، الاسم الأعظم، رضاءً لا سخط معه، وغناءً لا فقر يتبعهُ، وعلواً لا سقوط بعده، وحفظاً لا تتعدى من خلفه الإجابة والخير، وأعِذْني مع سلامة جسمي من عوارض المحن والآفات، يا بديع الأرض

والسلموات، لا إله إلا الله فوق رأسي ظلاً، ومحمد رسول الله حصني مكمّلاً، وأبو بكر الصديق عن يميني حرزاً وكيلاً، وعمر بن الخطاب عن يساري عزاً وتجملاً، وعثمان بن عفان من خلفي قوة وحولاً، وعلي بن أبي طالب أمامي مهابة (ثلاثاً)، مهابة مني في قلوب العدى والحاسدين والناظرين إلي بسوء حتى يغشاهم نوري، وترتعد من مهابتي فرائصهم، والناظرين إلي بسوء حتى يغشاهم نوري، وترتعد من مهابتي فرائصهم، ووالنافرين وَرَابِهم مُحيطاً ﴿ بَلْ هُو قُرُّ اللَّهُ مِن وَرَابِهم مُحيطاً ﴿ بَلْ هُو قُرُ الله مُن المَوري، وترتعد من مهابتي من المُحت لي الله والمعنى معالمين معالمين معالمين من الإنس وخضعت لي الأعناق، وعَظمتُ في أعين الناظرين من الإنس والجن، وخضعت لي الأعناق، وعَظمتُ في أعين الناظرين من الإنس والجن، ياعظيم عَظمَتك وقائي من القوم الظالمين، وحمائي من العالمين، واعضدني بالملائِكة أجمعين، واستجب لي يا أرحم الراحمين.

ثم يقول القارىء ملتفتاً أمامه، يا الله (ست مرات)، ومثله عن اليمين، ومثله عن اليمين، ومثله من خلفه، ثم يدعو بهذا الدعاء:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرحيم

اللَّهم إني أسألُكَ بقوة جلالِ هيبتِك يا اللهُ (ثلاثاً)، وبهيكلِ قدسِ تَقَدُّسِ أفعالِ سطع لمع برقِ لمعانِ وجهِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبهيكلِ قدسِ تَقَدُّسِ أفعالِ أقوالِ ربوبيتِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبهيبةِ عزيزِ برهانِ سلطانِ أزليِّ أزليتِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبسيّ باءِ اسمِ توحيدِ عظيمِ اسمِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبسين سرِّ بحرِ علومِ غيبِ روحٍ أُنْسِ أُنْسِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبميمِ مكنونِ مصونِ مخزونِ عوالِم بحارِ أسمائِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبألفِ تقوَّم تقديمِ تكريمِ إكرامِ معرفةِ عوالِم بحارِ أسمائِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبألفِ اللهُ هيةِ، بعينِ العظمة، بجيمِ الجبروتِ، اسمِك يااللهُ (ثلاثاً)، وبألفِ الألوهيةِ، بعينِ العظمة، بجيمِ الجبروتِ، فأني القدرةِ، أسألُك أن تصليَ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبه، وأن تجعلَ بيني وبين أعدائي سرَّكَ الذي لا تَخْرِمُهُ نوافذُ الرماح، ولا تقطعُهُ تجعلَ بيني وبين أعدائي سرَّكَ الذي لا تَخْرِمُهُ نوافذُ الرماح، ولا تقطعُهُ تجعلَ بيني وبين أعدائي سرَّكَ الذي لا تَخْرِمُهُ نوافذُ الرماح، ولا تقطعُهُ تجعلَ بيني وبين أعدائي سرَّكَ الذي لا تَخْرِمُهُ نوافذُ الرماح، ولا تقطعُهُ

بواتِرُ الصِّفاحِ، ولا تَفَرِّقُهُ عواصفُ الرياحِ، لا إله إلاَّ أنتَ أَحُونٌ، قافُ، اَدُمَ، لحمّ، هاء، آمين، شَتُوشٌ، هَمُوشٌ، اَطُوشٌ، شَرْحٌ، خَمَدَتِ النارُ من مخافتِه، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم.

وأسألك اللَّهم بسرِّ الألفِ القائمِ بنفسِه، الذي ليس قبلَهُ سابقُ، وباللامَيْنِ اللذينِ لَمَمْتَ بهما الأسرارَ، وأخذتَ عليهما العهودَ والمواثيق، وبالهاءِ المُحيطةِ بالعيونِ الجوامدِ، والمتحركةِ والصوامتِ والنواطقِ، الذي هَديتَ بها قلوبَ عبادِك فصارتْ لذكركَ لا تُفارِقْ، أغثني أغثني، يا مُغيثُ، فإنك مُتفضلٌ، جوادٌ، واسعٌ ورازقٌ.

وأسألك اللَّهم أن تغرسَ فيَّ أشجارَ توحيدِك وتمجيدِك، لأقتطف منها ثمارَ تسبيحِك وتقديسِك.

اللُّهم اسقِ قلبي من سحائب رحمتك، وغَذِّهِ بلطائف أنوار معرفتك.

أسألك اللَّهم بهذا الاسم العظيم، الذي هو ظاهرُ اسمِك الذي يُشار إليك، وباطنُ اسمِك الذي أمرتَ أن تُدعىٰ به، أن تصلي وتسلم على سيِّدِنا مُحمَّدٍ، وأن تسلمني ببركته أنا وأهلي وعيالي وأولادي.

اللهم اغمسني في بحر نور هيبتك، حتى أخرج منه وفي وجهي شعاع فاقت أنوار هيبته من هيبتك، أخطف بها أبصار الحاسدين من الإنس والجن والهوام، فأمنعهم عن رمي سهام الحسد، واحجبني عنهم بحجاب النور الذي باطنه النور وظاهره النور، وأسألك باسمك النور الذي أضاء به كل نور، أن تحفظني في أهلي وعيالي وأولادي من كل نقص يمازج مني جوهرا أو عَرَضاً، إنك نور الأنوار، وواهب العقول والأسرار، وصلى الله على سيّدنا مُحمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ومن أحزابه الشريفة، هذا الحزبُ المباركُ، وقد شاهد أكابر رجال هذه الطريقة من المداومة عليه نور البركة والفيوضات والفرج السريع عند المهمات وهو هذا:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

سبحانك أنت الله المؤمن المهيمن سبحانك أنت الله العزيز الحكيم سبحانك أنت الله المصور الحكيم سبحانك أنت الله الحى القيوم سبحانك أنت الله العلى الكبير سبحانك أنت الله الشكور الحليم سبحانك أنت الله الباعث الوارث سبحانك أنت الله الفرد الصمد سبحانك أنت الله الغفور الغفار سبحانك أنت الله المحسن البارىء سبحانك أنت الله الحنان المنان سبحانك أنت الله الرفيع العلي سبحانك أنت الله الوكيل الكافي سبحانك أنت الله المعيد الحق سبحانك أنت الله أرحم الراحمين سبحانك أنت الله خير الرازقين سبحانك أنت الله الرؤوف الرحيم سبحانك أنت الله العلي العظيم

سبحانك أنت الله السلام القدوس سبحانك أنت الله الخالق البارى سبحانك أنت الله البر الهادي سبحانك أنت الله الواسع اللطيف سبحانك أنت الله الحميد المجيد سبحانك أنت الله الغفور الرحيم سبحانك أنت الله الواحد الأحد سبحانك أنت الله الطاهر المطهر سبحانك أنت الله الغفور الصمد سبحانك أنت الله المحيي المميت سبحانك أنت الله السابق العدل سبحانك أنت الله النصير المفضل سبحانك أنت الله المعيد الدائم سبحانك أنت الله الفاطر الصادق سبحانك أنت الله خير الناصرين سبحانك أنت الله العزيز الحكيم سبحانك أنت الله لا إله إلا أنت سبحانك أنت الله رب العالمين

سبحانك أنت اللهُ إني كنت من الظالمين ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَبَحَّيْنَكُ مِنَ ٱلْغَجَّ وَّكَذَالِكَ نُصْحِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وصلىٰ الله علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

ونقل الإمامُ الوتريُّ في مناقب الصالحين عن الشيخ محمدٍ ملاذِ الرفاعي أنه قال: سمعتُ أبي وسيدي السيدَ سراجَ الدين الرِّفاعيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: مَنْ ضاق به حالُه لأمرِ أو نازلٍ فليصلِّ لله ركعتين ثم يصلي علىٰ النبي ﷺ مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولي الله الغوث الأكبر مولانا السيِّذِ أحمدَ الرِّفاعيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) ثم يربط القلبَ بجنابه الكريم ويجعله باباً للنبي ﷺ، ـ والنبيُّ عليه الصلاة والسلام بابُ الله بلا ريب ـ ويقول بانكسار وإخلاص وخشية هذه الأبيات.

إله عن بالحقيقة والصفات وبالذات المُمَدَّة للذواتِ بـآيــات الكتــاب وكــلِّ حــرفٍ بما في الغيب من مجلى ظهور بكل طريقة صحّت وجادت بدولة أمرك المطوي فيه بعزة قدره في كل رحب بطينة ندوره النوعي معنني بكل إفاضة بالكون منه بنواب النبئ إلى الرِّفاعي عظيم بني البتولِ وطَوْدِ مَبنى

طوى سر المعاني البينات لآيات الكلام المُحْكَمات عن المختار ربِّ المعجزات ببعثته الضمينة للنجاة بنهضته بعبء الكائنات بُروز مُنازلات الحادثات تدلَّتْ بالرُّقوم المُغلقاتِ أبي العلمين بحرِ المَكْرُمَاتِ نظام الاستقامية والثبات

وجامع نسخة العرفان حقاً حكيم الأولياء ومقتداهم بكل مقرب وبكل عبيد بكسرة كُل قلب مستغيث بمالك يا إلهي من شؤون تفضل يا كريم بجبر كسري

وسبّاك القضايا المسكتاتِ
وسيّدِهم باجماع الثقاتِ
صحيحِ السرّ مرضيّ السماتِ
ولوعة مفرط بالسيئاتِ
ومن مِننٍ عظمنَ ومن هِبات
وكن لي في الحياةِ وفي المماتِ

ويذكر الله بعدها، ويصلي على النبي ﷺ ما تيسر، ويختم بالفاتحة، فإن الله تعالىٰ يفرج كربه بعونه وكرمه، قال الملاعبد الكريم (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وقد جربت ذلك كثيراً في أمور كثيرة فجبر الله تعالىٰ الخاطر بمحض فضله وكرمه.

ومن الصيغ المباركة المنسوبة للإمام تاج الأولياء الأعلام شيخ الإسلام السيدِ الشيخِ سراجِ الدينِ المخزومي الرِّفاعي (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وهي الصلاةُ المسماةُ (بنبراس الحقيقةِ) الثابتة البركات المعروفة لحلِّ العُقدِ بين أهل هذه الطريقةِ وهي:

نبراس الحقيقة بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللّهم صَلِّ على سيِّدِنا ونبيِّنا ومولانا عبدك ورسولك مُحَمَّدٍ سيِّدِ السادات وملجأ أهل العنايات حجتك الدامغة وحكمتك البالغة مبدأ، طرزِ الحكم الموضوعة، وأول شكل الهياكل المصنوعة، السبب الأعظم القائم بمادة الوجود، والعلة الغائية لخلق كل موجود والحبل الطويل الكافل، وصلة كل واصل، والباب العريض العالي الضامن كفاية كل داخل والكنز الجامع لنكات الكائنات والكوكب اللامع في مطالع سماوات الموجودات

والألف الأول المحدود من حيطة الأزل إلى حطة الأبد والنقطة الشاملة المطلسمة بحل كل رصدٍ، ورصد كل مدد، والآيةِ الكبرى التي وُعِدَ بشهودها موسى، والنعمة العظمىٰ التي تشبث بأذيال إحسانها عيسى، والقاموس المترجم بلسان القِدَم في مدارس العدم والناموس الأعظم المُحكم سلطانه فوق كل هام وقدم القبضة الأصلية التي جَمَعَتْ بطيِّ مضمونِها هيكلَ الأمرِ والإبداع والخلقِ والنشأةِ الأزليةِ المتوجة بتاج البرهان والإحسان والحق، مقتدًىٰ كل إمام في كل دائرة إلَّهية، وقبلة كل مقتدىٰ في كل حضرة لاهوتيَّة، عروس خلوة الواحدية ومحبوب جلوة الأحدية البرق المتلوى في زوايا الجبروت والقمر المتلالي تحت أستار الرحموت مصباح مدار الجلال وفجر قبة الجمال وجامع مدينة الوصال ومحراب مملكة الإيصال ونتيجة كل مقال وزبدة كل آمال، غضنفر غاب القدس الأعلىٰ وعنبر مجلس الأنس الأجلىٰ، تاج رؤوس المعالى وقرة عين دور الأيام والليالي عيد كل طالع سعيد وروح كل مظهر إلهي حميد، القائم بأمر الله والمؤيَّدِ بعناية الله والضارب بسيف الله والمتكلم بلسان الله والظاهر بحول الله والباطن بسر الله أمين الله على خزائن علوم الله وسرِّ الله السرياني المنشور في ملك الله وملكوت الله السبب والبرزخ والحبل والقول والقوة والفعل ميم المدد المعقود وحاء حل عُقدة الوجود المدد الأعظم الذي لا انقطاع له والفيض المطلسم الذي ما خاب من أمَّلَهُ، وأمَّ له النفحة السرمدية القديمة والنظرة الأزلية العظيمة الحقيقة الأولئ والضئضئي الأقدم والهيكل الأعلى والمظهر الأعم حقيقة الحضرة المعظمة في كل المحاضر والدولة الآمرة علىٰ كل باد وحاضر والمادة المحمدية التي أيدها الله بإحسانه وأعز سلطانها بجيش عز سلطانه وأمانه شرف الله مقامها العالي الشريف وزادها تعظيماً وكلل بالصلاة عليها عنوانها اللطيف وسلم تسليماً آمين .

يقولُ الوارثُ المُحمدي السَيِّدُ الرَّوَّاسُ (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

وَارْجِعْ إِلَىٰ الله ِعَن مَاضٍ وَعَنْ آت مُسْتَجْمِعَ الصِّدْقِ في مَحْوِ وَإِثْبَاتِ عَنْ رَبِّهِ جَلَّ مِنْ أَدْهَىٰ المُصِيباتِ يُحارِبُ الحَقَّ أَصْحَابُ الخِيانَات عَلَىٰ إِلْهِكَ جَبَّارِ السَّمْواتِ فَالحَقُّ مِعراجُ أَرْبَابِ النِّهاياتِ وَتيرَةِ الغَدْرِ في كُلِّ الشُّؤونَاتِ فَالمَكْرُ يَقْطَعُ أَسْبَابَ المَعُوناتِ كُلِّ الأَماكِنِ وَاهْجُرْ كُلَّ بَهَّاتِ يُخَامِرَ السُّوءَ أَصْحَابَ المُروءَاتِ فَخُذهُ خِلاً وَدَعْ أَهلَ الدَّنيَّاتِ في الأصل مِنْ سرِّ آثارٍ خَفِيًاتِ كَيفَ التوى الوقْتُ في قَيْدٍ وإِفْلاتِ حُخْضُوع فَالفَقْرُ مِفْتاحُ المَثُوبَاتِ مَلمُوزَ ويسنِ وَمَطعُونَ العَقِيدَاتِ فَإِنَّهَا لِلْهُدِي أَعْلَىٰ المِنَصَّاتِ وَعَامِلُ اللهُ في إِخْلاص نِيَّاتِ فاللهُ بِالفَضْلِ مَاحِ لِلْخطِيئاتِ فَتِلْكَ أَوْتَتُ أَبْوابً المَسَرَّاتِ فَالذِكْرُ يُنْجِيكَ مِنْ كُلِّ المَضَرَّاتِ وَافْزَعْ لِعَلْيَاهُ في وَقْتِ المُهمَّاتِ شَريفُ أُسْرَارِ إِحْسَانٍ جَلِيَّاتِ

أَرحْ فُؤَادَكَ مِنْ هَـمِّ الـوُجـودَاتِ وَاذْكُرُه مُنْطَوياً عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ وَلاَتَكُنْ غَافِلاً فَالمَرْءُ غَفْلَتُهُ وَكُنْ أَمِينًا لِتَمْضَى آمِنًا فَلَقَدْ وَازْهَدْ بِقَلْبِكَ هٰذا الكُونَ مُعْتَمِداً وَصَاحِب الحَقَّ لا تَأْخُذْ بِهِ بَدَلاً وَدَعْ أَخا الزُّورِ لا تَأْلَفْهُ فَهُوَ عَلَىٰ وَالكَاذِبُ الخِبُّ لا تَمْدُدْ إِلَيهِ يَداً وَصاحِبِ البَرِّ مَأْمُونَ الشَّمَائِل في وَرافِق الرَّجُلَ الشُّهْمَ الكَريمَ فَلَنْ وَمَنْ زَكَّتْ بِشَريفِ الأَصْل طِيْنَتُهُ وَاعْلَمْ بِأَنَّ نِظَامَ الطَّبْعِ يُطْهِرُ ما فاحْبِبْ أُهَيْلَ الوَفَاءِ الْعَامِلينَ بِهِ وَطِبْ مَعَ الفُقَراءِ العَامِلينَ أُولي الـ وَلا تُصَاحِبُ أَخَا كِبْرِ أَخَا دَنَسِ وَاتْبَعْ نَبِيكَ لا تُهْمِلْ شَرِيعَتَهُ وَعَامِلِ النَّاسَ بِالحُسنيٰ وَكُنْ حَذِراً وَاسْتَغْفِر اللهَ مِن ذَنْبِ وَقَعْتَ بِهِ وَصَلِّ دَهْراً علىٰ الْهَادي وَعِتْرَتهِ وَوَاصِل الذِّكْرَ في سِرٌّ وَفي عَلَنِ وَاصْدُقْ لِرَبِّكَ وَاسْتَمْسِكْ بِعُرُوتِهِ وَرُحْ أَمِيناً فَفي الصِّدْقِ الْكَرِيمُ طَوىٰ

ترجمة السيدِ محمودِ البصريِّ

ومنهم الإمام الهُمامُ بركةُ الإسلامِ فخرُ بني رفاعةَ الأعلامِ مولانا السيدُ محمودٌ البصريُّ ابنُ السيدِ عبدِ الرحمن شمسِ الدينِ .

ولد عام ستة عشر وثمانمائة (٨١٦)، نزل والده الشام وتركه في العراق وله من العمر إذ ذاك احدى وعشرون سنة، طرقه الوله سنة كاملة ثم أفاق من ذهوله وولهه وتزوج بالسيدة بديعة بنت عمه القطب الجليل أبي المعالي سراج الدين المخزومي الرِّفاعي وأعقب منها السيد إبراهيم العربي الرقي.

كان (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) إماماً في الفقه الشافعي، وحجة في طريق القوم، وعلماً يقتدي به السالكون الموفقون، أعرض عن الدنيا وعوارضها وأقبل بكليته على الله تعالى. توفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وله من العمر سبع وخمسون عاماً، وأمه الحسيبة النجيبة الصالحة برق بنت الشيخ محمد الحيالي القادري.

وكان كثيراً ما يقول:

توكل على الرحمٰن في كل حاجة أردت فإن الله يقضي ويقدرُ متى ما يُرِدْ ذو العرش أمراً بعبده يصبُهُ وما للعبد ما يتخيرُ وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو بإذن الله من حيث يحذر

وكان يقول: كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلاَّ أنت استغفرك وأتوب إليك لا إله إلاَّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

وكان يقول: لا حول ولا قوة إلاً بالله حصن مانع من مائة داء أيسرها الهم.

مرَّ يوماً بأرض قد زرع فيها شعير قد كاد يتلف لداهية أرضية فقال لصاحب الأرض امش في زرعك منفرداً وقل لا إله إلاَّ الله محمد رسول الله بَيَنِيَةُ صلوات الله وسلامه على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى جميع النبيين والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين رضي الله عن السيِّدِ أحمدَ الرِّفاعي وعن عباد الله الصالحين.

اللَّهُمَّ أنت أعلم بالمسؤول والمأمول تداركني بلطفك فإني ضعيفٌ يا أرحم الراحمين. افعل ذلك ثلاثة أيام متواليات وعليَّ ضمان زرعك بإذن الله ففعل الرجل ذلك فأخصب الزرعُ وأتى بالخير الكثير والنتيجة الزائدة عن الحد.

ومن كراماته: أنه أتاه رجلٌ فقيرٌ وسأله الدعاءَ لستر حالِه فقال له:

اقرأ كل يوم فاتحة الكتاب إحدى عشرة مرة وقدَّمْ حاصلَها للنبيِّ ﷺ وبقيةِ النبينَ والمرسلين والآلِ والأصحابِ والأولياءِ والصالحين أجمعين ثم قل بإخلاص وسكينة.

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

(اللَّهُمَّ) إني أسالك ستراً لا يُقلب، وجاهاً لا يُغلب، وشأناً لا يُخذل، وقلباً عن الركون إليك لا يَغفل. وأسألك أن تدركني برحمتك فأنت أرحم الراحمين.

ففعل الرجل ما أمره به فما مضت أيام قلائل إلا وبعث إليه الأمير أبو النصر بركات بن خلف الموسوي بمائة ألف درهم بلا سبب وكرامات السيد محمود لا تعد انتهى.

(رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) وعن أسلافه آل بيت النبي الطاهرين أجمعين ونفعنا بهم أجمعين. قال السيدُ القطبُ الغوثُ الجامعُ سلطانُ العارفينَ الرِّفاعيُّ الثاني المنعوتُ بالحضرة بغريبِ الغرباء الشهيرُ بالرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ!)، وقلت: استكشف بردة سترِ الحب، عن رفراف دائرة القلب، لينهض في محضر الانتظام، بسلك مُحبِّي الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام:

حبُّ النبيِّ الهاشميِّ ديني فضاء في سريرتي غرامُه فنظرةٌ من رمش طرف عينيه ونفحـةٌ مـن سـرّ طَـوْرِ قلبـه وحال فقري يترقي للغنئ وهمَّـةٌ يسيـرةٌ مـن حـالــه كم أسعفَ الضعيفَ مسُّ ذيلِه عشقتُه مُعتقداً بأنه لــه التجــأتُ مخلصــاً وإننـــى يا سيّداً قد لألأت أنوارُه مددت بالذَّلِ يساري لكم بحبلكَ الممدود من عرش العُلىٰ بكل صدر أنت غيباً صدره ببيتك المعمور في سمك الخفا بعينِك التي تناهي نورُها بقلبك الطامي بكل موجة أُمدُدُ يميناً منك لي عظيمةً وانظر لأعبائي بنظرة الرضا ضعفى صريحٌ وعنائي ظاهرٌ

صلى عليه واهب اليقين وقام من قبل عجين طيني لا شك تكفيني لدى تكفيني من بعد موت نشأتي تُحييني تُصلح دنيائي وحال ديني بنعمة العرفان والتمكين غداً يُلاقيني لدى تَلقيني ملتج_ىءٌ للجبل المكين مشرقة في البلد الأمين لليُسر يا مولاي باليمين بســرِّك المــرويّ عــن جبــريــنِ ورمزك المرموز ضمن السين وبحرك المسجور في طاسين بمشهد البروزِ والتكوين بشمس مجلئ وجهك المأمون لعلها من سقمي تشفيني يا من نسيم أرضه يُشجيني وأنت يا روحَ الـورىٰ مُعينــى

ترجمة السيد محمود الأسمر

- ومن السادة الرفاعيَّةِ الأعلامِ الإمامُ الهمامُ شيخُ بني رِفاعةَ الأسدُ الغَضَنْفَرُ السيِّدُ محمودٌ الأسمرُ.

ولد في البصرة سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة، وتوفي سنة ثمان عشرة وتسعمائة، وله من العمر ست وخمسون سنة.

قال في الدرِّ الساقط: أحسن السيد محمود الأسمر السلوك مع الفقراء بعد والده وترك الكل لله، جاهد نفسه ومَلَكَها، وجلس في خلوته منذ أن تمشيخ في الرواق إلىٰ أن مات. وكان مع عزلته باهر الإشارات عظيم الكرامات وكان الناس يشربون ماء بيته للحاجات والعاهات فتُقضى الحاجات وأبرأُ العِللُ بإذن الله.

وكان مع تخليه عن الناس رَحْبَ الصدرِ كريمَ الأخلاقِ كثيرَ البكاء وكان وِرْدَهُ القرآنُ وكان من أدعيته هذا الدعاءُ يدعو اللهَ به إذا خلا في جوف الليل مع ربه وهو:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

(اللَّهُمَّ) يا من سترت فأخسنت، وتفضلتَ فأعنت، وغفرت فتحنَّنْت، ومن لا يفضح العيوب، ولا يكسرُ القلوب، ويا مَنْ أمرَ بجَبْرِ الخاطرِ ونوّرَ بمعرفتِه السرائرَ أسألُك بأوَّلِ حبيب وأكرمِ محبوبِ عبدِك الأعظمِ ورسولِك الأكرمِ وسيلتِك العظمى ومددك الأهمى سيِّدِنا مُحمَّدٍ على وأسألك بكل نبيِّ مرسلِ وبكلِّ كتابِ منزلٍ وبكلِّ عبدٍ مُحبَّبٍ وبكلِّ ملكٍ مُقرَّب أن تمنحني سِتراً يعمُّه الإحسانُ وتفضلاً وغفراناً يشملُهما العونُ والحنانُ. وأسألك بك أن لا تفضح عيبي، وأن لا تكسر بقطيعتك قلبي، وأن تجبرَ خاطري بنعمِك، وأن تُنوِّر سريرتي بمعرفتك وكرمك إنك على كل شيء قدير. وصلِّ وسلِّم على سيِّدنا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

قال القطبُ الفردُ الغوثُ الجامعُ سيدُنا ومولانا السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الشهير بالرواس (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

فإن طال جداً ياهُذَيمُ قصيرُ وعامله بالصدق فهو شكور وجانب باب الحقِّ ذاك فقيرُ نَعَمْ مَنْ يُفيضُ البِرَّ فهو كبيرُ صغيرٌ وهو في عين الأنام حقيرُ متاعٌ بعين العارفين غرورُ بسوء عليه الدائرات تدور إلىٰ الخزْي أمرُ الحاسدين يصير فُكاهةً وقتٍ فالحسيبُ قدير تراهُ وفي يوم الحساب عسيرُ فبالكذُّب رَكْبُ الخاسرين يسير يعمُّك من سرِّ النواضُع نورُ يكافيء لم يعزبْ عليه نقيرُ لك اللهُ دوماً مُسعفٌ ونصيرُ ففي نفسه ماءُ الفجورِ يفور بهم كيفما طال الطريقُ تسير وخَفْ فَلأقلام الرقيب صريرُ لديه عسير الحادثاتِ يسير على كشفه عند القنوط قديرً ففيه سوادُ الحادثاتِ يُنير صلاةٌ بها يجلو الخفاءَ ظهورٌ

علىٰ مَ التواني والزمانُ كرمشةٍ إذا عرف الإنسانُ نعمةً رب وإن مَلَكَ الدنيا بكلِّ جهاتِها ولم يكبُرِ الإنسانُ بالمالِ والغنيٰ ومن أكبرتْهُ نفسُه وهو باخلٌ ألا إنها الدنيا وإن جلَّ أمرُها إذا المرءُ لم يصلحْ من الله شأنه فلا تك خَتَّالاً حسوداً فإنه ولا تتخذ لهو النميمة والهوى ودعْ غيبةَ الإخوانِ فالخوضُ هيِّناً ولا تجعل الكذبَ القبيحَ بضاعةً ورحُ خالصاً ذا رأفةٍ متواضعاً وكُنْ نافعاً للناس فالله حاضرٌ فإن جحدَ المخلوقُ حقَّك لا تخفُ ودعٌ جاحدَ المعروف واقطع حبالُه وخذ لك من أهل المكارم رفقةً وراقب جلالَ الله في كلِّ خلوة وكـن واثقـاً بـالله فـاللهُ قـادرٌ ولُذْ بجنابِ الله في الخطب إنه وقف بظلال المصطفىٰ الطُّهْر خاضعاً ـ عليه صلاةُ الله في كلِّ ساعةٍ

ترجمةُ السيدِ محمودٍ الصوفيِّ

_ ومنهم الوليُّ الأعظمُ والإمامُ المكرَّمُ قطبُ الأقطابِ وبركةُ الأحبابِ مولانا السيدُ محمودٌ الصوفيُّ ابنُ السيدِ محمد برهانِ الصيَّادي الرِّفاعيِّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُما!).

وُلد نفعنا الله به عام ثلاث وثلاثين وألف (١٠٣٣)، بقرية «ربع» من أعمال البصرة، وانتهت إليه تربية المريدين في العراق، وسار ذكره الحميد في الآفاق، وكان مجاب الدعوة، ولياً عظيم القدر، كبير المقام، جليل الحرمة وفير الهيبة، شريف المنزلة، عليّ المكانة في القلوب.

قال، تلميذُه الشيخُ عليِّ الورَّاقُ ما رأينا أبا عبد الله الشيخ محمود الصوفي دعا الله في حاجة إلا قضاها الله له وكان كثير الجد والجهد في العبادة.

من أدعيته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!):

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم إني خلوت فأذنبت، وجلوت فتسترت، وسلكت طريق أهل قربك بلا زاد، وأخذت في السير مُتوكِّنًا علىٰ عصا الاعتمادِ عليك، فاستر وجها أظهرته، وارحم عبداً أبرزته، واجمع قلوبَ عبادِك عليك، بعبدك الفقير المذنب، واقطع حبال العوائقِ عنك به، واجعله مفتاح الخير، ومغلاق الشر، وواسطة القرب، ومنهل الحب، واسبل عليه رداء حنانِك ولطفك، وتوجه بتاج قبولك وعطفك، وكن له ولياً ونصيراً، ومعيناً ومجيراً، فإنه لا ملاذ إلا ببابك ولا حول ولا قوة إلا بك.

يا الله صلِّ اللهمَّ وسلِّم، علىٰ الوسيلة العظمىٰ، والمظهر الأرفع الأسمىٰ، علم الحضرة الأزلية، وعالم الحظيرة القدسية، وعيلم المواهب الربانية، حبيبك، ملجاً الأكوان، أبي القاسم، سيدنا ونبيِّنا محمدِ بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، وعلىٰ إخوانه النبيين والمرسلين، وآلِ كلَّ، وصحب كلِّ أجمعين، والحمدلله رب العالمين.

من كراماته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!):

- أنه مر بصاحب بستان في الموصل، فوجده يفكر في أمره، فسأله فقال: لِدَيْنٍ عليّ، فقال قم وامش في بستانك، واقرأ سورة الملك (ثلاثاً)، وصلّ على النبي على النبي على النبي الله على الله على النبي الله على النبي الله على النبي الله على الله على النبي الله على النبي الله على النبي الله على الله على الله على الله على الله على الله على النبي الله على الله على

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

. اللَّهمَّ ضيفٌ مسكينٌ، ومضيفٌ ذو دَيْن، وأنت أرحم الراحمين، عامِلْنا بإحسانك، وكرمك يا أكرم الأكرمين.

فقام الرجل، وفعل ما أمره به السيد محمود، وتفارقا، فأخصب البستان وتعلقت بمحبة ثمراته النفوس، وقضي دين الرجل، بعد أيام قلائل ونجح أمره، ببركة السيد المشار إليه، (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!). توفي عام أربع وثمانين وألف في الموصل وقبره خارج الموصل على شاطىء نهرها معروف يُزار فنفعنا الله به وبأسلافه وأخلافه أجمعين آمين.

* * *

يقول الفردُ الجامعُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدين الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!):

فلو مَلَكَ الدنيا وكلَّ صنوفِها لقد قدَّرَ الرحمٰنُ في الغيب رزقُه تباعد عن باب الكريم لجهله ولـو كـان ذا عقـل سليـم وهمَّةٍ ألا إن رزقَ المــرءِ شــيءٌ مقــدَّرٌ وإن راح في.جمع الحطام مُفكراً

عَجبتُ لمن لم يجعلِ الزهدَ طورَهُ ويُتْعِبُ في حب العوارض سرَّهُ أيصحب شيئاً حين يدخل قبرَهُ كما أنه لا شك قلدًر عُمْرَهُ وراح بمحض الوهم يسألُ غيرَه لَسَلَّمَ للمولئ المُقلِّرِ أمرَه فإن زهد الإنسانُ أظهرَ عدرَه تعدى وبالأوهام أقلق فكره

وقال (رضي الله عنه!)، وقلتُ ولا غير في الحطّ والسير:

أَشاهدُ في كُلِّ النواحي خيالَكُمْ وأُبْصِرُ في كُلِّ المرابا جَمالَكُمْ وأطلبُ منْ كُلِّ الزوايا فيوضَكُمْ وأرهبُ في كُلِّ الخفيا جلالَكُمْ وأقصدُ من هذا الوجودِ رحابَكُمْ وأرقُبُ في طَيِّ المنام وصالَكُمْ لأشهدَ من خلفِ الستورِ دلالكُمْ بأعتابِكُمْ كي أستميحَ كمالَكُمْ وما الكنزُ إلا إنْ أخذْنا نوالَكُمْ

وأجعل ذُلي والخضوعَ وسيلـةً وأبرزُ نقصى وانكساري ولهفتي فما العمرُ إلاّ إن رأينا وجوهَكُمْ

ترجمة السيدِ حسينِ برهانِ الدينِ (رَضِيَ الله عنه الله عنه !)

- ومنهم إمامُ العارفين، وقدوةُ الواصلين، قائدُ ركبِ الصالحين الكرام، مولانا حسينُ برهانِ الدين، ابنُ السيدِ عبدِ العلاَّمِ مِنْ آلِ خُزامِ (قُدِّسَ سِرُّهُ!).

هاجر من العراق مع أخويه السيد علي والسيد محمد إلى البلاد الشامية، في مستهل جمادى الأولى، لإثني عشر يوم خلت منه، سنة أربع عشر ومئة بعد الألف، فلما وصلوا في سيرهم إلى معرة النعمان، خرجوا قاصدين جدهم مولانا السيد أحمد الصيّاد (قُدّسَ سِرُّهُ العزيز!)، ففي طريقهم مروا بقبيلة بني خالد، وقد نصبوا خيامهم على حافتي الطريق، وكان شيخ القبيلة الخالدية إذ ذاك رجل من المشاهير يقال له: مراد بن جابر الناصر.

ومن المعلوم أن القبيلة المذكورة ينتهي نسبهم إلى الصحابي الجليل، سيف الله خالد بن الوليد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)) وكان لشيخ القبيلة مراد بن جابر، بنت مقعدة لم تقم منذ ثلاثة أعوام، فلما مرَّ السيد حسين برهان الدين وإخوته بالقبيلة المذكورة، حَسُنَ اعتقادُ كُلِّ من القبيلة بهم وأتوا بهم إلى صيوان شيخ القبيلة، وذكروا لهُ أن يَطلب من السيد حسين ـ المشار إلىه ميوان شيخ المباركة على ابنته المُقعدة، لعلَّ الله أن يشفيها ببركة السيد حسين (قُدِّسَ سِرُّهُ!) فطلب شيخ القبيلة من السيد حسين ـ نفعنا الله به ـ أن يمر بيده المباركة على البنت المذكورة وأن يدعو لها، فقال السيد حسين (قُدِّسَ سِرُّهُ!) لا أفعل ذلك إلا إذا عقدت لي عليها.

فولّىٰ شيخ القبيلة ووجهه مغضبٌ لمّا سمع كلام السيد، فقال له أكابرُ عشيرتُهِ وأصحابُ رأيه: لا تغضب، وافعل ما أمر به السيد، فإن عافاها الله فقد صاهرت سيداً وولياً ولك الشرف بذلك، وإن لم تُشْفَ فهي عندك ولا يأخذها أحد، فعقد له عليها.

ودخل السيدُ حسينٌ سِدْرَ الستِّ، وأخذ بيدها في الحال، وقال لها: قومي بإذن الله ياأم العيال، فقامت بإذن الله صحيحة قوية، فعظم فرح القبيلة، وكبر شأن السيد حسين برهان الدين لديهم، فتزوج مخطوبته وأقام في القبيلة.

فقال كل من أخويه لا بد من أن تأذن لنا بالحج، ففعل وذهب السيد محمد وأخوه، فلما وصلا الشام توفي السيد محمد بالشام، ودفن بالصالحية، وبنى معتقدوه عليه قبة هناك، ويُعرف مزاره بالشيخ محمد البغدادي عند أهل الصالحية.

وأما السيدُ عليٌّ فإنه تزوج من آل السيد فاتك الحسني بنتاً يقال لها: درة بنت السيد سليم، الذي ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن السبط (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)، بن سيدتنا فاطمة الزهراء (رَضِيَ اللهُ عَنْهما!)، بنت سيد المخلوقين حبيب الرحمٰن، سيِّدِنا مُحمَّدٍ ﷺ.

وأقام معهم في بادية دمشق بالقرب من قرية حران، وأعقب ذرية مباركة تفرقت في تلك الأطراف، وهم الآن يعرفون لدى أهل دمشق ونواحيها بعشيرة الصياد، ودفن جدهم السيد على المشار إليه بالقرب من حران في ذيل تل هناك، وكذلك أولاده (رَضِيَ اللهُ عَنْهُم !).

وأما السيد حسينُ برهانُ الدين جد العائلة الخزامية، وُلد سنة ست وتسعين وألف، وتوفي سنة ١١٤٦ ست وأربعين ومئة وألف، وله من العمر خمسون سنة، تلقئ العلوم والفنون العالية عن جماعة، منهم عمه السيد حسين المبارك الربعي الجليل المحدث العلامة، والشيخ العلامة الفاضل حسين السويدي البغدادي، والشيخ عبد المنعم البغدادي، وبرع وتفنن، وألف كتباً كثيرة، منها تخريج أحاديث الإحياء، والإتقان في علم تجويد القرآن، والصراط الأقوم في بيان قصة معراج النبي على ورسالة صغيرة في التصوف سماها (حالة أهل الحقيقة) وله شعر لطيف ولسان عذب ظريف، وبالجملة فقد كان السيد حسين ـ المشار إليه نادرة زمانه، علماً وعملاً، وأجرى الله على يديه أمر الإرشاد في هذه الطريقة العلية، وله فيها ما يزيد عن مئة خليفة، وقد تزوج مولانا السيد حسين برهان الدين صاحب الترجمة ـ أيضاً ـ بالسيدة صالحة بنت السيد ياسين الباني، وإن لسيدنا الشيخ حسين برهان الدين من الدعوات المستجابة، والأحزاب المستطابة، ما يُمدح شأنها، ويلمع برهانها.

يقولُ السيدُ الرَّوَّاس (رضي اللهُ عنه!) مخاطباً وارثُهُ:

خاطِبْ بروحِكَ مَنْ تبغي الخطابَ لهُ للروحِ سرُّ عظيمٌ حبلُ حضرته وفي غمائِدَها سيفٌ متى اتجهتْ قبل للأذلاءِ ممَّنْ طَمَّهُمْ حسدٌ لقد عرفْتُمْ لنا شأناً فهاجَ بكمْ صلنا ببأس رسولِ الله عن أدب ضاءتْ لنا برسولِ الله طالعة ضاءتْ لنا برسولِ الله طالعة (إنَّ الرسولَ لسيفٌ يُستضاءُ بهِ لنا نظامٌ جلا القرآنُ حِكْمَتَهُ لنا نظامٌ جلا القرآنُ حِكْمَتَهُ طريقُنا سُنَّةٌ قامتْ دِعامَتُها

وارجع إليه فعقدُ الكربِ محلولُ بحضرةِ القُدْسِ لو حَقَقْتَ موصولُ للهِ فالسيفُ في الأعداءِ مسلولُ نحنُ مع الله مهما شئتموا قولوا وشأنكم عندنا يا قومُ مجهولُ الا ببهتانِكم بينَ الملا صولوا لها جنابٌ بكف العونِ محمولُ لها جنابٌ بكف العونِ محمولُ مُهَنَدٌ من سيوفِ الله مسلولُ لم تنفع الخِبَ في ذاكَ الأقاويلُ عن النبيِ الذي وافاهُ جبريلُ

حزبُ السيدِ حسينٍ برهانِ الدينِ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

يا من تُحلُّ به عقدةُ المكاره، ويا من يُفتأ بهِ حدُّ الشدائدِ، ويا من يُلتمسُ منهُ المَخرِجُ إلىٰ روح الفَرَج، ذَلَّتْ لقدرتك الصِّعاب، وتسببت بلطفك الأسباب، وجرى بقدرتك الفضاء، ومضت على إرادتك الأشياء، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبإرادتك دون نهيك منزجرة، أنت المدعو للمهمات، وأنت المَفْزَعُ في المُلِمَّات، لا يندفع منها إلَّا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلاَّ ما كشفت، وقد نزل بي يارب ما قد تكابدني ثقلهُ، وألمَّ بي ما قد بهضني حملهُ، وبقدرتك أوردتهُ عليَّ، وبسلطانك وجهته إليَّ، فلا مصدر لما أردت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسر لما عسرت، ولا معسر لما يسرت، ولا ناصر لمن خذلت، ولا خاذل لمن نصرت، فصل على مُحمَّدٍ، وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، وافتح لي يارب باب الفرج بطُولك، واكسر عني سلطان الهم بحولك، وأنلني حسن النصر فيما شكوت، وأذقني حلاوة الصنع فيما سألت، وهب لي من لدنك فرجاً قريباً، واجعل لي من عندك مخرجاً وحباً، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سننك، فقد ضقت، مما نزل بي يارَبِّ ذرعاً، وامتلأت بحمل ما حدث عليَّ هماً، وأنت القادر على كشف ما ابتليت به، ودفع ما وقعت فيه، فافعل لى ذلك وإن لم أستوجبه منك ياذا العرش العظيم. قال السيدُ القطبُ الغوثُ الفردُ الجامعُ بهاءُ الملَّةِ والشريعةِ محمدُ مهدي الرَّوَّاس (قُدِسَّ سِرُّهُ!) وقلتُ أنصُّ أسرارَ حقيقتِنا وأحكامَ طريقتِنا:

طَرِيقَتُنَا مَـأمُـونَـةُ الحَـالِ سُنَّـةٌ طَرَيقَتُنَا حَــالُ النَّبِــيِّ وطَــورُهُ طَرْيقَتُنَّا صِـــدقٌ وزُهـــدٌ ورأفَــةٌ طَرَيقَتُنَا أَن لا يَـرىٰ المَـرّءُ نَفسَـهُ طَريقَتُنَا أَن تُصْلِحَ العَبْدَ صُحَبةٌ طَرَيقَتُنَا أَن يُجْعَـلَ الشَّـرعُ سُلَّمـاً طَرِيقَتُنَّا ذِكِرٌ بِلا عَلَدٍ عَلَىٰ طَرِيقَتُناً أَنْ لا نَرَىٰ الغَيْرَ فاعِلاً طَرَيقَتُنَا إعظامُ كُلِلَّ مُقَدَّب طَريقَتُنَا نهجُ الجُنيدِ تَحقُقًا ا طَريقَتُنَا وجْـهٌ مَـعَ النَّـاسِ حَـاضِـرٌ طَريقَتُنَا إعظامُ شَاأَنِ مُحمَّدٍ طَرِيقَتُنَا أنَّا على كُلِّ رَمشةٍ طَريقَتُنَّا نَهِجُ الـرّفاعـيِّ أحمَـدٍ طَريقَتُنَا أَن نَحفَظَ الشَّرعَ ظاهراً طَرِيقَتُنَا أَن يِـأْخُـذَ القَلْبُ عِبـرَةً طَرِيقَتُنَا أَن الكَرامَاتِ لَـمْ تَرل طَريقَتُنَّا أَن الخــوارقَ سَهمُهُــمْ طَريقَتُنَّا أَنَّ المُـوَيِّـدَ وَاحــدٌ طَريقَتُنَا أَنَّ البداياتِ كُلَّهَا

ومَضْمُونُها في كُلِّ نَقْل مُسَلَّمُ وَعَنْ سِرّهُ لِلعَارِفِينَ تُترجِمُ وذُلٌّ إلى المَولَىٰ وَنَهْجٌ مُقَوَّمُ وَفيهَا أُخيرُ الرَّكبِ فَهوَ المُقدَّمُ فَنَحِنُ سُكُوتٌ وَالهَوىٰ يَتَكَلَّمُ أَجَلُ وَبِهِ السُّلَّاكَ تَرقَىٰ وتَعظُمُ مَــوَارِدِ أَنفَــاسِ تَمُــرُ وَتُنظَــمُ سِوَىٰ أَنَّهُ الرَّحمٰنُ يُعطي وَيُحرِمُ وأصحابه والذِّكرُ للخيرَ عَنْهُمُ مِنَ القوم لَكِنَ شَيخُنَا الفَردُ أعظَمُ بمَشرَبِهِ إذ نَاكِثُ العَهدِ يُقْصَمُ وَقُلَبٌ بِلْدُكُ اللهِ لاَ يَتَلَعْثُ م كما هُوَ فهو الهَاشميُّ المُعَظَّمُ نُصَلَّى عَلَيه نِيَّةً وَنُسَلِّم فَمنهاجُهُ من جُملَةِ القَوم أقومُ وَهَذا هُوَ السِّرُّ الخَفيُّ المُلطَسمُ ولوِ مِنْ هُبُوبِ الرّيح إذ يتنسَّمُ بأيدي رِجَالِ اللهِ تَبَدُو وتُنْظَمُ لِمَنْ كَانَ حَيًّا والَّذي مَاتَ منهُمُ وَيَفْعَلُ دَهراً ما يُريدُ وَيَحْكُمُ بِتصريفِ أَمْر اللهِ تَبدُو وَتُختَمُ

ترجمةُ السيِّدِ القطب الغوث الفرد الجامع محمد مهدي بهاءِ الدين الشهيرِ بالرَّوَّاس (قُدِّسَ سِرُّهُ!)

هو القطبُ الجليلُ، صاحبُ المعارفِ والعوارفِ، والبركاتِ واللطائفِ، والعلمِ الغزيرِ، والقلبِ المنيرِ، والسرِّ الصادقِ، والمددِ البارقِ، والحالِ العجيبِ، والشأنِ الغريبِ، والعلومِ العظيمةِ، والهممِ الكريمةِ، المقبل على الله، المعرض عن الناس، الذي يدفع ببركته البأس، مولانا السيدُ محمدُ بهاء الدين مهدي الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاسِ (قُدِّسَ سِرُّهُ!).

ولد رحمه الله! _ في سنة عشرين ومئتين وألف، في سوق الشيوخ، بليدة من أعمال البصرة، سكنها أبوه بعد الطاعون الذي وقع في البصرة، وتوفي والده وبقي يتيماً (قُدِّسَ سِرُّهُ!)، ثم توفيت أمَّه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن علىٰ رجل يقال له مُلاَّ أحمد وكان من الصالحين.

ففي سنة خمس وثلاثين ومئتين وألف، جذبه القدر إلى السياحة، فخرج طالباً بيت الله الحرام، وجاور بمكة سنة، ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي، ثم ذهب إلى مصر ونزل بالجامع الأزهر، وبقي فيه ثلاث عشرة سنة، يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الأزهر وفضلائه، حتى برع في كل فن وعلم، وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار، ثم عاد سائحاً إلى العراق، فاجتمع بالشيخ عبدالله الرَّاوي الرِّفاعي فأخذ عنه سائحاً إلى العراق، فاجتمع بالشيخ عبدالله الرَّاوي الرِّفاعي فأخذ عنه

الطريقة وأجازه (قُدِّسَ سِرُّهُ !)، وأقامه خليفة عنه.

ثم طاف البلاد وذهب إلى الهند، وخراسان، والعجم: والتركستان، والكردستان، وجاب العراق والشام والقسطنطينية، والأنادول، والروملي، وعاد إلى الحجاز، وذهب إلى اليمن، ونجد، والبحرين، وطاف البادية والحاضرة، واجتمع على أهل الأحوال الظاهرة والباطنة، وأكرمه الله بالولاية العظيمة.

وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور، والتزم الطريق المستور، وعدًّ نفسه من أهل القبور وكان يَتَّجِرُ لدفع الضرورة والتخلص من الإحتياج ببيع رؤوس الغنم المطبوخة، فإذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية، ترك البيع إلى أن تنفد دراهمه فيعود إلى البيع وكان لا يمكث في بلدة سبعة أشهر قط وأكثر إقامته في البلاد تحت الثلاثة أشهر.

وكان يلبس ثوباً أبيض، وفوقه دراعة زرقاء، وعباءة قصيرة من دون أكمام، وحزامه من الصوف الأسود، وعلى رأسه عرقية من الصوف الأبيض، ويحزم رأسه بعقال من الصوف الأسود، عملاً بالأثر الرفاعي، والسنة المحمدية، واختفاء عن ظاهر الشيخ.

وكان (قُدِّسَ سِرُّهُ!) إمامُ الوقت، وشيخُ العصر، عِلماً، وعَملاً، وزُهداً، وأدباً، براهينه باهرة، وسريرتُه طاهرة، وقدَمُه متين، وعزمُه مَكين، وكَشفُه عَجيبْ، وحالُه غريب.

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) في سنة سبع وثمانين ومئتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة.

* * *

يقولُ سيدُنا القطبُ الغوثُ الجامعُ سلطانُ العارفينَ، فردُ زمانهِ، أبو البركات مولانا السيِّد محمدُ مهدى بهاءُ الدين الصيَّاديُّ الرفاعيُّ الثاني الشهيرُ بالروَّاس « قُدِّسَ سِرُّهُ! »:

في كُلِّ عَصْرٍ مِنْ عَليِّ واحدٌ تَعنُو إِلَيْهِ من الفُحُولِ رِقَابُ وَتَلُوذُ في ساحاتِهِ الأَقْطَابُ وَدُعاؤُهُ ضِمْنَ الغُبوبِ يُجابُ لي نمطُه العلويُّ والآدابُ بإمامَتِي طوراً زها المحرابُ مهديُّ بيتٍ قومُهُ أنجابُ خطبٌ أهَم وما عليكَ عِتَابُ لى مظهراً فُتِحتْ به الأبوابُ قامت لهم من هِمَّتي الأسبابُ بسناي ذو التوفيق لا يرتابُ قد طاف في أهل القلوب شرابُ ولنا مقامٌ للهدى ورحابُ منَّ الكريمُ وأحسنَ الوهَّابُ

هِزَبْرُ الحضرةِ الغوثُ الكبيرُ يوخ العارفُ الأسدُ الشهيرُ أبو الفتيانِ ضَيْغَمُها الغيورُ بعيد ألغاية القرم الخطير بهم بِـدُجا المُلِمَّةِ نستنيرُ وَيَمُوجُ بَحْرُ الفَيْضِ في عَتَبَاتهِ واللهُ فَضلاً لا يُخَيِّبُ وَجْهَـهُ واليومَ في آلِ الوصيِّ أنا الذي فأنا الخطيبُ بمنبرِ العرِفانِ بَلْ وأنا بهاءُ الدين جَلْجَلةُ الوَحَا عـوِّل عليَّ ولُـذ ببـابـي إن دَهـا فالله أعطاني العناية وارتضى وكبارُ أهلِ العصرِ من شوسِ الحميٰ أنا وجهُ مولانا الوصيّ بآله قل للحسودِ اخْسَأُ فمِنْ حَاناتنا ولنا التصدُّرُ في المحافِل والعُليٰ الحمــدُ للهِ الخــوارقُ طَــوْرُنــا

وقال أيضاً « قُدِّسَ سِرُّهُ! »:

صدورُ القوم سيدُنا الرِّفاعي وعبـدُ القـادرِ الجِيلِيُّ شيخُ الشـ وسامي الهمَّةِ البدويُّ ذُخْري وجَحْجاحُ الحِميٰ القُطْبُ الدُّسوقي هُـــمُ فـــي القـــوم أربعـــةٌ بـــدورٌ صُدُورُ الأولياء بالا نِزاع

صلواتُه الشريفةُ

ومن صلواتِه العجيبةِ المجربةِ عند أهلِها للفتوح والوصول، وحصولِ مددِ الرسولِ ﷺ هذه الصيغةُ المباركةُ .

وسيلة الوصول إلى مدد الرسول عَلَيْهُ

وجهي علىٰ تُرابِ أعتابكَ يا رسولَ الله ِ(ثلاث مرات) .

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

الصلاة والسلام من حضيرة القدس الأقدس عليك يا مهبط سر نفس الجناب الإلهي المقدس، يا باب الرحمة الرحمانية الخاصة العامة القائمة بكل شيء ومع كل شيء، وهي السبب في كل شيء، يا باب الله الأعظم، الذي هو عين الدخول على حضرة الله الأكرم، يا سر الله القديم، المنزه بلسان التعظيم المخاطب برقائق حكم التكريم: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

يا روح كل حقيقة، وروح الأشياء في حقيقة كل دقيقة، يا ينبوع مدد الله، يا أصل فيض فضل الله الجاري في ملك الله وملكوت الله، والممدود على كن شيء لله بإذن الله، يا كتاب الله الذي لا يرفض، يا رقيم سر القيوم، الذي لا ينقض، يا آية القصد من كل مقصود، يا حركة الوجود في كل موجود، يا روح روح الحق الموجودة مع كل كائن، يا علم سر القهر والجبر في كل غائب وبائن، يا لوح محفوظ سر حقائق علوم غيب الله في سموات الله وأرض الله، يا دولة قلم أمر الله الخاط بقدرة الله في صحائف ملك جناب الله، يا بدل الحقيقة الإلهية في المعاني المعنوية، وعين الذات المظهرية في باطن الرموزات العينية.

يا آلة المنح والمنع، وكل رمز غيبي في العرش والفرش، وسطح القُدرة وأرض المقادير، وجُدران التقديرات، ودَوْر الكائنات والمكوّنات، الكليات والجزئيات، العُلويات والسُّفليات، الباطنيات والظاهريات، في كل ماض وآت، باختلاف الحالات والدرجات، ومع الماضيات والحاضرات، والذّاهبات والآتيات.

(يا محمد الحقائق الذاتية)، يا أحمد الدقائق الصفاتية، يا آدم آدم، يا أبا انعالَم، يا عين الكل، ولو لاك لما كان يا روح الكل، ولأجلك خُلق وكان، وكذا الظرف والمظروف والكون والمكان.

أنا عبد أعتابك، ألوذ بجنابك، ألتجيء والتجئت داخلاً على باب إحسانك، يا سيد مُلوك الدنيا والدين، يا تاج هامات أماجد سلاطين النبيين والمرسلين.

إلتفت إليَّ بعين عناية عطفك وكرمك وجودك، الذي إن وقعت نقطة منه عن غير قصد مقصود على جبال الأرض، وقطع شطحات مواقع الآخرة صَيَّرتها جوهراً جُمانياً، وإن لمعت بوارق دهشة عواطف مِننِها بلا مُراد علىٰ عَصاة بدويٍّ قَلَبتها مُهنداً يمانياً بحق عينك الطاهرة الشريفة المطّلعة عليَّ وعلىٰ كل شيء في الفوق الأعلىٰ والتحت الأدنىٰ الأقصىٰ، وبفضلك عند ربك، وبجاهك عليك، لاحظني بعين إحسانيك ومددك العالي، وانظرني بنظر حنانك ورحمتك ورأفتك، واصنع بشأن نبوتك ومحبوبيتك عند حضرة رب العالمين ما أنت له أهل، من الشيم المحمدية، والغارة الأحمدية، والغيرة المصطفوية.

وَأُمُرْ بفضلك صاحب الزمان وأهل حاشيته الأعيان أن يُساعدوني في قضاء كل حاجة تحدث، أو حدثت لي من حوائج ديني ودنياي فإنك قادر بإذن ربك على ما تشاء.

والصلاة والسلام عليك وعلىٰ آلك وأصحابك وأتباعك يا سلطان الأنبياء يا ساكن البطحاء، يا سيد أهل الأرض والسماء، و﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالسَمَاء ، وَ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالسَمَاء ، وَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالسَمَاء ، وَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

_وله أيضاً (قُدِّسَ سِرُّهُ!) هذه الصيغة وسماها (التوجه المحمدي):

وشرطها قراءة الفاتحة مرة واستقبال القبلة، والآداب القلبية، والوضوء الجديد، وصلاة ركعتين، والنداء بعد ذلك بقوله (هو).

يا صاحب قاب قوسين، يا جامع سر العين، يا كاشف وهم الغين، يا حامل علم العلمين، يا واحد دار الدارين، يا أوحد من في الكونين، يا أول ثاني اثنين، يا مظهر سر الرمزين، يا نور كل قلب، ويا قرة كل عين، بحق عين قدسك الظاهرة وآية سر نفسك الطاهرة، يا ملك ملوك الدنيا والآخرة توجه بقلبك الرحيم، ولطفك العميم، وجودك المستديم، وتحنن عَليَّ بقضاء حاجتي، وتعطف بفضلك عليَّ بنيل آرابي، وأكرمني بفضلك المخصوص من الخاص لكي أتوجّه إلىٰ خدمة أعتاب فضلك وفيضك بالإخلاص، صلى الله عليك مادار الدَّوران، واختلف الملوان وكر الجديدان، ولمع الفرقدان، في كل وقت وزمن وآن، وعلىٰ آلك وأصحابك أجمعين والحمد لله رب العالمين.

* * *

_ وله (قُدِّسَ سِرُّهُ!) هذه الصيغةُ الشريفةُ أيضاً وشرطُها قراءةُ الفاتحةِ ثلاثَ مرات وهي:

اللهم صلِّ على السيد الذي دفعت به الكدر، ومنعت به عن أمته الشرك والضرر، وانتخبته من خلاصة ربيعة وعدنان ومضر، وأسألك اللهم به عليها

وبأهله وأحبابه وإخوانه وأولاده وبورَّاته في السر والعلم والعمل، وبالقطب الغُوث الفرد الجامع، وبنوَّابه وأهل حاشيته، وبصاحب الخلافة النبوية من بعده، وبأصحاب دائرته الواقفين في باب الخفاء، تحت برقع الستر، المنتظرين فتح باب فضلك بأمرك، وبحرمة العمال، والرجال وأهل النوبة، والأبدال، والقائمين بمصالح العباد وبأقطاب الهداية والإرشاد، وبصاحب القاف والواو، والإشارة المتممة للمقام برموز المعرفة بين أهل الديوان الأعلام، إدفع اللَّهمَّ ما كتبته في غيبك لي من كل ما يؤذيني، واصرف عني الأذى، وامحُ بفضلك سطر الشين والشين من صحيفة قلبي وارفع جزاء ذلك من علم جبهتي، وبَعِّدْ عني ما رسم في مركز الحضرة الغيبية من كل غم وهم وكرب وقطع وبلية واجعل مركز ذاتي غير المركز الذي أنا عليه الآن من الحال والأفعال، وحول الحال إلىٰ أحسن حال، يا محول الأحوال بحرمة من مال وقال، وقال وما مال، وبمدد أهل الحال، وبسر من طاف على ظهر الكعبة وجال، وبمدد التجلي الذي دكت له الجبال، وافتح باب الخير والهداية والعناية والتوفيق لي، واكفني الحزن، ووفقني للقول الصالح الحسن ﴿ وَسَلَامُ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ (٥) وَٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ٢٨٠) ﴿.

* * *

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ!) هذه الصيغةُ المباركةُ وكان يعدُّها من أبواب النجاح وهي:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

السلام من السلام، والرحمة المخصوصة من ربك عليك يا سيد الأنام، يا على العالمَيْن، يا عين كل يا على الخافِقَيْن، يا مولى سادات الدارين، يا عين كل عين، أعن، أغث، التفت، تعطف، تكرم، تحنن، تفضّل عليّ يا إمام

المرسلين، يا من قال لك مولاك: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَلَمِينَ ﴾.

يا غوثاه!، يا مُصطفاه، يا نَبِيًاه!، يا سِراج الحرمين! صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك الطاهرين أجمعين!.

وقد جربها جماعة من أهل الكمال لكثير من المهمات، ففرجها الله حرمة لنبيه عَلَيْقٍ.

- وكان يقرأ في كل يوم بعد صلاة الصبح هذا الاستمداد المبارك ثلاثاً، وفي يوم الجمعة بعد الصلاة سبع عشرة مرة:

يا مدد الممدين، ومدة الممدودين، ومادة المادين، يا من أنت المدد ومن غيرك لا مدد.

أسألك بالمدد المدود منك إلى ممدوديك أن تمدني بمدد عظيم أحصّل فيه مناي، وأقهر فيه أعدائي وأحمي به حمائي، وأجعله حصني من أمامي وورائي، وأستجلب فيه صلاحي، وأستدفع به قضائي، وأكون من الممدودين الممدين، المستمدين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الممدودين الممدين، المستمدين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهُو يَتَوَلَّى الصّلِحِينَ . واجتمع ببركة حركة عنوان بيان برهان سر طريقتها الخفية الجلية البهية المنشورة المطوية على الرجال الأربعين، وأحيا بِمُحيي سلك ملك فلك درك عز كنز عنايتها بمحيي القلوب الكائنة في صدور سُدَدِ أفئدة العارفين، فهنالك يفتح الباب، ويكشف الحجاب، وتحصل الآراب، وتذهب الأتعاب، ويلذ الخطاب، ويذهب الخطأ، ويأتي الصواب، بعناية قدسك يا معطي يا وهاب، وصلى الله على الحقيقة الجامعة لمبدء السر، ومنتهى الأمر، وعلى الآل والأصحاب، ما مرض مريض وطاب، وطلع ومنتهى الأمر، وعلى الآل والأصحاب، ما مرض مريض وطاب، وطلع نجم وغاب، وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

الصلاة الجامعة

صلاةٌ تجمع مقاصدَ المُصلِّين على سيدنا رسول الله ﷺ من أهل الحضرة (رضي الله عنهم!).

قال الوارثُ المحمديُّ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الرفاعيُّ (رضي الله عنه!) في كتابه «بوارق الحقائق» ما نصه: انجلى لي نور رسول الله على حتى ملأ الأكوان، فخشعتُ إعظاماً لشأنه الشريف عليه الصلاة والسلام وغبتُ بمحضره الأنور عني وعن كوني، فخاطبني حبيبي وأنا أسمع وأرى بنص: «صلِّ عليَّ صلاةً تجمع مقاصدَ المصلين عليَّ من أهلِ الحضرة»، فانبسطت في حضرة شهودي وقلت بلسان خشوعي، منسلخاً عن وجودي:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَيْهِ كَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَثَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ .

اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، اللهم فهب لنا منك ما يرضيك عنا، اللهم صلّ على سيّدِنا مُحمّدٍ وعلى آلِ سيّدِنا مُحمّدٍ كما صليت على سيّدِنا إبراهيم وعلى آلِ سيّدِنا إبراهيم إنكَ حميدٌ مَجيد، اللهم بارك على سيّدِنا مُحمّدٍ وعلى آلِ سيّدِنا مُحمّدٍ كما باركت على سيّدِنا إبراهيم وعلى آلِ سيّدِنا مُحمّدٍ كما باركت على سيّدِنا إبراهيم وعلى آلِ سيّدِنا على حميدٌ مَجيد.

السلام عليك أيها النّبيُّ ورحمةُ الله ِوبركاتُه.

اللهم صلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما صليتَ على سيِّدِنا أبراهيمَ وعلى آلِ سيِّدِنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مَجيد، اللهمَّ بارك على

سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما باركتَ علىٰ سيِّدِنا إبراهيمَ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا إبراهيمَ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا إبراهيمَ إنكَ حميدٌ مَجيد.

اللهمَّ وترخَّم على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما ترحمتَ علىٰ سيِّدِنا إبراهيمَ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مَجيد.

اللهمَّ وتحنن على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما تحننت علىٰ سيِّدِنا إبراهيمَ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مَجيد.

اللهمَّ وسلم على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آلِ سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما سلمتَ على سيِّدِنا أبراهيمَ وعلى آلِ سيِّدِنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مَجيد.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ النَبيِّ وأزواجه أُمَّهات المؤمنين وذريته وأهى بيتِه كما صليتَ علىٰ سيِّدِنا إبراهيمَ إنك حميدٌ مَجيد.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ لوحِ رحمانيَّتِكَ التي كتبت فيه بقلم رحيميتِكَ ومِدادِ مَددِ رحموتِيَّتِكَ ﴿ وَمَاكَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمُّ ﴾ .

اللهم صلّ على عرش رحمتِكَ الشاملة وبركاتك الكاملة من حيث إحاطة قولك ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلّا رَحْمَةُ لِلْعَكَمِينَ ﴿ فَ السان عين الكل، في حضرة وحدانيّتِكَ من حيث إحاطة قولك ﴿ يَا يَهُا ٱلنّبِيُّ إِنّا أَرْسَلْنَكَ شَيْهِ كَا وَمُبَشِّراً وَنَ ذِيرا ﴿ وَدَاعِيا إِلَى ٱللّهِ بِإِذْ نِهِ وَسِراجاً مُّنِيراً ﴿ وَيَشِر اللّه مَ مِن ٱللّهِ فَضَلًا كَبِيرًا ﴿ وَكُلُ اللّه اللّه مَ من بركاته، وافتح المُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِن ٱللّهِ فَضَلًا كَبِيرًا ﴿ وَكُلُ أَبِصارَ بصائِرنا بإثمدِ نورِه، وطهر اللهم أَفالَ قلوبنا بمفاتيح حُبه، وكَحُل أبصارَ بصائِرنا بإثمدِ نورِه، وطهر أسرارَ سرائِرنا بمشاهدته وقُربه، حتى لا نرى في الوجود فاعلاً إلا أنت ومن نوم غفلتنا ننتبه.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ كاف كِفايتك، وهاءِ هدايتِك، وياءِ يُمنِك، وعينِ عصمتِكَ، وصادِ صراطِكَ ﴿صِرَطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلصَّالِّينَ ﴿ ﴾ .

اللهم صلّ على نوركَ الأسنى المتشفع بالأسماء في حضرةِ المُسمّى، فكان معنى مظاهِرها الوجوديَّة، من حيثُ إحاطة علمك، وعينَ أسرارها الوجوديَّة، من حيثُ إحاطة كرمِك، ومعنىٰ اختراعاتها الكُليَّة الكونيَّة، من حيثُ إحاطة إرادتِك، ومعنىٰ مقدوراتِها الجبروتيَّة، من حيثُ إحاطة قدرتِكَ وقهرِكَ، ومعنىٰ إنشاآتها الإحسانية، من حيثُ إحاطة سِعَةِ قدرتِكَ وقهرِكَ، ومعنىٰ إنشاآتها الإحسانية، من حيثُ إحاطة سِعَةِ رحمتِكَ.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ ميم مُلكِكَ وحاءِ حِكمتك، وميمِ مَلكوتِك، ودالِ ديموميَّتِك، صلاةً تستغرقُ العدَّ وتحيطُ بالحد.

اللهم صلّ على الواحدِ الثاني، المخصوص بالسبع المثاني السرّ السّاري في منازلِ الأفقِ الرّحماني، القلم الجاري بمدادِ انمددِ الرّباني، على مسطورِ العقلِ الإنساني صلاة تتجدَّدُ بتجدُّدِ رحمتِكَ عليه، وانتهاء نوركَ وسرِّكَ إليه، فهو أَلِف أحديّتِك، وحاءُ وحدانيّتِك، وميمُ مُلكِك، ودالُ دينِكَ ﴿ أَلاَ لِلّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴿ . فقد أخلصتَ الخالص، القائِم بالدِّين الخالِص، وأضفته إليك، فصل يا رب على من قامَ بما أضفت إليك على التحقيق، فأتم دينك وبلغ رسالتك، وأوضحَ سبيلك وأدى أمانتكَ على التحقيق، فأتم دينك وبلغ رسالتك، وأوضحَ سبيلك وأدى أمانتكَ وأقامَ البرهان على وحدانيّتِكَ وأثبتَ في القلوبِ أحديّتكَ فهو سرُّكَ وأقامَ البرهان على وجلالُك، المتوجُ بنور أسرارِكَ وجمالِكَ، بل صَلِّ ربً عليه على قدر مقامِه العظيم لديك، وعلى قدر عِزَّتِه عليك.

اللهم صَلِّ علىٰ موضع نظَرِكَ، ومَظْهر سرِّكَ، ومُظهر خزائن كرمك، وعُقْدَة عزِّكَ، ومفتاح قدرتك، ومحلِّ رحمتك، ومجد عظمتك، وخلاصتِكَ من كُنْهِ كونِكَ، وصَفوتِكَ مِمَّنْ خصَّصته باصطفائيتك، النبيِّ

الأميِّ، الرسول العَربي الأَبطحي القُرشي، أحمدَ الحامِدين في سُرادقات جلالِكَ ومُحمَّدِ المحمودين في بساطِ جمالك، ألفِ إبداعك، وباءِ بدايةِ اختراعِكَ وواهِ ودِّكَ في إنشاآتك، وألفِ إبرازك لمخلوقاتك، ولام لطفك في تدبيراتِكَ، وقافِ إحاطة قدرتك علىٰ خَلق أرضِكَ وسماواتِكَ، وسينِ سرِّكَ بين جميع أضدادِ مبدوعاتِكَ وميمِ مملكتك المحاطَة بمعلوماتِكَ، سِرِّ شهودِكَ، ومظهرِ جُودِكَ، وخِزانَةِ موجُودِكَ، إمامٍ حضرةِ جبروتِكَ، المصلي في محراب قابَ قوسينِ أو أدنى بأحديَّةِ جمعهِ بك في صلواتِه فجمعتَه عَليكَ، وخصَصْتَهُ بالنَظرِ إليكَ، وأخلصْتَهُ بالسِّجُودِ بينَ يديكَ، وجعلتَ قُرةَ عينيهِ في الصلاةِ الخالصةِ لديك، فهو المفْتَضُّ أبكارَ أسرارِ مشاهدتِك، المقتنصُ للمعاتِ لمحاتِ نفحاتِ مشاهدتِكَ، كلمتُكَ العُليا من حيثُ الإختراعُ والإبتداعُ، وعروتُكَ الوثقىٰ من حيثُ تتابعُ الأتباع، وحبلُكَ المُعْتَصَمُ به عند الضيقِ والاتساع، وصراطُك المستقيمُ للهداية والاَتّباع ﴿ يُحَمَّدُ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَأَشِدَّاهُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَّاهُ بَيْنَهُمَّ تَرَبِهُمْ رُكِّعًا سُجَّدًا بَبْتَغُونَ فَضَّلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضُونَا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِنْ أَثَرِ ٱلسَّجُودِ ذَالِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَبَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعِ أَخْرَجَ شَطْعَهُ فَعَازَرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَأَسْتَوَىٰ عَلَىٰ شُوقِهِ - يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارُ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِلِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿

اللهم صلِّ على المتخلق بصفاتك، المستغرق في مشاهدة ذاتك، رسول الحق، المتخلق بالحق، حقيقة مددِ الحق ﴿ أَحَقُّ هُو قُلُ إِي وَرَبِي إِنَّهُ لَحَقُّ ﴾.

اللهم إنا قد عجزنا من حيث إحاطة عقولِنا، وغاية أفهامِنا، ومنتهى إرادتِنا وسوابق هممِنا، أن نصلي عليه من حيث هو، وكيف نقدر على ذلك، وقد جعلت كلامك خُلُقه، وأسماءَكَ مظهره، ومنشأ كونك مِنه، وأنت ملجوَه ورُكنه، وملأك الأعلى عصابته ونُصرته، فَصَلِّ اللهم عليه من حيث تعلق قُدرتِكَ بمصنوعاتك، وتحقق أسمائِكَ بإرادتك، فإنك به

ابتدأت المعلومات، وإليه جعلت غايات الغايات، وبه أقمت الحجج على سائر المخلوقات، فهو أمينُكَ، خازن علمِكَ، حامل لواء حمدِك، معدن سرِّكَ، مظهر عزَّك، نقطة دائرة ملكك، المنفرد بالمشهد الأعلى، والمورد الأحلى، والطور الأجلى، والنور الأسنى، المختص في حضرة الأسمى، بالمقام الأسنى، والنور الأضحى، والسر الأحمى، النشأة الحبيبيَّة، الشَجرة العلوية، الثابت أصلها في معادن هيبتك، الناشيء فرعها في سُرادقات عظمتك، المزمِّل، المدَّثر، المُنذر، المبشِّر، المكبِّر، المطهِّر، العطوف، الحليم، المنعوت بمنشور ﴿ لَقَدَّ جَآءَ كُمُّ رَسُوكُ مِينَ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِتُمْ حَرِيضٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفُ رَّحِيثُ ﴿ إِنَّ ﴾ ، فمشكاة جسمه ومصباح قلبه، وزُجاجة عقله، وكوكب سرِّهِ المنوقد من شجرة النور الممدود من نور ربه، نور على نور، الضمير البارز المستور، في النور الثاني الآخر المضروب به الأمثال في عالم المثال، من نُوَّرت يا اللهُ بنوره ملكوتَ سمْواتِكَ وأرضك، مَثَلُ نورِه كمشكاةٍ فيها مصباحٌ مِنْ نورِه، المصباحُ في زجاجةِ أجسادِ أنبيائِك ورُسلِك، الزجاجةُ كأنها كوكبٌ دريٌّ سرُّهُ يوقدُ من شجرةِ أصلِه النورُ الذي هو من فيض أسمائِك، نورٌ على نورٌ، يهدي الله لنوره بنور مُحمَّدٍ ﷺ من يشاء من خلقه، ﴿ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ، الذي بهرت به كليَّة الكونين، وطرَّزت به الثَّقلين، وزُيَّنت به أركان عرشك وملائكة قُدسك، وأدنيته من حضرة جبروتك، وجعلته المتشفع إليك في ملائكتك وأنبيائك ورُسلِكَ، فهو باب الرضا، والرسول المرتضى، حقيقة حقك، وصفوتك من خلقك، بنوره خُملَ عرشك، وبسرِّه رفعت سمواتك، وبسطت أرضك، فهو سماء سمائك. وعناية عيون إحسانك، ومظهر عزُّك وسلطانِكَ، فأنت العليم به من حيثُ الحق والحقيقة، فَصَلِّ

رب عليه من حيث حقيقة علمِك بذلك، وتحققه لما هنالك، فهو سراج دينك، وكوكب يَقينِك، وقمر توحيدك، وشمس مشاهدة إحسانك، في إيجاد إنسانك، صَلِّ ربِّ عليه صلاةً تصعد بك منك إليك، وتُعرف في الملأ الأعلىٰ أنها خالصة لديك، صلاةً مَبلَغُها العلم المحيط بالكُل، تتجدَّدُ بكلية ذلك الكُل، وسلِّم اللَّهم عليه من المقام المختص به تسليماً مبلغه ذلك كذلك، والحمدُ لله علىٰ ذلك.

اللهمَّ اجمعنا بِكَ عليك، واردُدنا منكَ إليك، وأرشدنا في حضرةِ جمع الجمع، حيث لا فُرقة ولا مَنع، إنَّك أنتَ المانح الفاتح، تمنح ما شئتَ من مواهب ربانيَّتِكَ لمن شئت، مِمَّن خصصته بعنايَتِك.

اللهمَّ إنا نسأَلُكَ أن تحشرنا في زمرة نَبيِّكَ، وأن تجعلنا من أهلِ سُنَّتِه، ولا تخالف بنا يا مولانا عن مِلَّتِه، ولا عن طريقته.

اللهمَّ كما مننت علينا بالصلاة عليه، فامنُن عَلينا بفهمِ الكتابِ الذي أُنزل إليه لأنه شفاءٌ للمؤمنين، ورحمةٌ للعالمين.

اللهم صلِّ على الشجرةِ الأصليَّة النورانيَّة، لامعةِ القبضة الرحمانيَّة، وأفضلِ الخليقةِ الآدميَّة، أشرفِ الصورةِ الجسمانيَّة، معدِن الأسرارِ الرَّبانيَّة، وخزائِن العلوم الإصطفائيَّة، صاحب القبضة الأصليَّة والبهجة السنيَّة، والرتبة العليَّة.

اللهم قصل وسلم عليه وعلى آله وصحبه بقدر عظمة ذاتِكَ في كُلً وقت وحين صلاة كامِلة ، وسلاماً تامّاً تنحل بهما العُقد، وتنفرج بهما الكُرب، وتُقضى بِهما الحوائج، وتُنالُ بِهما الرغائب، وحُسن الخواتيم، فهو خاتم الأنبياء، ومعدن الأسرار، ومنبع الأنوار، وجمال الكونين، وشرف الدارين، وسيّد التُقلين، المخصوص بقابِ قوسين، الذي أشرقت

بنورِه الظُلم، المبعوث رحمةً لكُلِّ الأمم، المختار للسِّيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم، الموصوف بأفضل الأخلاق والشيَّم، المخصوص بجوامع الكلم، وخصائص الحِكَم، الذي كان لا تُنتهك في مجالسه الحُرَم، ولا يغضي عمَّن ظلم، الذي كان إذا مشىٰ تُظلِّلُه الغَمامَة حيثُ ما يمم، الذي انشق له القَمر، وكلَّمه الحجر وأقرَّ برسالتِه وصمَّم، الذي أثنىٰ عليه رب العزة نصّاً في سالف القِدم، الذي صلَّىٰ عليه ربنا في مُحكم كتابه وأمر أن يُصلَّىٰ عليه ويسلَّم.

اللهمَّ صَلِّ عليه وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته ما انهلت الدِيَّم، وما جُرَّتْ علىٰ المذنبين أذيال الكرم وسلم.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ أشرف موجود، وأفضل مولود، وأكرم مخصوص ومحمود، سيِّدِ ساداتِ بريَّاتِكَ، ومن له التفضيل علىٰ جملة مخلوقاتك، صلاةً تناسب مقامه العالي ومقداره، وتعم أهله وأزواجه وأولياءه وأنصاره.

اللهم صلّ عليه وعلى جملة رُسلك وأنبيائك، وزمرة ملائكتك وأصفيائك، صلاةً تَعُمُّ بركتها المطيعين من أهل أرضك وسمائك.

اللهمَّ إني أعوذُ بعلمِكَ من جَهلي، وبغناكَ من فَقري، وبعزِّك من ذُلِّي وبحولك وقوَّتِكَ من عَجزي وضَعفي، وأعوذُ بِكَ أن أُردَّ إلىٰ أرذل العُمر.

اللهمَّ إني أعوذُ بمعافاتِكَ من عُقوبتك، وأعوذُ برضاكَ من سَخطِك، وأعوذُ برضاكَ من سَخطِك، وأعوذُ بِكَ مِنك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء.

اللهم يا من بيده خزائن السَّمُوات والأرض، عافنا من مِحَنِ الزَّمان، وعوارض الفتن، فإنَّا ضعفاء عن حَملها، وإن كُنا أهلاً لها فعافيتك أوسع لنا، يا واسعُ يا عليم.

اللهمَّ أحسن عاقبتنا في الأمور كُلها، وأجرنا من خِزي الدُنيا وعذاب الآخرة.

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كُلِ خير، واجعل الموت راحة لي من كُلِ شر.

اللهمَّ اجعل خير عُمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخيرَ أيامي يومَ ألقاك فيه.

اللهمَّ لا تجعل عيشي كدّاً، ولا تجعل دعائي ردّاً، ولا تجعلني لغيرك عبداً، ولا تجعل في قلبي لسواك ودّاً، إني لا أقولُ لك ضداً ولا شريكاً ولا نِدّاً.

اللهم ارزقني نفساً قانعة بعطائك، موقنة بلقائك، شاكرة لنعمائك، مُحبَّة لأوليائك باغضة لأعدائك.

اللهم وسمع علي رزقي في دنياي، ولا تحجبني بها عن أخراي، واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك، وناظراً بك إليك، وأرني وجهك الكريم، ووارني عن الرؤية، وعن كُلِّ شيءٍ دونك، وارفع البين بيني وبينك، يا من هو الأوَّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيءٍ عليم.

اللهمَّ صَلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما أمرتنا أن نُصليِّ عليه.

اللهمَّ صَلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما هو أهلهُ

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما تُحب وترضىٰ له.

اللهمَّ صَلِّ على روح سيِّدِنا مُحمَّدٍ في الأرواح.

اللهمَّ صَلِّ على جسد سيِّدِنا مُحمَّدٍ في الأجساد.

اللهمَّ صَلِّ على قبر سيِّدِنا مُحمَّدٍ في القبور.

اللهم صلّ على سيّدِنا مُحمّدٍ وعلى آل سيّدِنا مُحمّدٍ صلاةً تكونُ لك رضاءً، وله جزاء، ولحقه أداءً، وأعْطِه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته، واجزه عنّا ما هو أهله، واجزه عنا أفضل ما جازيت نبياً عن قومه ورسولاً عن أمته، وصَلّ على جميع إخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين.

اللهم صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته عدد ما في علمك صلاةً دائمةً بدوام مُلكك .

اللهم صَلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ السابق للخلق نوره، والرَّحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضى من خلقك ومن بقي، ومن سَعد منهم ومن شقي، صلاةً تستغرقُ العدَّ، وتحيط بالحدِّ، صلاةً لا غاية لها، ولا منتهى ولا انقضاء، وتنيلنا بها منك رضاء، صلاةً دائمةً بدوامك باقيةً ببقائك إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مثل ذلك.

اللهم صَلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ الذي ملأتَ قلبهُ من جلالك وعينَهُ من جَمالك فأصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمدُ لله على ذلك.

اللهمَّ صَلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آله صلاةً تَزِن الأرضين والسَّمُوات على ما في علمِكَ عدد جواهر أفراد كرة العالم، وأضعاف ذلك إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ صَلِّ وسلم وبارك على سيِّدِنا مُحمَّدٍ النبيِّ الأميّ الكامل، وعلىٰ آله صلاةً لا نهاية لها كما لا نهاية لكمالك.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيَّدِنا ونبينا ومولانا مُحمَّدٍ سيِّدِ الأولين والآخرين، قائِدِ الغُرِّ المحجلين، السيِّدِ الكاملِ، الفاتح الخاتم، الحبيب الشفيع،

الرؤوف الرحيم، الصادق الأمين، السابق للخلق نورُه، والرَّحمة للعالمين ظهوره، عدد من مضى من خلقك ومن بقي، ومن سعد منهم ومن شقي، صلاةً تستغرق العدَّ، وتحيطُ بالحد، صلاةً لا غاية لها ولا انتهاء ولا انقضاء، صلاةً دائمةً بدوامك، باقيةً ببقائك، وعلى آله وصحبه وأزواجه وذرياته وأصهاره وأنصاره وسلم تسليماً كثيراً مثل ذلك.

اللهم صلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ الفاتح لما أُغلق، والخاتم لما سبق وناصر الحق بالحق، والهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.

اللهم صَلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وآله صلاة أهل السَّمُوات والأرضين عليه، وأجر يا مولانا لطفك الخفي في أمري، وأرني سر جميل صنعك فيما أؤمله منك يا رب العالمين.

اللهم صل على سيّدنا مُحمّد بحر أنوارك، ومعدن أسرارك، ولسان حُجتك، وإمام حضرتك، وعروس مملكتك، وطراز مُلكك، وخزائن رحمتك وطريق شريعتك، المتلذذ بمشاهدتك، إنسان عين الوجود، والسبب في كُلِّ موجود، عين أعيان خلقك، المتقدم من نور ضيائك، صلاة تدوم بدوامك، وتبقى ببقائك، لا منتهى لها دون علمك، صلاة تحلّ بها عقدتي، وتفرج بها كربتي، صلاة تُرضيك وتُرضيه وترضى بها عنا يارب العالمين عدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، وجرى به قلمك.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ النبي الأمي وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

اللهمَّ صَلِّ وسلم على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلى آل سيِّدِنا مُحمَّدٍ ما اتصلت العيون بالنظر، وابتهجتْ الأرضون بالمَطر، وحجَّ حاجٌ واعتَمر، وَلبَّىٰ وحلقَ ونَحر، وطاف بالبيت العتيق وقبَّل الحجر.

اللهم صلّ على سيّدِنا ومولانا مُحمّدٍ وعلى آل سيّدِنا ومولانا مُحمّدٍ ميمِ المَجد، وحاءِ الرَّحمة وميمِ المُلك، ودالِ الدَّوام، السيِّدِ الكامل الفاضل، الفاتح الخاتم، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم، عدد ما هو في علمك كائن أو قد كان، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفلَ عن ذكرك وذكره الغافلون، صلاةً دائمةً بدوام مُلكك، باقيةً ببقائك لا منتهى لها دون علمك إنكَ على كل شيءٍ قدير.

اللهم اجعل أفضل صَلواتك أبداً، وأنمى بركاتك سرمداً، وأزكى تحياتك فضلاً وعدداً، وأسنى سلامِكَ أبداً مجدَّداً، على أشرف الخلائِقِ الإنسانيَّة والجانيّة، وشمس الشريعة النبويَّة، وطرازِ الحُلَّة العرفانية، وناصر المِلَّة الإسلامية، نبيّ الرَّحمة الذاتية، وعينِ العناية الربانيَّة، وعروسِ الحضرةِ القُدسية، وإمام الرسل والملائكة، وإمام المملكة البشرية، الخليل الأعظم، والحبيب الأكرم، والنبيِّ المكرم، وأفضل من توضأ وتيمم، وصلى وسلَّم، وبالعقيق تختم، إمام مَكة وطيبة والحرم، نبيِّك العظيم، ورسولك الكريم، المنادي إلى الصراط المستقيم سيِّدِنا وحبيبن وطبيبنا ومولانا مُحمَّدٍ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ هاشم، النبيِّ الأميِّ وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذرياته وعلىٰ سائر الأنبياء والمرسلين وعلىٰ آلهم وصحبهم أجمعين.

اللهم فاطر السَّمُوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرَّحمٰن الرَّحيم إني أعهدُ إليك في هذهِ الحياةِ الدُّنيا أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين إنك إن تكلني إلى نفسي تُقربني من الشر، وتُبعدني من الخير، فإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

اللهمَّ يا ربَّ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ صَلَّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ واجْزِ مُحمَّدًا عَلَيْ مُحمَّدٍ واجْزِ مُحمَّداً عَلَيْ ما هو أهله.

اللهم إني أسألك بحبك له الذي أثبته وبَقسَمِكَ بعمره الذي شَرَّفته وفضلته، وبمكانه منك الذي به خصصته واصطفيته، أن تجازيه عنّا أفضل ما جازيت به نبياً عن أُمته، وتؤتيه من الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة فوق أُمنيته، وتعظم عن يمين العرش نوره بما نوَّرت به من قلوب عبيدك، وأن تُضاعف في حضرة القدس حبوره بما قاسئ من الشدائد في الدعاء إلى توحيدك، وأن تجدد عليه من شرائف صلواتك ولطائف بركاتك، وعوارف تسليمك وكراماتك ما تزيده به في عرصات القيامة إكراماً، وتعليه به في عليين مستقراً ومقاماً.

اللهم وأطلق لساني بأبلغ الصلاة عليه والتسليم، واملاً جناني من حُبّه وتوفية حقه العظيم، واستعمل أركاني بأوامره ونواهيه في النهار الواضح والليل البهيم، وارزقني من ذلك ما يُبَوِّوني جنات النعيم، ويستغرقني برحمتك وفضلك العميم، ويقربني إليك زُلفى في ظلَّ عرشك الكريم، ويحلني دار المقامة من فضلك ويزحزحني عن نار الجحيم، ويعطيني شفاعته يوم العرض ويوردني مع زمرته على الحوض، ويؤمنني يوم الفزع الأكبر يوم تبدلُ الأرض غير الأرض، وارفعني معه في الرفيق الأعلى، واجمعني معه في الفردوس وجنَّة المأوى، واقسم لي أوفر حظ من كأسه الأوفى وعيشه الأصفى، واجعلني مِمَّن شَفَىٰ غليله بزيارة قبره وتَشفَّى، وأناخ ركابه بعرصات حرمك وحرمه قبل أن يُتوفَى، والسلام الأكمل مُردَّداً زائداً علىٰ القطر كثرة وعدداً، عليك مني يا نبي الهدى المنقذ من الردىٰ ينتاب ضريحك المقدس سرمداً، ويصعد إلىٰ عليين مع روحك الطاهرة ما ينتاب ضريحان وتطاول المدا، ورحمة الله وبركاته أبداً، تحية أذّخرها تطارد الجديدان وتطاول المدا، ورحمة الله وبركاته أبداً، تحية أذّخرها

عندك عهداً وموعداً، وأُعدها إن شاء الله بعقبات الصراط مُعتَمداً، وفي غُرفاتِ الفِردوس مَعهداً، وأخص بأثرها الجليسين ضجيعيك في تربك، وأخص الناس في محياك ومماتك بقربك، وكافة المهاجرين والأنصار، وعامة أصحابك الذين عزَّروك وأيدوك ونصروك، وكان بعضهم لبعض ظهيراً، والطيبين من ذريتك، والطاهرات أُمهات المؤمنين أزواجك، وأهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرِّجز وطهرهم تطهيراً.

اللهم صلّ وسلم على سيّدِ السّادات ومُرادِ الإرادات، مُحمّدٍ حبيبك المكرم بالكرامات، المؤيّد بالنصر والسعادات، السرّ الظاهر، والنورِ الباهر، الجامع لجميع الحضرات، صاحبِ لواءِ الحَمدِ الذي هو مفتاح أقفال الأغطية الإلهيات، الأول في الإيجاد والوجود، ومن به خُتِم أمر النبوة والرسالة واستودع نور عين العنايات، سيّدِ أهل الأرض والسّمٰوات، الفاتح لكُلِّ شاهد حضرة المشاهد، الذي أسري بجسمه الشريف الحاوي لجميع الكمالات، وروحِه المقدسة العالية إلى أعلى المقامات، وخاطبته يا ربّ وأكرمته بأعظم التحيات، النور الأبهر، والسراج المُنير الأزهر، القائم بكمال العبوديّة وبأتم العبادات والسّموات.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ صلاةً لاحقةً بنوره، مقرونةً بذكرهِ ومذكورهِ، جامعةً بين فرحِهِ وسرورِهِ، شارحةً لمنقوله في مسطوره.

اللهم صَلَّ على سرِّكَ الجامع الدال عليك مُحمَّدِ المُصطفىٰ كما هو لائق بك منك إليه، وسلم عليه، واجعل لنا من صلواتِه صلةً تَعمُ بها شهودنا، وتحقق بها مشهودنا، ومن سَلامه سلامة لكُلِّ ما ظهر منا وما بطن، من شوائب الإرادات والاختيارت والتدبيرات والاضطرارات، لنأتيك بالقوالب المسلَّمة، والقلوب السَّليمة، حسبما هو لديك من

الكمال الأقدس والجمال الأنفس.

اللهم صلِّ على ملائكتك المقربين، وعلى أنبيائك المطهرين، وعلى أعيان عبيدك المرسلين، وعلى حملة عرشك، وعلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ورضوان خازن جنتك ومالك ورومان ومنكر ونكير وصَلِّ على الكرام الكاتبين، وصَلِّ على أهلِ طاعتك أجمعين من أهل السَّمُوات والأرضين.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ فاتح خزانة الذَّروة الكليَّة الربانيَّة الإِلْهية القدسية بالخاتميَّة العنبريَّة النديَّة الكاملة المحمديَّة الكاملة الأحمديَّة.

اللهم صلل على هذه الحضرة النبويّة الهادية المهديّة الوسيلة بجميع صلواتك التّامات صلاةً تستغرقُ جميع العلوم بالمعلومات لا نهاية لها في آمادها، ولا انقطاع لأمدادها، وسلّم كذلك على هذا النبيّ المُبارك. (ياسيّدنا يا رسول الله أنت المقصود من الوجود، وأنت سيّدُ كل والد ومولود وأنت الجوهرة اليتيّمة التي دارت عليها أصداف المكوّنات وأنت النور الذي ملا إشراقك الأرضين والسّملوات)، وبركاتك لاتُحصى، ومعجزاتك لا يحدها العد فتُستقصى. الأحجار والأشجار سلّمت عليك، والحيوانات الصامتة نطقت بين يديك، والماء تفجر وجرى من بين أصبعيك، والجذع عند فراقك حنّ إليك، والبئر المالحة حلت بتفلة من بين شفتيك.

ببعثتك المباركة أمِنّا المسخ والخسف والعذاب، برحمتك الشاملة شملتنا الألطاف فرفع الحجاب. شريعتك مقدسة طاهرة، ومعجزاتك باهرة ظاهرة، أنت الأول في النظام، والآخر في الختام، والباطن بالأسرار، والظاهر بالأنوار، وأنت جامع الفضل، وخطيب الوصل، وإمام أهل الكمال وصاحب الجمال والجلال، والمخصوص بالشفاعة العظمى،

والمقام المحمود العليِّ الأسمىٰ، وبِلواء الحمد المعقود، والكرم والفتوة والجود. عُبيْدٌ من مواليك يتوسل بك في غفران السيئات، وسَتر العورات وقضاء الحاجات، في هذه الدنيا وعند انقضاء الأجل وبعد الممات، يا ربنا بجاهه عندك تقبل منا الدعوات، وارفع لنا الدرجات، واقض لنا الحاجات، واقض عنا التبعات، وأسكنا أعلىٰ الجنان، وأبح لنا النظر إلىٰ وجهك الكريم في حضرات المشاهدات، واجعلنا معه مع الذين أنعمت عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين أهل المعجزات، وأرباب الكرامات، وهبلنا العفو والعافية مع اللطف في القضاء. آمين يا رب العالمين.

اللهمَّ بك توسلت، ومنك سألت، وفيك لا في سواك رغبت، لا أسأل منك سواك، ولا أطلب منك إلا إيَّاك أتوسلُ إليك بالوسيلة العظمي، والفضيلة الكبرى مُحمَّدٍ المُصطفى، والرسول المرتضى، والنبي المجتبى أن تصلى عليه صلاةً أبديَّة ديموميَّة قيوميَّة إلْهية ربانيَّة تُصفِّينا بها من شوائب الطبيعة الآدمية بالسحق والمحق وتطمس بها آثار وجودنا الغيرية عنا في غيبِ غيبِ الهوية، فيبقىٰ الكل للحق في الحق بالحق، وترقينا بها في معاريج شهود وجود ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَكِنَنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِيٓ أَنْفُسِمِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ وأسألك أن تصليَّ عليه صلاةً تليقُ بمقدس كماله الأقدس، وتصلحُ لكبير مقامه الأنفس وتحف قائلها بشهود جماله الأونس، بمعانٍ تفوق أنسَ ظباءِ الحيِّ في المكنس، صلاةً تنيلنا بها حقيقة الاستقامة في حظائر قدسك ومقاصير أُنسك على أرائك مشاهدتك، وتجليات منازلتك، والهين بسطعات سُبحات أنوار ذاتك، مُعَطَّرين بأخلاق حقائق دقائق صفاتك، في مقعد حبيبك وخليلك وصفيك الجمال الزاهر، والجلال القاهر، والكمال الفاخر، واسطة عقد النبوة، ولجة زّخار الكرم والفتوة سيِّدِنا ومولانا وحبيبنا وطبيبنا مُحمَّد ﷺ وأن تُصليَّ عليه وعلىٰ آله

صلاةً تُفرِّج بها عنا هموم حوادث الاختيار، وتمحو بها ذنوب وجودنا بماء سحاب القُربة حيثُ لا بين ولا أين، ولا جهة ولا قرار، وتُغيبنا بها في غياهب عيون أنوار أحديَّتِك، فلا نشعر بتعاقب الليل والنهار، وتُحقق لنا بها سماح رباح شروح فتوح حقائق بدائع جمال نبيِّك المختار وتُلحقنا بها بأسرار أنوار ربوبيَّتِك في مشكاة الزجاجة المحمدية فتضاعف أنوارنا بلا أمد ولا حدّ ولا إحصار، وتحسّن بها أخلاقنا، وتوسّع بها أرزاقنا، وتزكى بها أعمالنا، وتغفر بها ذنوبنا، وتشرح بها صدورنا وتُطهِّر بها قلوبنا، وتُروِّح بها أرواحنا، وتُقدّس بها أسرارنا، وتنزه بها أفكارنا، وتصفى بها أكدارنا، وتنوِّر بها بصائرَنا بنور الفتح المبين، يا أكرم الأكرمين، يا أرحم الراحمين، وتنجينا بها من هول يوم القيامة ونَصَبهِ، وزلازله وتعبه، يا جواديا كريم، وتهدينا بها الصراط المستقيم، وتجيرنا بها من عذاب الجحيم، وتنعمنا بها في النعيم المقيم، وتطفىء بها عنا وهيج حر القطيعة ببرْدِ يقين وصالك، وتلبسنا بها أنوار غُرر تبلج رونق مجد كمالك، في الحضرات العندية، والمشاهد القدسية، منخلعين عن ذوات البشرية بلطائف العلوم الَّلدُنِيَّة، وسرائر الأسرار الربانية، وجواهر الحِكَم الفردانية، وحقايق الصِّفات الإلهية، وشرايع مكارم الأخلاق المحمدية، ياالله، (ثلاثاً) نسألك بدقائق معاني علوم القرآن العظيم، المتلاطمة أمواجها في بحر باطن خزائن علمِكَ المخزون، وبآياتك البينات الزاهرات الباهرات على مظهر لسان عين سِرِّكَ المصون أن تذهب عنا ظلام وطيس الفقد بنور أنس الوجد، وأن تكسونا خُلَل صفات كمال سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ نور الجلالة، وأن تسقينا من كوثر معرفته رحيق تسنيم شراب الرسالة، وأن تلحقنا بالسابقين في حلبة التوفيق الفائزين بالأكملية في كل خُلُق أنيق في الرفيق الأعلىٰ مع الذين أنعمت عليهم بمواهب أنوار بهائك

الأجلىٰ علىٰ بساط صدق المحبة مع الأحبة سيِّدِنا مُحمَّدٍ عَلَيْ وحزبه.

ياذا الفضل العظيم، والعطاء الجسيم، والكرم العميم، بحرمة هذا النبي الكريم، وأسألك أن تصلي وتسلم عليه صلاتك وسلامك في طي علمك الأزلى، وسابق حُكمك الأبدي، صلاةً لا يضبطها العدّ، ولا يحصرها الحدّ، ولا تُكيِّفها العبارة، ولا تحويها الإشارة، سطع فجرها بحظه الأنفس، على أفراد الفحول فأبهت وأبهر، ولمعَ نورها بفيضه الأقدس، على ذوي العقول فأدهش وحيَّر صلاةً وسلاماً ينزلان من أفق كنه باطن الذات إلى فلك سماء مظاهر الأسماء والصفات، ويرتقيان من سدر منتهىٰ العارفين إلىٰ مركز جلال النور المبين مولانا مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورسولك عِلم يقين العلماء الربانيين، وعين يقين الخلفاء الصديقين، وحق يقين الأنبياء المكرمين الذي تاهت في أنوار جلاله أولو العزم من المرسلين وتحيَّرت في درك حقائقه عظماء الملائكة المهَّيمين المُنزَل عليه بلسان عربي مبين ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُرِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايكتِهِ، وَيُزَكِّيهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِئُكِ وَٱلْحِكْمَةُ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ ﴾ . صلاةً وسلاماً يَجِلان عن الحصر والعدِّ، ويُنزُّهان عن الدَّرك والحدِّ، صلاةً وسلاماً يُبلِّغان قائلهما أعلىٰ درجات خُلاصة أهل الله المقربين، وينيلانه زُلفي مراتب أولياء الله المخلَصين بمواهب ﴿ وَنُربِدُ أَنّ نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُصْعِفُواْ فِ ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَرِثِينَ ﴾ . في المكانة العُليا، والغاية القصوي، فوق عرش الاستواء بتراكم تمكين ﴿ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ آمِينٌ ﴾ . يا رب يا الله يا باسط يا فتاح يا حليم يا ودود نسألك عواطف الكرم، وفواتح الجود، أقل عثراتنا من كثائف وجودنا المظلمة بالبُعد منك، واغفر لنا بنور قُربك، ونعِّمنا بصفاء ودِّك، وطَهِّرنا من حدث الجهل بالعلم الإلهي، واتحفنا بالحب الربانيّ، والوصل

المعنوى كمن اصطفيته حتى أحببته، وأعطنا مالا عينٌ رأت ولا أذنُّ سمعت ولا خطر على قلب بشر مما أعددت لعبادك الصالحين، والأئمة المرضيين، أولى الاستقامة واليقين، يا بَر يا لطيف، يا كافي يا حفيظ، يا مغيث يا واسع العطايا ويا سابغ النعم، نسألك بنور وجهك الكريم العظيم المَبرَّة الجامعة من نور كمال سيِّدِنا مُحمَّدٍ عِيَّالِيُّهُ، مصطفىٰ عنايتك، وأن تتحد ذاتنا بذاته المقدسة بجلالك، وتتحقق صفاتنا بصفاته المشرَّفة بمحبتك، وتُبدل أخلاقنا بأخلاقه المعظمة بكرامتك، فيكون عِوَضاً لنا عنا، فنحيى كحياتِه الطيبة النقية، ونموت كموتته السويَّة الرضية، واجعل محبته في القبور لنا سراجاً منيراً وبهجة، وعند اللقاءِ عُدَّة وبرهاناً وحُجة، أشهد أن لا إله إلا الله توحيداً ذاتياً صمدانياً مهيمناً على البواطن والظواهر، أزلياً أبدياً مستولياً على الأوائل والأواخر، وصفيّاً سارياً كشفيّاً بمشارق الكمال الباهر، غيبياً عينياً جارياً بمنافذ النور السافر إسمياً مالئاً أدوار الآثار والمآثر، جالياً طوالع الأسرار في الدوائر، ذاتياً ينزل بالأوتار في الأشفاع، وينتقل في أفراد الأعداد بالفرقان والاجتماع، فيه سلطان لاهوتية، قهار لناموس الناسوتية يسلب العقول والأبصار تنطوى تحت برازخ أحديته أسرار التفصيل والإجمال وتنزوي في ظل واحديته أدوار الانفصال والاتصال، استوت به عروش الصفات على قوائم الأسماء، وأحيط فروش القوابل بسُور الظهور الأحمى، واستدار على حقائق الملكوت، واستنار ببواهر أضواء الجبروت لنقطة كل عالم، ومن طلعته أزهرت كواكب آدم، أمدَّ بلطائف الجمعيات طوائف الأكوان، واستضاءَ في أصداف الأوصاف بلوامع الرحمن. رجعت إليه أوامر الرغبوت غيباً وظهوراً، وهمعت منه مواطر الرحموت مطوياً ومنشوراً.

اللهمَّ فبحق السورة المتلُّوة بلسان البيان عن حضرة القِدم، وستره

المجلوة فيه عرائس الحقائق والحِكم، أنزل صلاةً وُصْلَتِك السُّبوحيَّة من عرش اسمك الأعظم على واحد عوالم تجلياتك القدسيَّة الأكرم، نوراني المشارق والمغارب، صمداني الوجهة بك إليك في المآرب والمطالب، لوح نقوش سرِّك المحيط الجامع، روح هياكل أمركَ اللَّدُني الواسع، لسانِ الأزل المفيض بكلِّ ما شئت، خزانة رتبة الأبد المُمدَّة لكل ما أردت، الأوَّل القابل لأنواع تعيناتك العلية على اختلاف شؤونها، الآخر الخاتم على كنوز إمداداتك الزكية في ظهورها وبطونها، العبد القائم بسرِّ الغيب والإحاطة بغايات الوصل، الناظر بعين الذات فلا كيف ولا مثل، فاتحة كتُب الهيئات والصفات، والآيات البيِّنات، سرِّ الباقيات الصالحات الدائمات، الحبيب المحبوب الذي عنده المطلوب، وسلِّم باسمك السلام الممدِّ القيومي عليه منك معك دائماً ما دام كل ما كان وكل ما يكون، وبقي تعيين أحديتك في الظهور والبطون، وأشرف جمال شهودك على عوالم أمرك في الحركة والسكون، وأنفقت من خزائن مواهبك ماشئت من سرك المصون وبطن عن إدارك كل أحد من خلقك ماكتمت من أمرك المكنون. آمين. سبع مرات ﴿ دَعُونِهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّـهُمْ فِيهَا سَلَكُمُّ وَءَاخِرُ دَعُونِهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ .

اللهم يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم يا غفور يا رحيم إنا نتوسل إليك بجاه هذا السيد الكامل، الذي من جميع خلقك اخترته واصطفيته، وبجميع المكارم خصّصته وأحببته، أن تُميتنا على الإيمان والإسلام، وأن تسعدنا به وبلقائك يا رحيم يا رحمن يا سلام، واجعل اللهم ما مننت به علينا في جميع هذه المواهب التي وهبتها لنا بلجاً في قُلوبنا، ومحواً لذنوبنا، ونوراً في يقيننا، وقوة في إيماننا، وتزكية لأعمالنا، وذخراً لآخرتنا، وارحم بها والدينا وإخواننا وأشياخنا وكل من انتمى إلينا ولا

تؤاخذن بذنوبنا وسوء أفعالنا، وعاملنا بما أنت أهله من الجود والكرم يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نتوسل إليك بك، ونسألك ولا نسأل غيرك بحقّك وحق نبيّك، أن تُميتنا على ملته وأن تحشرنا في زُمرته وتحت لوائه وعنايته، وأن تغفر ذنوبنا وأن تستر بمنِّك عيوبنا، وأن تطهّر من صدأ الغفلة قلوبنا وأن تتجاوز عنَّا وعن سيئاتنا وأن تهون علينا سكرات الموت وما بعده من فتنة القبر والحَشر، والأهوالِ العَظيمة التي لا يسعُها حملنا ولا ضعفنا إلا ما كان من عَفوك وجودِك ورحمتك، فأنت الجواد الكريم الغفور الرحيم.

والصلاة والسّلام التامّان الأكملان على سيّدِنا ومولانا مُحمّد الذي انعقدت له العزة في الأزل، وانسحب فضلها إلى ما لم يزل وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذريّاته وسلام علىٰ المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

قال رضى الله عنه:

"ثم إني بعد هذه الصلوات الشريفة ختمت حضرتها بالفاتحة " بين يدي حبيبي على فنظر إلي ضاحكاً والبشرى تلوح في وجهه الشريف عليه أكمل الصلاة وأتم السلام. وقال لي: هي مقبولة بك، ومن يداوم عليها مقبول بقبولك.

فحمدت الله تعالىٰ وصليت علىٰ النبيَّ عَلَيْهُ .

* * *

قال سيدُنا الوارثُ المحمديُّ القطبُ الغوثُ (الرِّفاعيُّ الثاني) الشهيرُ بالروّاس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنا به وقدِّسَ سرُّهُ!) في كتابه بوارق الحقائق بعد أن ذكر نسب السيِّدِ الإمامِ الكبيرِ الرِّفاعيِّ الأول واتصاله برسول الله عَيْنِهُ قال: (ومن منائح الله) أني رأيت رسول الله عَنْهُ فقال: اقرأ كل يوم صباحاً ومساءً ثلاث مرات.

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

يا ربُّ يا لطيفُ يا عظيمُ يا غياثَ المستغيثين يا أرحمَ الراحمين تداركْني بلطفك ورحمتك، فإني ضعيفٌ، وأنت القوي، وإني ذليلٌ وأنت المُعنَّ، وإني مغلوبٌ وأنت النصيرُ، وإني مكروبٌ وأنت علىٰ كل شيء قدير، وصلىٰ الله علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين والحمدُ لله رب العالمين.

وقد رأيت للمداومة على هذا الدعاء الجليل من آثار الألطاف الإلهية والعنايات الربانية ما لا أقدر على شرحه لما فيه من قرب نَفَسِ رسولِ الله عَلَيْقُ.

الشيطانُ لا يتمثلُ بالرسول عَلَيْ :

قال العارفُ بالله الشيخُ زينُ الدينِ الخوافي الأحمدي في رسالته (الوصايا القدسية): الشيطانُ يجيء على صورة الصالحين كثيراً ولا يقدر على التمثل بصورة رسول الله على قال عليه الصلاة والسلام (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطانُ لا يتمثل بي).

ثم قال الخوافي: ولا بصورة الشيخ إذا كان الشيخ تابعاً للنبي ﷺ مأذوناً بالإرشاد عن شيخه المأذون هكذا إلى الحضرة النبويّة.

قلت: وهذا نظر حَسَن طالع من سر قوله تعالىٰ ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ

عَلَيْهِمْ سُلَطَنُ ﴾. وقد رأى القوم أن تقارب زمن القيامة يحقق المرائي في المنام فتظهر بعينها للعيان على الغالب، وذلك لأن الله يريد بحكمته أن يُظهر عند تقارب الزمن أسرار كونه لعبيده المؤمنين، قال: _عليه الصلاة السلام _ "إذا تقارب الزمانُ لم تكدُّ رؤيا المؤمنِ تكذب».

ومن هذا الشارق النوراني رأيت في المحضر النبوي شيخ المهاجرة والأنصار سيدنا الإمام أبا بكر الصديق (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) فقال لي عَلِّم إخوانك ومحبِّيك (دعاء الخاشعين).

قلت وما هو ؟ . . قال: هو أن تقول:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

إلهي كلما أذنبتُ ذنباً دعتني سابقة عنايتك إلى التوبة، وكلما تبت جذَبتني أزِمَّة تُدرتِك إلى المعصية، فلا التوبة تدوم لي، ولا المعصية تنصرف عني، وما أدري ما أفعل، وبماذا يُختَم لي، غيرَ أنَّ سابقة الحُسنى منكَ أوجبتُ لي حُسنَ الظنِّ بك، وأنت عند حُسْنِ ظنِّ عبدِك بك، وقد علمتُ أنك تغفرُ الذنوبَ فهب لي توبةً منك وبك باقيةً، حتى لا أعودَ في معاصيك، واصرف أزمَّة الشهواتِ عني، وامحُ زينتها من قلبي بزينة الإيمان، وقني من الظلم والبغي والعدوان برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

فداومت عليه وأمرت به أحبابي فرأينا جميعاً بركته، ولله فيما ورد على ألسُن مقربيه وأهل حضرته أسرار جليلة يعرفها الموفقون.

* * *

وفي الحضرة رأيت الفاروق الأعظم سيدنا عمر (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) فقال: ومني خذوقل:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ ما دامت الصلوات، وبارك علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ ما دامت الرحمات.

اللهم صَلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ في السادات، وصَلِّ على نوره في الأنوار، وصَلِّ على رُوحِهِ في الأرواح، وصَلِّ على جَسَدِهِ في الأجسادِ، وصَلِّ على جَسَدِهِ في الأجسادِ، وصَلِّ على جميع الأنبياءِ والمرسلينَ وارحَمْنَا بهم يا أرحمَ الراحمينَ.

فداومتُ على هذه الصيغة فشاهدت لها من قوة فتق الحجب العجائب.

ورأيت في المحضر الأسعد سيدنا ذا النورين عثمان بن عفان الشهيد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) فقال: قل:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له الجليل الجبار .

لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له الواحد القهار.

لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له المطَّلع الستَّار.

لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له خالق الليل والنهار.

لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، سيِّدُنا مُحمَّدٌ عبدُه ورسولُه النبيُّ المختارُ.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله واحدٌ ونحنُ له مخلصون، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ أشرف الوسائل وأقربها بعد كتابك منك عبدك المصطفىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم.

وقد أكثرت من قراءة هذه المناجاة الشريفة، ورأيت لها من شرف الحال ما ينهض بالقلب إلى الله تعالى .

وإني رأيت في محفل الشهود الحفل المبارك: الإمامَ الكرّارَ ابنَ عمِّ المختارِ عليّاً المُرتضى (كرَّمَ الله وجهه وعليه السلام) فقال ومني خذ وقل:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهم صَلَ على مُحمَّدٍ وآله، أودعتُ نفسي وأهلي وجميع ما أعطاني ربي، وجميع من تحويه شفقة قلبي في دارٍ مُشَيَّدة ذاتِ أركانٍ شديدة، محمدٌ رسول الله عَلَيُ سقفُها، ووزيرُهُ عليُّ المرتضى بابُها، وبنتهُ فاطمةُ الزهراءُ والحَسنُ والحُسينُ والأئمَّةُ مِنْ أبنائِهِمُ الطاهرينَ حيطانُها، وملائكةُ الله تعالى حُرَّاسُها ﴿ وَاللّهُ مِن وَرَآبِهِم تَحْيطُ اللهِ عَلَيْ اللهُ وَقُرْءَانُ مَجِيدُ الله وحدَهُ، الله وحدَهُ، في كلِّ نازلةٍ وشدَّةٍ، حسبنا الله وحدَهُ، ﴿ أَلِيسَ الله وكا فَوهَ إلاّ بالله العليّ العظيم.

وقد جربت المداومة على هذا الحزب المبارك فرأيتها من أوثق عُرَىٰ الاعتصام بالله تعالى، وبخاصة عبده المصطفى وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام.

فائدة: يقول السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الشهيرُ بالرواس في كتابه «بوارق الحقائق» في الصحيفة ١٧٦:

ومما جربه أهل الحضرة أن من أثقلته همومه، وحارت به فكرته فكتب بيده أو كتب له في رقعة السطرين الآتيين ومحاهما بالماء وشربه يشرح الله صدره، ويكشف بقدرته همه، وهما:

وقد رأيت في حضرة الإشارة خط سطر الاسم المحمدي علىٰ هذه الصورة:

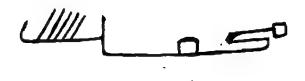


وقد صرح أولياء الله من آل فاطمة عليها السلام أن من حمل هذا السطر على هذه الصورة الشريفة أو كتبه في صحيفة ووضعها في بيته أو كتبها في رقعة وشرب ماءها لا يعبث به السوء، ولا يلم به الكدر ببركة سيد البشر، وإن كتب إحدى وأربعين مرة، وعُلِّقَ بصدق حال على مريض عوفي أو على مصروع أفاق بإذن الله تعالى، وإن ربطته من تعسرت عليها الولادة على زندها الأيمن وضعت أمينة في الحال بقوة الله تعالى، وهو لكل ملم مانع، ولكل مهم دافع، ولقضاء الحاجات بقدرة الله كالسيف القاطع، وإذا كتب بهذه الصورة:

U 8/11/1

وعلق على القلب أمن حامله من الوسواس القبيح ومن شر الجن والإنس.

وكُشف لي عن لوح الاسم المحمدي في الطراز الرابع من مقام الفردانية في خيمة السُّبحات المطنبة في حرم الأحدية وهو لوح يقرؤه أتم أهل الخصوصية من أعيان حضرة المحبوبية، فرأيت الاسم المعظم المحمدي مكتوباً على هذا المثال:



وفي هذا المثال تسعماية سر من أسرار الجفر النبوي الفاطمي يعرفها أهلها، ويستبعد حكم كونها من نصيبه جهلها.

يقول السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الصياديُّ الشهيرُ بالرَّواس في كتابه «البوارق» عند زيارته مقام نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام:

وسرت إلى مقام نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام وعجيب فإن هناك قبر السيد الشيخ يونس الصيادي الكفرطابي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فدخلت ونفحتني نوافج القبول، وزجيت بالأنوار، وطفقت أرفل بعجائب الأسرار وقلت:

باليُونسيِّينَ فتحتُ البابَ مُلتجئاً إلى رحابِ نبيِّ حلَّ فيه ولي ولي ولي ببابهما بالازدلافِ إلى ركنَيْهِما حسنُ صدقٍ لا يزال ولي

وهناك: تجلت الروح الطاهرة اليونسية، وشملتني نفحاتها الأنسية.

فانبسط لي الجناب الجليل اليونسي، فقلت: الصلاة والسلام والتحية عليك يانبي الله، ما السرّ في قوله تعالى بشأنك ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَقَدِرَ عَلَيْهِ ﴾؟ فقال: لما شارف قلبي من الارتياح بمحبوبتي عند ربي، حتى أخذني ذلك لاستحالة صدمة القدر بشأني، فأراد تعالى إرشاد همتي بالرجوع إليه مع التحقق بالمقام الأول، فناديت بعد التقام الحوت، وأنا في مهد المحبوبية ممحواً عن شهود رتبتها ﴿ لا إِلَهُ إِلا أَنتَ سُبْحَنكَ إِنِّ كُنتُ مِن الظّيلِمِينَ ﴾، فتفضل بالنجاة، وكذلك يمن عوناً منه وعناية بها على كل مؤمن يقف ببابه مع الاطمئنان به خائفاً منه.

ثم عمني النور، وغلبني الجلال، وأدهشني منه وارد الحال، حتى انسلخت بالكلية عني، وسرى حال ذلك الشهود مع إلقاء خلعة يونسية مطرزة بالإذن الجامع بقراءة ﴿ لا ٓ إِلَهُ إِلاّ أَنتَ سُبْحَننكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ الظَّلِمِينَ ﴾ مائة وتسعاً وثلاثين مرة لتفريج كل كربة فحمدت الله، وإني أذنت بها لكل مسلم ومسلمة حباً برسول الله على تراءة الفاتحة مرة للنبيِّ محمد على ومرة لنبيِّ الله يونس عليه الصلاة والسلام قبل التلاوة وبعدها.

وقال أيضاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في «البوارق» عند وصوله «آمُدْ» بلدة من قواعد بلاد الأكراد مختلطة الأجناس:

فلما وصلتها استقبلتني كل روح لذي حال مع الله تعالى فيها، ودخلتها في موكب من مواكب الحق، وهناك وانجلت دولة السلطان المحمدي، فانبلج في سماء قلبي من شروق طالعها السعيد حال سلخ مني جميع مشاهد الآثار وارتاحت روحي بسانح بشرى ذلك الإشراق إلى أن قال:

_ أي السيد الرواس _: فسمعتُ من جانب المحاضرة المحمدية صوت حبيبي عَيْقِيدٌ يقول أكثر من قراءة:

يا قادراً قدرتُهُ أقدرُ مِنْ قُدرةِ كلِّ قديرٍ عَجِّلْ فَرَجِي يا مَنْ تيسيرُ العسير عليكَ يسيرُ يا قديرُ .

فجعلت بعد ذلك هذا الحزب الأنور وردي في جزري ومدي.

اجتماع السيِّدِ الرَّواس (قُدِّسَ سِرُّهُ!) بالخضر ودعاؤه له:

سرت ليلة في بادية من بوادي عِراقِ فارس وقد غلغل الليل وأظلم، وزمجر الريح بالمطر فملأ البادية وأفعم، فضقت ذرعاً، وضعفت وسعاً، والتجأت إلى شجرة صغيرة من قواعد شجر الطرفاء فجلست تحتها وأنا أقول:

يا عميمَ اللطفِ لطفَك العميمَ، يا قديمَ الإحسانِ إحسانَك القديمَ، يا غنيُّ اِرحمِ العديم، الغياثَ الغياثَ، الرحمةَ الرحمةَ، يا مجيبَ دعاءِ المضطرين، يا أرحمَ الراحمين.

وجعلت أكرر ذلك حالة كوني منفكاً عن علمي وعملي، معتصماً بحبل الله تعالى لاجئاً إليه، متوكلاً عليه، فما كان غير قليل حتى سكن المطر، وتوارى الظلام وبرز القمر، ثم وفد من بطن البر رجل كأنه يزج بالنور، تلمع على وجهه بوارق السرور، فسلم وقال:

توحيد الصديقين إفراد القدم عن الحدث وقطع حبال الأكوان، والاعتصام بحبل الله، ونظام السير إلى الله لا يكون صحيحاً إلا باتباعهم والعمل بأعمالهم، والتخلق بأخلاقهم والتحلي بأحوالهم، إذ هم القوام في الأمة بالنيابة الصحيحة عن النبي عليه أفضل صلوات الله وأكمل تسليماته باب الدنو إلى الله وجاذبة القرب من الله، ورب المنهاج القويم، والهادي إلى الصراط المستقيم، فمن سار إلى الله بغير طريقته ضل، ومن

انحرف عن محبته زل، وقد صح لك في هذه الليلة شيء من توحيدهم، وحصل لك نصيب من تجريدهم في تفريدهم، فاطبع بك هذا الشأن طبع عاقل وثيق، ولبيب صديق، حتى يستقر بك ذلك في حالتي الخوف والرجاء، وفي طارقتي الشدة والرخاء، فوقع كلامه على قلبي وقوع انطباع في السر، برز عنه انشراح في الصدر، فأخذت بيده وقلت سيدي بالله أسألك عرفني من أنت ؟ ومن أي محل وفدت وأين كنت ؟ فقال:

بسم الله، وعلى بركات الله، أنا عبدالله، الخضر، كنت في ذيل جبل من جبال سرنديب، فكلفت من قبل الحضرة بالوفود إنيك لتأنس بي ويزول عنك ماداخلك من الوحشة فإن عالم الليل عالم دهشة وقد تكنف تلك الدهشة الوحيد الفريد الخالي أكثر من ذي الرفيق وتكنف الماشي في مهامه البر أكثر من الراكب، وكلما سكنت البشرية بشيء تستأنس به مما يلايمها قلّت دهشتها، وكثر أنسها، والعكس بالعكس، ولا يقوى على صحة الاعتصام بحبل الله في بحبوحة الاندهاش إلا الأقوياء من أهل الحضرات الموفقون، الذين تجلّى لهم نور الأنس في مشهد العناية بين جلجلة الكاف والنون وأولئك هم أولياء الله ﴿ أَلاَ إِنَ أَوْلِياءَ اللهِ لاَ خَوَفُ عليك سلام الله ورضوانه، عليهم وقال وأنا أسمع:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

تنزهتَ يا قُدُّوس عن مجانسة الحادثات، إليك يرجع الأمر كله تُبدىء وتُعيد وأنت على كل شيء قدير، صلِّ على عبدك ونبيك، مُحمَّدٍ سيِّدِ أنبيائك ورسلك، روح المددِ المفاض في عوالمك، وعلى إخوانه النبيين والمرسلين، وآلهم وصحبهم أجمعين وبارك بعبدك هذا بركة لا تنفصم،

وصِلْه بحبلٍ لا ينصرم، وحقِّقهُ بمرتبةِ التوحيد الأكمل، وألحَقْهُ بالرفيق الأعلىٰ من طريق الحب الأفضل، وانشر علىٰ يَلِه علم السُّنة المحمدية، والطريقة المرضية، وابعث منه في عوالمك بعثاً يدل عليك، ويهدي إليك، ولا حول ولا قوة إلا بك يا عليُّ يا عظيم.

فأشرق بطالعة روحي بدره، وطلع في سماء سري فجره، وسرى في أجزاء آدميتي سره، ثم انبسط لي وقال: سر راشداً مهدياً، مباركاً مرضياً، وديعة العناية الربانية، والوقاية الصمدانية، وانصرف. فتدبّر. هذا لُباب التوحيد، وسر العرفان الذي تحقق به أرباب التجريد.

* * *

فائدةٌ عظيمةٌ لمِنْ كان في كربٍ وشدَّةٍ

يقول السيد محمد مهدي بهاءُ الدينِ الشهيرُ بالرواس (رضي اللهُ عنهُ!): سمعت وأنا في جامع الحبيب العجمي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)، ببغداد صوتاً يتنزل من الجهة الجنوبية من العُلا يقول قائله: من كان في كرب وشدة، فأخلص النية وقال:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم

أودعت نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن معي ومَنْ تحويه شفقة قلبي في أرضٍ فيّاضُ المددِ الإلّهيِّ فَرْشُها، ومحمدٌ رسولُ الله ﷺ سقفُها، والصدِّينُ والفاروقُ وذو النورينِ وعليٌّ المرتضىٰ أبوابُها، وفاطمةُ والحسنُ والحسنُ وعليٌّ بنُ الحسينِ ومحمدُ بنُ عليٌّ وجعفرُ بنُ محمدٍ وموسىٰ بنُ

جعفر وعليُّ بنُ موسى ومحمدُ بنُ عليٌّ وعليٌّ بنُ محمدٍ والحسنُ بنُ عليَّ والحجةُ المهديُّ بنُ الحسنِ ورجالُ الله ِ حيطانُها وملائكةُ الله ِ حُرَّاسُها ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآيِهِم مُحِيطًا ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ تَجِيدٌ ﴿ فِي لَوْجٍ مَّعُفُوظٍ ﴿ ﴾ .

اللهُ لنا عُدَّةٌ، في كلِّ مُهمَّةٍ وشِدَّةٍ، حسبُنا اللهُ وحدَهُ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَةً ﴾ . بلي كفاهُ وأعزَّ جندَهُ، ﴿ فَسَيَكُفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَكِلِيمُ ﴾. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلىٰ الله علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين آمين. فرَّج الله تعالىٰ كربه، وطيَّب بالمسرة قلبه.

يقول السيدُ القطبُ الغوثُ الأكبرُ الإمامُ العارفُ الأنورُ قطبُ الزمانِ نائبُ سيدِ ولدِ عدنانَ، المشغولُ بربِّه عن الناس بهاءُ الملَّةِ والشريعةِ والدين شيخُنا السيدُ محمدُ مهدي الصياديُّ الرِّفاعيُّ الشهيرُ بـ(الرَّوَّاس) (قدِّسَ سرُّهُ!) في ديوانه «معراج القلوب إلىٰ حضرات الغيوب».

وقلت متجرداً من كُلي، وقوتي وحولي، راجعاً إلىٰ الله، وحسبي الله:

ذنوبي كثيراتٌ وعيبي ظاهـرٌ وقد وهنتْ من حمل ذلك قُوَّتي فيا عالمَ الأسرار يا كاشف البَلا تدارك بلطف وادفع الهمَّ بِالَّتي دعوتُك يا اللهُ والقلبُ مخلصٌ فقيرٌ وأرجو منك نيلَ العطيَّةِ أزلْ ما أُقاسيهِ من الهمِّ والعَنا فإني قليلُ الصبرِ عند البليَّةِ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) في ديوانه «معراج القلوب» وجرت عادة علام الغيوب بجبر المنكسر من القلوب .

قل ربّنا يا ربنا يا ربنا يا مَنْ إذا المكسورُ ناجاه جَبَرْ

بجناب عبدك ذي الجناب المصطفى بالسيد الصديق سهار الدُّجى بالسيد الصديق سهار الدُّجى والحبْرِ عثمانَ الإمامِ المُنتقى والسابقينَ النُّهْرِ من أولاده إغفر بفضلك يا عليمُ شؤوننا والطف بنا في كل أمرٍ نازلٍ وانظر لنا بعناية أبدية وارحم بجودك ذلَّنا وقصورنا

الصادق الوعد التهامي الأبر والضيغم الفاروق سيدنا عمر والضيغم الفاروق سيدنا عمر والمُرتضى بطل العُرَيْكاتِ الأكر وبكل عبد فيك أوداه السهر يا خير مَنْ فضلاً على العاصي ستر بوقاية يارب إن صدم القدر فالكل منا للنوال قد افتقر يا ربُ إنْ نحن توسّدنا الحُفَرْ

وقال السيدُ الرَّواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) في مناجاته وتوسلاته :

يا إلهي بدولة الأسماء والشؤون التي بأمرك قامت بمعاني الغيوب طيّا ونَشراً بفنون الأسرار في كل أمر بمعالي صفات ذاتك والذا بمعالي صفات ذاتك والذا بالكلام القديم مِنْ كل ما قد بالنبين بالحبيب الذي قا عبدك المُصطفى أجل البرايا بجميع الأبناء والصحب أنْعِم وبكل الأتباع أهل المعالي برجال الديوان والقوم أهل بصنوف الأقطاب طُرّا وبالأط وبكل الأبدال أعيان أهل ال

والتَّجلِّي في الطَّمْسَةِ الظَّلْماءِ قبلَ إبرازِ هنده الأشياءِ بانظماسٍ فَطَلْسَمٍ وانجلاء بانظماسٍ فَطَلْسَمٍ وانجلاء قام معناهُ تحت ذيلِ العَمَاء تِ ومجلئ جلالِها والبهاء صين أو جاء واضحَ الأنباء م إماماً لجحفل الأنبياء م إماماً لجحفل الأنبياء رُوحِها عينِ هامَةِ الآلاءِ بصحابِ النبييّ والأبناء بصحابِ النبييّ والأبناء والحرّبالِ الأكابرِ الأولياء والحرّبالِ الأكابرِ الأولياء الحلّ والعقدِ والهدى والوفاء الحرازِ والحائرين والنجباء حالِ والعارفين والعلماء

خُلُّص الـواصليـنَ والنُّقَبـاء وَجْدِ والصدقِ والصراطِ السواءِ حصارِ فاستسلموا لِحُكْم القضاء بغموض الأسرار والإبداء وأفضيت العلوم للأتقياء وأعِنَّا يــا مسعــفَ الضُعفــاءِ واكفنــا شــرَّ صــدمــةِ الأهــواءِ ظاهراً باهراً على الأعداء وامح ليل الضرّاء بالسّرّاء داءَ أجسامِنا ببحر الشَّفاء ما كَرِهناهُ مِنْ ثقيل البلاء قد دعوناكَ فاستجبْ للدعاء

وبكلِّ القلـوب أعني قلـوبَ الـ وأولي الإصطلام أهل مقام ال بفهوم جلوتها لذوي الأب بوضوح البرهان في كل شيءٍ بكَ با من أحطت بالكُلِّ عِلماً فرِّج الكربَ يا مهيمنُ عنا وتدارك باللُّطف إنَّا ضعافٌ وأغثْنـا واجعـلْ لنـا منـكَ نصـراً وأثِبْنا يا ربُّ فَتْحاً قريباً واكفنا وَصْمَـةَ البِـلاءِ وأَغْمِـسْ واصرفِ الهمَّ ربُّ والغمَّ وامْحَقْ أسرع الغوث يا عظيم فإنا

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !):

يا إلَّهي يا معينَ العاجزينُ بالنبيِّ الطاهرِ الهادي الأمينُ يسِّرِ الأمررَ وفرِّجْ كربَنا

يا إلّهي بهدى فصل الخطاب بطِرازِ الغيبِ والبحرِ العُبابُ

وبما أُحْكِم في أُمِّ الكتابُ بحرِ علم الكلِّ والسرِّ الكمين

واكفِنا ياربِّ شرَّ الظالمينْ

بصفاتٍ لك عزَّت يا قديم وبنورِ الذاتِ والشأنِ الكريم ببروزِ الأمرِ بالعرشِ العظيم بانبلاج الفجرِ من بُرجِ اليقينُ

هَـلَّ منهـا الطَّـلُّ سحّـاً والحيـا بمعان تحت أسجاف الضِيا وبسلطان شرون المرسلين ببراهين قلوب الأنبيا مَنْ بهم قد يَدفَعُ اللهُ الكروبْ وبأملاك العُلا جند الغيوب وصنوف الأولياء العمارفين بأساطين الوَحَا أهل القلوبُ وعبـــــــــاراتِ فهــــــوم الأتقيـــــــــا باشارات رموز الأصفيا وحنين العاشقين الوالهين بمعاريج عقول الأوصيا وانطماسات جلايا البارزات باندلاعات خفايا الغامضات واختلاجات قلوب المؤمنين برقيقات معاني الكائنات واقيــاً وانشــر لنــا بَــرُدَ الأَمــانُ كُنْ لنا يا ربَّنا رغم الزمانُ لنُــرى مــنْ كــلِّ ســوءِ آمنيــنْ واحْمِنا من صادماتِ الإفتتانُ من دواهي الدهر يا مولىٰ الأنامُ واحْيِنــا فضــلًا حيــاةً بســلامْ وإذا متْنــا اجْعَلَــنْ حُسْــنَ الختــامْ حظّنا بالنصرِ والفتح المبين لك واحشرْنا علىٰ حُكْم العهودُ وأغثْنا بعد هذا بالشهودْ وعليك اصْلِحْ لنا شأنَ الوفودُ يا ولياً يتولّى الصالحين

وصلاةُ اللهِ ما لاح القمر لفتى دولةِ ﴿مازاغَ البصرْ﴾ وإلى الآلِ مصابيحِ البشر والصحابِ الطيّبينَ الطاهرينُ

قال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنا به!):

برسول الخير طة المصطفئ وبموسئ مَنْ سما بالاصطفا

وبنـــرح وبِـــداودَ الأميـــنْ وابنِهِ يوسفَ ذي الجأشِ المتينُ بجميعِ الأنبياءِ امـحُ النَّفَـمْ

بالرفاعيِّ الحُسينيِّ الكبيـرْ بـأبـي الفتيــانِ خطَّــاف ِ الأسيــرْ

قد دعوناك بأسرار صَفَتْ

يا عميمَ اللطفِ يا مُولِي النِّعَمْ يا عظيمَ الفضلِ ياجَمَّ الكرمْ ربِّ بالقرآنِ مضمارِ الحِكَم فرِّج الكربَ فإنَّ الكربَ عَمَّ

والخليل البَرِّ ينبوع الوف وبعيسيٰ ارحم دموعاً كالدِّيَمُ

وسليمان ويعقوب الحزين

وبأهل البيت بالخِلِّ الأبر عبدِك الصِّديق والمولى عُمرْ وبعثمانَ الذي فيك صبر بالإمام المرتضى اكشف ما دَهَمْ

بجميع الآل والصحب الكرام والذين اتبعوهم بسلام برجالِ الشرع أعلام الأنام نجّنا يا ربّنا من كلِّ هَم

وبعبيد القيادر القطب الشهيئ والـدُّسـوقـيِّ احمِن مما ألَـم

بجميع الأولياء العارفين وجميع العلماء العاملين بالرجالِ الأتقياءِ الصالحينُ اصرفِ اللهمَّ عنا كلَّ غَمَّ

وعلى بابك ذُلاً عَكَفَتْ بالهُدى إثرَ التِّهاميِّ اقْتَفَتْ فاجْبُرَنْهَا منكَ باللطفِ الأتَمّ بشوونٍ لك في الليل البهيم وبسر المصطفى الهادي الكريم بمعاني دولة العرش العظيم أفِض الخير وأحسن بالنّعم

* *

وصلاةٌ لم تزلْ طولَ الزمانُ ولال وصحاب كالله والله وال

للحبيب السيِّدِ الهادي المُعانْ بيد الإحسانِ يُجريها القَلَمْ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) من إمامٍ خفي ظاهر، لم يُلقِ بالأَ للمظاهر والمفاخر:

إلهي بنور الذات في القِدَمِ الأسما بسرّ كتابٍ قد نشرت بطيّه

لأهل الهدىٰ سراً وأفهمتهم حُكْما * *

بأُسلوبِ حالٍ في القلوب بثثتهُ بأُسلوبِ بثثتهُ بأفئدةٍ طارت إليك بصدقِها

فأَتْرَعْتُها مِنْ نورِ حكمتِك العظمىٰ وما عَلِقَتْ سلميٰ ولا عشقتْ أسما

بحضرة قُدْس ضمنَها حضرةُ الأسما

بهمةِ أقوامٍ تزاحمَ عزمُها بملًا أنينٍ من رجالٍ بليلِهمْ

علىٰ بابك العالي وأبعدتِ المَرمىٰ لأجلك يا مولايَ قد مزَّقوا العَتْما

قد اشتعلتْ شيباً عليك رؤوسُهم بلهفتهمم إذ يخشعمون تَبَتُّللَّ

وفي حبك المقصود قد أوهنوا العَظما إليك وللأغيار ما حَمَلوا همَّا

برقراقِ دمع سلسلتْهُ عيونُهمْ بإخلاصِ ألبابِ بنورك أشرقتْ

عيوناً وما اسطاعوا لإفشائها كَتْما جلوتَ عليها من طراز الهدى رَقْما

* * *

أضاءتْ ولم تحملْ لشأن السوىٰ غمَّا ببابك حتى جدَّدُوا في السُّرىٰ العَزْما بوجدِ صدورٍ فيك قد شُرِحَتْ وقد بكل بساطٍ للرجالِ فرشتَهُ

و المرام أن من في المرام أن

بقرآنك المفروغ في قلبِ أحمدٍ بخلوتِه في حضرة الأنسِ والرضا

نبيً الهُدىٰ أزكىٰ صنوف الورىٰ فَهْما بشأنٍ به قد زدْته دائماً عِلما

بما شارَفَتْهُ منك روحُ جنابِه ببرهانِهِ الفيّاضِ من طَوْرِ عزمِه

فأصبح أعلى الأنبياء الأولى نَجما بمجلى منارٍ منه أتممته حزما

برأفة قلب قد طويتَ بذاتِهِ بقدرةِ سلطًانٍ أفضتَ لحاله

فقام رؤوفاً مثلما نعتُهُ قِدْما فقام لكلِّ الرُّسل والأنبيا خَتْما

بكل نبعيِّ ناب عنه بغيبه بجدي أبي العباسِ وارثِ حالِه

وكل وليً من عنايته شَمّا ومَنْ نال سهماً عزّ مِنْ طوره سهمّا

بأسلافنا الغُرِّ الكرْامِ جميعهِمْ تداركُ بفضلِ منك ربّاهُ رحمةً

ومَنْ لهمُ يُعزىٰ ومَنْ لهمُ يُنمىٰ وأَفْرغْ علينا الصبرَ واصلحْ لنا العَزْما

ومَكِّنْ سيوفَ البطشِ منك تَفُرُّداً وحَدْهمْ بقبضِ القهرِ واقطعْ حبالَهمْ

بقوم علينا قد بغوا سيدي ظُلْما وجلَّجلُ عليهمْ من وتيرِ القضا سَهْما

> رفعنا إليك الحالَ يا رافعَ العُليٰ وجئنـا بنا فطهِّرْ من الأدناس رحبَ قلوبنا بنور التج

وجئنا بنقص إن نظرتَ له تَمّا بنور التجلّي واكشفِ الهمّ والغمّا

قال السيدُ محمدُ مهدي الرَّواس (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!): وقلت في مقام المناجاة، منطوياً عن النظر للبارزات، وعن التشوف للمطموسات، مستمداً فيوضات الإجابة، ومني الرَّمي بسهم الدعاء ومن الله الإجابة:

فياسيدي أصلح بمحض الرّضا أمري ذليلًا بلا عذرٍ ألا فاقبلنْ عُذري علىٰ أملِ الإحسانِ يا واسعَ البِرِّ وَجُودُك يا ربّاه أعظمُ من وِزري وجئتُ بكسري فاجبرَنْ رحمةً كسري وعُسري ثقيلٌ فابدلِ العسرَ باليُسر وما أنا مصروفٌ ولو ينقضي عُمري وخفِّفْ ذنوباً أثقلتْ بالعَنا ظهري فلا تكشفن للوزر يا خالقي سَتْري وأسعىٰ أميناً واثقاً واشرَحَنْ صدري لأحيى بحصن الأمن مِن نكبةِ الدهرِ ويا موئلَ الملهوفِ في السرِّ والجهرِ بعلْمِك بالتصريفِ بالنَّهي بالأمرِ فردَّتْ علىٰ الأشياء جلجَّةَ القَهْر بروح جَمالٍ سرُّها دائماً يسري تسامَتْ بلا حدٍّ يُحَدُّ ولا سَبْر بشكرك في الأسحارِ مولاي والذِّكر من الخوف سحّاً من أماقيهمُ تَجْري

رفعت بسرِّي كل أمري لسيدي أتيتُك مقصوصَ الجناح خويضعاً ربضتُ بباب الفضلِ منك ولم أزلُ ذنوبي نعم زادت ووزري فادحٌ ملأتُ مقرِّي من دموعي تـذلُّـلاً فلا علمَ لي يَهدي إليكَ ولا تُقلى ببابِك قد حطّيتُ رحلي وحَمْلتي فعاملْ بفَضلِ أنتَ لا شَكَ أَهْلُهُ نشرتَ عليّ السترَ منك تَكُرُّماً أفض منك لي نوراً لأمشي بنوره ورضِّني بمحض الفضل منك عنايةً فيا أملَ الراجينَ يا غايةَ الرجا بسلطانِك الباقي بطَوْلِك والعُليٰ بعزَّةِ بأس قد نشرتَ شراعَهَا بمحض جلالٍ عندَهُ الكلُّ خاضعٌ بـلاهـوتِ فـردانيـةٍ عـزَّ شـأنُهـا بمجلىٰ شعاع من قلوبٍ تَرَوْحَنَتْ بحال حنين من رجالٍ دموعُهُمْ

إليك بهاتيكَ العزائم في السير وصدقِ قلوب ما تلاهتْ عن الفكر ولا بِدْعَ إِنْ حَنَّ الحمام إلىٰ الوَكْرِ ومَنْ أخلص التوحيدَ يعميٰ عن الغيرِ فباتتْ من الخوف المُلِحِّ علىٰ جمرِ تخالفها الأمواتُ في سَكَنِ القبر برشِّ دموع غالبتْ رشَّةَ القطر بما في فؤادِ المصطفىٰ الطُّهْرِ من سِرِّ بدولته إن ماس في حضرة الأمر فأنعم به في سدرةِ القدس من صَدْرِ بسلطانِه الفعَّالِ في السرِّ والجهر تلألاً حتى فاق طالعة الظُّهعر بقاف أفانين الرسالة بالحشر إلىٰ قلبه المعمورِ بالبرِ والخيرِ وما قام في الحالَيْنِ من ذلك الطور علىٰ سِجِلِّ الأيام دوراً علىٰ دور لصاحبه البَرِّ الكريم أبي بكرِ جليلِ المعاني واضح الحالِ والسرِّ مُجهِّزِ ذاك الجيشِ في زَمَنِ العُسْرِ أقام على الخصم القيامة في الكُرِّ أسود الغيوب السادة القادة الغُرِّ قد اغترف الأسرارَ من ذلكَ البحر أبي العَلمينِ المُنجلي جلوةَ البدرِ

برعدتهم ضمنَ الجنائبِ في السُّرى بلهفة أرواح وتنزيه أنفُس إليك الْتوتُ شبهَ الحمام لوَكُرهِ تعامتُ عن الأغيارِ والكلُّ زائلٌ طوائفُ صدقٍ هزُّها الصدقُ للتقيي بأثواب أحياء يموتون لهفة بإخلاصهم ربي بلطف أنينهم بما جاء في القرآن من كل مُحْكَم بنهضته ليلاً بمعراج عزمِه بسدرةِ قدسِ كان صاحب صدرِها بأطوارِه بالطَّوْلِ من عزَمَاتِه بطالع صبح من منارِ جبينِه بطه بطس التدلي بنصّها بخم معناهُ وبالنجم إذْ هوى بطور معاليه وسيناء سره بجلجلةٍ من روح برهانِ روحِه بحالٍ طواهُ من براهينِ فتحِـه بفاروقِه مضمارِ كلِّ كريمةٍ بعثمانَ ذي النورين صاحبِ صهرِه بزوج البتولِ المرتضىٰ صِنْوِهِ الذي بأصحابِه الأعيانِ والآل كلِّهِمْ بكلِّ وليِّ عارفٍ ذي حقيقةٍ بحامي الحمى شيخ العواجز أحمد

بكلِّ رجالِ الله ِ من سادة العصر وأنعمْ لنا باللطف من حيثُ لا ندري وخذهم بِبَتْرِ البطش من مُضمرِ المكرِ يسومُهموا في ساعة اللهو بالشر وقد أظهروا الإفسادَ في البحر والبَرِّ تدارك بنصرٍ مثلما النصرُ في بدرِ فقابلْ نطاقَ الكسرِ ربّاه بالجَبْر ثوى بين ميزاب الحقيقةِ والْحِجْر وأنت بصدقِ الحال أسرارَهُ تدري وهذا مقامُ القصدِ في ليلةِ القَدْرِ ووافاك مسكيناً علىٰ ساحةِ الفقرِ تباركت في سري تباركت في جهري فعظِّمْ لهذا الشأن يا خالقي ذكري حبيبك طه سيدِ الخُلَّصِ الطُّهر بعطرٍ يعمُّ العرشَ والفرشَ بالنشر

بــؤرّانِــه والعـارفيـن بقـدره أغثُ بخفيِّ اللطفِ يا ربِّ حالَنا ورُدَّ سهامَ الحاسدينَ لنحرهِمُ وصُبَّ عليهمْ من عذابك ماطراً فقد أبطلوا حُكْماً وساؤوا سريرةً إلٰهمي إلٰهمي بالقلوب وأهلِها فإنّا بكسر قد أتيناك خُلَّصاً أتىٰ عبدك المهدي يرعدُ خاشعاً يُكفكِفُ دمعاً قد أسالَتْهُ عينُه فكم قَدر حوّلته بعد تُبيه تقطعتِ الآمالُ منه عن السُّويٰ تقدستَ يا مولايَ نُزِّهْتَ دائماً ذكرتُك بالتعظيم يا بارىءَ الورىٰ وصلِّ علىٰ روح الوجوداتِ كلها وعطِّرْ ضريحاً حفّه فشوى به

* * *

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !):

وقلت فارغاً مني، متجرداً عني، رافعاً أكف الدعاء إلى من لا يدعىٰ للنفع والضر غيره، ولا يرجىٰ في الحالين إلاَّ خيره:

حوِّل إلى الخير حالي عبد تُ قبيع الله الفعال يُضيء يُ ياذا الجلل

يــا مَــنْ عليــك اتكــالــي والطــفْ بــأمــري فــإنــي خـــذنـــي إليـــك بنـــورٍ

تنزهت عن مشال وشأنُ حُكمِك عالى ما بين قيل وقال عـن كـلِّ عـمٍّ وخـالِ لديك ربىي رحالي ورُمتُ إصلاحَ حالي مدى المدى عن سؤالي كما هملى للرجال برهانِ أهل الكمال في طالعات الجلال بطِـرْزِ مجلـيْ الجَمـالِ وافسئ إليك بحال بدراً بعتم الليالي قد خطّه في المعالى وواضحاتِ المجالِ والطاهرين الفعال من غير ذكرك خالي على خفاه ببال منــــزُّهِ عــــن زوالِ وما له من مآلِ سواك حال خيال واحْلُـلْ سريعـاً عِقـالـي وانصر عليمه رجمالي بالمكرماتِ مَقالي

ف__إن ذاتَـك حقـاً قد ضاع عُمري لوزري فالفت إليك فؤادى ألقيتُ بالباب ذُلاً وقد سالتُ بنذُلِّ وأنست ربسي غنسيٌّ أفض لقلبي سراً بســر طــه المُفــدى سلطانِ معنى التجلى عنوانُ خُكْم التدلِّي بحاله كلَّما قد مُشمِّرُ العرزم يجلي بكـــلِّ حبــلِ لـــديـــه بمبرمات القضايا بالطيبين المعاني بكـــل قلــب سليــم لم يخطر الغيرُ يـومـاً بســرً شــأنٍ قــديــم بكـــلِّ مَبــدء طــورٍ بمَــنْ رأوا كــلَّ شــيءْ يسِّرْ بفضلك أمرى واضرب بسيف حسودي وارفع لديك إلهي

وافرغ على أهل ودِّي واشغلهموا فيك عنهم واشغلهموا فيك عنهم واجعل لهم منك أمنا واسبل عليهم شراعا وصل دهراً على مَنْ وصل دهراً على مَنْ محمدد خير هاد

حقيقتي وخيالي واغرج بهم للمعالي واغرج بهم للمعالي من كل دونٍ وعالي باللطف في كل حالِ زيَّنْتَهُ بسالسدلالِ وكسل صحبٍ وآلِ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنهُ!): ضاق برجل من إخواننا من السادات الحسينية ذرعه، ونفدَ وسعه، وطمته حادثة حار لها، فذكر ذلك لي. فقلت له: استعن برجال الغيب الذين هم من أهل البيت، ونظمت له بلسان الإلهام الأبيات التالية، وأمرته بتلاوتها منكسراً لله، متوسلاً بمحبة الله للقوم (رضي الله تعالىٰ عنهم!) فما كان إلا وبأيسر وقت يسر الله أمره، وكشف عُسره وأكمل له المسرة، وهاهي الأبيات:

يا رجال الغيب أين الهمم مركوا العرم وثوروا غيرة وانشروا أعلامكم عن نَجْدَة وانشروا أعلامكم عن نَجْدة يا رجال الله يا أهل الوحي بيلو العسر بيسر أبيض بال بيت المصطفى من هاشم مسنا الكرب فقوموا علنا واضربوا الخصم بسهم قاتل يا أساطين الحمي يا سادتي

وأياديكم وأين الشيم فلنا منكم لَعَمْري رَحِم فلنا منكم لَعَمْري رَحِم كُلُكُم يا قومُ فردٌ علَم كلُّكُم يا قومُ فردٌ علَم لاحظونا ها هو الدمع دم فلكم يُنْمَى السخا والكرم عنه أنتم في البرايا قُومً وأغيثونا وجودوا وانعِمُوا كم وكم ثارت شؤونٌ منكم رضي الله تعالى عنكم

وما أشرف قولَ سيدِنا الإمامِ السيدِ بهاءِ الدينِ محمد مهدي آلَ خزام الصياديِّ الرفاعيِّ الشهيرِ بـ(الرَّوَّاس) (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعنا به!) متوسلاً:

إلّهي بمطويّ الشؤون التي تُبدي بجَلْجَكَ القرآنِ والجِكَم التي بأحمدِهم طه وبالآلِ كلُّهم ، بزمزَمةِ الأملاكِ بالصّدق والوفي بآثارِ أسرارٍ نشرتَ بها الخفا بما قام في نَظْم الكِيانِ وحُكْمِه بهَزُّةِ أَطُوارِ المحبينَ في الهوى بسيل دُموع العاشقيـنَ وأنَّهـمْ بكلِّ عظيم ُوافقَ الحقَّ خاشعاً بكلِّ فتئ يُحيى الظّلامَ مولَّهاً بأهل الخضوع السائرينَ لربهمْ بسادات ساحات الطريق كباره بسيِّدِ رُكبانِ الحقيقةِ أحمدٍ رئيس كِبَارِ الأولياءِ وتاجِهم بإخوانِه أهل القلوب جميعِهم تكرَّمْ وحُفَّ المسلمينَ برحمةٍ وصلِّ علىٰ المختارِ من آلٍ هاشم

رقائقَ طِرزِ الكون في القرب والبُعْدِ تَضَمَّنها والأنبياءِ أُولى المجدِ وبالصحب أصحاب الوقوف مع العَهدِ وتلوينِ ما يُخفي المُوَلَّهُ أو يُبدي وأتْرعتَ فيها أهلَ وُدِّكَ بالوَجْدِ من النَّسج في التركيب والجوهر الفَرْدِ بلوعةِ أُربَابِ الشاتِ لدى الحَدِّ وحَنَّ قلوب العارفينَ ذوي الزهدِ ولم يلتفتُ يوماً لِعَمْرِ ولا زيدِ يُسَلْسِلُ بالوجدِ الدموعَ علىٰ الخَدِّ بصدقٍ عَلا عن ما يُلجلجُ في الوغدِ صدورِ الحِميٰ في كلِّ حَلٍّ وفي عَقْدِ إمام الهدى مَنْ قال: ﴿فِي حالةِ البُعدِ» وأوحدهم في العلم والفضل والرُّشدِ رجالِ التقيٰ الموفينَ للحق بالوعدِ إِلْهِيَّةٍ واشمل بها عبدَكَ المَهْدي صلاةً بحُكْم الفضل تَعلو عن العَدِّ

قال القطبُ الغوثُ السيدُ محمدُ مهدي بهاءُ الدينِ الرفاعيُّ الثاني الشهيرُ بـ(الرواسِ)، وقلت بإشارة محمدية سماوية، تحت راية فردانية صمدانية عن محاضرة أحمدية:

والسالكين طريقتي بعناية لم تُبتَت عن ربِّ أشرفِ حضرةِ عَلَيْكُ والمضمرين مُودَّتي وعماملوهم بمالتمي وعلىٰ ابن هاشمَ حَمْلَتي ﷺ صحَّتْ للديله نلوبتني ضُربَتْ بعزِّ نوبتي وتمسكوا بعقيدتي بيدد العطا بنميقتي تسري إليكم هِمَّتى بعناية من قُوّتي هيجان أصعب موجة بالنفحة القُدْسيَة وبذاك تمت بيعتي ونظمتُ ___ه بمشيئت___ي حى ﷺ بساحة نوريّة

بَشِّــرْ صنــوفَ أحبَّتـــى والناهجين بمنهجي هـمْ تحـتُ ستـر دائـم يـــا ئُصبتـــى وأخلَّتـــى خلُّوا الحواسدَ في الهموم أنا حاملٌ أثقالكُمْ أنا نائب لجنابه في برج رفراف العُلئ فْتُحَقُّقُــُوا بحقيقتــــى كتب الإله جميعكم في كللِّ كربِ فادح ويُحاطُ أضعفُ حِزْبكُمْ لـو كنتُـمُ فـي البحـر فـي يأتيكموا ريح الرّضا وَعْدُ المهيمن صادقٌ ما قلتُ هذا عن هوي لكنَّــه قـــولُ النب

وابهج بذيل نُبوَّتي بين الملا بِبُنُوَ تي بالنِّعمةِ الغيبيَّة أمَــد المــدى بمحبتــي بين الصنوف بسُنّتي واجمع به لشريعتي فيهم فتلك طريقتي نورَ الرضا مِنْ نظرتي بَهجاً بِخِلْعَةِ عِنزَّتي بشرائط الغوثية أسموا لأشرف رُتبة ءَ بجرعة مِنْ شُربَةِ يصل الحملي بمَعِيَّتي ضِمنَ الترابِ بِحُفْرتي كيف الحياةُ لِميِّتِ مِنِّي إليك فأنصت للانبساط بصورتي مِنْ طَيِّ نَشْرِ سريرتي فیه شرون بصیرتی في حضرة مدنيّة تُدعك ولا غدربيّدة منى بسابق نشأتى فى رونىق بنميقة

قد قال: قُلْهُ لا تخفْ ولأنمت إبنسي فافتخمر بَشِّرْ رفاقَكَ كلَّهُمْ واشغل صميم قلوبهم واربط حبالَ شوونِهم واجمع مُفَرَقَ عزمِهم وانشُـرْ طـريقـةَ أحمـدِ وافرغ عليهم دائماً فَطَفِقْتُ أرفلُ طَيِّباً ولبست أشوب ولايتي وعلوتُ في معراجِها بُشرىٰ لمن نال الشفا يــومَ القيامــةِ آمِـنُ " يُجْلَىٰ الظهورُ بمَدْفَنى عَجَبًا يقولُ معاندٌ حاضِرْ فؤادكَ دائماً وافـــرغْ بســــرِّكَ نُكْتَـــةً وابصر بقلبك محضرأ وارجع إلىي زيتونية في النعت لا شرقية تلك النتيجة مَظْهَرٌ منى تجلجل خُكْمُهُ

بحقيقة وطريقة شرقي غربية شاميًة بَصْرَيَّةٍ نُقطت بأرماز الخَفا طوفان نوح الانجلا العهددُ عهددٌ واحددٌ

سُفليَ ـــةِ عُلــويَّــةِ مـــدنيًــةٍ مكيــةٍ لعصابتي تائيّتي وافيٰ بهمم لسفينتي فاشكر لتلك النّعمة

وله أيضاً (رضي الله عنه !) هذا التضرعُ:

القلبُ يفزع في المُهمَّةِ ضارعاً أبداً إليك رجوعُ خلقِكِ كُلُّهمْ بكلامِكَ العالي القديم جميعه بالأنبياء أيمَّة البشر الذي بعبيدِكَ الأملاكِ أملاكِ السَّما بجميع مَنْ أحببْتَهُمْ فعيونُهُمْ وبمَنْ إليك سرَتْ جيادُ قلوبهمْ بأعزِّ خلقِكَ نورِ ملكِكَ عبدِكَ الـ روح البريـةِ علَّـة الإيجـادِ مَـنْ مولاي صدرِ المرسلينَ مُحَمَّدٍ سُلطانِ كلِّ حظيرةٍ صمديَّةٍ والسيد السند الذي ضمن العما فَلَكَمْ قلوبِ ضاء فيه ظلامُها

لك يا عظيمَ اللُّطفِ يا أللهُ فتــرُدُّ لهفتَــه وتجبــرُ كســرَهُ وتُغيثــه كــرمـــاً بنيـــل مُنـــاهُ والعبد عاية قصدِهُ مولاهُ أدعوك بالسرِّ القديم وما انطوى في مُضمَرِ القرآن من معناهُ والعارفين بما حوى فحواه نَ لهمْ لدى سلطانِ قُدْسِكَ جاهُ ءِ وكُلِّ سرِّ شاهدوه وتاهوا ولهاً عليكَ جرت لها أمواهُ ف الكُلُ منهم هائم أوَّاهُ هادي الذي يُرضيك ما يرضاهُ لم تُبدِ مطموسَ الورىٰ لولاهُ مَنْ شَقَّ غلغلةَ الغموضِ سناهُ وإمام كُــلِّ مــؤيَّــدٍ وهــداهُ شَيَّدْتَ بالشرف المنيع حِماهُ فأتمَّ رونـقَ ضـوئهـا مجـلاهُ

نطقت به وق البدور جباه فوق البدور جباه فوق البسيطة كلها أشباه فوق البسيطة كلها أشباه ود القائمين بنصر ما أبداه سر بحومة الميدان إن لاقاه نهجا لهم نور الوجود جلاه لك في فجاج الكون يا ربّاه من دائه وأغنه في بلواه عونا على الأيام يا غوثاه تحيي المحبّ فلن يُحطّ عُلاه تحيي المحبّ فلن يُحطّ عُلاه بعناية وارغم لمن عاداه يا مُحسناً لا يُرتجى إلا هو

ولكم بذكرك بين أطباق الدجى وباله الغر الميامين الديد وباله الغر الميامين الديد نغم العيال الطاهرون فما لهم وبصحبه الزهر الجحاجحة الأسمن كُلِّ ليث يرعد الموت الخطي بالآخذين على شريف سلوكهم وبكل فرد خاشع متواضع أصبب على العبد الشفاء وداوه واقهر ببطشك حاسديه وكن له وانشر عليه رداء رحمتيك التي وامنن لمن تحويه شفقة قلبه وارحمه في الدارين واستر عيبة

* * *

وله أيضا (قُدِّسَ سِرُّهُ !) هذا التضرعُ :

(والله لله لله ما اهتدينا (فأنزلن سكينة علينا ياربّنا ياواهب العناية مِنْ بِرِّكَ التوفيقُ والهداية إجابة الدعاء يا ستارُ إجابة الدعاء يا ستارُ بِذا أتى الآياتُ والأخبارُ يا ربّنا ندعوكَ بالقرآنِ عمّر لنا القلوبَ بالإيمانِ

ولا تصلقً فنا ولا صلّينا) وثبّ ت الأقدام إنْ لاقينا) وثبّ ت الأقدام إنْ لاقينا يا مُحسنا باللطف والوقاية فأوصِلَنْ منك الهدى إلينا شأنك للداعين يا غفارُ ونحن عن محمد روينا وبالنبيّ الطاهر العدنان حتى نقر بانقبول عينا حتى نقر بانقبول عينا

والأنبياء السادة الكرام إغفر لنا بالفضل ما جنينا وسرّه المُفرغ في القلوب ولا تُسلِّط أحداً علينا من كُلِّ كرب يعتري الدهر الورئ بنشر سرّ لطفِك انطوينا وثبتت بامره السماء فارم بسهم البطش مَنْ رمينا وقد دعونا فارزق الإجابة وكم أجبت حان ما نادينا على النبي سيّد البريّه على النبي سيّد البريّه

أغِثْ يا عظيمَ الطَّوْلِ واقبلْ دُعائيا وحاشاكَ ما خَيَّبْتَ يا ربِّ لاجيا بنصر فقد أعيى الأطباء دائيا أخذتُك لي ذُخراً وليَّا وواقيا وشنَّتْ أمامي خيلَها وورائيا وإنَّكَ يا ربّاهُ تعلمُ حالِيا ضعيفٌ وقد حملتْ ضعفي المساويا سواكَ على وزري وما رُحْتُ راجيا تُناجيكَ فاجعلْني بذكرِكَ ناجيا وأكْمِلْ على دينِ النبيِّ بَيَّالِيْهِ مَمَاتِيا وأَكْمِلْ على دينِ النبيِّ بَيَّالِيْهِ مَمَاتِيا وأَكْمِلْ على دينِ النبيِّ بَيَّالِيْهِ مَمَاتِيا وأَكْمِلْ على دينِ النبيِّ بَيَّالِيْهِ مَمَاتِيا

يا ربّنا بالكتب العظام بالأولياء الخلص الأعلم الأعلم المسرّك المضمر في الغيوب أستر لنا كثائف العيوب أستر لنا كثائف المشتكى فيما يرى يا مَنْ إليك المشتكى فيما يرى عن كُلِّ كرب منه تشتد العرى يا مَنْ به قد قامت الأشياء يا مَنْ به قد قامت الأشياء أغِثْ فقد تعدد تعدد الأعداء لقد رمينا فأحكِم الإصابة لقد رمينا فأحكِم الإصابة جئنا نناديك مع الإنابة قمنا نُصلي بصحيح النيّة قمنا عليه واهده التحيّة

وله أيضاً (رضي اللهُ عنه!):

رفعتُ يدي والقلبُ راحَ مُناجياً لجأتُ إليكَ إرحَمْ صميمَ ضَراعتي تفضَّلْ على كسري بِجَبْرٍ وداوِني وخُذْ بيدي يا ياكاشفَ الضُرِّ إنني دعوتُكَ والجُلّى أحاطَتْ بزَلَّتي وأثقلني كربي وضاقَتْ مناهجي وأثقلني كربي وضاقَتْ مناهجي إلمُهِ عندارَكني بِلُهُ فِكَ إنني نعَمْ إنني ما بِتُ بالسرِّ داعياً بعلتُ لقلبي مِنْ تجَلِّيكَ حضرةً ونوَّرْ حياتي بالخشوع وبالرِّضا

ترجمة السيَّدِ محمدٍ أبي الهدى الصيَّادي (رضي الله عنه!)

هو السيدُ الشيخُ أبو الهدى، محمدُ أفندي الصياديُّ، ابنُ السيدِ الشيخ حسن وادي أفندي، شيخ الرواق العالي الصيادي، ومقتدىٰ الرفاعية، بالديار الحلبية، ابن السيد علي، بن السيد خُزام، بن السيد الشيخ علي الخزام، دفين حيش، ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين.

ولد سنة ألف ومئتين وستة وستين، لثلاثة أيام خلت من شهر رمضان المبارك بشيخون من أعمال معرة النعمان، وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين، ثم شرع بالكتابة فمهر، وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الأعيان، فأتقن فنونها كمال الإتقان، وأحسنها كل الإحسان، ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السيد الفاضل حسن وادي أفندي وله إجازتان أيضاً بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية:

فالأولى: لبسها بإذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي خير الله الرفاعي الصيادي شيخ المشايخ بحلب.

والثانية : من حضرة شيخه الأجل، الولي الأكمل، مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدي الشيوخي الصيادي الرواس.

لبس منه الخرقة عام تشريفه بغداد، وتمم السلوك على يده، وأخذ عنه العلوم الشرعية والتصوفية، فعاد مصحوباً بالسلامة للديار الحلبية، وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضر إلى القسطنطينية مركز الخلافة الإسلامية فنشر بها علم الطريقة العلية، وانتسب إليه أفاضل الناس، وعاد منها بنقابة جسر

الشغور، من أعمال حلب، ثم بعد برهة يسيرة تولى نقابة الأشراف بحلب، وفي تلك الأثناء لا يزال يحضر إلى اسلامبول ويترقى بالتدريج إلى المراتب العلمية، حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين، خادم الحرمين الشريفين، ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للأغنياء والفقراء السلطان الغازي عبد الحميد خان، فأحضره لديه، وعطف عليه، وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة، وألحقه إلى رتبة قضاء العسكر، التي هي منتهى المراتب العلمية.

توفي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) سنة ١٣٢٧ هـ رحمه الله تعالىٰ .

** **

من أدعيته (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وتفعنا به!) وبأسلافه الكرام، وأجداده العظام هذا الدعاءُ العظيمُ وكان يدعو به بعد الإنتهاء من قراءة ورد الفيوضات للسيد أحمد الكبير الرفاعي وهو هذا:

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

بلغ اللهم وأوصل بعد القبول منا بفضلك وكرمك مثل ثواب هذا الذكر الحكيم، والقرآن العظيم، والصلوات الشريفة، والأوراد اللطيفة، إلى روح وضريح ومرقد وتربة سيد السادات، ومنبع السعادات، روح الأرواح، ومدد الفتاح، نقطة الباء البارزة بالحقائق الكلية، وجرة حبل الوصل القائمة بالدقائق السماوية، وعقدة ميم المدد الشاملة، لكل دقيقة غيبية، سيدنا وسندنا وذخرنا وهادينا وناصرنا وحامينا، وحارسنا ومولانا أبي الطيب والطاهر والقاسم رسول الله محمد بن عبد المطلب ابن هاشم عظم وكرم، وإلى باقي إخوانه من النبيين والمرسلين، وآل كل

وصحب كل أجمعين، وإلى التابعين وتابعيهم، والأئمة المجتهدين ومقلديهم، والأولياء العارفين ومنسوبيهم ومحسوبيهم، خصوصاً منهم إلى شيخنا ومفزعنا وسيدنا القطب الغوث الأكبر، والكبريت الأحمر، ذي القلب العامر، والمدد الحاضر، ملحق الأصاغر بالأكابر، شيخ أهل البوادي والحواضر، لاثم يد النبي الطاهر، سلطان الأولياء برهان الأصفياء مجدد شريعة البشير النذير، مولانا ووسيلنا إلى ربنا السيد أحمد محيي الدين أبي العباس الرفاعي الحسيني الكبير، (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)، وإلى حضرة ولده القطب الغوث الجامع الجواد، فرد الأفراد، وملجأ الأوتاد وكعبة القصاد، سيدنا وشيخنا السيد عز الدين أحمد الصياد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!)، وإلى بقية أولاده وأسباطه، وخلفائه، ومريديه، ومحبيه ومتبعيه، والمتمكنين بطريقته والآخذين بعهده ووثيقته، في مشارق الأرض ومغاربها، من عهده المبارك إلى يوم الدين.

اللهم وإلى جميع إخوانه الأولياء العارفين، وعباد الله الصالحين، وخلفائهم ومحبيهم، ومريديهم وذراريهم، أجمعين، ولنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، من لدن آدم إلى يوم الدين، وبنية القبول، واستعطاف قلب نبينا الطيب الطاهر الرسول عليه ورضاء الله الفاتحة.

فإذا أتموا قراءة الفاتحة يقول:

اللهم صلِّ على سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

اللهم بحرمة الصلاة عليه اجعلنا بالصلاة عليه من الفائزين، وعلى حوضه من الواردين الشاربين، وبسنته وطاعته من العاملين، وتحت لوائه من المحشورين، ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يا رب العالمين.

اللهم لا تفرق جمعنا هذا إلا وذنبنا مغفور، وعملنا مقبول وسعينا مشكور، وتجارتنا لن تبور، يا نور النور قبل الأزمنة والدهور، أخرجنا ووالدينا والمسلمين والحاضرين من الظلمات إلى النور، يا الله.

اللهم فرج كروبنا ونور قبورنا وقلوبنا، واغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، وكن لنا ولا تكن علينا، واختم بالسعادة آجالنا، وحقق فيك بالزيادة آمالنا، ولا تقطع منك رجاءنا، يا أرحم الراحمين.

اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنا، فارحمنا رحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك.

اللهم إنا نسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين، يا أرحم الراحمين.

اللهم انصر سلطاننا أمير المؤمنين، خادم شريعة سيد المرسلين، وأيد به كلمة الحق، واحفظ به ثغور بلاد المسلمين.

اللهم انصره وانصر عساكره، واجعل على أعدائنا وأعدائه من السوء دائرة.

اللهم من أرادنا أو أراد ديننا أو أراد بلادنا بسوء فاجعل دائرة السوء عليه.

اللهم اجعل نحره في كيده وكيده في نحره حتى يذبح نفسه بيديه.

اللهم اكفنا والمسلمين السوء بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير.

اللهم أحينا مؤمنين، وأمتنا مؤمنين، واحشرنا مؤمنين في زمرة الصالحين، تحت لواء سيد المرسلين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً يارب العالمين.

واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولكل المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. آمين. ﴿ سُبِّحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَمُ مَعِيبُ الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَسَلَمُ اللّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ الْعَلَمِينَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالمَلْمَانَ اللّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ الْمَرْسَلِينَ ﴿ وَالمَلْمَانَ اللّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ الْمَرْسَلِينَ ﴿ وَالمَلْمَانَ اللّهِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ الْمَرْسَلِينَ ﴿ وَالمَلْمَانَ اللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ اللّهُ اللّهُ اللّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

* * *

وله (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) هذه الصيغةُ المباركةُ :

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

الصلاةُ والسلامُ عليك يا روحَ الكائناتِ، يا أحمدُ، يا بابَ اللهِ، يا روحَ الكلِّ، يا غوثَ الكلِّ، يا مَظْهَرَ التَّجلي الكلِّ، يا غوثَ الكلِّ، يا محرابَ القَبولِ، يا آيةَ التدلي، يا مَظْهَرَ التَّجلي أغِثْ وتكرَّمْ بالرِّضا والعطف، يا من إذا أنعمتَ أنعمَ اللهُ عليك، صلى الله عليك وعلى آلك وأصحابك أجمعين وسلام على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين.

* * *

وله أيضاً هذا الدعاءُ المباركُ:

یا رب إني مغلوب فانتصر عدد (۳) .

يا غوثاه يا رباه يا أرحم الراحمين عدد (٣)

فرج كربتي واحلل عقدتي واقض حاجتي وأنقذني من وحلتي، والطف بي بلطفك الجميل، واكفني ما أهمني والمسلمين، وصلِّ وسلِّم علىٰ حبيبك الباب الأعظم، البرزخ الوسط، السر الأول، «مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ

مُحَمَّدٍ» ميزاب الرحمات سيد السادات، وعلى آله الأعيان وأصحابه أصحاب الهمم وعلو الشان، وعلى كل محب ومحبوب لك إلى يوم الدين. والحمدُ شُرِبِّ العالمين.

* * *

وله (رضى الله عنه!) هذه الصيغة المباركة :

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

اللهُمَّ صلِّ علىٰ باب الفتح المفتوح الذي لا يسد ولا يطرد من دخله ولا يرد.

الفاتح لكل مغلق مكتوم، والكاشف لكل مدلهمٍّ.

غموم الآية السرمدانية الجليلة والعناية الخفية الجزيلة المباركة، وعلى الله وصحبه وسلم.

* * *

يقول السيدُ محمدُ أبو الهدى الصياديُّ (قدِّس سرُّه العزيز!):

وقد رأيت لها أسراراً عجيبةً، ولطائف بركات غريبة، وقد شرطت قبل قرائتها قراءة فاتحة الكتاب (ثلاثاً)، وبعد قراءتها قراءة الفاتحة مرة لحضرة النبي عَلَيْةً.

وقد عرضت هذه الصيغة وما تقدم من الصيغ المباركة التي شرفني الله بسبكها على مشايخي نفعني الله بهم فقبلوها وأجازوني بقراءتها أيضاً وفي هذا الشأن من السر ما لا يخفى على أحد من خدمة الفقراء.

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ العزيزُ!) هذه الصيغةُ المباركةُ وهي:

اللهم صل على النور القديم، مفتاح أبواب الرحمة، كاشف الغمة، دافع كل مهمة وملمة، أبي القاسم، أبي البتول، ملاذ العاجزين، عين الوجود، ألف الأصل آدم آدم، روح الكل مُحَمَّدٍ مُحَمِّدٍ مُحَمَّدٍ مُحَمِّدٍ مُحَمِّدٍ مُحَمَّدٍ مُحَمِّدٍ مُحَمِّدً مُحَمِّدٍ مُحْمِدٍ مُحَمِّدٍ مُحَمِّدٍ مُحْمِدٍ مُحْمِدٍ مُحْمِدٍ مُحْمِدٍ مِنْ المَعْمِدُ مُحْمِدٍ مُحْمِدٍ مُحْمِدٍ مُحْمِدٍ مِعْمِدٍ مُحْمِدٍ مِنْ المَعْمِدُ مُعْمِدٍ مُحْمِدٍ مِنْ المُعْمِدِ مُعْمِدٍ مُعْمِدٍ مُحْمِدٍ مُحْمِدٍ مُعْمِدٍ مُعْمِدًا لِمُعْمِدٍ مُعْمِدٍ مُعْمُ مُعْمِدٍ مُعْمِدٍ مُعْمِدٍ مُعْمِدٍ مُعْمِدً مُعْمُ مُعْمِدٍ مُعْم

اللهم بحرمته وبحرمة محبوبيته وقربيته منك وجاهه عليك تداركني بلطفك فقد بطل العمل وضاقت الحيل وخاب الأمل وليس إلاك ولا يعول في الكل على سواك. بسم الله الخالق الأكبر حرز مما أخاف وأحذر لا قدرة لمخلوق مع الخالق (كُهْيُعُصْ حُمَعَسَقُ) ﴿ فَي وَعَنَتِ ٱلْوَجُوهُ لِللَّهِ يَقَالُ الله ونعم الوكيل. الْقَيُّومِ وَقَدَ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلُمًا فَي وحسبنا الله ونعم الوكيل.

تداركني يا رب بلطفك فإني ضعيف الله أكبر عدد (٣) مما أخاف.

واليدِ المباركة الطويلة، ألف إشارة أثر أسرار ابتداء أحرف آيات آثار الرحمٰن، أول إبرازات إظهارات أيادي إشارات الديّان.

أسألك بسره الأول وباعه الأطول وبحق حقيقة حالته الأصلية ومظهرية مظهر دولته الغيبية افتح لي وافتح علي ويسر فتوحي وعطف علي قلب نبيك الأعظم وافتح لي باب قالب قلبي بفتحة نوره المطلسم وعطف علي قلب الغوث المكرَّم صاحب الوقت الأعظم عليه السلام ومدَّني بمدده وبمدد سيدي المهدي الأجل الغوث المنخلع الأكمل واجلُ لي مرآة البصيرة بجلاء سريرته واجعلني من أهل خدمته وسيرته بحق رسولك وآله وأصحابه وسلام على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين.

* * *

قال السيدُ محمدُ أبو الهدىٰ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) ناظماً أسماء الله الحُسنىٰ وهذه هي ورد الطريقة، ومورد الحقيقة:

وصليتُ تعظيماً على الكامل القدر أَوَّمِّلُ بِالأسماءِ من بابِه جبري وبالفضل يا رحمٰنُ كن جابراً كسري ويا مالكٌ مَلِّكْ فؤاديَ بالذِّكرِ سلامٌ فسلّمني من الكرب والضرِّ مُهيمنُ أيِّدني بذكرك في قبري وبالجبر يا جبّارُ قُدُني إلىٰ الخيرِ ويا خالقٌ مِلْ بي بلطف عن الكبر مُصوِّرُ فاحفظني وغفّارُ زِلْ وِزري وياربُّ ياوهّابُ زِدْني من الفخر وبالفتح يا فتَّاحُ تَمِّمْ عُلا قدري وياقابضُ اقبض شدةَ القبض من صدري ويا خافضُ اخفضْ قدرَ مَنْ قصدُهُ ضُري مُعزٌّ فزد عزِّي إلى آخر الدهر سميعٌ فأسْمِعْني خطابَك بالسرّ ويا حَكَمُ احكمْ لي بغيبك في الستر لطيفٌ بلطفٍ منك جُدْ لي مدىٰ عمري حليمٌ تولَّني بحلمك في أمري شكورٌ فقيِّدْني مدىٰ الدهر للشكر مقيتٌ حسيبٌ جُدْ لعبدك بالبرِّ حكيمٌ ودودٌ فابدِلِ العسرَ باليسر ففي جودِك ابعثني أميناً من المكر

بدأتُ ببسم الله في مبدء الأمر دخلتُ بأسماء الإله لبابه أناديه يا اللهُ جـدْ لـي تكـرُّمـاً رحيمٌ فكنْ عوني وغوثي وراحمي وهبْ لي أيا قدوسُ فهماً مقدساً ويا مؤمنُ اقبضْني بفضلك مؤمناً عزيزٌ فعزِّزْني إذا ذلَّني الوريٰ وفي الناس كبِّرْ قدري يا مُتَكَبِّرُ ويا بارىء بَرِّىءْ من العيب مَسْلَكى وقهار قهر لي عدوي مدى المدى ورزاقُ فارزقْني الهدايةَ والتقيٰ عليمٌ فعلَّمني إلىٰ القرب منهجـاً ويا باسطُ ابسطْ لي بساط عنايةٍ ويا رافعُ ارفعْني على الناس بالهدى مُـــذَلُّ أَزِلْ ذُلِّي وشرِّف مــراتبــي بصيرٌ فبَصِّرْني بنفسي وعيبها ويا عَدْلُ خذ بالعدل والقهر ظالمي خبيرٌ فشرِّف فيك أخبارَ همَّتي عظيمٌ غفورٌ فاغفر الذنبَ والخَطا عليٌّ كبيرٌ بلْ حفيظٌ لمن دعا كريمٌ رقيبٌ بل مجيبٌ وواسعٌ مجيدٌ فمجِّدُ لي مقامي وباعثٌ

وكيلٌ قويٌّ قوِّني واكفِني شري حميدٌ فنوِّرْني بحمدك في قبري ومُبدي فكن لى في البداية في سيري مُميتٌ أمِتْني ناطقَ القلب بالذكر ويا واجدُ بالوجدِ فيك اكفِني هجري ويا واحدٌ وحِّد غرامَك في فكري بمعراج حبل الوصل في السرِّ والجهر ويا قادرُ اكشفْ لي الحجابَ عن الأمر مقدِّمٌ قدِّمْني بشأني علىٰ غيري ويا أولُ اختِم لي بحسن انتها عُمْري ويا والِ يا مُتْعَالِ زِدْ بالعُلا فخري ومُنتقحٌ ممن تعاملَ بالمكر ل والاكرام بالإفضال تتحف مَن يُسري غنيٌّ ومغنى فاغننى فيك من فقري ويا مانعُ امنعني عن الكِذْب والسحر ویا نافعُ انفعنی ویا نورُ کن فخری بديعٌ فأطلعني علىٰ أبدع السِّر ووارث ورِّثْني الوصولَ كماً تدري صبورٌ فجمِّلني إلىٰ الموت بالصبر وجئتُ بذنبِ والتجردُ من عذري وكمِّلْ مقاماتي بسرِّي وفي جهري لذاتك بالتوحيد يا عالماً سري وشيخي بآداب الطريقة والمُقْري بفضلك أعدائي ومَنْ قام في ضُرّي

شهيدٌ وحقٌّ خُذْ إلىٰ الحقِّ مشربي متينٌ وليٌّ كنْ وليِّي وناصري ومُحصى فلنْ تخفىٰ عليك خطيئتي معيدٌ ومُحيى فاحيى بالفكر مهجتي ويـا حـيُّ يـا قيـومُ زدْنـي معـارفـاً ويا ماجدُ شرِّف بمجدك مسندي ويا أحدُ يا فردُ فرِّدْ رِقايتي ويا صمدُ صمِّدُ لساني علىٰ الثَّنا ومقتدرٌ كنْ لي وبالقدرةِ اكفِني مؤخِّرٌ أخِّرْ ركبَ ضِدِّي عن المُنيٰ ويا آخرُ يا ظاهرُ أنتَ باطنٌ ويا برُ يا توابُ إقبلْ لِتوبتي عفوٌ رؤوفٌ مالكُ الملكِ ذو الجلا ويا مقسطُ في كل شيءٍ وجامعٌ ومعطي فجد لي بالكرامة والعطا ويا ضارُ لا تطرق بضُرك ذلَّتي وهادي فزدنى بالهدايةِ رفعةً وباقي فأبقِني بوصلك باقياً رشیدٌ فأرشدنی برشدِك دائماً بأسمائك الحسنى أناجيك خائفاً فسامحٌ وجُد واغفرٌ ذنوبي وعافني وخذني علىٰ الإيمان بالموت شاهداً وأهلي وإخواني وأمِّي ووالدي وجمِّلْ فؤادي بالعنايةِ واكفِني

وزدْ في غِنا الدارين بين الملا قدري عليَّ وقيِّدني لخدمةِ ذي السر مُحمَّدٍ المبعوثِ للعبدِ والحر لصدِّيقِه في كل حالٍ أبي بكر وحيدرَةَ المطلوبِ في معضلِ الأمر حقيقتُه تعلو على الأنجم الزَّهر كذا الحسن الموصوف بالعلم والشكر إلىٰ منتهى الأيام في البَرِّ والبحر أولي العلم أهل الإطلاع على السر جنابِ الرفاعي تاج مَنْ هام بالذكر إمام رجالِ الله في جمعة السر ومنقِذِهِم من صرعةِ الشكِّ والغدر علىٰ الأرض من أهلِ الطريقة والفكرِ وشيخي سراج الدين من حبُّه فخري ومولاي خيرً الله ِ من قام بالخير بمنقلب الأفلاكِ دوراً على دور كذاك الدسوقيِّ والكرام ذوي الصبر بسلكِهِما في منهج الشرع بالسير تكرَّمْ عليهم منك في رحمةٍ تجري بحكمة رُشدٍ منك تُصحي من الشُّكر بحبل زمام العطف بالحمد والشكر صروفَ زَمانٍ جاء بالغمِّ والشرِّ وترجَمَها ضمنَ القصيدةِ بالشعر علىٰ ختمِها أستغفر اللهَ من وزري بدأتُ ببسم الله في مَبدء الأمرِ

وخـذ حُسَّدي وارفعْ بعزِّك رُتبتي وتَمِّمْ عليَّ الفخرَ وارضِ مشايخي وصلِّ علىٰ المختارِ من جوهرِ الوريٰ وجُدْ بالرضىٰ للصحب والآلِ سيَّما كذا عمر الفاروقِ عثمانً بعده كذا الستةِ الساداتِ من نور سرهم وسِبْطَئ رسولِ الله ِأعني حسينَهم ، وأمّهما والتابعين لحزبهم خصوصاً لأصحاب الطريق شيوخِنا كسيدنا بل شيخ أهل طريقِنا ملاذِ الورى شيخ الطرائقِ كلِّها سراج قلوب السَّالكين بلا مِرا أبي العلمين الغوثِ أشجع من مشي وسيبدنا الصياد أستاذ عصره وطائفة الراوي وأبناء عمهم وأهل طريق ابن الرفاعي جميعِهِم وللقادريِّ والأحمدي حِميٰ الورى وللشاذلي والنقشبندي ومن مشلى وللقوم من هاموا بحبك سيدي ومَيِّلُ جميعَ المسلمين لسيرنا وقُدُنا وباقي المؤمنين إلىٰ التقىٰ وهيِّءُ لنا الآمالَ بالخير واكفِنا بأسمائِك الحسنى دعاك أبو الهدى وقـال بحمـدِ الله للنظـم خـاتمـاً فياربِّ خـذْها بالقَبولِ لأنني

السلسلةُ الذهبيةُ لرجال الطريقةِ الرِّفاعيَّةِ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) متوسلاً بأهل سلسلة الطريقة الكرام، بحور العرفان وبدور الأنام، وهي سنده القوي القويم _ وصراط رشاده المستقيم:

الحمدُ لله الذي قد أنعما ومِنَّة بفضله تكرَّما وحفَّنا بلطف الخفيع وعمَّنا بجوده الوفعيِّ

وجاد بالإحسان والإنعام ومَن بالإرشاد للإسلام أن نقتدي بالهاشمّي المصطفئ

خير الورئ وصفُوةِ الخلاق وأكمل الخلق على الإطلاق المرشدِ الهادي إلى الطريقِ والصدقِ والإخلاص والتحقيقِ

عــــرَّفنــــا بمَنِّــــهِ تعطُّفــــاً

إمام أهل السُّلكِ والإرشادِ وسيِّدِ العِبداد والعُبَّدادِ وسيلةِ الكلِّ إلى الرَّحمٰنِ وبابِ دارِ الـوصلِ للـديانِ

وقائد القادات للسلوك ومُلحق المملوك بالملوك

عليه صلى اللهُ في الآياتِ وآلهِ في سائر الحالاتِ

يا ربَّنا بجاهِه العظيم وقدره وفضلِه العميم

وسرّه الموصل بالرجال وحاله السامى على الأحوال

بالسيِّدِ الصِّديقِ والفاروقِ والحَبْر ذي النورين والتصديقِ بصاحبِ الطريقة المُسلسلة عليِّ الكرَّارِ شيـخ السِلسلـة وحُفَّنا بالمددِ السُّبوحي بجاهِهِم وجاهِ فضل الفاتحة وأفضـــلُ الصــــلاةِ والســــلام علىٰ النبيِّ الـزمـزمـي التِّهـامـي يا ربَّنا بالمرشدِ البَصِريِّ شيخ الطريقِ العارفِ الوليِّ وداونا بالرشد والصلاح خليفة البصريِّ عالي الهمم وشافنا من البلا وعافنا داودَ قطبِ الأصفياالـرضيِّ

والـرُشْـدِ والفـلاح والـوصـولِ شيخ الورى الكرْخي الهُمام الصوفي

وواقياً مِنَ حسيدِ الحُسّادِ مُحيي الطريقِ الكوكبِ البَهيّ

وسر بنا في مَسلكِ الرجالِ أعني الجُنيدَ تاجَ ذي الإرشادِ

جـدْ كـرمـاً يـا ربِّ بـالفتـوح وسِرْ بنا إلىٰ الشؤون الصالحة

قــدُنــا بفضــل منــكَ للنجــاح يا ربَّنا وبالحبيبِ العجمي

تــولَّنــــٰ فـــي كــلِّ أمــرٍ واكْفِنـــا يا ربّنا بالعارفِ الطائعِ

أنعم علينا منك بالقبول يا ربَّنا بالمُرشدِ المعروفِ

كن حافظاً لنا مِنَ الأعادي يا ربّنا بالسَّقطي السريّ

خذْنا بسرّ اللطف للآمال يا ربّنا بالفاضل البغدادي

سامح وجُدْ باللطفِ والإحسانِ يا ربَّنا بالواصلِ الشِّبْلِيِّ

طهِّرْ لنا بفضلك السريرة يا ربِّ بالشيخِ عليّ العَجَمي

كن حامياً لنا من الأكدار يا ربّنا بالرُّوذبادي الكامل

توفّنا طُرّاً على الإيمانِ يا ربّنا بابنِ تُرْكانَ البطلُ

كنْ حافظاً لنا وكنْ نصيرا ياربِّ بالشيخ أبي الفضلِ الأسدْ

أحسنْ لنا المعاشَ بالرفاهية يا ربِّ بالشيخِ عليِّ الواسِطي

قدْنا بحبلِ الفضلِ للنجاةِ يا ربَّنا بالسيدِ الكبيرِ

شيخ شيوخ الأوليا الأكابر حائز تقبيل يد الرسول

وعافِنا من خدعة الشيطانِ كنزِ الكمالِ المُرشدِ الحوليّ

ونور الأبصار والبصيرة شيخ شيوخ القوم أهل الهمم

ونــاصــراً لنــا علـــىٰ الفجّــارِ أستــاذِ أهــلِ القــربِ والفضــائــلِ

عند انتها الآجالِ بالإحسانِ غلامِ صاحبِ التقيٰ زينِ العملْ

وحامياً وحارساً مُجيراً إمامِ أهلِ الزِّيِّ صاحبِ المددُ

ورَدِّنا منك بشوبِ العافية حائزِ نورِ القُربِ بالوسائطِ

وعافِنا من جُملة العاهاتِ قطبِ الرجالِ المرشدِ الشهيرِ

أستاذ أهل باطن وظاهر كما أتئ بالسند المنقول

إمام أهل الذوق والحقائق مرشدِهم في الغرب والمشارق (سُلطانِ أهـلِ الحـالِ والسمـاع ﴿ شَمْسِ الْعُرَاقِ أَحْمَدَ الرِّفَاعِي) ثَلَاثًا

ونجّنا من شُرَكِ المعاصي

يا ربَّنا بالمُرشدِ المُمكَّن ملاذِنا الأُستاذِ عبدِ المحسن

سبط الرّفاعي قدوة الأفراد وجُــدْ لنــا بــالخيــر والســرورِ

يا ربَّنا بالشيخ صدرِ الدينِ إمام أهلِ الحالِ والتمكينِ تكرُّماً جُـدُ بِالرضى علينا وأوصل ن حبل الهُـدى إلينا

السيددِالمؤيّد الحُسيني والْطف بنا يا مَنْ إليه المُلتجي

عبدالسميع العالم النحرير ونجِّنا من فتن الزمانِ

سليــل طــهَ سيــدِ الكــونَيْــنِ شيخ العواجزِ الولي الحُسيني بفضلــه وفضـــل أهـــل نسبِــهٔ وأهـــل سلكِـــهِ وأهـــل حسبِــهْ

> نور لنا النيات بالإخلاص

زدُنا تقى وعافنا من البَلا واصلِحْ لنا شؤوننا بينَ المَلا

يا ربّنا بالسيد الصيّاد تولّنا ياربٌ في الأمور

يا ربّنا بالحَبْرِ شمس الدين اجعلْ لنا منْ كلِّ ضيقٍ مخرجا

يا ربّنا بالمرشد الشهير يسِّرْ لنا الآمالَ بالإحسانِ يارب بالقطب الجليل المُعتبر سليل خير الأنبيا الشيخ عمر ا افتح علينا بالفتوح الكامل وقونا على العدوّ الصائل يا ربَّنا بالشيخ موسى الأكمل أعنى الكبير صاحب التفضل واحفيظ مساعينا من الندامة ياربِّ بالشيخ أبي بكرِ الأجلِّ قطبِ زمانِه الرِّفاعيّ البطلْ سَهِّل لنا الفتوحَ عند الخلوةِ ورُدُّنا بالصدق وقتَ الجلوةِ يا ربِّ بالمرخَّص المجازِ شيخ الورى محمدِ الحجازي كُفّ أكفّ الظالمين عنا وبالتُقىٰ عليهمُ أعِنْا يارب بالشيخ أبي بكر الولي كنز المعاني صاحب السرِّ الجلي ولســــواكَ ربِّ لا تكلْنــــ شبل الرفاعيّ الهلالِ الزاهي ياربَّنا بالشيخ خيرالله رُدِّ بسـرِّ منـكَ مـن عـادانــا ومِـــنْ بســـوءِ قصـــــدِهِ آذانــــا محميد المشهور بالحالات ياربنا بشيخنا عرفات أيِّـدْ حِمـانـا منـكَ بـالحِمـايـهْ وحُفَّنــا بــالنصــرِ والــوقــايـــهْ

يارب بالشيخ الجليل مُصطفىٰ

تمِّم لنا بسغينا الإفادة

الورع الزاهد صاحب الوفا

وعُمَّنًا بالخيرِ والزيادة

سلالة العباس شيخي الأمجد ومُلدَّنا بمدد الرسولِ

خاتمةِ الشيوخ سلسلةِ الذهبُ وداونا بأحسن الأخلاق

وأهلِه وجملة الأسيادِ) ثـلاثــاً وامنن لنا بأحسن الختام

بالقوم أهل الحالة الشريفة وأهــل سلــكِ الحــقِّ والحقيقـــــُـــــُ

والصلحاء القادة الكرام وكـــلِّ حَبْــرِ عـــارفٍ بــاللهِ

قطبِ الطريقِ السيدِ الرَّواسِ) ثلاثاً

وشيخه أحمد عالى الجاه أعني حبيب الله ِذا التمكين

أعني سراجَ الدينِ قطبَ العالَم شيخي جمالِ الدينِ ذي التكريم

يارب بالشيخ الهُمام أحمد صلِنا وأوصلُنا إلى المأمولِ

يا ربّنا بالسيدِ الشيخ رجبُ شيِّـد لنا بقُـربـك المَـراقـي

(ياربَّنا بحسن الصيادي يسًـــرُ لنـــا الأُمــورَ بــالإنعـــام

ياربِّ بالسلسلةِ اللطيفة بجملة الأسياد في الطريقة

بالعلماء السادة الأغلام بكــــلُ شيـــخ مُــــوصـــــلٍ للهِ ِ

وكـلِّ قطب آمـرِ فـي الـوقـتِ ومنقــذٍ مــنْ واقعــاتِ المقــتِ (بشيخِنا المُوصل للأساس

> بشيخِــــه الـــــراويِّ عبــــــدِ اللهِ ِ بشيخِـه الأستـاذِ نــورِالــديــنِ

بشيخِه الغوثِ الوليِّ العالم بشيخِه قطب الورىٰ السُّلَيْمي

بالشيخ قطبِ الدينِ نورِ الحقّ بالشيخِ صدرِ الدينِ ذي الإرشادِ

(وجَدِّهِ قطبِ الورىٰ الرِّفاعي بشيخِهِ منصورِ ذي العرفانِ

بالشيخ تاج العارفينَ الطيِّبِ بمعددِنِ الأحدوالِ والأسرارِ

ب العارف المُكَمَّلِ الموجزِ بالشيخِ أبي القاسمِ السُندوسي

وبالجُنيدِ السيدِ البغدادي بشيخِنا المعروفِ قطبِ البَلخِ

بشيخِه غوثِ الضعيفِ المرتضى بشيخِه الإمامِ موسى الكاظِم

وشيخِه السبعِ الهمامِ الكاسرِ بشيخِه المولئ عليّ الأصغرِ

بشيخِه أبيه تاجِ ذي العُلا بشيخِه أبيه حيدر الأسدْ

والشيخِ شمسِ الدينِ بدرِ الشرقِ والقطبِ صدرِ الأوليا الصيّادِ

الهاشميِّ القُرشيِّ الداعي) ثلاثاً شيخِ الشيوخِ العارفِ الربّاني

شيخي أبي منصور المُقرَبِ أبي سعيدِ العارفِ النجاري

الكاملِ القطبِ أبيِّ القُرمزي وبِرُويْم الغائبِ المأنوس

وخالِه السَرِّيِّ مُروي الصَّادي وخِطَةِ الـزَوراءِ شيخِ الكرخِ

سليلِ طه المصطفىٰ موسىٰ الرضىٰ وشيخِه الصادقِ ذي المكارم

محمدِ المولئ الإمامِ الباقرِ مولاي زينِ العابدينَ الأزهرِ

إمامِنا الحُسينِ شمسِ كربلا عليِّ المولى الإمامِ المعتمدُ

بالمُرشدِ الأعظمِ خيرِ الخلقِ وعِلَّةِ الكونِ عظيمِ الخُلْقِ

* * *

منْ أطنبَ القرآنُ في مديحِهِ فأعجزَ البليغَ عن توضيحِه

* * *

صلى عليه اللهُ في الختام وآلِه وصحبِه الكررامِ

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) مبتهلاً إلى الله:

إلىك فوضت أمرى فالطف بحالي وارحم وكن نصيري وعنوني واكشف بلطفك كربي واجعل إليك رُجوعي وكـــــنْ مُعينــــــىَ فضــــــلاً واصلح بجودك شائسي واحسن خواتم حالي ولا تُشَمِّ تُ عسدوًى ونـــوِّرِ الســـرَّ منَّــــى وحُفَّنــــــى مِنـــــك مَنَّـــــاً واجعل عليك اعتمادي بفضل عبدك طه عين الجَمالِ الإلهي

يا عالماً سرَّ سرى واجبِ رُ بفضلِ كَ كسري فقد تعاظم عُسري وامنين بنعمية ستيرى واشرح بذكرك صدري مـــن غيــــر زيـــــدٍ وعَمْـــروِ واصرف بحبّ ك عُمري وارفىغ بعىزَّكَ ذِكسرى إلىك فى كىلِّ أمسر واقبال بعفوك عُلدري باللطفِ من غير ضُرِّ واشغ ل بعشق ك فكرى فــــي كــــل بَــــرِّ وبحـــر

الجَمالِ في كللِّ سرِّ والصحبِ أصحاب بدر إليك فوضت أمري

* * *

قال السيدُ محمدُ أبو الهدى (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقدِّسَ سرُّهُ!) مُتوسلاً:

وأولادِهِ الأصفياءِ الكرامُ جليل المقام عليِّ الإمام وبالحَسنِ الشهم نِعْمَ الهُمامُ وأُمِّ الفحــولِ الصــدور العِظــامْ وأولادِهم روح جسم الأنام زمانِ النشورِ ويوم القيامُ وأهمل الصلاة وأهمل الصيام وعشاقِك الوافرين الغرام وأهل الولوع وأهل القيام وكلِّ وَلُـوهِ شَـواهُ الهُيامُ رجالِ المحبةِ أهل الذَّمامُ وجُدْ وتكرَّمْ بنيل المرامْ وحُسنِ الشؤونِ وحُسنِ الختامُ ودفع الكروبِ وردِّ اللئامُ بيوم القيامة يوم المهام بامن لدارك دار السلام ــرَّسـولِ العظيم عليه السلام

إلّه علي بطه شفيع الأنسام بصهر الرضى السيد المرتضى بسبطِ النبيِّ الحُسينِ الزَّكيْ بــأمِّهمــا نــورِ عيــنِ الــرســولُ بأولادِها الغُرِّ أهل العَبا وأحفادهم بالتدلِّي إلى بكلِّ عبادِك أهل التَّقليٰ بأحبابك العارفين الكرام وأهل الخضوع وأهل الخشوغ بكلِّ مُحبِّ وعبدٍ نقي بأهل النُّهي صالحي المسلمين تعطُّ فُ علينا بلط فِ خفي ْ وأنعم بحسنئ كمال الأمور وسامح بعفو ومحو الذنوب وأحسن لقانا بحشر إليك وخذَّنا إلىٰ الباب من غير خوفٌ وصلِّ على السيدِ الهاشمي ال

وقال أيضاً (رضي الله عنه !): وقلتُ مستغيثاً باللهِ، ومستمدّاً من قُدْسِ عُلاه:

أيا مَنْ إليكَ حنينُ القلوبُ بقافلة الحقِّ حزبِ الغيوبُ أغِثنا وفَرِّجْ جميعَ الكروبُ ولا تَمْتَحِنَّا لأجل اللذوبُ

بِحُرْمَةِ طَه نبيِّ الهدىٰ رجالِ الطريقِ بحورِ النَّدىٰ فقد طالَ فيها علينا المَدىٰ ولا تُذْهِبِ القصْدَ منّا شدىٰ

* *

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!) من إمامٍ عارفٍ صدوقٍ، علا عن القطب والثواقب والعيوق:

يال الرسول ويال طه وتحنّنوا بحياتك مم وتفضّلُوا يا مَن بكم وتفضّلُوا يا مَن بكم أنتم يبدد الغيب المغيد والنعمة العظمى التي الهو ولعلم حكمة قدسه وعلى الدوجود جميعه وعملى الدوجود جميعه وبمقعيد الصدق المُعظّم يباطينة الشرف الجليد لكم السعادة طُسرّزت والله عظّمها بناهم الملكوت والدوت والدوب

عطفاً فكربي قد تناها فثقيل جملي قد تواها كون الورى قدماً تباها شه ما لملهوف سواها جبّار في الغيب اصطفاها في حضرة القدس ارتضاها أعلى عُلاها واجتباها مِن مُنزاحمها حَماها لمة والمصونة في حماها لمن عُلك في حماها مصر كتابه فسمت ذراها مملك الوسيع سرى ضِياها

أخذت تُشعشعُ في سَماها طُـويــــ لِهيبتِهـــا وَراهـــا تُجلىٰ الحقائقُ في خِباها يرجمون رشحاً من نُداها نَ فكلُّ خيرٍ في رُباها __ةُ والجليلةُ في خَفاها طم فالبحورُ نَدا مِياها بقويً عزم لا يُضاها إلحاق يكفيكم علاها ءِ مناقبٌ عَطِرٌ شَداها يثِ رضاؤه العالى رضاها ح لها كما يُدرىٰ كَفاها أملاك ترجل في قباها ك العقد عن حِكم قضاها لة والموصّلُ مَنْ أتاها ــــلاتِ إذا دجا يــومــاً دُجــاهــا ــرورُ فــي العليـا رداهـا __ من سلالة آل طه هَيْجًا إذا هاجتْ لَظاها كبرى التي يُخشى قَضاها عُظمين تَبارك مَن بَراها طمِعَ الأعاظم في سَخاها وعليه عول مُرتجاها

هاأنتم الشمسسُ التسي وجميع أقمار الورئ أنته عصابة حضرة والمرسلون جميعهم هــــى رحمـــة للعـــالميـ هــي حضـرة الجمـع العليّ هـــى نقطــة الســرِّ المُطمـ ولَكَـــمْ خـــوا مَـــنْ أُمَّهــــا ولكُــــمْ وراثـــةُ نكتـــةِ الــ ولأُمِّكـــم فخـــر النســـا روح النبيع وفيي الحيد والفخــرُ فــى عَقــد النكــا شهد ألأمين بداك وال والله نظَّ حَمْ عَفْ دَا وأبوكُم باب المدين كشّـافُ دُهْ للمُعضِ والنقطةُ البائيَّةُ المج وخــزانــةُ النســب المطهِّ أسله العريكة فسارس ال والسطوة العلبوية ال والصولة القدسية ال والحضرة العُلياالتي وعلي ساداتِ المللا

حكم المعظّم مُرتقاها منه عينها مجلى هُداها تنحلُ مِنْ عُقدي عُراها تنحلُ مِنْ عُقدي عُراها للها قي ودَ نفسي مِنْ بَلاها بي في خطيئت مِنْ بَلاها حي في خطيئت مِنْ بَلاها حي قي برحمة ألقى صَفاها وَوَرَايَ عائلتي تَراها قُ ليسس يُدرك مُنتهاها قُ ليسس يُدرك مُنتهاها قُ ليسل يُدرك مُنتهاها يال البرية بانقضاها يال البرية بانقضاها يال البرية بانقضاها يال البريا ويال طه

فبفضلِ وبفض لل أمّ وبجد تركم مروح البريّ وبجد هكُم مُنّوا عسى وبجد هكُم مُنّوا عسى أف وتكرم وتكرم أف قل وتسرّ حموا كرما على وأرى مظاهر عسزَ ها وارى مظاهر عسزَ ها وعليكُم منى صلا وتحيدة تقضى أويق وتحيدة تقضى أويق وتحيد أوية من عبدكم من عبدكم من عبدكم

* * *

وقال (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ !) في مدح سراج الوجود نبينا الأعظم عَلَيْ :

أطيرُ بقلبي والهمومُ تصولُ عليك أُرجِّي المكرماتِ دخيلُ فجاهُكَ مقبولٌ وأنت وَصولُ عليَّ من الوزرِ الثقيلِ حُمولُ فإني على عيبي إليك أؤولُ فإنني على عيبي إليك أؤولُ وأفضلُ مَن يَرْجو نداهُ فضيلُ وأمَّتُكَ من زُهْر القلوبِ قفولُ وأمَّتُكَ من زُهْر القلوبِ قفولُ عند العارفين بديلُ وجسودٌ ويسرُّ وافرُ وجميلُ وإن لم يكنُ يُنْميٰ إليك فُضولُ وإن لم يكنُ يُنْميٰ إليك فُضولُ وإن لم يكنُ يُنْميٰ إليك فُضولُ

إليك أبا الزهراء يا عِلَّهَ الورى بمندموم أفعالي وأنتُ محمدٌ تداركُ رسولَ الله فقري وفاقتي وأوفِرْ عطائي منك إني عويجزٌ ولاحِظْ بعينِ الفضلِ وارحمْ قرابتي وأنت حبيبُ الله سيدُ خَلقِه وأنت حبيبُ الله سيدُ خَلقِه تهادَتْ لك الأرواحُ منْ كلِّ حضرة بروحي غُبارٌ مَسَّ نعليك إنه فكلُك إحسانٌ وخيرٌ ورحمةٌ وما الفضلُ إلا ما إليك انتماؤهُ وما الفضلُ إلاً ما إليك انتماؤهُ

وعنك رواياتٌ لهم ونقولُ وأسعف هاتيك الحبالَ وصولُ به حزبهم حتى المعاديقيلُ نسوالاً وأعثارَ الكرامِ تُقيلُ يُحاضِرُهُ في الصادماتِ وَجولُ الخاليل خليلُ فأنت قول صادقٌ وفَعولُ فأنت قولٌ صادقٌ وفَعولُ فأنت قولٌ صادقٌ وفَعولُ فراح بأمراطِ الظهوريَجولُ فراح بأمراطِ الظهوريَجولُ به من دواعي النازلات فُلولُ به من دواعي النازلات فُلولُ بجاهكَ هما للشداد يُزيلُ بجاهكَ هما للشداد يُزيلُ مددتَ يداً هامَ السّماك تطولُ مددتَ يداً هامَ السّماك تطولُ لها غُررٌ طولَ المدي وحُجولُ الما المدي وحُجولُ الما المدي وحُجولُ الما في المتعاكِ تطولُ الما المدي وحُجولُ المدي وحُجولُ المدي وحُجولُ

فللأنبياء الزهر منك استفاضة بك الكل قِدماً في الصّعاب توسّلوا وللأولياء الغُرِّ بابك ملجأ فتُلحقُ منهم عاجزاً وتُثيبُهُمْ فتُلحقُ منهم عاجزاً وتُثيبُهُمْ ندبتُك للجُلَّىٰ وأنتَ أجلُّ مَنْ بجاهك عند الله داركُ عوائقي ولا تُهملنُ من أهل بيتك مذنبا وكم خاملٍ لا حَظْتَه بعناية وإنك يا روحَ البريّاتِ مَوْبُلٌ وإنك محتاجاً وعَضْبُ عزيمتي فصِلْ حبلَ آمالي بجودك واكفني أناجيك محتاجاً وعَضْبُ عزيمتي وصلى عليك الله والآلِ كلهم ووارثك الغوث الرّفاعي مَنْ له ووارثك الكبرى ودولة قُدسها فاياتك الكبرى ودولة قُدسها

** **

وله (قُدِّسَ سِرُّهُ !) هذه المناجاة :

إمام النبيين الأولى الوافر الحمد حبيبُك يهدي للحقيقة والسَّعد جليلُ الفخار الطائر الصيت والمجد رجال الهدى والحق والصدق والزهد وأتباعهم والناهجين على العهد

دَعَوْتكَ يا ربي بجاهِ محمد عَوْتكَ با ربي بجاهِ محمد بسرً كتاب قد أتانا بنصّه ببضعتِه الزهراء والآل مَنْ لهم بأصحابِه الأعيانِ ساداتِ ديننا وبالتابعينَ الكاملينَ جميعهِمْ

وبالأولياء الواصلين وغويهم بوارثه الصيّاد ذي الفضل والنّدى بكلّ العباد الصالحين ومَنْ لهم بمَنْ طرحوا الأكوانَ عنهم تحقُّقاً بأهل التقى والعلم والوجد والصفا بمن أخلصوا النيات فيك وسلسلوا بمن أنت ترضاهم وشأنهم الرضا تكرّم على العبد الضعيف أبي الهدى وصلّ على المختار عبدك ما ازدهت وآلٍ وصحب والرّفاعي أحمد وآلٍ وصحب والرّفاعي أحمد

هِزَبْرِ الوحَىٰ منْ قال في حالةِ البُعدِ وذُخري بهاءِ الدينِ بَضْعَتِهِ المَهدي وقوفٌ بسُوحِ الصدقِ بالجدِّ والجُهدِ بحُبِكَ يا مَنْ تُفرِغُ الرشدَ في العبدِ بحُبِكَ يا مَنْ تُفرِغُ الرشدَ في العبدِ بأهل قيامِ الليلِ والجَد والجِدِّ دموعاً جرتُ كالسيل منهمْ على الخَدِّ ومن طهّروا الأسرارَ في الحَلِّ والعَقْدِ بقرب فقد أغيتُهُ صادعِةُ البُعْدِ برشِّ لطيفِ الوبلِ نافحةُ البُعْدِ برشِّ لطيفِ الوبلِ نافحةُ الوردِ إمام صنوفِ الأولياءِ أبي اليدِ

* * *

وقال أيضاً (رضي اللهُ عنه!)، وقلتُ مُسْتَنْصِراً بصاحب الخُلُقِ العظيمِ، البَرِّ الرحيمِ، عليه أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليم:

رسولَ اللهِ ضاقَ بي الديارُ ولي حِمْلٌ وَهَنْتُ به ثقيلٌ وهمِّي يا عريضَ الجاهِ أضحىٰ وحُسَّادي عليَّ عَدُوْ بِوورِ وحُسَّادي عليَّ عَليَّمْ جَلَّ منهُ ولي ذنبُ عظيمٌ جَلَّ منهُ فلاحظني بعينِ العطف إني ولا تجعلُ لغيسرِ اللهِ فقسري ولا تجعلُ لغيسرِ اللهِ فقسري فيان كبائِرَ الآثام مني

وأجَّ بقلبي المحرونِ نسارُ وما لي غيرُ ظِلِّ حِمَاكَ جارُ وما لي غيرُ ظِلِّ حِمَاكَ جارُ كبيراً دونَهُ هِمَمِي صِغارُ وطاشُوا ياآبنَ آمنةٍ وحاروا مصابي والعناءُ والانقهارُ اليك يصونُ وجهي الإفتقارُ إليك يصونُ وجهي الإفتقارُ إذا ما ثار مِنْ خَطْبٍ أُوارُ بنيل جنابِكَ العالي صِغارُ بنيل جنابِكَ العالي صِغارُ

تلوذ بظِل رأفته الكبارُ قليلاً صار فيه الإنتصارُ بجاهِك لا يُدنِّسُهُ غُبارُ فانى قىد تسورنى اضطرار يُقالُ بجاهِهِ العالى العِثارُ وأنقِــذْنــى فقــد عَظُــمَ الخَسَــارُ فمثلُكُ لا يُلذَلُّ للديله جارُ كطير ما لِجُنْحَيْهِ مَطارُ ولكني بَطَوْلِكَ لي اشتهارُ ومَـنْ يـدعـوكَ مُنكسـراً يُجـارُ لها بخواطِري منى اغبرارُ على وجهى ذُبولٌ واصفرارُ خَــوُوفٌ لا يَقِــرُّ لــه قــرارُ ولو جَفَّتْ لأوزاري البحارُ وأنــتَ بِنــورِ وجهــكَ يُستنــارُ ودارِكْ غُــربتــي فلــكَ اقتــدارُ قويِّ فالهمومُ لها ابتدارُ وفخـــر لا يُقـــابلـــهُ دَمـــارُ باسعاف وقُل حصلَ اليَسارُ مدى ما عاقبَ الليلَ النهارُ وآلِكَ مَنْ لهم كُرْمَ النَّجارُ سليلِكَ مَنْ لديكَ به أُجَارُ

ألا فاسبل عليّ طويل ذيل وأدْرِكْني بغوثِكَ من زمانٍ فلي رَحِم إليك وحُسْنُ ظني أجَلَّ المرسلينَ تَولَّ أمري تداركْنىي رسولَ الله ِيا مَـنَ وأسعِفْني ولا تقطع حبالي وخُـذْ بيدي ولا تُفْصِـمْ رجـائـي حبيب الله ِأدرِكْني فإني لقد سلبتني الأعداء ريشي وكَمْ يدعو بجاهِكَ مُستجيراً وإنى قد دعوتُكَ والخطايا وبسي خوفٌ من الآثام منه أغِثْني يا عظيم القدر إني وأنت يُعِزُّكَ المولىٰ بنصري فىذنبى سَدَّ بالظلماتِ دربى تدارَكْنى بكشفِ الكربِ عني وَحُـلَّ قيـودَ عَجْـزي بـانتهـاض وحَــوِّلْ ذِلَّتــى كــرمـــاً لعــزٍّ تلقَّانى بېشىركِ وامىحُ غُسْرى عليكَ اللهُ صلَّىٰ كُلَّ حين وكُلِّ الرُّسْلِ والأصحابِ طُرَّاً وأهمل الله ِ والغموثِ السِّ فعاعمي

وقال (قُدِّسَ سِرُّهُ!)، أقول ومما خامر الفكر، وهبط إلىٰ السِّر، انعطاف بالذل إلى عامر السِّر والجهر:

ذنوبي لَعَمري ليس يَحصرُ عدَّها لبيبٌ أخو فكرِ منَ الناسِ حاسبُ وهجعةُ عزم إذْ تَسيرُ الركائبُ وعمرٌ تقضّى مزَّقتْه المآربُ وآياتِهِ المَطويِّ فيها العجائبُ وبالمصطفى روح النبيين عينِهم عَيْنِهم مُحمَّدِهم مَنْ فيه هام الأطائبُ أسودِ الوغىٰ إذْ تُسْتَفَزُّ الكتائبُ طرائقِهمْ وَفَّى وإن طاش عائبُ مُشاةً وقد ملَّ المسيرَ الجنائبُ وهذا بأسرار المحبة غائب وهذا له دمعٌ على الخدِّ ساكبُ أبي البركات ارحم فكلِّيَ ذائبُ عليَّ لهمْ عهدٌ له الحفظُ واجبُ وما لي سوى الوزرِ المشَتِّتِ صاحبُ فإني عليلُ الذنب والوهنُ غالبُ عصائبِ قومي إذْ تُعدُّ العصائبُ ردائى ونجمُ الظِّن بالصدق ثاقبُ لوامع أنوار القبول أراقب فعزَّ به راض وذلَّ المجانبُ حبيبك مَنْ تأوي حِماهُ الحبائبُ مقاماً قدِ انحطت لديه الكواكبُ فهم أنجم فيهم تُماطُ الغياهبُ

جفاءٌ ووزرٌ وانقطاعٌ عن الحميٰ وغفلةُ قلبِ بالهوىٰ اسْودٌ كلُّه إلٰهـي بـأسـرارِ الكتـابِ وفضلـهِ بإخوانِه والآلِ والصحبِ كلِّهمُ وبالأولياء الواصلين ومَنْ علىٰ بركبانِهم إذ تُجهدُ السيْر في الدجي فهذا بأطوار الحقيقة حاضر وهذا له قلبٌ من الوجدِ طائرٌ بشيخي بهاء الدين والشهم صِنْوِهِ بذخري عليِّ فهُو ثالثُ سادةٍ أغثني بجمع الشمل إني مُشَتَّتُّ بلطفِك أدركنني بفضلك داوني تخليتُ عن علمي وعن عملي وعن وجئتُك أطوي الانكسارَ وذِلَّتى فأوصل بمحض الفضل حبلي فإنني وصَلِّ علىٰ مَنْ بالهدىٰ قد بعثتَه نبيِّـكَ روح الكـونِ قـرَّةِ عينِـه وأبنائِه الزُّهرِ الشآبيبِ مَنْ عَلَوْا وأصحابه والتابعين جميعهم

قال القطبُ الغوثُ الفردُ الجامعُ السيدُ الرَّواس (قُدُّسَ سِرُّهُ !):

إلى شراع البحر ذا البدرُ يُجلئ ليلاً فارقب بروزَ البدر تدلُّب الإشارة ولاحب البشارة عن شكل ضوءِ الفجر وحقّـــتِ العبــــارة فـــى طَيِّنــا والنَشْـــر غيباً جلاني الحِبُّ وهِمَّتِي لا تَنْبِو حاضر بقلب قبري أنا نَمْ طُ المَعالى في عصبة الرجالِ وغــوثُ هــذا العصــر للقوم بالإيناس رأسٌ لكَــلِّ حَبْــر لأشرف المساعي عند انكشاف الخِدر ونائبُ الرسولِ ﷺ ونائب النبسيُّ عَلَيْهُ قد فاض موجاً بحري ووارثُ الأطهــــار مقلَّداً بـالســرِّ ومسوتتسي حياتسي بها كمالُ فخرى بمَظْهـر التاليـدِ

يــا وارداً بــالأمـــرِ ونيطيت الستسارة ضجَّتْ لنا الشُّرارهْ فنحن أهل الغارة فإن دهاكَ خطبُ وشيخُ أهلِ الحالِ أنا مديـرُ الكـاسِ دُعِيـــتُ بـــالــرَّواس أنا الإمامُ الـداعـي أنا عين الرِّفاعي أنـــا روحُ البتـــولِ في الصارم المسلولِ رغم العمدوِّ يَفْرِي دُعيتُ بالمهديّ بالمدد الغيبي أنا فرد الأبرار قمتُ عن المختار ﷺ حياتي كمماتي وتلــك مــن آيــاتــي فأنت يا مُريدي

هــذا الضمـانُ يجــرى ربُّ الهدى المؤبَّدُ أنا القويُّ المَبنيٰ تنجُ غداً في الحشر قامت به العناية ونوبة الولاية بنالختم الدهر من صاحب الشريعة ﷺ علئ العِدا كالجمر لا لاكتساب الجاه أتى كعِقْدِ الدُرِّ طريقُنا مُحقَّقُ ركبانُهُ لم تُلْحَقْ عاجزُهُ لا يُسبَقْ في بَرِّكُمْ والبحير طريقُنا مُسلَّدُ عن أحملٍ وأحمد جاحدنا مُفَنَّدُ مُكَبَّلٌ بالقهر تُجلي به المهمَّة فرسان يوم الكرر وربُّنا يُبلدُيه لم يلتَفِ تُ للغير عن مُرعب السباع جلا شوون البِرِّ فرسانًه جوّالة مـــا فيــه إلاَّ اللهُ

عن سيدِ العبيدِ ﷺ أقامني محمل وكالياة عن صاحبِ مَدّ اليد عيناً بكل أمر أنا الجليل المعني صِـرْ يـا أخـيَّ مِنّــا طريقُنا هلدايه آياتنا سريعة طــــريقُنــــا للهِ عــن أحمــذ الأقاه طريقُنا للأمَّة رجالُـــةُ الأئمَّـــةُ طريقُنا نخفيه مَـنْ صَـحَ حـالاً فيـه طـــريقُنـــارفـــاعـــي طريقُنا جلالَهُ عن معدنِ الرسالة طـــريقُنــا مبنــاهُ

يقولُ السيدُ الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بالرَّوَّاسِ (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

دارُ الوليِّ إذا ما ماتَ عامرةٌ لها من الحال أبوابٌ وأركانُ كــأنَّــه حــاضــرٌ فيهــا بهيئتُــه للله مَـنْ فيــه عِـرفـانٌ وإيمـانُ عَظُّمْ مَسَاكِنَهُمْ كَرُّمْ مَنَازِلَهُمْ فَهِمْ بَهِا دَائْمًا وَاللهِ سُكَّانُ كأنَّهم فيه باتوا أينما كانوا قومٌ لقافلةِ الأقطاب أعيانُ فهم لَعَمْرِي لعين المجدِ إنسانُ دوماً مع الله إنْ عَزُّوا وإنْ هانوا أهل كرامٌ وأحبابٌ وخِللَّانُ ماتوا عليهِ وما مالوا وما خانوا

إنْ باعدوا منزلاً يزهو برونُقِهمْ الحمــدُ لله ِ منهــم فــي عصــائِبنــا ماتوا بُنَيَّ وما ماتتْ مكارمُهُمْ من عصبةٍ مشربُ المختارِ مشربُهُمْ منهم لنا في أراضي الشام طائفةٌ قد عاهدوا اللهُ عهداً لا انفكاكَ له

ويَحْسُنُ بِي أَن أَحْتَمَ هذا الكتابَ بدعاءِ جليلِ اسمه: «دُعاعٌ لِبُرْءِ كُلِّ داءٍ» رواه يَعْسُوبِ الأولياء، الإمامُ عليُّ بن أبي طالب (رضي الله عنه!)، وهو في الحقيقة يغني عن دواء الأطبّاء بمشيئة بارىءِ الأشياء جلَّ جلالُه، وقد عُني بِلَطيف جمعِه، للموقنين المُهتدين بِنَجْمِه سيدُنا ومولانا العارفُ بالله، (شيخ الطريقة الأحمدية الرفاعية في الديار الشامية وخاصة دمشق الشام السيد الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط (رضي الله عنه !) ورحمه رحمةً واسعةً وجزاه الله عنا وعن الأمة الإسلامية خير الجزاء)، وقبل الشروع بالدعاء المبارك نذكر بيتين قالهما أمير المؤمنين الإمامُ عليُّ بن أبي طالب (رضي الله عنه!) وكرَّمَ اللهُ وجهه، ونذكر بعدهما مقدمة هذا الدعاء المبارك الذي أورده شيخنا السيد عبد الحكيم عبد الباسط رحمه الله، وهما: دواؤُكَ مِنْكَ وما تُبْصِدُ وداؤكَ فيك ومسا تَشْعدرُ وتَـزْعُـمُ أَنَّـكَ جُرْمٌ صغيرٌ وفيكَ انطوى العالَمُ الأكبرُ

دعاءٌ لبُرءِ كُلِّ دَاء رواهُ يعسوب الأولياء (رضي الله عنه!)

بسم الله ِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿ يَمَا يَّهُمَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتُكُم مَّوْطِطَةٌ مِّن رَّيِكُمْ وَشِفَآهُ لِمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةُ لِللَّهُ لِللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرُ وَهُدًى وَرَحْمَتِهِ وَفِيذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرُ وَهُدًى وَرَحْمَتِهِ وَفِيذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرُ وَهُدًى وَيَرَحْمَتِهِ وَفِيذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُو خَيْرُ مِيَا يَجْمَعُونَ ثَنِ اللَّهُ وَلِيَحْمَعُونَ ثَنْ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْنَا لَهُ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللْلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ

عن أمير المؤمنين عليّ بنِ أبي طالب (رضي الله تبارك وتعالىٰ عنه!) قال: عَلَّمَني حبيبي رسولُ الله _ صلىٰ اللهُ عليه وآلِهِ وصحبه وسلَّم _ دُعاءً لا أحتاجُ معه إلى دواء الأطبّاء.

قيل: وما هو يا أميرَ المؤمنين؟ قال: سَبْعٌ وثلاثون تهليلةً من القرآن الشريف، من أربع وعشرين سُورةً من البقرةِ إلىٰ المُزمِّل، ما قالَها مكروبٌ إلا فَرَّجَ اللهُ كَربَهُ، ولا مديونٌ إلا قضىٰ الله دينَهُ، ولا غائبٌ إلىٰ ردَّ غُرْبَتَهُ، ولا ذو حاجةٍ إلا قضى اللهُ حاجَتَهُ، ولا خائِفٌ إلا أمَّنَ اللهُ خَوْفَهُ.

ومن قرأها في كُلِّ يوم حينَ يصبحُ، أمِن قلبُه من الشَّقاقِ، والنِّفاقِ، ودفعَ عنه سبعينَ نوعاً من أنواع البلاءِ، أهونُها: الجُذامُ والجنونُ والبَرَصُ، وأحياد اللهُ رَيّاناً، وأماته ريّاناً، وأدخله الجنَّةَ رَيّاناً.

ومن قالَها وهو على سفرٍ لم يَرَ في سفرِهِ إلا خيراً، ومنْ قرأها كُلَّ ليلةٍ حينَ يأوي إلى فراشه، وكَّلَ اللهُ به سبعينَ ملَكاً يحفظونَهُ منْ إبليسَ وجنودِه حتى يُصبحَ، وكان في نهارِه من المحفوظين والمرزوقين حتى يُمسي.

ومنْ كتبَها وشَرِبَها بماءِ المطرِ لم يُصِبْهُ في بَدَنهِ سُوءٌ ولا خصاصةٌ ولا شيء من أعينِ الجِنِّ ولا نَفْثِهِمْ ولا سِحْرِهِمْ ولا كَيْدِهِمْ، ولم يزلْ محفوظاً من كُلِّ آفة، مَدْفوعاً عنهُ كُلُّ بليَّةٍ في الدنيا، مرزوقاً بأوسع ما يكونُ، آمناً من كُلِّ شيطانٍ مريدٍ وجبّارٍ عنيدٍ، ولم يخرجْ عن دار الدنيا حتى يُرِيّهُ اللهُ ـعزّ وجلَّ ـ في منامهِ مقْعَدَهُ من الجنة، وهذا أولُه:

- ﴿ وَإِلَنْهُ كُورَ إِلَنَّهُ وَمَدِّدُّ لَآ إِلَنَّهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَانُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.
- ﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَّهُ إِلَّا هُو ۗ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُومُ لَا تَأْخُذُهُ إِسِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ .
- ﴿ الْمَدَ إِنَا اللَّهُ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُو الْمَيُّ الْفَيْوُمُ إِنَا فَايَكُ الْكِئَبَ بِٱلْحَقِّ ﴾.
- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.
- ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَتَ كُهُ وَأُولُواْ ٱلْعِلْمِ قَايِمًا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَرْبِينُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَكُمُ ﴾ .
- ﴿ إِنَّ هَاذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ لَا رَيْبَ فِيةً وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ .

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَامِنْ إِلَهِ إِلَّآ إِلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ إِلَّآ إِلَهُ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ إِلَّا إِلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابُ وَاللَّهُ وَإِن لَمْ يَنْهُمُ عَمَا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ ﴾.

﴿ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَّ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ

وَهُوَعَلَىٰ كُلِّي شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ .

﴿ ٱلَّذِي مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَكَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضَ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.

﴿ قُلْ يَمَا يَنَا يَنُهَا ٱلنَّاسُ إِنِي رَسُولُ ٱللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَذِى لَهُ مُلَكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحِيء وَيُمِيثُ فَعَامِنُواْ بِٱللّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُو يُحِيء وَيُمِيثُ فَعَامِنُواْ بِٱللّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيّ ٱللّهِ النَّبِيّ اللّهِ وَكَلِمَتِهِ، وَٱتَبِعُوهُ لَعَلَكُمْ الْأَمِيّ اللّهِ وَكَلِمَتِهِ، وَٱتَبِعُوهُ لَعَلَكُمْ تَهُ مَدُونَ اللّهُ مَا اللّهِ وَكَلِمَتِهِ، وَٱتَبِعُوهُ لَعَلَكُمْ تَهُ مَدُونَ ﴾.

﴿ اَنَّخَاذُوٓ اَ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِن دُونِ اللّهِ وَٱلْمَسِيحَ اللّهُ وَالْمَسِيحَ اللهُ وَمَا أَمِرُوٓ اللّهِ لِيَعْبُدُوۤ اللّهِ اللهُ وَحِدَا لَا اللّهُ اللّهُ وَمَا أَمِرُوٓ اللّهِ لِيَعْبُدُوۤ اللّهُ اللّهُ وَحِدَا لَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّ

﴿ فَإِن تَوَلَّواْ فَقُلَ حَسِمِ ٱللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَّ عَلَيْهِ تَوَكَّلَتُ وَهُوَ رَبُ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾.

﴿ حَتَّىٰۤ إِذَآ أَدَرَكُ أَلَغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ لِآ إِلَهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنتَ بِهِۦبَنُوٓاْ إِسْرَءِيلَ وَأَنَاْ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ .

﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَأَعْلَمُواْ أَنَّمَا أَنْزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَآ إِلَهَ إِلَّا هُو فَهَلَ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾.

﴿ وَهُمْ يَكُفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ قُلَ هُوَ رَبِي لَآ إِلَهَ إِلَا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَنَابِ ﴾.

﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَكَيْبِكَةَ بِٱلرُّوجِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ أَنَ أَنذِرُوٓ أَ أَنَّهُ لَآ } إِلَهُ إِلَّا آنَا فَأَتَّقُونِ ﴾ .

- ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَى ﴿ ﴾.
- ﴿ وَأَنَا اَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدُنِي وَأَقِيمِ الصَّلُوةَ لِذِكْرِي ﴾.
 - ﴿ إِنَّكُمْ آ إِلَا هُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَا هُو وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾.
- ﴿ وَمَاۤ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوجِىۤ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَاۤ إِلَهَ إِلَّاۤ أَنَاْ فَاعۡبُدُونِ﴾.
- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذِ ذَّهَبَ مُغَنَضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظَّلُمَن أَن لَّا إِلَهُ إِلَا أَنتَ سُبْحَنكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾.
 - ﴿ فَتَعَلَى ٱللَّهُ ٱلْمَاكِ ٱلْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾.
 - ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ١٠٠ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ
- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَاۤ إِلَاهُوۡ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡاَحِرَةِ ۗ وَلَهُ ٱلۡحُكُمُ وَالِلَّهِ اللّ تُرْجَعُونَ﴾.
- ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهُا ءَاخَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجُهَةً
- ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُو فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ ﴾ .
 - ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكُمْ رُونَ ﴾ .
 - ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرُّ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْفَهَّارُ ﴾.
 - ﴿ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّاهُو فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾.

﴿ غَافِرِ ٱلذَّنُ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَا إِللهَ إِلَا هُوَ إِلَيْهِ الْمُصِيرُ ﴾.

﴿ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُو فَأَنَّى اللَّهُ إِلَّا هُو فَأَنَّى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَا اللَّهُ إِلّا لَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّلَّالَا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَا الللَّهُ اللَّهُ اللّلَّا لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَا اللَّالَّا لَا اللَّهُ اللَّا

﴿ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ أَللَّهُ رَبُّكُمْ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿ هُوَ اللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ اللَّهُ الدّينَ ٱللَّهُ الدّينَ ٱلْعَالَمِينَ اللَّهُ الدّينَ ٱللَّهُ الدّينَ اللَّهُ الدّينَ اللَّهُ الدّينَ اللَّهُ الدّينَ اللَّهُ الدّينَ اللهُ الدّينَ اللهُ الدّينَ اللهُ الدّينَ اللهُ اللهُ اللهُ الدّينَ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُل

﴿ لَاۤ إِلَنهَ إِلَّا هُوَ يُحْمِيهُ وَيُمِيثُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآبٍكُمُ ٱلْأُوَّلِينَ ﴾.

﴿ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرَ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَلَكُمْ ﴾.

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِی لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَامُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱللَّهِ عَمَا ٱلْمُهَيِّمِنُ ٱللَّهِ عَمَا يُشْرِكُونَ ﴾.

﴿ ٱللَّهُ لَا إِلَّا هُوًّ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتُوكَ لِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾.

﴿ زَبُّ ٱلْمَثْرِقِ وَٱلْمُغْرِبِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَّ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ .

أوردَهُ الشيخُ المجتهدُ الوليُّ عليُّ بنُ سلطان [بن] محمدِ القاري الهَرَويُّ المُقْرىءُ بالحرم المكيِّ، والمُتوفَّىٰ بمكة المكرمة سنة ١٠١٤ هجرية في حزبِهِ المسمَّىٰ بـ «الحزب الأعظم والوِرْدُ الأفخم» في هامش: «دلائل الخيرات» ونسبه للعارف البيُّومي (قُدِّسَ سرُّه!) فتغمدهما الله العفو الكريم برحمته الواسعة.

وقد ابتدأَهُ: بـ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرحيمِ وصلىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم.

وتَقْرَأُ الفاتحةُ مرةً والإخلاصُ ثلاثاً، والمُعوذتين مرة مرة، وتقول:

﴿ رَبَّنَا لَا تُوَّاخِذْنَآ إِن نَسِينَآ أَوْ أَخْطَأُنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلُ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَكِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَأَعْفُ عَنَا وَآغُفِرْ لَنَا وَٱرْحَمُنَا أَنْتَ مَوْلَلْنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَافِرِينَ ﴾.

وتكرر ﴿ رَبُّنَا وَلَا تُحَكِمِلْنَا مَا لَا طَاقَةً لَنَا بِهِ ۚ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ﴾ ثلاثاً.

ثم تقول: ﴿ أَنْتَ مَوْلَكْ نَا فَأَنْصُرَّنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَنْفِرِينَ ﴾.

﴿ وَإِلَاهُكُمْ إِلَنَّهُ وَاحِدُّ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَانُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ إلىٰ آخر الحزب.

ثم ختمه بدعاء:

غَنِّ لي باسمِ مَنْ أُحِبُّ وخَلِّي لا أبالي وإن أصابَ فؤادي

كُلَّ مَنْ في الوجودِ يرمي بِسَهْمِهُ إِنْ مَنْ في الوجودِ يرمي بِسَهْمِهُ إِنْ مَنْ في المحِهُ

يقول السيد الرواس (رضي الله عنه!):

جَمَعْتُ يدي عني فقمتُ بلا يدِ وألقيتُ كُلي في وصيدِ مُحَمَّدٍ ﷺ وألقيتُ كُلي في وصيدِ مُحَمَّدٍ ﷺ وهيِّنٍ وهيِّنٍ

ومن أين مثلي أنْ يقالَ له يدُ وما خابَ من يحمي حِماهُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ حصني وابنه الغوثُ أحمدُ قال السيد محمد مهدي بهاء الدين الصياديُّ الرفاعيُّ الشهير بالرواس (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

وقلت أذكر بركة الحُب لحبيب الرب عَيْكُ :

إذا العبدُ أحيى اللهُ بالدّينِ قلبَهُ وعَلَّمَهُ حُبَّ النَّبِيِّ كما يَرضَى فَهمَّتُهُ تَعلُو ومَعناهُ يَنجلي وَأَسرارُهُ تَسمُو وحاجَاتُهُ تُقضىٰ

قال الإمامُ الشيخُ عبد الكريم بنُ محمد الرافعي في كتابه «سواد العينين»:

"أخبرني الشيخ العارف أبو زكريا جمال الدين الحمصي أن شيخه العارف بالله الحجّة القدوة الإمامُ عزَّ الدين أحمد الصيّاد سبط القطب الغوث المُحتفَل أبي العباس السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم أن جدَّه سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي قال على كرسيِّ وعظه في أم عبيدة: قد آن أوانُ زوال هذه المجالس، ألا فَلْيُخْبِرِ الحاضرُ الغائب، مَنِ ابتدعَ في الطريق وأحدث في الدينِ وقال بالوَحْدة وكذبَ مُتعالياً على الخلق وشطحَ مُتكلِّفاً وتفكّه فيما نقل عن القوم من الكلماتِ المَجْهُولةِ لدينا وطاب كاذبا وخلا بامرأة أجنبيَّة بلا حُجَّة شرعيَّة وطمَح نظرُه لأعراضِ المسلمين وأموالِهم، وفرَّقَ بين الأولياءِ وبَعَضَ مُسلماً بلا وجْهِ شرعيٍّ وأعان ظالما وخذل مظلوماً وكذب صادقاً وصدَّق كاذباً وعمِلَ بأعمال السُفهاءِ وقال بأقوالِهم فليس مني، أنا بريءٌ منه في الدنيا والآخرة، وسيدي الشيخُ منه، واللهُ بريءٌ منه واللهُ بريءٌ منه، واللهُ بريءٌ منه، واللهُ بريءٌ منه، واللهُ بريءٌ منه، واللهُ بريءٌ منه،

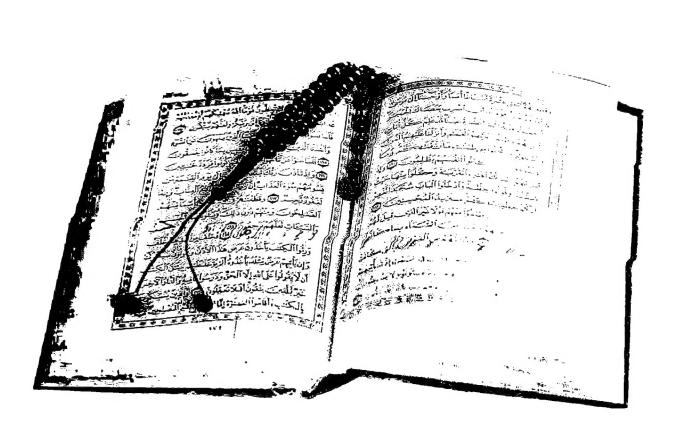
الفهرس

صفحة	ضوع	لمو
٤	مة السيد بسام عبد الغني هبرة	مقد،
	مة الجامع	
	مة السيد أحمد الرفاعي	
	اب السيد أحمد الرفاعي	
	حزب الفرج 	
	شروط قراءته	
۳۲	حزب التحفة السنية الأحمدية الرفاعية	-
٣٤	شروط قراءته	
	حزب السيف القاطع (فضله وفوائده)	
٤٣	شروط قراءته	
٤٥	حزب السيف القاطع أو السر المصون والدر المكنون	_
٥٣	حزب الوسيلة	-
٦٠	لحزب الكبير	1
٠. ٣٢	لحزب الصغير لحزب الصغير	1
٠. ٥٢	حزب الفتوح	-
٠. ٨٢	حزب البركات	-
	حزب الأسرار	
٧٥	ومن أحزابه الشريفة المباركة هذا الحزب المبارك	,
٧٧	حزب المستغاث	-
	حزب المناجاة	
	حزب الصارم الهندي	
	حزب الحصن ـ حزب الستر	
	حزب الإشراق	
98	وله (رضي الله عنه!) هذا الحزب المبارك (بعد قراءة سورة الواقعة)	,

الصفحة	الموضوع
٠٠	أوراد السيد أحمد الرفاعي
٠ ٢٩	ورد الصباح المنير
	ورد الفيوضات
	من أوراده (رضي الله عنه!)
117	ورد مبارك (عقب الصلوات الخمس دائماً)
	ورد مبارك (لدفع المهمات)
110	من أوراده (رضي الله عنه!)
110	من أوراده ما يقرأه ليلة الجمعة (رضي الله عنه!)
117	من أوراده ما يقرأه كل يوم (رضي الله عنه!)
117	وله هذا الورد العظيم (رضي الله عنه!)
117	صلاة التسبيح
	كان يأمر الفقراء بقراءة
	كان يوصي بقراءة
١١٨	وله هذا الاستغفار الشريف
١١٨	كان يوصي بقراءة الفاتحة ويذكر فوائدها
	كان يوصي بقراءة إنا أنزلناه بعد كل وضوء
	وله هذا الورد المبارك
119	وله هذا الدعاء العظيم
١٢٠	ورد المسبعات العشر
	ورد مبارك لم يطلع أحد على فضله
	كان يوصي بقراءة سورة يس ويقول
	كان يوصي الفقراء بكرة وعشية بقراءة
	دعاء الحراسة
	أدعية السيد أحمد الرفاعي
	من أدعيته بعد العشاء كل ليلة
	ومن أدعيته (رضي الله عنه!)
١٢٧	ومن أدعيته (رضى الله عنه!)

الصفحة	لموضوع
١٣٨	وله هذا الاستغفار العظيم
١٣٠	صلوات السيد أحمد الرفاعي
١٣٠	صلاة طب القلوب
١٣٠	
١٣٠	صلاة الطاهر الزكي
١٣١	صلاة يقرأها قبل طلوع الشمس
لنبي ﷺ ١٣١	وله هذه الصيغة المباركة نفيد في رؤية ا
177	
الرفاعيةا	
148	قال السيد أحمد عز الدين الصياد
١٣٦	صلاة جوهرة الأسرار
١٣٧	صلاة مدد المسترشد من جانب المرشد
18	
187	صلاة عظيم السلطان
184	_
180	
اني	صلوات شريفة للسيد أحمد ذكرها النبه
١٤٨	
۱٤۸	
189	
107	
104	
١٥٤	
لية الأحمدية١٥٧	
١٦٥	
١٦٧	حزب الجو هرة

الصفحة	سوصوع
177	
\YY	الحصن الحصين
۱۸۰	ترجمة السيد شمس الدين محمد وأدعيته المبارك
باركة ۱۸۳	ترجمة السيد عبدالكريم شمس الدين وأدعيته الم
١٨٦	ترجمة السيد سراج الدين محمد المخزومي
	أدعيته المباركة
191	أحزابه الشريفة
١٩٣	صلاة نبراس الحقيقة
197	ترجمة السيد محمود البصري وأدعيته المباركة .
199	ترجمة السيد محمود الأسمر وأدعيته المباركة .
Y•1	ترجمة السيد محمود الصوفي وأدعيته المباركة .
۲۰٤	ترجمة السيد حسين برهان الدين
Y•V	حزب السيد حسين برهان الدين
واس	ترجمة السيد محمد مهدي بهاء الدين الشهير بالر
717_717	صلواته الشريفة
Y I V	الصلاة الجامعة
اقرأ كل يوم ٢٣٧	من منائح الله أني رأيت رسول الله ﷺ فقال:
إنه دعاء الخاشعين ۲۳۸	الإمام الصديق يأمر السيد الرواس بتعليم إخو
ىلى النبي ﷺ ٢٣٩	الإمام الفاروق يتحف السيد الرواس بصلاة ع
ة عظيمة ٢٣٩	الإمام ذو النورين يكرم السيد الرواس بمناجا
الرواس بدعاء عظيم ٢٤٠	الإمام الكرار علي بن أبي طالب يتحف السيد
	إجازة سيدنا يونس للسيد الرواس عند المهما
787	فائدة عظيمة لمن كان في كرب وشدة
۲٦٥	ترجمة السيد محمد أبي الهدى الصيادي
YV1_Y77	أدعيته المباركة وصُلواته الشريفة
۲۷٥	السلسلة الذهبية لرجال الطريقة الرفاعية
ُولياء الإمام على كرم الله وجهه ٢٩٦	دعاء لبرء كل داء بإذن الله تعالى رواه يعسوب الأ



عَذَ اللَّهُ مَ تَصَوِيمُ عَ وَ إِنَّ النَّاءُ مَ مَعَ الْمِنْ النَّاءُ مُنْ النَّاءُ مُلَّاءُ مُنْ النَّاءُ مُنْ النّاءُ مُنْ النَّاءُ مُلَّاءُ مُنَّاءُ مُنْ النَّاءُ مُنْ النَّاءُ مُنْ النَّاءُ مُنْ النَّاءُ مُنْ النَّاءُ مُل

alrfa3e. Net/VB